

ريادة الاستشهاد بالحديث والآثر  
عند

الخليل بن أحمد الفراهيدي

تأليف الدكتور

هادي عطية مطر الهلالي

الأستاذ المساعد بكلية التربية للبنات

بجامعة بغداد

ساعدت جامعة بغداد على طبعه

١٤١١ هـ - ١٩٩١ م







بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## الإهداء

رحمك الله أستاذي الدكتور طه عبد الحميد،  
وغفر لك وأدخلك جنات عدن. كنت أستاذاً مخلصاً  
طيب القلب علمتني الإخلاص والوفاء للغة القرآن  
الكريم، وأردتني أميناً في تعليمها، والحفاظ عليها،  
وكنت تتمنى أن يكتب أحد طلابك في دلالات ألفاظ  
غريبها، فأخترت أقربها إلى روحك الطاهرة،  
فأودعْتُها في هذا الكتاب لأقدمه إليها هدية ولاء،  
ووفاء .







## بسم الله الرحمن الرحيم

هذا الكتاب الموسوم بـ ((ريادة الاستشهاد بالحديث والأثر عند الخليل بن أحمد)) كان هدفي من تأليفه لأثبت ريادة الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف، الصحابة والتابعين للخليل بن أحمد الفراهيدي . كما كان هدفي من تأليفه ردّ تهمة عدم احتجاج علماء العربية الأوائل من بصريين، وكوفيين بالحديث الشريف والأثر، وهي تهمة ذكرها عبد القادر البغدادي مروية عن ابن الضائع وأبي حيان النحوي في مقدمة خزانة الأدب، فوجدت أفضل ردّ على نفي تهمة عدم الاحتجاج من قبل القدماء والمحدثين أن أثبت بالأدلة القاطعة ريادة الاستشهاد للخليل بن أحمد، وهو رأس المدرسة البصرية في عصره بلا منازع، وشيخ العربية ومنازة اهتدى بها علماء العربية الأوائل كافة ...

فقد بلغت شواهد من الأحاديث، والآثار أكثر من ثلاثمائة وثلاثين حديثاً، وأثراً أطلق على مجموعها مصطلح الأحاديث لأنه يعتقد أن أثر الحديث أن يأثره قوم عن قوم أي : يحدث به في آثارهم أي : بعدهم (١).

وهو يسمّى بحسب اعتقاده أقوال الرسول (ص)، وأفعاله، وتقريراته وأقوال الصحابة والتابعين، وأفعالهم أحاديث علماً أنه لا يجهل التفريق بين الحديث، والأثر، ودليلنا على معرفته بالتفريق بينهما أنه نص على نسبة خمسة وأربعين حديثاً إلى الرسول (ص) من أقواله، وأفعاله، وتقريراته كما أسند ثلاثة أحاديث إلى أبي بكر (رض)، وثمانية أحاديث إلى عمر (رض)، وخمسة أحاديث إلى الإمام علي (ع)، وأربعة أحاديث إلى السيدة عائشة (رض)، وحديثاً إلى الإمام الحسن (ع)، وحديثاً إلى سلمان الفارسي وثلاثة أحاديث إلى آبن مسعود، وثلاثة إلى آبن عمر - يرحمهم الله جميعاً - ، وستة أقوال إلى الحسن البصري (رض)، وأربعة أقوال إلى أبي سفيان، وأبي زرع، وحجر بن عدي، والحجاج .



وقد استعنت في نفي التهمة عن علماء الكوفة بالحديث الشريف والآثر  
بكتاب غريب الحديث لأبي عبيد، وأما قوله بأقوال الخليل، ووثقت أقوالهما بكتب  
غريب الحديث، والآثر كالفائق للزمخشري، والنهاية لابن الأثير لأن الزمخشري،  
وآبن الأثير نقلوا عن غريب الحديث لأبي عبيد .

واستعنت بكتب غريب الحديث في نسبة الأحاديث التي لم يسندها  
إلى الرسول (ص)، وإلى الصحابة، والتابعين (رض). وكان عدد الأحاديث والآثار  
التي لم يسندها إليهم مائتين وواحداً وخمسين حديثاً وآثراً .

كما استعنت لنسبتها إلى أصحابها بكتب أخرى كمجاز أبي عبيدة، وإعراب  
القرآن للنحاس، ولسان العرب لابن منظور، وبيئت مواضع الاستشهاد بالأحاديث،  
والآثار من مسائل نحوية، وصرفية ولغوية وما يطرأ على تغيير الدلالة بسبب التغيير  
البنوي للألفاظ من حذف أو زيادة، أو تغيير لحركات بنية الألفاظ، أو حركات  
الإعراب .

وأما المنهج الذي اتبعته في تأليف هذا الكتاب فهو شبيه بالمنهج الذي اتبعه  
الزمخشري في تأليف الفائق، والذي اتبعه آبن الأثير في تأليف النهاية . فقد رتب  
أصول معجم العين التي وردت فيها الأحاديث، والآثار ترتيباً معجمياً، وجعلت كل  
مادة من أصول هذه المواد فصلاً من فصول هذا الكتاب الذي يشتمل على  
مقدمة، ومواد لغوية مرتبة ترتيباً معجمياً كل مادة فصل للكتاب، وخاتمة أذكر فيها  
أهم النتائج .

وبعد أن أذكر أصل المادة اللغوية أذكر الحديث، أو الآثر كما ورد في كتاب  
العين ثم أوثقه، أو أنسبه إلى قائله بالرجوع إلى كتب غريب الحديث، وكتب لغوية  
أخرى، وأبين أوجه التشابه، وأوجه الخلاف بين ما ذكره الخليل، وما ذكره غيره،  
وأصح ما نسب خطأ لغير الخليل وهو له .



وقد تعمّدتُ أنْ أكرر روايات الأحاديث لبيان الزيادة والنقص أو تغيير بعض الألفاظ كما تعمّدتُ تثبيت بعض الأحاديث التي تخدم معنى مع الأحاديث التي أوردها الخليل شواهد لمختلف المسائل اللغوية. وقصدي من التكرار لبيان الفرق بين مارواه الخليل، وما رواه غيره، وأغلب هذه الفوارق وإن اختلفت لفظاً فإنها متفقة معنى .

وأحاول قدر الاستطاعة ألا أذكر الشواهد الشعرية إلا قليلاً لأدلك أن هذا القليل هو ما استشهد به الخليل، والقصد من كل ما ثبتته من اختلاف الروايات، وتعدد المسائل والأقوال لينتفع به طلاب العلم. وأدعو الله - سبحانه - أن يكون هذا الكتاب نافعا لهم كما أدعوه - سبحانه - أن يوفق العاملين على إحياء الحديث والاثار. وأن يطيل عمر من قدم عوناً ومساعدة لإخراج هذا الكتاب الى النور .

د. هادي الهلالي

١٩٩٠/٢/١





أَبَرَّ :

في الحديث : [ خَيْرُ الْمَالِ مُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ، وَسِكَّةٌ مَأْبُورَةٌ ]  
ذكر الخليل أَنَّهُ يُرِيدُ بِمَأْبُورَةٍ : طَرِيقَةٌ مُسْتَقِيمَةٌ (١) .

وقال أبو عبيد : في حديث النبي - عليه السلام - : [ خَيْرُ الْمَالِ سِكَّةٌ  
مَأْبُورَةٌ، وَفَرَسٌ مَأْمُورَةٌ ]، وبعضهم يقول : (( مُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ )) (٢) وقيل :  
المأبورة : الملقحة : وقيل : المراد سِكَّةٌ الحِرائث، وقيل المأبورة : المصلحة (٣) .

وقال أبو عبيد : ( سِكَّةٌ مأبورة )، فيقال : هي الطريقة المستوية المصطفة من  
النخل (٤)، ونَبَهُ الزمخشري على أَنَّ المأْمُورَةَ : الكثيرة النَّتَاجِ وكان ينبغي أَنْ يقول  
المؤْمَرَةَ، ولكن زواج بها المأْبُورَةُ (٥) .

زاد

وقال ابن الأثير : (( السِّكَّةُ : الطريقة المصطفة من النخل، والمأْبُورَةُ :  
الملقحة، يقال : أَبَرْتُ النُّخْلَةَ، وَأَبَرْتُهَا فَهِيَ مَأْبُورَةٌ، ومؤْبَرَةٌ، والاسم الإِبَارُ .  
وقيل : السِّكَّةُ : سِكَّةُ الْحَرْثِ، والمأْبُورَةُ المصلحة له أراد : خَيْرُ الْمَالِ نِتَاجٌ أَوْ  
زَرْعٌ )) (٦) .

أَجَلَ :

وفي الحديث : [ أَجِئَكَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ]

قال الخليل : أَي من أَجَلَ أَنَّكَ .، وتقول : أَجِئَكَ بِمَعْنَى : أَجَلَ أَنَّكَ فَحَذَفْتَ  
اللامُ والألفُ (٧) .

- 
- ١- العين ٢٩١/٨ (أبر)، ونص الحديث في النهاية ١٣/١ (أبر)  
٢- الغريب لأبي عبيد ٣٤٩/١، (سك)، (أبر)، وهي رواية الزمخشري في الفائق ١٨٩/٢ (سك)، وانظر  
حاشية المجاز لأبي عبيد ٣٧٣/١ - ٣٧٤  
٣- غريب أبي عبيد ٣٤٩/١، والفائق ١٨٩/٢  
٤- الغريب ٣٤٩/١  
٥- الفائق ١٨٩/٢ (سك)  
٦- النهاية ١٣/١ (أبر)  
٧- العين ١٧٨/٦ - ١٧٩ (أجل) وقال الخليل : (( وإن شئت طرحت (من) ))



وقال أبو عبيد: (( في حديث عبد الله - رحمه الله - أن أمراًته سألتة أن يكسوها فقال : إني أخشى أن تدعي جلباب الله الذي جلببك، قالت : وما هو ؟ قال بيتك، قالت : (( أجئك من أصحاب محمد - صلى الله عليه وسلم - تقول هذا ))

قال الكسائي، وغيره : قولها : أجئك - تريد : أمن أجل أنك . فتركت (من). والعرب تفعل ذلك تدع ( من ) مع ( أجل ) تقول : فعلت ذلك أجلك، بمعنى من أجلك <sup>(١)</sup> ثم قال : (( وقولها : أجئك - فحذفت الألف واللام )) <sup>(٢)</sup> .

وأُسند الزمخشري الحديث إلى ابن مسعود - رض -، ونص على أن قولها : أجئك : أصله ( من أجل أنك )، أو لأجل أنك فحذف الجار، وشاهده قول عدي بن زيد : <sup>(٣)</sup> .

(رمل)

أَجَلَ أَنْ أَلَّهَ قَدْ فَضَّلَكُمْ فَوْقَ مَنْ أَحْكَأَ صُلْبًا بِإِزَارٍ

ونص على أن ( أن ) قد خُفِّفَتْ ضربين من التخفيف : أحدهما : حذف الهمزة، والثاني : حذف إحدى النونين، فوليت النون الباقية اللام، وهما متقاربتا المخرجين، فقلبت اللام نونا، وأدغمت في النون، وحق المدغم أن يسكن فالتقى ساكنان هي والجيم، فحركت الجيم بالكسر، فصار أجئك <sup>(٤)</sup> .

وذكر ابن الأثير أنها تريد : أمن أجل أنك، فحذفت (من) واللام، والهمزة، وحركت الجيم بالفتح والكسر، والفتح أكثر <sup>(٥)</sup> .

أَرَبَ :

قال الخليل : وفي الحديث : [ مُؤَارِبَةُ الْأَرِيبِ جَهْلٌ وَعِنَاءٌ ] <sup>(٦)</sup>

وذكر أن المؤاربة : مداواة الرجل ومخالطته كما ذكر أن الأريب لا يُخدع عن

عقله <sup>(٧)</sup> .

١-٢ : غريب الحديث ٧٣/٤ - ٧٤ (أجن)

٣- البيت له في العين ١٧٨/٦، وغريب أبي عبيد ٧٤/٤، والفائق ٢٢٩/١

٤- الفائق ٢٢٩/١

٥- النهاية ٢٧/١ (أجن) ( في حديث ابن مسعود ) (رض)

٦-٧- العين ٢٩٠/٨ (أرب)، ٢٨٥/٨ (ورب)، وانظر مجاز القرآن ٦٥/٢



وذكر أبو عبيد أن الإرب : الحاجة، والإرب : العضو، والإرب أيضا الخب والمكر، ومنه الرجل يؤرب صاحبه، والأريب هو العاقل العالم بالاشياء (١).  
وأشار الزمخشري إلى أن المؤاربة : الدهاء، والخبث، والمخادعة (٢).

وقال ابن الأثير : (( وفيه [مؤربة الأريب جهل وغناء] أي: إن الأريب - وهو العاقل - لا يختل عن عقله (٣) ))

أز :

قال الخليل : وأزت القدر أزياء، وانتزت انتزانا . والأز : صوت النشيش .  
وفي الحديث : [ لجوفه أزيز كأزيز المرجل ] (٤).

وروى الزمخشري أن الرسول (ص) ( كان يصلي، ولجوفه أزيز كأزيز المرجل من البكاء ] وذكر أن الأزيز : هو الغليان، وعن الأصمعي أن المرجل : كل قدر يطبخ فيها من حجارة أو خزف، أو حديد . وقيل : إنما سمي بذلك لأنه إذا نصب فكأنه أقيم على أرجل (٥).

وروي [ أنه كان يصلي، ولجوفه أزيز كأزيز المرجل من البكاء ] أي : خنين من الخوف - بالخاء المعجمة -، وهو صوت البكاء، وقيل : هو أن يجيش جوفه، ويغلي بالبكاء (٦).

وذكر ابن منظور أن الأزيز : الغليان الشديد، وقيل : هو غليان ليس بالشديد، وفي الحديث عن مطرف عن أبيه أنه قال : [ أتيت النبي (ص) وهو يصلي، ولجوفه أزيز كأزيز المرجل من البكاء ] يعني يبكي أي : أن جوفه يجيش ويغلي بالبكاء ...، وعن أبي عبيدة أن الأزيز : الالتهاب والحركة كالتهاب النار في الحطب (٧).

١- غريب الحديث ٣٣٦/٤ - ٣٣٧ ( أرب )

٢- الفائق ٣٥/١ ( أرب )

٣- النهاية ٣٦/١ ( أرب )

٤- العين ٣٩٨/٧ (أز) وفي المطبوع (وزن)

٦- النهاية ٤٥/١ (أز)

٥- الفائق ٣٩/١ (أز)

٧- اللسان ١٧٠/٧ (أز)



## أَل :

قال الخليل : (( قال أبو بكر (رض) لما ثلّي عليه سَجْعُ مُسَيْلَمَةَ :  
[ مَا خَرَجَ هَذَا مِنْ إِلٍّ ] )) : ونَصَّ على أَنَّ إِلًّا : الربوبية، وفي بعض  
التفسير هو آله - سبحانه - (١) .

وذكر أبو عبيد أَنَّهُ هو الله، وعن مجاهد أَنَّهُ قال : هو الله ... وقال أبو عبيد :  
يروى عن ابن إسحاق أَنَّ وفد بني حنيفة لما قدموا على أبي بكر (رض) بعد قتل  
مسيلمة ذكر لهم أبو بكر قراءة مسيلمة : [ إِنْ هَذَا الْكَلَامُ لَمْ يَخْرُجْ مِنْ إِلٍّ ] ثم  
ذكر أبو عبيد أَنَّهُ يعني الربوبية، كما ذكر أَنَّ الإِلَّ تعني ثلاثة أشياء : الله - تعالى  
-، والقراية، والعهد (٢) .

وذكر الزمخشري أَنَّهُ قال : (( وَيَحْكُمُ إِنْ هَذَا الْكَلَامُ لَمْ يَخْرُجْ مِنْ إِلٍّ، وَلَا بِرٍّ،  
فَأَيْنَ ذُهِبَ بِكُمْ؟ )) . ثم ذكر أَنَّهُم قالوا : الإِلَّ : الربوبية، وعن المؤرج أَنَّ : الإِلَّ :  
الأصلُ الجيد والمعدن الصحيح، أي : لم يجيء من الأصل الذي جاء منه القرآن  
الكريم .

وأجاز الزمخشري أَنَّ يكون بمعنى السبب، والقراية من قوله - تعالى -  
(( فِي مَوْمِنٍ إِلًّا وَلَا نِمَّةً )) (٣)، وقول حسان (٤) :

(وافر)

لَعَمْرُكَ إِنْ إِيَّاكَ مِنْ قُرَيْشٍ كَالِ السَّقْبِ مِنْ رَأْلِ النُّعَامِ

ونَصَّ ابن الأثير على أَنَّ الإِلَّ يعني الربوبية، والإِلُّ - بالكسر - هو الله  
تعالى. وقيل : الإِلَّ : هو الأصل الجيد أي : لم يجيء من الأصل الذي جاء من  
القرآن الكريم، وقيل : الإِلَّ : النسب والقراية . ثم أَنَّهُ يرى أَنَّ معنى حديث أبي  
بكر (رض) : إِنْ هَذَا الْكَلَامُ غَيْرُ صَادِرٍ عَنْ مُنَاسَبَةِ الْحَقِّ وَالْإِدْلَاءِ بِسَبَبٍ بَيِّنَةٍ وَبَيْنِ  
الصِّدْقِ (٥) .

١- العين ٣٦٠/٨ ( أَل )

٢- غريب الحديث ١٠٠/١ ( أَل )، ٢٢٩/٣ - ٢٣٠

٣- سورة التوبة ١٠/٩

٤- شرح ديوانه ٤٦٥/٤، والفاث ١٨/٤ ( نقق )

٥- النهاية ٦١/١ ( أَل )



قال الخليل : وقال رسول الله - صلى الله عليه وعلى آله وسلم : [اللهم  
إِنَّ الْخَيْرَ خَيْرُ الْآخِرَةِ فَاعْفِرْ لِلْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَةِ ] . ويرى الخليل  
أنه لا يجوز حذف الألف من الاسم ( الله ) إنما هو ( الله ) على التمام، وأكد أنه  
ليس من الأسماء التي يجوز منها اشتقاق فعل<sup>(١)</sup> .

في حين أن أبا عبيدة دلل على حذف الألف من لفظ الجلالة ( الله ) قوله :  
فلله - يريد فوالله، والعرب تقول هذا، تقول : لله لقد كان كذا وكذا يريد : والله<sup>(٢)</sup>،  
وأنشد الكسائي<sup>(٣)</sup> :

( طويل )

لَهْنِكَ مِنْ عَبَسِيَّةٍ لَوْسِيمَةٍ عَلَى هَنَوَاتٍ كَانِبٍ مَنْ يَقُولُهَا

وقوله : لَهْنِكَ - يريد : والله إِنَّكَ لَوْسِيمَةٌ، فأسقط الواو من والله، وأسقط  
إحدى اللامين من (الله)

والخليل لا يجهل حذف العرب الواو، أو اللام في كلامها قوله : (( وتقول  
العرب : الله ما فعلتُ ذاك تريد : والله ما فعلتُهُ . وقولهم في الجاهلية الجهلاء : لا ه  
أنت ، أي لله أنت، ويقولون : لا هم أغفر لنا، وكُره ذلك في الإسلام ))<sup>(٤)</sup> .

فإصرار الخليل على عدم الحذف لكرهية الحذف في الإسلام . أي : حذف  
الألف، واللام من لفظ ( الله ) - تعالى -

وفي قول وهيب - رض - : (( إذ وقع العبدُ في ألَهَانِيَّةِ الرَّبِّ )) قال  
الزمخشري : هذه نسبة إلى اسم الله - تعالى - إلا أنه وقع فيها تغيير من  
تغييرات النسب، واقتضاب صيغة، ويرى أن القياس إلهية<sup>(٥)</sup> .

ونص ابن الأثير على أنه مأخوذ من ( إلاه )، وتقديرها فعلانية - بالضم :  
يقول : إلاه بين الإلاهية والألهانية . وأصله من آله يأله إذا تحير. يريد إذا وقع العبد

١- العين ٩١/٤ ( آله )

٢- غريب الحديث ٢٢٤/٤ ( آله ) وانظر ٢٢٥/٤

٣- العين ٩١-٩٠/٤ ( آله )

٤- الفائق ٥٥/١ ( آله )



في عظمة الله - تعالى - ، وجلاله . وغير ذلك من صفات الربوبية وصرف وهمه إليها أبغض الناس حتى لا يميل قلبه إلى أحد (١) .

أمم :

قال الخليل : وفي الحديث [ أَنْ أُمَّ الْكِتَابِ هِيَ فَاتِحَةُ الْكِتَابِ ]  
لأنها هي المقدمة أمام كل سورة في جميع الصلوات ((٢))

وقال الخليل : ((٣)) (وعن النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - أنه قال :  
[ يَبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو أُمَّةً عَلَى حِدَةٍ ] وذلك أنه تبرأ من  
أذيان المشركين، وآمن بالله قبل مبعث النبي - عليه السلام - . وكان لا يدري  
كيف الدين ؟ وكان يقول : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْبُدُكَ، وَأُبْرَأُ إِلَيْكَ مِنْ كُلِّ مَا عُبِدَ دُونَكَ، وَلَا  
أَعْلَمُ الَّذِي يُرْضِيكَ عَنِّي، فَأَفْعَلُهُ، حَتَّى مَاتَ عَلَى ذَلِكَ ((٤)).

وقال الخليل : (( وجاء في بعض الحديث [ أَنْ أُمَّتَهُ مِنْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ  
مِمَّنْ آمَنَ بِهِ أَوْ كَفَرَ بِهِ ] فهم أُمَّتُهُ في اسم الأمة لا في الملة )) (٥) .

وقال الخليل : (( وكل جنس من السباع أُمَّةٌ، كما جاء في الحديث : [ لَوْلَا  
أَنَّ الْكِلَابَ أُمَّةٌ لَأَمَرْتُ بِقَتْلِهَا، فَأَقْتُلُوا مِنْهَا كُلَّ أَسْوَدَ بِهِم ] (٦)

وقال ابن الأثير : (( وفيه : [ لَوْلَا أَنَّ الْكِلَابَ أُمَّةٌ تُسَبِّحُ لَأَمَرْتُ بِقَتْلِهَا ] يقال :  
لكل جيل من الناس والحيوان أُمَّة )) (٧) .

- 
- ١- النهاية ٦٢/١ (أله) ((حديث وهيب بن الورد))
  - ٢- العين ٤٢٦/٨ (أمم)، والحديث في اللسان نقلاً عن التهذيب ٢٩٧/١٤ (أمم)
  - ٣- انظر مجاز القرآن ١٠٠/١ قوله (( ويقال : يبعث زيد بن عمرو بن نفيل أمة واحدة )) (وهو أمة على حدة)
  - ٤- العين ٤٢٧/٨-٤٢٨ (أمم)، واللسان ٢٩٢/١٤ (أمم)
  - ٥- العين ٤٢٨/٨ (أمم)، واللسان ٢٩٢/١٤ (أمم)، وأُسند إلى الليث خطأ .
  - ٦- العين ٤٢٨/٨ (أمم)، واللسان ٢٩٢/١٤ (أمم)
  - ٧- النهاية ٦٨/١ (أمم)، واللسان ٢٩٢/١٤ (أمم)



قال الخليل : (( وفي الحديث : [ ان المؤمن كالبعير الأنف حيثما قيد انقاد ] أي : مأنوف، كأنه جعل في أنفه خشاش يقاد به )) (١).

وبعير مأنوف، أي : يساق بأنفه؛ لأنه إذا عقره الخشاش انقاد (٢).

وقال أبو عبيد : في حديث النبي - عليه السلام - أنه قال : [ المسلمون هَيِّنُونَ لَيِّنُونَ كالجمل الأنف إن قيد انقاد، وإن أنيخ على صخرة استناخ ] .

ويرى أبو عبيد أن الأصل في هذا أن يقال : مأنوف، لأنه مفعول به كما يقال : مصدور للذي يشتكي صدره، ومبطون للذي به البطن، وقال بعضهم : الجمل الأنف هو الذلول (٣) .

ورواه الزمخشري : [ المؤمنون هَيِّنُونَ لَيِّنُونَ كالجمل الأنف إن قيد انقاد، وإن أنيخ على صخرة استناخ ] . وهو متفق مع ما رواه الخليل، وذكر أن معنى أنف البعير : إذا اشتكى عقر الخشاش أنفه فهو أنف، وقيل : هو الذلول الذي كأنه يأنف من الزجر فيعطى ما عنده ويسلس لقائده (٤) . وقال أبو سعيد الضرير : رواه أبو عبيد : كالجمل الأنف، بوزن فاعل، وهو الذي عقره الخشاش، والصحيح الأنف على ( فعل ) كالفقر والظهر . ثم ذكر أن المحذوفة من ياء هين، ولين الأولى وقيل الثانية . والمعنى : أن كل واحد منهم كالجمل الأنف (٥) . وقال ابن الأثير : فيه : [ المؤمنون هَيِّنُونَ لَيِّنُونَ كالجمل الأنف ] أي : المأنوف ... وقيل : الأنف الذلول، ويرى أن الأصل أن يقال : مأنوف لأنه مفعول به كما يقال : مصدور ومبطون للذي يشتكي صدره ويطنه، وإنما جاء هذا شاذاً . ويروى كالجمل الأنف - بالمد - وهو بمعناه (٦) .

٢، ١ - العين ٣٧٧/٨ ( أنف )

٣ - غريب الحديث ٢٠/٣ - ٢١ ( أنف )

٤ - الفائق ٦١/١ ( أنف )

٥ - الفائق ٦١/١ - ٦٢ ( أنف )

٦ - النهاية ٧٥/١ ( أنف )



وقد ورد في اللسان ما نصّه : (( وفي الحديث : [ أَنْ الْمُؤْمَنَ كَالْبَعِيرِ  
الْأَنْفِ وَالْأَنْفِ ] ، أي : أنه لا يَرِيمُ التَّشْكِي ، وفي رواية [ الْمُسْلِمُونَ هَيِّنُونَ وَ  
لَيِّنُونَ كَالْجَمَلِ الْإِنْفِ ] أي : المأنوف ... ، وكان الأصل في هذا أن يقال : مأنوف  
لأنه مفعول به (١) ....

أني :

قال الخليل : (( وفي الحديث : [ أَنْيْتَ وَ أَنْيْتَ ] أي : أَخَرْتَ المجيء  
وَأَبْطَأْتَ )) (٢). وقال أبو عبيد : في حديثه - عليه السلام - للذي تَخْطِي رِقَابَ النَّاسِ  
يَوْمَ الْجُمُعَةِ : [ رَأَيْتَكَ أَذَيْتَ وَأَنْيْتَ ] . قال الأصمعي : قوله : أَنْيْتَ أي : أَخَرْتَ  
المجيء ، وَأَبْطَأْتَ ومنه قول الحطيئة (٣) :

(وافر)

وَأَنْيْتَ الْعِشَاءَ إِلَى سَهْلٍ أَوْ الشَّعْرَى فَطَالَ بِي الْأَنَاءُ

فالقول والشاهد الشعري للخليل لا للأصمعي ، ولا لأبي عبيد .

وأُسند الزمخشري الحديث إلى الرسول (ص) ، ورواه كما رواه أبو عبيد ،  
وشاهده لدلالة قوله : ( أَنْيْتَ ) قول الحطيئة أيضاً (٤) . قوله : (( أي :  
أَخَرْتَ المجيء )) ، وَأَنْيْتَ : هو من التاني (٥) .

وروى ابن الأثير الحديث كرواية الخليل ، وقال : (( أي : أَذَيْتَ النَّاسَ  
بِتَخَطُّيكَ ، وَأَخَرْتَ المجيء وَأَبْطَأْتَ )) (٦) .

١- اللسان ٣٥٥/١٠ ( أنف )

٢- العين ٤٠١/٨ ( أني )

٣- قوله في العين ٤٠٢/٨ ، وغريب الحديث لأبي عبيد ٧٥/٨ ( أني ) ، والفائق ٦٠/٨ ( أني ) واللسان  
٥١/١٨ ( أني ) والبيت في ديوانه ٥٤/٥ وفيه ( العشاء ) مكان ( الاناء )

٤- الفائق ٦٠/ ( أني )

٥- النهاية ٧٨/١ ( أنا )





بَارَ :

قال الخليل : (( بَارَتُ الشَّيْءَ وَابْتَارَتُهُ وَانْتَبَرَتُهُ، لغات، أي : خَبَّأَتْهُ . وفي الحديث : [ أَنْ عَبْدًا لَقِيَ اللَّهَ وَلَمْ يَبْتَرِ خَيْرًا ] ))<sup>(١)</sup> وقال أبو عبيد ((-في حديثه - عليه السلام- [ أَنْ رَجُلًا آتَاهُ اللَّهُ مَا لَا فَلَمْ يَبْتَرِ خَيْرًا ] قال الكسائي : قوله : [ يَبْتَرِ خَيْرًا ] مثل يبتعر خيراً، يعني لم يقدم خيراً.

وقال الأموي : هو من الشيء يُخْبَأُ كَأَنَّهُ لَمْ يُقَدِّمْ لِنَفْسِهِ خَيْرًا خَبَأَهُ لَهَا، يقال منه : بَارَتُ الشيء، وابتأرتة - إذا خبأته . وقال أبو عبيد : وفي الابتئار لغتان : يقال : ابتأرت الشيء وانتبرت ابتئاراً وانتبأراً<sup>(٢)</sup> .

وقد روى الزمخشري الحديث كرواية أبي عبيد، ويرى أن معنى لم يَبْتَرِ : لم يدخر، من البوعرة، وهي الحفرة، أو من البثرة، والبثيرة : الذخيرة<sup>(٣)</sup> .

وذكر ابن الأثير الحديث كرواية أبي عبيد، ونصّ على أَنَّ معناه لم يقدم لنفسه خبيئة خيراً، ولم يدخر . ثم قال : (( تقول منه : بَارَتُ الشيء وابتأرتة إِبَارَةً، وَأَبْتَرَهُ ))<sup>(٤)</sup> .

بَقَت :

قال الخليل : (( وفي الحديث أنه -عليه السلام- كَتَبَ لِحَارِثَةَ بْنِ قَطَنٍ، وَمَنْ بَدُومَةُ الْجَنْدَلِ مِنْ كَلْبٍ [ أَنْ لَنَا الضَّاحِيَةَ مِنَ الْبَعْلِ، وَلَكُمْ الضَّامِنَةُ مِنَ النَّظْلِ، وَلَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ عَشْرُ الْبَتَاتِ ] . والبتاتُ يعني متاعُ البيت ))<sup>(٥)</sup>

١- العين ٢٩٠/٨ ( بَارَ )

٢- غريب الحديث ١٤٦/١-١٤٧ ( بَارَ )، وانظر اللسان ٩٨/٥ ( بَارَ )

٣- الفائق ٧٠/١ ( بَارَ )

٤- النهاية ٨٩/١ ( بَارَ )

٥- العين ١١٠/٨ ( بَتَ )، انظر اللسان ( بَتَ ) ٣١٢/٢، وفيه ((... لا يُحْظَرُ عَلَيْكُمُ النَّبَاتُ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ عَشْرُ الْبَتَاتِ...))



وقال أبو عبيد- (( في حديث النبي -عليه السلام - أنه كتب لحارثة بن قطن،  
وَمَنْ بِدُمَةٍ الْجَنْدَلِ مِنْ كَلْبٍ : [ إِنَّ لَنَا الضَّاحِيَةَ مِنَ الْبَعْلِ، وَلَكُمْ  
الضَّامِنَةَ مِنَ النَّخْلِ لَا تُجْمَعُ سَارِحَتُكُمْ وَلَا تُعَدُّ فَارِدَتُكُمْ، وَلَا  
يُحْظَرُ عَلَيْكُمُ النَّبَاتُ ، وَلَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ عَشْرُ الْبَتَاتِ ] ((١).

وقال أبو عبيد : قوله : الضَّاحِيَةُ : يعني الظاهرة في البر من النخل (٢).

والبعل : الذي يشرب بعروقه من غير سقي (٣).

والضامنة : ما تضمنها أمصارهم وقراهم من النخل (٤).

وقوله : لا تجمع سارحتكم، يقول : لا يجمع بين متفرق، ويقال فيه قول آخر  
: إنها لا تجمع إلى المصدق عند المياه، ولكن يتبعها حيث كانت فيأخذ صدقتها .

وقوله : ولا تعد فاردتكم، يقول : لا تضم الشاة المنفردة إلى الشاة، فيحتسب  
بها في الصدقة (٥).

وقوله : [ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ عَشْرُ الْبَتَاتِ ] يعني المتاع يقول : ليس  
عليه زكاة (٦).

وأورد الزمخشري الحديث بتمامه كما أورده أبو عبيد، وشرح ألفاظه  
الغريبة، ولا نرى ضرورة من إعادته (٧).

وقال ابن الأثير : وفي حديث كتابه لحارثة بن قطن [ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ  
عَشْرُ الْبَتَاتِ ] هو المتاع الذي ليس عليه زكاة مما لا يكون للتجارة (٨).

وقال الخليل : (( وفي الحديث : [ إِنَّ الْمُنْبِتَ لَا أَرْضًا قَطَعَ وَلَا  
ظَهْرًا أَبْقَى ] فالمنبت الذي عطب ظهره، وبقي منقطعاً به ((٩).

١- غريب الحديث ١٢٦/٣، واللسان ٣١٢/٢ (بت)، والفائق ٣٣١/٢

٣- غريب ١٢٦/٣ (بعل)

٢- غريب الحديث ١٢٦/٣ ضحا

٥- غريب ١٢٦/٣-١٢٧ (فرد)

٤- غريب ١٢٦/٣ (ضمن)

٧- الفائق ٣٣١/٢-٣٣٢ (ضحا)

٦- غريب ١٢٧/٣ (بت)

٩- العين ١١٠/٨ (بت)

٨- النهاية ٩٢/١ (بت)



وقال ابن الأثير : (( وفيه [ فَإِنَّ الْمُنْبَتَّ لَا أَرْضًا قَطَعَ وَلَا ظَهْرًا أَبْقَى ] يقال للرجل إذا انقطع به في سفره، وَعَطِبَتْ راحلتهُ : قد انبتت، من البت : القطع، وهو مطاوع بت يُقال : بته وأبته . يريد أنه بقى في طريقه عاجزاً عن مقصده لم يقض وطره، وقد أعطبَ ظهره )) (١).

ونقل ابن منظور أن المنبت في الحديث الذي أتعب دابته حتى عطب ظهره فبقى منقطع به، ويقال للرجل إذا انقطع في سفره، وَعَطِبَتْ راحلته صار منبتاً . ومنه قول مطرف : [ إِنَّ الْمُنْبَتَّ لَا أَرْضًا قَطَعَ وَلَا ظَهْرًا أَبْقَى ] (٢).

**بَفَرَّ :**

قال الخليل : (( رجلٌ بذيرٌ وبذورٌ : مذيعٌ، وقومٌ بذُرٌّ : مذاييعٌ، والفعل والمصدر في القياس بذُرَ بذارةٌ .

وفي الحديث [ ليسوا بالمساييح البذر ]، ويقال : بذر بذراً )) (٣) وقد أسند أبو عبيد الحديث إلى الإمام علي (ع) . قال أبو عبيد : (( في حديثه - عليه السلام -، وذكر آخر الزمان والفتن فقال : [ خيرُ أهلِ ذلك الزمان كلُّ نومةٍ، أولئك مصاييحُ الهدى ليسوا بالمساييح ، ولا المذاييع البذر ] (٤) .

قوله : [ كلُّ نومةٍ ] : يعني الخامل الذكر الغامض في الناس الذي لا يعرف الشر ولا أهله .

وأما المذاييع فإن واحدهم مذيع، وهو الذي إذا سمع عن أحد بفاحشة، أو رآها منه أفشاها عليه وأذاعها .

والمساييح الذين يسيحون في الأرض بالشر والنميمة والإفساد بين الناس . والبذر أيضاً نحو ذلك، وإنما هو مأخوذ من البذر، يقال: بذرت الحب وغيره -

٢- اللسان ٣١١/٢ ( بتت )

١- النهاية ٩٢/١ ( بت )

٣- العين ١٨٢/٨ ( بذر )

٤- غريب الحديث ٤٦٣/٣ ( نوم )، ( ذيع )، ( سيج ) ( بذر ) والحديث لعلي (ع) في الفائق ٣١/٤



إذا فرّقته في الأرض، وكذلك هذا يبذر الكلام بالنميمة والفساد ، والواحد منه بذور<sup>(١)</sup>. وذكر الزمخشري نصّ الحديث الذي ذكره أبو عبيد ، وأسنده إلى الإمام علي(ع)، وفسر ألفاظه الغريبة . ولا ترى ضرورة لاعادة ما ذكره هنا<sup>(٢)</sup> .

وقال ابن الأثير : (( ومنه حديث علي(ع) في صفة الأولياء [ لَيْسُوا بِالْمَذَائِيعِ الْبُذْرِ ] جمع بذور . يقال : بذرتُ الكلام بين الناس كما تُبذر الحبوب، أي : أفشيتُهُ وفرّقته<sup>(٣)</sup> .

وقد فرق ابن منظور بين الحديث الذي رواه الخليل والحديث المروي عن الإمام علي(ع) قال : (( وفي الحديث : [ لَيْسُوا بِالْمَسَائِيعِ الْبُذْرِ ] ، وفي حديث علي - كرم الله وجهه - في صفة الأولياء : [ لَيْسُوا بِالْمَذَائِيعِ الْبُذْرِ ] جمع بذور . يقال : بذرتُ الكلام بين الناس كما تُبذر الحبوب، أي : أفشيتُهُ وفرّقته<sup>(٤)</sup> ))

#### برد :

قال الخليل : (( والبرودُ : كُحْلٌ تُبرّدُ به العين من الحرّ، وفي الحديث : [ أَبرِدُوا بِالظُّهْرِ فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ ]<sup>(٥)</sup> . وقد وردت لفظة ( أبردوا ) في حديث ذكره الزمخشري نصّه [ إذا اشتد الحرّ فأبردوا بالصلاة ] .

قال الزمخشري : (( أي صلّوها إذا انكسر وهج الشمس بعد الزوال ... وحقيقة الإبراد الدخول في البرد كقولك أظهرنا وأفجرنا ، والباء للتعدية فالمعنى ادخلوا الصلاة في البرد ))<sup>(٦)</sup> وقال ابن الأثير : (( وأما الحديث الآخر : [ أَبرِدُوا بِالظُّهْرِ ] فالإبراد : انكسار الوهج والحرّ، وهو من الإبراد : الدخول في البرد . وقيل معناه صلّوها في أوّل وقتها من برّد النهار وهو أوّلُه ))<sup>(٧)</sup>

٢- الفائق ٣١/٤ (نوم)  
٤- اللسان ١١٥/٥ (بذر)

١- غريب الحديث ٤٦٣/٣-٤٦٤ ، والفائق ٣١/٤ (نوم)

٣- النهاية ١١٠/١ (بذر)

٥- العين ٢٨/٨ (برد)، ونصّ الحديث في اللسان ٥٠/٤ (برد)

٦- الفائق ٩١/١ (برد)

٧- النهاية ١١٤/١ (برد)، وانظر قول ابن الأثير في اللسان ٥٠/٤ (برد) .



قال الخليل : (( البريدُ : الرسولُ المبرَّدُ على دوابِّ البريد وإبرادُهُ إرسالُهُ، ويروى عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال : [ إِذَا أُنْبِرْتُمْ إِلَيَّ بِرِيداً فَأَجْعَلُوهُ حَسَنَ الْوَجْهِ حَسَنَ الْأَسْمِ ] (١)

قال الزمخشري : (( كان يكتب إلى أمرائه : [ إِذَا أُنْبِرْتُمْ إِلَيَّ بِرِيداً فَأَجْعَلُوهُ حَسَنَ الْوَجْهِ حَسَنَ الْأَسْمِ ] أي : إذا أرسلتم إليَّ رسولا )) (٢)، وقال ابن الأثير : (( أي : أنفذتم رسولا )) (٣) وقيل : البريد : الرسول، وإبرادُهُ : إرسالُهُ . قال الراجز (٤) :

رَأَيْتُ لِلْمَوْتِ بِرِيداً مُبَرِّدَا

**برك :**

قال الخليل : (( البركةُ : الزيادةُ، والنماءُ ... وَسُمِّيَتِ الشَّاةُ الحلوبُ بركة . وفي الحديث : [ مَنْ كَانَ عَنْده شاةٌ كَانَتْ بركةً، والشَّاتَانِ بَرَكَتَانِ ] (٥)

وقد ورد في اللسان أنهم يسمون الشاة الحلوبة بركة (٦) .

**بشم :**

ذكر الخليل أن البشمَ : تُخْمَةٌ على الدَّسَمِ ... قال الحسن : [ وَأَنْتَ تَتَجَشَّأُ مِنَ الشَّيْبِ بِشَمًا ] (٧)

وأورد ابن الأثير حديث الحسن كما رواه الخليل، وأكد أن البشمَ التُّخْمَةُ عن الدَّسَمِ (٨) .

وعن ابن سيدة : البشمُ : التُّخْمَةُ، وقيل هو أن يكثر من الطعام حتى يكرِّبُهُ

١- العين ٢٩/٨ ( برد )، والحديث في اللسان ٥٣/٤ ( برد )

٢- الفائق ٩٢-٩١/١ ( برد )، والحديث في النهاية ١١٦/١ ( برد )

٣- النهاية ١١٦/١ ( برد )

٤- العين ٢٩/٨ ( برد )، واللسان ٥٣/٤ ( برد )

٦- اللسان ٢٧٩/١٢ ( برك )

٥- العين ٣٦٨/٥ ( برك )

٨- النهاية ١٣١/١ ( بشم )

٧- العين ٢٧٢/٦ ( بشم )



يقال : بِشِمْتُ من الطعام بالكسر، ومنه قول الحسن : [ وَ أَنْتَ تَتَجَشَّأُ من الشَّبَعِ بِشْمًا ] وأصله في البهائم (١) . هذا ما ذكره ابن منظور بعد أن ذكر كلام الخليل نصاً دون الإشارة إلى ذكره .

بعل :

قال الخليل : (( والتَّبَاعُلُ والمُبَاعَلَةُ والبِعال : مُلَاعِبَةُ الرَّجُلِ أَهْلَهُ ، تقولُ : باعَلَهَا مُبَاعَلَةً . وفي الحديث : [ أَيَّامُ شُرْبٍ وَ بِعالٍ ] )) (٢)

وقال أبو عبيد في حديثه - عليه السلام - حين ذكر أيام التشريق فقال : [ إِنَّهَا أَيَّامُ أَكْلِ وَ شُرْبٍ وَ بِعالٍ ] .

وذكر أبو عبيد أَنَّ البِعالَ : النكاح ومُلاعِبَةُ الرجلِ أَهْلَهُ . ويقال للمرأة : هي تباعل زوجها بَعالاً ومُبَاعَلَةً . إذا فعلت ذلك معه (٣) .

وقال الزمخشري : (( ذكر أيام التشريق فقال : [ إِنَّهَا أَيَّامُ أَكْلِ وَ شُرْبٍ وَ بِعالٍ ] هو المُبَاعَلَةُ ، وهي مُلَاعِبَةُ الرَّجُلِ أَهْلَهُ )) قال الحطيئة (٤) :

(طويل)

وَكَمْ مِنْ حَصَانٍ ذَاتِ بَعْلٍ تَرَكْتَهَا إِذَا اللَّيْلُ أَذْجَى لَمْ تَجِدْ مِنْ تَبَاعَلِهِ  
ونص ابن الأثير على حديث التشريق، وذكر أَنَّ البِعالَ : النكاح ومُلاعِبَةُ الرَّجُلِ أَهْلَهُ ، والمُبَاعَلَةُ : المباشرة، ويقال لحديث العروسين : بِعالٌ والبِعالُ، والتَّبَعْلُ (٥) : حُسْنُ العِشْرَةِ . وَتَبَعَلَتِ الْمَرْأَةُ أَطَاعَتْ بَعْلَهَا ، وَتَبَعَلْتُ لَهُ تَزَيَّنْتُ (٦) ، وقيل : إِنَّ أَبَا عمرو بن العلاء والكسائي يختاران الشُّرْبَ بالفتح في المصدر ويحتجان برواية بعض العلماء أَنَّ النَّبِيَّ (ص) قال : (( إِنَّهَا أَيَّامُ أَكْلِ وَ شُرْبٍ )) (٧)

١- اللسان ٣١٩/١٤ (بشم)

٢- العين ١٥٠/٢ (بعل) ، والحديث في اللسان ٦٢/١٣ (بعل)

٣- غريب الحديث ١٨٢/١-١٨٣ (بعل)

٤- البيت في غريب أبي عبيد ١٨٣/١ ، والفائق ١١٩/١ (بعل) ، وديوانه ٣٨/

٥- النهاية ١٤١/١ (بعل)

٦- اللسان ٦٢/١٣ (بعل)

٧- إعراب القرآن للنحاس ١٨٨/٣ ، ٣٣٧/٤



بقع :

ذكر الخليل أَنَّ الباقعة : الداهية من الرجال، وبقعتهم باقعة من البواقع : أي : داهية من الدواهي، وفي الحديث : [ يوشك أن يعمل عليكم بقعان أهل الشام ] ذكر الخليل أنه يريد خدمهم لبياضهم . وشبههم بالشئ الأبقع الذي فيه بياض، يعني بذلك الروم والسودان<sup>(١)</sup> .

وقال أبو عبيد : في حديث أبي هريرة : [ يوشك أن يعمل عليكم بقعان أهل الشام ] قوله : [ بقعان ] أراد البياض لأن الخدم بالشام إنما هم الروم والصقالبة، فسماهم [ بقعان ] للبياض، ولهذا قيل للغراب : أبقع إذا كان فيه بياض، وهو أخبث ما يكون من الغربان، فصار مثلاً لكل خبيث<sup>(٢)</sup> .

وفي الفائق : (( أبو هريرة - رضى الله عنه - [ يوشك أن يستعمل عليكم بقعان أهل الشام ] . أكد الزمخشري أنه أراد خبثاءهم فشبههم في خبثهم بالبقع من الغربان التي هي أخبثها وأقذرها . ثم قال : أراد المولدين بين العرب والرُميات لجمعهم بين سواد لون الآباء وبياض لون الأمهات<sup>(٣)</sup> .

والروميات

وأورد ابن الأثير الحديث مؤكداً أنه أراد عبيدها ومماليكها سموها بذلك لاختلاط ألوانهم، فإن الغالب عليهم البياض والصفرة . وقال القتيبي : البقعان الذين فيهم سواد وبياض لا يقال لمن كان أبيض من غير سواد يخالطه : أبقع . ثم نص على أن المعنى أن العرب تنكح إماء الروم فيستعمل على الشام أولادهم، وهم بين سواد العرب، وبياض الروم<sup>(٤)</sup> .

بل :

ذكر الخليل أنه يقال : بل فلان من مرضه، وابل واستبل، أي : برأ، والاسم منه : البل . وفي الحديث : [ وهي لشارب حل وبل ] وذكر أن البل : المباح بلغة حمير<sup>(٥)</sup> . قال الشاعر<sup>(٦)</sup> :

١- العين ١٨٤/١ ( بقع ) وفي المحيط ٢٠٦/١ [ بقعان أهل الشام ]

٢- غريب الحديث ٢٠٦/٤ ( بقع ) ، واللسان ٣٦٤/٩ ( بقع )

٣- الفائق ١٢٤/١ ( بقع )

٤- النهاية ١٤٦/١ ( بقع ) ، واللسان ٣٦٤/٩ ( بقع )

٥- العين ٣١٩/٨ ( بل ) ، ودلالة الألفاظ اليمانية ٣٢ ( بل ) واللسان ٦٨/١٣ ( بل )



(طويل)

إِذَا بَلَ مِنْ دَاءٍ بِهِ ظَنُّ أَنَّهُ نَجَاوِيهِ الدَّاءِ الَّذِي هُوَ قَاتِلُهُ

قال الأصمعي عن المعتمر : بَلٌ : مباح بلغة حمير<sup>(١)</sup>، ويقال : بَلٌ مباح مطلق  
يمانية حميرية<sup>(٢)</sup> .

ونص أبو عبيد على أنه قول العباس بن عبد المطلب في زمزم . قوله :  
[ إِنِّي لَا أُحِطُهَا لِمُغْتَسَلٍ، وَهِيَ لِشَارِبٍ حِلٌّ وَ بَلٌ ] .

ونفى أبو عبيد أن يكون ( حِلٌّ وَ بَلٌ ) من الإتياع لوجود الواو وذكر أنه يقال  
: بَلٌ : شفاء من قولهم : قد بَلَ الرجل من مرضه، إذا برأ وأَبَلَ<sup>(٣)</sup> .

وذكر الزمخشري أن العباس (رض) قال في زمزم : [ لَا أُحِطُهَا  
لِمُغْتَسَلٍ، وَهِيَ لِشَارِبٍ حِلٌّ وَ بَلٌ ] . ونبه على أنه يقال : بَلٌ إتياعٌ لحلٍّ،  
وقيل : هو المباح بلغة حمير . وروى عن الزبير بن بكار : معناه الشفاء، من بَلَ  
المريض وأَبَلَ<sup>(٤)</sup> .

وقال ابن الأثير : (( وفي حديث زمزم : [ هِيَ لِشَارِبٍ حِلٌّ وَ بَلٌ ] :  
البَلُّ : المباح : وقيل الشفاء ، من قولهم : بَلٌ من مرضه، وأَبَلَ ، وبعضهم يجعله  
إتياعاً لحلٍّ، ويمتنع من جواز الإتياع الواو ))<sup>(٥)</sup>

ونبه ابن منظور على أن الجوهرى نسب الحديث إلى العباس بن عبد  
المطلب، ويرى أن الصحيح هو قول قاله عبد المطلب كما ذكره ابن سيده وغيره،  
وحكاه ابن بري عن علي بن حمزة ... ثم ذكر أن الأصمعي كان يرى أن بلا إتياع  
لحلٍّ حتى زعم المعتمر بن سليمان أن بلاً مباح في لغة حمير، ونفى أبو عبيد وابن  
السكيت أن يكون بَلٌ إتياعاً لحلٍّ لمكان الواو<sup>(٦)</sup> .

١- ديوان الأدب ٣/٣٢ ، وغريب أبي عبيد ٢/٢٨٠ (بلا)

٢- اللسان ١٣/٦٩ (بلا)، ودلالة الألفاظ ٣٢/ (بلا)

٣- غريب الحديث ٢/٢٨٠ (بلا) ، ٤/٢٦-٢٧ (حل) و (بلا)

٦- اللسان ١٣/٦٩ (بلا)

٥- النهاية ١/١٥٤ (بلا)

٤- الفائق ١/١٢٩ (بلا)



وقال الخليل : (( وفي الحديث : [ كَانَ النَّاسُ بَذِي بَلِي ] وَيُرْوَى  
[ بَذِي بَلِيَّان ] مكسورة الباء مشددة : اللَّام : يُقال : أراد بذلك - واللّه أعلم -  
تَفَرَّقَ النَّاسُ، وَتَشَتَّتْ أُمُورُهُمْ قال :

(الوافر)

يَنَامُ وَيَذْهَبُ الْأَقْوَامُ حَتَّى يُقَالَ : أَتَوْا عَلَى ذِي بَلِيَّانٍ  
يعنى : أَنَّهُ أَطَالَ النَّوْمَ، وَمَضَى أَصْحَابُهُ حَتَّى صَارُوا مُتَفَرِّقِينَ إِلَى مَوَاضِعَ لَا  
يَعْرِفُ مَكَانَهُمْ فِيهَا)) (١)

وأكد أبو عبيد أن الحديث لخالد بن الوليد حين خطب الناس وقال : (( أَمَّا  
قوله : [ وَكَانَ النَّاسُ بَذِي بَلِي وَذِي بَلِيَّ ] فإنه أراد تَفَرَّقَ النَّاسُ، وَأَنْ  
يَكُونُوا طَوَائِفَ مَعَ غَيْرِ إِمَامٍ يَجْمَعُهُمْ وَيَعُدُّ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَنْ بَعْدَ  
عَنكَ حَتَّى لَا تَعْرِفَ مَوْضِعَهُ فَهُوَ بَذِي بَلِيَّ )) ثم ذكر اللغة الأخرى، وهي [ بَذِي  
بَلِيَّان ]، وأورد البيت المتقدم الذكر شاهداً لـ (( بَذِي بَلِيَّان ))، وذكر أَنَّهُ مِنْ انْشَادِ  
الْكَسَائِيِّ فِي وَصْفِ رَجُلٍ يَطِيلُ النَّوْمَ (٢). والصواب أَنَّ البيتَ مِنْ انْشَادِ الْخَلِيلِ .

وأورد الزمخشري خطبة خالد بن الوليد ومنها قوله : [ أَمَّا وَابْنُ  
الْخَطَابِ حَيٌّ فَلَا، وَلَكِنْ ذَاكَ إِذَا كَانَ النَّاسُ بَذِي بَلِيَّ وَذِي  
بَلِيَّ ] - ودوي [ بَذِي بَلِيَّان ] . وأكد أَنَّهُ يُقال : لَمَنْ بَعْدَ حَتَّى لَا يَدْرِي أَيْنَ هُوَ  
: صَارَ بَذِي بَلِيَّ وَذِي بَلِيَّانٍ، مِنْ بَلٍّ فِي الْأَرْضِ إِذَا ذَهَبَ . والمعنى ضياع أُمُورِ  
النَّاسِ بَعْدَهُ وَتَشَتَّتْ كَلِمَتُهُمْ. (٣)

قال ابن الأثير : (( وفي حديث خالد (رض) : [ أَمَّا وَابْنُ الْخَطَابِ  
حَيٌّ فَلَا ، وَلَكِنْ إِذَا كَانَ النَّاسُ بَذِي بَلِيَّ وَذِي بَلِيَّ ] وفي رواية  
[ بَذِي بَلِيَّان ] أي إذا كانوا طوائف وفرقاً من غير إمام، وكلٌّ مِنْ بَعْدَ عَنكَ لَا  
تَعْرِفُ مَوْضِعَهُ فَهُوَ بَذِي بَلِيَّ وَهُوَ مِنْ بَلٍّ فِي الْأَرْضِ إِذَا ذَهَبَ، أَرَادَ ضَيَاعَ أُمُورِ  
النَّاسِ بَعْدَهُ )) (٤).

١- اللعين ٨/٣٢٠-٣٢١ (بلل)

٢- غريب الحديث ٤/٢٨-٣٠ (بلا) ونص كلامه في اللسان ١٣/٧١ قول ابن منظور: (( وأما قول خالد بن  
الوليد: [ أَمَّا وَابْنُ الْخَطَابِ حَيٌّ فَلَا وَلَكِنْ إِذَا كَانَ النَّاسُ بَذِي بَلِيَّ وَذِي بَلِيَّ ] قال أبو عبيد .... )) .

٣- الفائق ١/١٣١ (بلا)

٤- النهاية ١/١٥٦ (بلل)



بله :

ذكر الخليل أن البَلَّةَ : الغفلة عن الشرِّ . رجل أبلَّةٌ . والبَلَّةُ جماعته . وفي الحديث : [ أَكْثَرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْبَلَّةُ ] (١)

ورواه الزمخشري [ إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ أَكْثَرُهُمُ الْبَلَّةُ ] وذكر أنهم الذين خلو عن الدَّهَاءِ والنَّكَرِ والخُبثِ، وغلبت عليهم سلامة الصدور وهم عقلاء (٢) .  
ورواه ابن الأثير كرواية الخليل، وفسره كتفسيره ثم أورد ما نص عليه الزمخشري بلا إشارة إلى ذكره (٣) كما نقل ابن منظور ما نص عليه ابن الأثير، ولم يشر إليه في تفسيره للحديث (٤) .

بهر : سيأتي الكلام عن مادة (بهر) في مادة (عدد) \*

بهو :

قال الخليل : (( بَهَا يَبْهَى، وَيَهُو يَبْهَو بِهَاءٍ )) . وفي الحديث [ أَبْهَوْا الْخَيْلَ ] أي : عطّلوها، فقد وضعت أوزارها، قال هذا عند الفتح ((٥) يعني فتح مكة المكرمة .

وأكد أبو عبيد (٦) والزمخشري أنه سمع رجلاً حين فُتِحَت جزيرة العرب أو مكة يقول : [ أَبْهَوْا الْخَيْلَ فَقَدْ وَضَعَتِ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ] فقال (ص) [ لَا تَزَالُونَ تَقَاتِلُونَ الْكُفَّارَ حَتَّى تَقَاتِلَ بِقِيَّتِكُمُ الدَّجَالَ ] .

ثم ذكر الزمخشري أن إِبْهَاءَ الْخَيْلِ : تَعْرِيةُ ظُهورِها عند ترك الغزو . من قولهم : أبهى البيت : إذا تركه غير مسكون ، وأبهى الإِنَاءَ ، إذا فرغته (٧) . فقد أبهاه، ومنه قيل للبيت الخالي : باه (٨) . وأكد ابن الأثير أنه سمع رجلاً يقول حين فُتِحَت مكة : [ أَبْهَوْا الْخَيْلَ فَقَدْ وَضَعَتِ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ] : أي : أعدوا ظهورها، ولا تتركبوها فما بقيتم تحتاجون إلى الغزو ولكنه ذكر معنى آخر لقوله، قال : (( وقيل :

- |   |   |
|---|---|
| ١- العين ٥٥/٤ ( به )  | ٢- الفائق ١٢٨/١ ( البله )                 |
| ٣- النهاية ١٥٥/١ ( به )   | ٤- اللسان ٣٦٩/١٧ ( به ) * - ١٢٩ / ( عدد ) |
| ٥- العين ٩٧/٤ ( بهو )   | ٦- غريب الحديث ١١٤/٣ ( بها )              |
| ٧- الفائق ١٣٧/١ ( بها )   |   |
| ٨- غريب الحديث ١١٤/٣ قال أبو عبيد : (( قيل في أمثالهم : (( إن المعزى تبهى ولا تبني )) |   |



إِنَّمَا أَرَادَ وَسِعُوا لَهَا فِي الْعَلْفِ وَأَرِيحُوهَا، لَا عَطَّلُوهَا مِنَ الْغَزْوِ ((، وَرَجَّحَ الْمَعْنَى الْأَوَّلَ، لِأَنَّهُ تَمَامُ الْحَدِيثِ قَوْلُهُ : [ لَا تَزَالُونَ تُقَاتِلُونَ الْكُفَّارَ حَتَّى يُقَاتِلَ بِقِيَّتِكُمُ الدَّجَالُ ] (١) .

وَأَوْضَحَ ابْنُ مَنْظُورٍ مَفْرَقًا بَيْنَ قَوْلِ الرَّجُلِ مِنْ أَصْحَابِ الرَّسُولِ الْأَعْظَمِ وَحَدِيثِهِ (ص) . قَوْلُهُ (( وَإِنَّمَا قَالَ : [ أَبْهَوَا الْخَيْلَ ] رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ )) . فَقَالَ (ص) : [ لَا تَزَالُونَ تُقَاتِلُونَ عَلَيْهَا الْكُفَّارَ حَتَّى يُقَاتِلَ بِقِيَّتِكُمُ الدَّجَالُ ]

قَوْلُهُ : [ أَبْهَوَا الْخَيْلَ ] : أَيُ : عَطَّلُوهَا عَنِ الْغَزْوِ، فَلَا يُغْزَى عَلَيْهَا وَهَذَا الْمَعْنَى الَّذِي نَصَّ عَلَيْهِ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ، وَأَبُو عُبَيْدٍ أَيْضًا. وَقِيلَ : أَيُ : عَرَّوْهَا، وَلَا تَرْكَبُوهَا فَمَا بِقِيَّتِكُمْ تَحْتَاجُونَ إِلَى الْغَزْوِ. هَذَا الْمَعْنَى ذَكَرَهُ الزَّمْخَشَرِيُّ وَابْنُ الْأَثِيرِ . وَقِيلَ : إِنَّمَا أَرَادَ وَسِعُوا لَهَا فِي الْعَلْفِ، وَأَرِيحُوهَا لَا عَطَّلُوهَا (٢) مِنَ الْغَزْوِ، وَهَذَا الْمَعْنَى ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ .

بُوح :

ذَكَرَ الْخَلِيلُ أَنَّ الْبَاحَةَ : عَرَصَةُ الدَّارِ ثُمَّ قَالَ : (( وَفِي الْحَدِيثِ : [ نَظَفُوا أَفْنِيَّتَكُمْ وَلَا تَدْعَوْهَا كِبَاحَةَ آلِ يَهُودَ ] (٣) )

وَذَكَرَ ابْنُ الْأَثِيرِ (٤)، وَابْنُ مَنْظُورٍ (٥) الْحَدِيثَ ، وَيُرِيَانِ أَنَّ بَاحَةَ الدَّارِ : وَسَطُهَا . كَمَا نَصَّ ابْنُ مَنْظُورٍ عَلَى أَنَّ الْبَاحَةَ : بَاحَةُ الدَّارِ ، وَهِيَ سَاحَتُهَا . وَالْبَاحَةُ عَرَصَةُ الدَّارِ وَالْجَمْعُ بُوحٌ (٦) .

١- النِّهَايَةُ ١/١٦٩-١٧٠

٢- اللِّسَانُ ١٨/١٠٦ (بِهَا)

٣- الْعَيْنُ ٣/٣١١ (بُوح)

٤- النِّهَايَةُ ١/١٦١ (بُوح)

٥ ، ٦- اللِّسَانُ ٣/٢٣٩ بُوح



بيد :

ذكر الخليل أَنَّ الْبَيْدَاءَ : مَفَازَةٌ لَا شَيْءَ فِيهَا ، وَبَيْنَ الْمَسْجِدَيْنِ أَرْضٌ مَلْسَاءٌ  
اسْمُهَا الْبَيْدَاءُ ، ثُمَّ قَالَ : (( وَفِي الْحَدِيثِ : [ أَنَّ قَوْمًا يَعَزُّونَ الْبَيْتَ . فَإِذَا  
نَزَلُوا الْبَيْدَاءَ ، وَهِيَ مَفَازَةٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ مَلْسَاءٌ ، بَعَثَ اللَّهُ  
مَلَكًا فَيَقُولُ : يَا بَيْدَاءُ بِيَدِي بِهِمْ فَيُخَسَفُ بِهِمْ ] (١) )

قال ابن الأثير : ومنه الحديث : [ إِنَّ قَوْمًا يَعَزُّونَ الْبَيْتَ ، فَإِذَا  
نَزَلُوا بِالْبَيْدَاءِ بَعَثَ اللَّهُ جَبْرِيلَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - فَيَقُولُ : يَا  
بَيْدَاءُ أَبْيِدِيهِمْ ، فَيُخَسَفُ بِهِمْ ] أَي : أَهْلِكِيهِمْ ، وَالْإِبَادَةُ الْإِهْلَاكُ . أَبَادُهُ  
يُبِيدُهُ ، وَيَادُهُ هُوَ يَبِيدُ .

وَأَكَّدَ أَنَّ الْبَيْدَاءَ اسْمُ مَوْضِعٍ مَخْصُوصٍ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ (٢) . وَأَكْثَرُ مَا تَرَدُّ  
وَيُرَادُ بِهَا هَذِهِ .

وَذَكَرَ ابْنُ جَنِّي أَنَّهَا سَمِيَتْ بَيْدَاءً ، لِأَنَّهَا تُبِيدُ مَنْ يَحِلُّهَا (٣) . وَنَصَّ الْحَدِيثُ  
فِي اللِّسَانِ كِرَوَايَةَ ابْنِ الْأَثِيرِ وَقَالَ : الْجَمْعُ بَيْدٌ ، وَهُوَ جَمْعُ تَكْسِيرِ الصِّفَاتِ لِأَنَّهُ  
فِي الْأَصْلِ صِفَةٌ وَلَوْ كَسَرُوهُ تَكْسِيرَ الْأَسْمَاءِ فَقِيلَ بَيْدَاوَاتٌ وَعَدَّهُ قِيَاسًا (٤) .

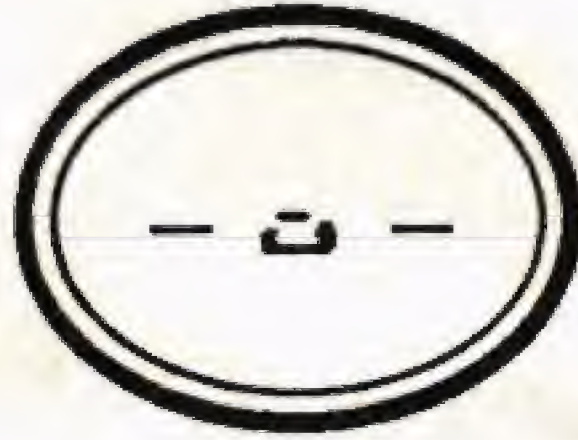
---

١- العين ٨/٨٤ ( بيد )

٢- النهاية ١/١٧١ ( بيد )

٣، ٤- اللسان ٤/٦٦ ( بيد )





تَح :

ذكر الخليل أَنَّ التُّحُوتَ : الذين كانوا تحتَ أقدام الناس لا يُشْعَرُ بهم، وفي الحديث : [ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَظْهَرَ التُّحُوتُ ] (١) .

وحديث النبي-(ص) هذا أوردَهُ الزمخشري وهو قوله(ص) : [ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَظْهَرَ الْفُضْ وَالْبُخْلُ ، وَيَخُونُ الْأَمِينُ، وَيُؤْتَمَنُ الْخَائِنُ، وَتَهْلِكَ الْوُعُولُ، وَتَظْهَرَ التُّحُوتُ ] قالوا يا رسول الله ؛ وما الْوُعُولُ ؟ وما التُّحُوتُ ؟ قال : [ الْوُعُولُ : وجوهُ الناس وأشرافُهم . والتُّحُوتُ : الذين كانوا تحتَ أقدام الناس لا يُعْلَمُ بهم ] .

وذكر الزمخشري أَنَّهُ شَبَّهَ الْأَشْرَافَ بِالْوُعُولِ لَا رِتْفَاعَ مَسَاكِنِهَا وَجَعَلَ (تحت) الذي هو ظَرْفٌ نَقِيضٌ (فوق) اسماً فأدخل عليه لامَ التعريف(٢) .

وقيل : أراد بظهور التحوت ظُهُورَ الْكُنُوزِ التي تحت الأرض . ذكر هذا القول ابن الأثير بعدما ذكر ما نصَّ عليه الزمخشري إلا أَنَّهُ أوردَ الحديث كما أوردَهُ الخليل قال : (( فيه : [ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَهْلِكَ الْوُعُولُ وَتَظْهَرَ التُّحُوتُ ] التُّحُوتُ : الذين كانوا تحتَ أقدام الناس لا يُعْلَمُ بهم لِحَقَارَتِهِمْ (٣) .

وقيل : يعني الذين كانوا تَحْتَ أقدام الناس لا يُشْعَرُ بهم ولا يُوَيِّهَ لَهُمْ لِحَقَارَتِهِمْ، وَهُمْ السَّفَلَةُ وَالْأَنْذَالُ(٤) . وقيل : الْكُنُوزُ(٥) .

١- العين ٢١/٣ (تَح)، والحديث في غريب الحديث ١٢٥/٣ (تحت)

٢- الفائق ١٤٨/١ (تحت) وهي رواية أبي عبيد في غريب الحديث ١٢٥/٣

٣- النهاية ١٨٢/١ (تحت)، ونصّ كلام ابن الأثير في اللسان ٣٢٢/٢

٤- اللسان ٣٢٢/٢ (تحت)

٥- المحيط ٣٤/٣ (تَح) قال صاحب : (( أي : مَنْ كانوا تَحْتَ أقدام الناس . وقيل الْكُنُوزُ ))



## ترب :

قال الخليل : (( لَحْمٌ تَرَبُّ إِذَا تَلَوْتُ بِالْتَرَابِ )) ، ومنه حديث علي - عليه السلام - : [ لَنْ وَ لَيْتُ بَنِي أُمِيَّةَ لَأَنْفُضَنَّهُمْ نَفْضَ الْقَصَابِ الْوِذَامِ التَّرِيَّةِ ] (١)

وفي غريب أبي عبيد : [ التَّرَابُ الْوِذْمَةُ ] . وقال الأصمعي إنما هو [ نَفْضُ الْقَصَابِ الْوِذَامِ التَّرِيَّةِ ] ، وهو متفق مع رواية الخليل .

والوِذَامُ واحدتها وِذْمَةٌ : وهي الحِزَّةُ من الكَرَشِ ، أو الكَبْدِ ، والتَّرِيَّةُ : التي قد سقطت في التراب فتتربَّتْ فالقَصَابُ يَنْفُضُهَا (٢) .

وفي الفائق : [ التَّرَابُ الْوِذْمَةُ ] ، وهي رواية أبي عبيد . وذكر الزمخشري أن التَّرَابَ : جمع تَرَبٍ ، تخفيف ( تَرَبٌ ) . والوِذْمَةُ : المنقطعة الأوذَامُ : وهي المعاليق ، ونص على أن المعنى كما ينقض اللحم أو البطون التي تعفرت بسقوطها على الأرض لانقطاع معاليقها ؛ لكنه قال : (( وقيل : هذا من غلط النقلة ، وإنه مقلوب ، والصواب [ الْوِذَامُ التَّرِيَّةُ ] ، وهو قول الخليل ، وفسرت الوِذَامُ بأنها جمع وِذْمَةٌ : وهي الحِزَّةُ من الكَرَشِ أو الكَبْدِ ، والكَرَشُ نفسها )) ويرى أن الوجه ما ذكره هو (٣) .

وذكر ابن الأثير مانص عليه أبي عبيد أيضا ، ونبه على أن معنى الحديث : (( لَنْ وَ لَيْتَهُمْ لَأَطْهَرَنَّهُمْ مِنَ الدُّنْسِ وَلَأَطْيَبَنَّهُمْ بَعْدَ الْخَبَثِ . وقيل أراد بالقَصَابِ السَّبْعَ ، والتَّرَابُ أصل ذراع الشاة ، والسَّبْعُ إذا أخذ الشاة قبض على ذلك المكان ثم نفضاها )) (٤) .

## ترب :

قال الخليل : (( أَثْرَبَ الرَّجُلُ إِذَا كَثُرَ مَالُهُ ، وفي الحديث : [ تَرِبَتْ يَدَاكَ ] أي : هو الفقر ، وترب إذا خسر ، وأثرب : استغنى )) (٥)

١- العين ١١٦/٨ ( ترب ) وانظر تصحيح الفصيح ٣٠٨/١  
٢- غريب الحديث ٤٣٨/٣ ( وِذْمٌ ) ، ( ترب ) في ٤٣٩/٣  
٣- الفائق ١٥٠/١ ( ترب )  
٤- النهاية ١٨٥/١ ( ترب ) ، ونص على كلامه ابن منظور . اللسان ٢٢٤/١  
٥- العين ١١٦/٨ ( ترب ) ، وفي تصحيح الفصيح ٣٠٨/١ (( وفي الحديث ان النبي - صلى الله عليه - قال لرجل تزوج امرأة لمالها ؛ [ عليك بذات الدين تربت يداك ]



فَتَرَبَّ : خَسِرَ، وَأَثَرَبَ : اسْتَغْنَى اِلْدَالَة لِاِخْتِلَافِ الْبَنِيَة وَإِنْ كَانَ الْأَصْلُ وَاحِدًا .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - [ تَنْكَحُ الْمَرْأَةُ لِمِيسَمِهَا وَلِمَالِهَا وَلِحَسَبِهَا عَلَيْكَ بِذَاتِ الدِّينِ تَرَبَّتْ يَدَاكَ ] .

أَمَّا قَوْلُهُ : [ لِمِيسَمِهَا ] ، فَإِنَّهُ الْحَسَنُ ، وَهُوَ الْوَسَامَةُ وَمِنْهُ يُقَالُ : رَجُلٌ وَسِيمٌ ، وَامْرَأَةٌ وَسِيمَةٌ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : [ تَرَبَّتْ يَدَاكَ ] فَإِنَّ الْأَصْلَ أَنْ يُقَالَ لِلرَّجُلِ إِذَا قَلَّ مَالُهُ : قَدْ تَرَبَّ ، أَيْ : افْتَقَرَ حَتَّى لَصِقَ بِالتُّرَابِ ، وَيُرَى أَنَّ النَّبِيَّ (ص) لَمْ يَتَعَمَّدِ الدُّعَاءَ عَلَيْهِ بِالْفَقْرِ وَلَكِنْ هَذِهِ كَلِمَةٌ جَارِيَةٌ عَلَى أَلْسِنَةِ الْعَرَبِ يَقُولُونَهَا . وَهُمْ لَا يُرِيدُونَ وَقُوعَ الْأَمْرِ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : بَلْ أَرَادَ الرَّسُولُ (ص) بِقَوْلِهِ : [ تَرَبَّتْ يَدَاكَ ] نَزُولَ الْأَمْرِ بِهِ عَقُوبَةً لَتَعْدِيهِ ذَوَاتُ الدِّينِ إِلَى ذَوَاتِ الْجَمَالِ وَالْمَالِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّ قَوْلَهُ : [ تَرَبَّتْ يَدَاكَ ] يُرِيدُ بِهِ اسْتَغْنَى يَدَاكَ مِنَ الْغِنَى ، وَهَذَا خَطَأٌ لَا يَجُوزُ فِي الْكَلَامِ وَلَوْ أَرَادَ هَذَا التَّأْوِيلَ لَقَالَ : [ أَتَرَبَّتْ يَدَاكَ ] ، لِأَنَّهُ يُقَالُ : أَتَرَبَّ الرَّجُلُ - إِذَا كَثُرَ مَالُهُ فَهُوَ مُتَرَبٌّ ، وَإِذَا أَرَادُوا الْفَقْرَ قَالُوا : تَرَبَّ يَتَرَبُّ (١) . أَيْ : التَّصِقَ بِالتُّرَابِ فَفَقْرًا (٢) .

وَيَعْدُ أَنَّ أَوْرِدَ ابْنَ الْأَثِيرِ الْحَدِيثَ الشَّرِيفَ قَوْلَهُ (ص) : [ عَلَيْكَ بِذَاتِ الدِّينِ تَرَبَّتْ يَدَاكَ ] قَالَ : (( تَرَبَّ الرَّجُلُ : إِذَا افْتَقَرَ أَيْ : لَصِقَ بِالتُّرَابِ ، وَ أَثَرَبَ إِذَا اسْتَغْنَى ، وَيُرَى أَنَّهَا كَلِمَةٌ جَارِيَةٌ عَلَى أَلْسِنَةِ الْعَرَبِ لَا يُرِيدُونَ بِهَا الدُّعَاءَ عَلَى الْمُخَاطَبِ وَلَا وَقُوعَ الْأَمْرِ بِهِ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهَا لِلَّهِ دَرْكٌ ، وَفِي حَدِيثِ خُزَيْمَةَ : [ أَنْعِمَ صَبَاحًا تَرَبَّتْ يَدَاكَ ] فَإِنَّ هَذَا دُعَاءَ لَهُ وَتَرْغِيبَ فِي اسْتِعْمَالِهِ مَا تَقَدَّمَتِ الْوَصِيَّةُ بِهِ ، أَلَا تَرَاهُ قَالَ : أَنْعِمَ صَبَاحًا (٣) . ثُمَّ عَقِبَهُ بِتَرَبَّتْ يَدَاكَ (٤) .

١- غريب الحديث ٩٣/٢-٩٦ ، ( وسم ) ، ( ترب )

٢- الفائق ٥٨/٤ ( وسم ) وقد ورد الحديث وكلامه في اللسان ٢٢٢/١ ( ترب )

٣- النهاية ١٨٤/١ ( ترب ) ، وحديث خزيمة في اللسان ٢٢٢/١ ( ترب )



## تَرَبَ :

ذكر الخليل أن التُّرَابَ والتُّرْبَ واحد ، وإذا أنثوا قالوا : تُرْبَةٌ ، وأَرْضٌ طَيِّبَةٌ التُّرْبَةُ ، أي : خَلْقَةُ تُرَابِهَا ... والتُّرْبَاءُ نفسُ التُّرَابِ ، وريحُ تُرْبَةٍ : حَمَلَتْ تُرَاباً . وفي الحديث : [ خَلَقَ اللَّهُ التُّرْبَةَ يَوْمَ السَّبْتِ ، وَخَلَقَ فِيهَا الْجِبَالَ يَوْمَ الْآخِذِ ، وَالشَّجَرَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ ] (١).

وقال ابن الأثير : (( وفيه : [ خَلَقَ اللَّهُ التُّرْبَةَ يَوْمَ السَّبْتِ ] يعني الأَرْضَ ، والتُّرْبُ التُّرَابُ والتُّرْبَةُ واحدٌ إِلَّا أَنَّهُمْ يُطْلِقُونَ التُّرْبَةَ عَلَى التَّائِيثِ )) (٢) وذكر ابن منظور رواية الحديث الشريف مسندة إلى الليث ، والصواب أن تسند روايته إلى الخليل . وقال : والتُّرْبَاءُ الأَرْضُ نَفْسُهَا وفي الحديث : [ احْتَوَا فِي وُجُوهِ الْمَدَاحِينَ التُّرَابَ ] قيل : أراد به الرُّدُّ والخِيَنَةُ ... (٣) وأراد بالمداحين الذين اتخذوا مَذْحَ الناس عادة (٤) . وجعلوه صِنَاعَةً يَسْتَأْكِلُونَ به المدوح. (٥)

## تَرَعَ :

قال الخليل : (( إِنَّهُ لَمَتَرَّعٌ إِلَى كَذَا ، أَيْ : مَتَسَرَّعٌ . وقال رسول الله - صلى الله عليه وآله - : [ إِنَّ مِنْبَرِي عَلَى تَرَعَةٍ مِنْ تَرَعِ الْجَنَّةِ ] يقال : هي الدَّرَجَةُ ، ويقال : هي البابُ كَأَنَّهُ قَالَ : [ إِنَّ مِنْبَرِي ] عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ )) والتُّرَعَةُ مفرد جمعه التُّرَعُ (٦) ...

وقال أبو عبيد : في حديث النبي - عليه السلام - : [ إِنَّ مِنْبَرِي هَذَا عَلَى تَرَعَةٍ مِنْ تَرَعِ الْجَنَّةِ ] .

١- العين ١١٧/٨ ( ترب ) ، نصّ كلام الخليل في اللسان ٢٢٢/١ ( ترب )

٢- النهاية ١٨٥/١ ( ترب )

٣-٤. اللسان ٢٢١/١ ( ترب )

٥- النهاية ١٨٤/١ ( ترب ) ونقل عنه ابن منظور في اللسان ٢٢١/١ ( ترب )

٦- العين ٦٧/٢ ( تَرَع )



قال أبو عبيدة : الترعة : الروضة تكون على المكان المرتفع خاصة ، وقال أبو زيد الكلابي أحسن ما تكون الروضة على المكان الذي فيه غلظ وارتفاع .

وقال أبو عمرو الشيباني : الترعة الدرجة ، وهو قول الخليل ، وقال غيره : الترعة الباب كأنه قال : منبري هذا على باب من أبواب الجنة ، وهذا القول ما نص عليه الخليل أيضاً

وقال سهل بن سعد : أتدرون ما الترعة ؟ هي الباب من أبواب الجنة ، ويراه أبو عبيد الوجه الصحيح (١) .

قال الزمخشري بعد أن أورد الحديث الشريف : (( وروي [ من ترع الحوض ] ، وقيل : إن التُّرعة الروضة على مرتفع من الأرض ، وذلك أنف لها ، وأخشن ، وفُسرَّت بالباب والدرجة ومفتح الماء ، ويرى الزمخشري أن الأصل في هذا البناء التُّرَع : وهو الإسراع والتزو إلى الشر ، وفلان يَتَرَعُ إلينا ، أي : يتسرع ، و يتنزى إلى شرنا ، وأكد أن معناه أن من عمل بما أخطب به دخل الجنة (٢) .  
وأورد ابن الأثير الحديث أيضاً ، وأكد أن التُّرعة في الأصل : الروضة على المكان المرتفع خاصة ، فإذا كانت في المظمان فهي روضة .

وقال القُتبي : معناه أن الصلاة والذكر في هذا الموضع يؤديان إلى الجنة فكأنه قطعة منها (٣) .

**تَلَفَ :**

ذكر الخليل أن التَّلَفَ عَطَبٌ ، وهلاك في كل شيء ، والفعل تَلَفَ يَتَلَفُ تَلَفًا ، وفي الحديث : [ القَرَفُ أدنى للتلف ] ، ونبه الخليل على أنه يريد بالقَرَفِ أمراً

---

١- غريب الحديث ٦-٤/١ ( ترع ) ، وقول أبي عبيد ، وسهل بن سعد الساعدي في اللسان ٣٨١/٩ ( ترع ) .

٢- الفائق ١٤٩/١ ( ترع )

٣- النهاية ١٨٧/١ ( ترع ) ، وقول القُتبي في اللسان ٣٨١/٩ ( ترع )



يَتَّهِمُهُ وَيَتَخَوَّفُ عَاقِبَتَهُ<sup>(١)</sup>. وقيل : القَرْفُ : ملابسةُ الداء من قوله (ص) : [ دَعَهَا فَإِنْ مِنْ الْقَرْفِ التَّلْفُ ]<sup>(٢)</sup>. والتَّلْفُ : الهلاكُ<sup>(٣)</sup>.

قال ابن منظور : والعرب تقول : (( إِنْ مِنْ الْقَرْفِ التَّلْفُ ، وَالْقَرْفُ : مُدَانَاةُ الْوَبَاءِ ، وَالْمَتَالِفُ : الْمَهَالِكُ<sup>(٤)</sup> )

وذكر أَنَّ التَّلْفَ : الْهَلَاكُ ، وَالْعَطَبُ فِي كُلِّ شَيْءٍ<sup>(٥)</sup> . ونقل ما ذكره مسنداً إلى الليث ، والصواب أَنَّهُ إِلَى الْخَلِيلِ .  
تم :

ذكر الخليل أَنَّ التَّمِيمَةَ : قِلَادَةٌ مِنْ سَيُورٍ ، وَرُبَّمَا جُعِلَتْ الْعِوِذَةُ الَّتِي تُعَلَّقُ فِي أَعْنَاقِ الصَّبِيَّانِ . وفي حديث ابن مسعود : [ أَنَّ التَّمَائِمَ وَالرَّقَى وَالتَّوَلَةَ مِنَ الشَّرِكِ ]<sup>(٦)</sup> .

وقد أورد أبو عبيد نصَّ الحديث ، وذكر قولاً للأصمعي أَنَّ التَّوَلَةَ - بكسر التاء - هو الذي يَحْبِبُ الْمَرْأَةَ إِلَى زَوْجِهَا ثُمَّ ذَكَرَ أَبُو عَبِيدَ أَنَّمَا أَرَادَ بِالرَّقَى وَالتَّمَائِمِ مَا كَانَ بغير لسان العربية مما لا يُدْرَى مَا هُوَ . فَأَمَّا الَّذِي يَحْبِبُ الْمَرْأَةَ إِلَى زَوْجِهَا عَنْده فهو من السحر<sup>(٧)</sup> .

وذكر الزمخشريّ حديث ابن مسعود (رض)، ونصَّ على أَنَّ التَّوَلَةَ : ضَرْبٌ مِنَ السَّحَرِ تُؤْخَذُ بِهَا الْمَرْأَةُ زَوْجَهَا ، وَتَحْبِبُ إِلَيْهِ نَفْسَهَا ، وَهِيَ مِنَ التَّوَلَةِ وَالدَّوَلَةِ ، وَجَاءَ فُلَانٌ بِتَوَلَاتِهِ وَدَوَلَاتِهِ<sup>(٨)</sup> .

قال ابن الأثير : (( وفي حديث عبد الله - رض - [ التَّمَائِمُ وَالرَّقَى مِنَ الشَّرِكِ ] التَّمَائِمُ جَمْعُ تَمِيمَةٍ ، وَهِيَ خَرَزَاتُ كَانَتْ الْعَرَبُ تُعَلِّقُهَا عَلَى أَوْلَادِهِمْ يَتَّقُونَ بِهَا الْعَيْنَ فِي زَعْمِهِمْ فَأَبْطَلَهَا الْإِسْلَامُ<sup>(٩)</sup> .

١- العين ١٢٠/٨ ( تلف ) ، واللسان ٣٦١/١٠ ( تلف )

٢- الفائق ١٧٥/٣ ( قرف )

٣- النهاية ٤٦/٤ ( قرف ) واللسان ١٨٨/١١ ( قرف ) ٤- هـ - اللسان ٣٦١/١٠ تلف

٦- العين ١١١/٨ ( تم ) ، ونصَّ الحديث في اللسان ٣٣٦/١٤ ( تم )

٧- غريب الحديث ٥٠/٤ - ٥١ ( تول ) و ( تم ) ، و ( رقى ) وفي ٣٢٩/٤ ( تول )

٨- الفائق ١٥٧/١ ( تولة )

٩- النهاية ١٩٧/١ ( تم ) أخذه عن الأزهريّ انظر اللسان ٣٣٦/١٤ ( تم )



وذكر ابن الأثير حديثاً آخر قال : في حديث عبد الله : [ التَّوَلَّى مِنْ الشَّرِكِ ] التَّوَلَّى - بكسر التاء وفتح الواو - ما يُحِبُّ المرأةَ إلى زوجها من السَّحَرِ وغيره جعله من الشرك لاعتقادهم أن ذلك يؤثر ويفعل خلاف ما قدره الله - تعالى - (١)

والتَّوَلَّى : الداهية يقال : جاءنا بتُّولاته ودُّولاته وهي الدواهي، والتَّوَلَّى : ضرب من الخَرَزِ يوضع للسَّحَرِ فَتُحِبُّ بها المرأةُ إلى زوجها. قال الخليل : التَّوَلَّى - بكسر التاء وضمها - شبيهة بالسَّحَرِ (٢) .

وقال الخليل : (( التَّوَلَّى، ويقال : التَّوَلَّى : التعاوِذ، والتَّوَلَّى الواحد )) (٣)

### توس :

ذكر الخليل أنه يقال : فلان من تُوسِه كذا و كذا، أي : من أصل خلقته . وفي الحديث [ من سُوْسِي ] لغة في توسي (٤) .

ذكر ابن الأثير حديث جابر (رض) : [ كَانَ مِنْ تَوْسِ الْحَيَاءِ ]، وذكر أن التَّوْس : الطبيعة والخلقة : يقال : فلان من توسِ صدق، أي : من أصل صدق (٥) .

وقال اللحياني : الكرم من سُوْسِه أي : من طبعه و فلان من سُوْسِ صِدْقٍ و تَوْسِ صِدْقٍ، أي : من أصل صدق (٦) .

وقال ابن منظور : (( وفي حديث جابر [ كَانَ مِنْ تَوْسِي الْحَيَاءِ ] التَّوْس : الطبيعة والخلقة : يقال : فلان من تَوْسِ صِدْقٍ، أي : من أصل صدق )) (٧)

١- النهاية ٢٠٠/١ ( تول )، واللسان ٨٥/١٣ ( تول )

٢- اللسان ٨٥/١٣ ( تول )، وقد ذكر الحديث وما ذكره أبو عبيد وغيره .

٣- العين ١٣٥/٨ ( تول )

٤- العين ٢٨٧/٧ ( توس )

٥- النهاية ٢٠٠/١ ( توس )

٦- اللسان ٤١٣/٧ ( سوس )

٧- اللسان ٣٣٢/٧ ( توس )



تَو :

ذَكَرَ الْخَلِيلُ أَنَّ التَّوَّ : الْحَبْلُ يُفْتَلُ طَاقًا وَاحِدًا لَا يُجْعَلُ لَهُ قُوَى مُبْرَمَةٌ،  
وَالْجَمْعُ الْأَتَوَاءُ .

وَقَالَ : (( وَفِي الْحَدِيثِ : [ الْاسْتَجْمَارُ بِتَوٍ ] أَي : بِفَرْدٍ وَوَتْرٍ مِنْ  
الْحَجَارَةِ وَالْمَاءِ لَا بِشَفْعٍ )) (١)

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - : [ إِذَا تَوَضَّأْتَ فَأَنْتَرُ  
وَ إِذَا اسْتَجْمَرْتَ فَأَوْتِرُ ] .

وَفَسَّرَ اسْتَجْمَرْتَ أَنَّهُ اسْتَنْجَاءٌ رَوَايَةٌ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ، وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ  
الْحَسَنِ، وَعَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّهُ اسْتَنْجَاءٌ بِالْأَحْجَارِ، وَعَنْ أَبِي عَمْرٍو وَالْكَسَائِيِّ هُوَ  
الْاسْتَنْجَاءُ أَيْضًا (٢) .

وَرَوَايَةُ الْحَدِيثِ فِي الْفَائِقِ : [ الْاسْتَجْمَارُ تَوٌ ، وَالطَّوَافُ تَوٌ وَإِذَا  
اسْتَجْمَرَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَجْمِرْ بِتَوٍ ] .

وَنَصَّ الزَّمْخَشَرِيُّ عَلَى أَنَّهُ الْوَتْرُ، سَبْعُ جَمَرَاتٍ، وَسَبْعَةُ أَشْوَاطٍ. وَالتَّوُّ : الْحَبْلُ  
الْمَفْتُولُ طَاقًا وَاحِدًا (٣) .

وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : فِيهِ [ الْاسْتَجْمَارُ تَوٌ ، وَالسَّعْيُ تَوٌ وَالطَّوَافُ تَوٌ ]، التَّوُّ :  
الْفَرْدُ، يَرِيدُ أَنَّهُ يَرْمِي الْجِمَارَ فِي الْحَجِّ فَرْدًا، وَهِيَ سَبْعُ حَصِيَّاتٍ، وَيَطُوفُ سَبْعًا،  
وَيَسْعَى سَبْعًا ... وَقِيلَ أَرَادَ بِالْاسْتَجْمَارِ : الْاسْتَنْجَاءَ ، وَالسُّنَّةُ أَنَّ يَسْتَنْجِيَ بِثَلَاثٍ،  
وَالْأَوَّلُ أَوْلَى لِاقْتِرَانِهِ بِالطَّوَافِ وَالسَّعْيِ (٤). وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ مَنْظُورٍ مَا نَصَّ عَلَيْهِ ابْنُ  
الْأَثِيرِ دُونَ إِشَارَةِ (٥) إِلَى ذِكْرِ اسْمِهِ .

١- العين ١٤٣/٨ (تو)

٢- غريب الحديث ١٠١/١-١٠٢ (جمر)، واللسان ٢١٧/٥ (حمر)

٣- الفائق ١٥٧/١ (تو)

٤- النهاية ٢٠٠/١-٢٠١ (تو) ونص الكلام في اللسان ١١٣/١٨ (توا)

٥- اللسان ١١٣/١٨ (توا)





ثطو :

ذكر الخليل أن الثطا : إفراط الحمق، يقال : رجل ثط بين الثطا . وجاء في الحديث: (( أن النبي - صلى الله عليه وسلم - مر بامرأة سوداء ترقص صبياً لها وهي تقول :

ثؤال ، يا ابن القوم يا ذؤالة  
يمشي الثطا ويجلس الهبنقة

فقال - عليه السلام - : [ لا تقولي ثؤال ، فإنه شر السباع ]  
أرادت : أنه يمشي مشي الحمقى كما يقال : يمشي بالحمق . ونبه على أنه يقال :  
إن أصل الثطا من التأطة : وهي الحمأة، وقيل للذي يفرط في الحمق : تأطة مدت  
بماء<sup>(١)</sup> . وكأنه مقلوب .

فأورد الزمخشري مرور الرسول(ص) وقول الجارية وقول الرسول(ص) :  
[ لا تقولي ثؤال، فإن ثؤال شر السباع ] ذؤالة : علم للذئب كأسامة  
للأسد، وجمعه الذؤلان كالذؤبان .

والنطى والنطاة : إفراط الحمق ، ورجل ثط والمعنى : تمشي مشي ذي الثطا  
فحذفت المضاف والمضاف إليه جميعاً، أو جعلت المشي نفسه ثطاً مبالغة .

الهبنقة : أن يقعي، ويضم فخذيه، ويفتح رجليه<sup>(٢)</sup> . ورواية ابن الأثير هي  
كرواية الخليل، ولا داعي من اثباتها إلا أنه قال ذؤال - ترخيم ذؤالة، وهو الذئب  
والقرم : السيد<sup>(٣)</sup> لأن رواية البيت :

٢- الفائق ٣/٢ ( ذأل )

١- العين ٤٤٤/٧ - ٤٤٥ ( ثطو )

٣- النهاية ٢١١/١ ( ثطا ) . والقرم مكان ( القوم ) في النهاية وهي رواية ابن منظور في اللسان  
١٢١/١٨ ( ثطا ) .



## ذُوَالْ يَابْنَ الْقَرْمِ يَا ذُوَالْ

وأغلب الظن أن ابن منظور اعتمد على النهاية في ذكر الخبر ، ورواية الحديث الشريف أيضاً (١) .

**ثلب :**

ذكر الخليل أن الأثلب : الثراب ، وفي لغة فُتَاتُ الحجارة . وفي الحديث :  
[ وللعاهر الأثلب ] (٢)

والإثلبُ و الأثلبُ : الثراب والحجارة ، وفي لغة فُتَاتُ الحجارة والتراب قال  
شمر : الأثلبُ بلغة أهل الحجاز : الحجر وبلغة تميم : التراب .. وفي الحديث  
[ الولد للفراش و للعاهر الأثلب ] والأثلبُ - بكسر الهمزة واللام وفتحهما -  
والفتح أكثر الحجر والعاهر الزاني كما في الحديث الثاني [ للعاهر الحجر ]  
قيل معناه : الرجم . وقيل : هو كناية عن الخيبة .. (٣) .

**ثني :**

ذكر الخليل أن المثاني : آيات فاتحة الكتاب ، وفي حديث آخر : [ المثاني  
سُورٌ أولها البقرة ، وآخرها براءة ] وفي ثالث : [ المثاني : القرآن  
كله ] لأن القصص والأنباء تثني فيه (٤) .

قال الزمخشري : (( المثاني هي السبع ... وإنما سُمِّيَتْ مثاني لأنها تثني ،  
أي: تكرر في قومات الصلوات ، والواحد مثني وأجاز أن يكون مثناة (٥) )

وقال ثعلب : لأنها تثني مع كل سورة ، وورد في الحديث في ذكر الفاتحة :  
[ هي السبع المثاني ] . وقيل : [ المثاني سور أولها البقرة  
وآخرها براءة ] . وقيل : ( ما كان دون المئين ) قال ابن بري : كأن المئين  
جعلت مبادي ، والتي تليها مثاني ، وقيل هي القرآن كله . وقال أبو عبيد : المثاني

٢- العين ٢٢٧/٨ ( ثلب )

٤- العين ٢٤٣/٨ ( ثني )

١- اللسان ١٨/١٢١ ( ثلأ )

٣- اللسان ١/٢٣٥ ( ثلب )

٥- الفائق ١/١٧٧ ( ثني )



من كتاب الله ثلاثة أشياء : سَمَى الله - عز وجل - القرآن كله مثنائي .

وسمى فاتحة الكتاب مثنائي .

وسمى القرآن مثنائي لأن الأنبياء والقصص تُنبت فيه، ويسمى جميع القرآن مثنائي أيضاً لاقتران آية الرحمة بآية العذاب<sup>(١)</sup>.



جَأَتْ :

ذكر الخليل أن المَجْثُوثَ، والمَجْثُوثَ : الفَرْعُ المرْعُوبُ. وفي الحديث : [ فَلَمَّا رَأَيْتُ جَبْرِيلَ جُثِّتُ رُعباً ]<sup>(٢)</sup>

وأُسند أبو عبيد الحديث إلى الرسول (ص)، وذكر أنه قاله في المبعث حين رأى جبريل (ع) قال : [ فَجُثِّتُ مِنْهُ فَرْقاً ] ويقال : جُثِّتُ . قال الكسائي : المجثوث والمجثوث جميعاً المرعوب الفرع، وهو قول الخليل نفسه إلا أن أبا عبيد أسنده إلى الكسائي<sup>(٣)</sup> .

وروى الزمخشري الحديث كما رواه أبو عبيد . ثم قال : جُثِّتُ الرجل : قُلِعَ من مكانه فزِعاً، ويرى أن الثاء مبدلة من فاء جُثِّتُ الشيء بمعنى جُعِفَ : إذا قُلِعَ من أصله . ثم نبه على أنه روي فجُثِّتُ : وهو أيضاً من جُثِّتُ واجتُثَّ : إذا قُلِعَ . وفرقاً : منتصب على أنه مفعول له<sup>(٤)</sup> .

وقال ابن الأثير : (( في حديث بدء الوحي : [ فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا الْمَلِكُ الَّذِي جَاءَنِي بِحِرَاءٍ فَجُثِّتُ مِنْهُ ] أي: فزِعْتُ مِنْهُ، وخِفْتُ، وقيل : معناه قُلِعْتُ من مكاني ، وقال الحريري : أراد جُثِّتُ فجعل مكان الهمزة ثاءً<sup>(٥)</sup> .

٢- العين ١٧٢/٦ ( جَأَتْ )

٤- الفائق ١٨٣/١ ( جُثِّتُ )

١- اللسان ١٢٨/١٨ - ١٢٩ ( ثني )

٣- غريب الحديث ١٩٩/٢ ( جَأَتْ )

٥- النهاية ٢٣٨/١ - ٢٣٩ ( جُثِّتُ )



وقد ذكر ابن منظور مانصاً عليه ابن الأثير دون أن يذكر اسمه أيضاً،  
وأُسند ما قاله الخليل إلى ابن الأعرابي والكسائي أيضاً<sup>(١)</sup>.

وقال ابن الأثير: (( في حديث المبعث: [ فَجُئْتُ مِنْهُ فَرَقًا ] أي:  
ذُعِرْتُ، وخِفْتُ يقال: جُئْتُ الرجلَ وجُئِفَ، وجُئْتُ: إذا فزع ))<sup>(٢)</sup>.

**جيب :**

ذكر الخليل أن التَّجْبِيبَ النَّفَارُ وَالذُّهَابُ، يقال: جَبَبَ فَذْهَبَ، وفي الحديث:  
[ الْمُتَمَسِّكُ بِطَاعَةِ اللَّهِ إِذَا جَبَبَ عَنْهَا الْكَارُ بَعْدَ الْفَارِ ]<sup>(٣)</sup>

قال الزمخشري: (( مسروق (رض): [ الْمُتَمَسِّكُ بِطَاعَةِ اللَّهِ إِذَا  
جَبَبَ النَّاسُ عَنْهَا كَالْكَارِ بَعْدَ الْفَارِ ]

التجبيب: الفرار البليغ بغاية الإسراع ))<sup>(٤)</sup>

وأُسند ابن الأثير الحديث إلى مَوْرِقَ قوله: [ الْمُتَمَسِّكُ بِطَاعَةِ اللَّهِ  
إِذَا جَبَبَ النَّاسُ عَنْهَا كَالْكَارِ بَعْدَ الْفَارِ ] أي: إذا ترك الناس الطاعات  
ورغبوا عنها. يقال: جَبَبَ الرَّجُلُ: إذا مشى مُسْرِعاً فَاراً من الشيء<sup>(٥)</sup>.

كما أُسنده إلى مَوْرِقَ ابن منظور أيضاً، ونص على ما ذكره ابن الأثير دون  
الإشارة إليه<sup>(٦)</sup>.

**جبر :**

ذكر الخليل أن الجَبَّارَ مِنَ الْأَرْضِ: مَا لَا يُهْدَرُ وَالْأَرْضُ الدِّيَةُ. وفي الحديث:  
[ الْعَجَمَاءُ جُبَّارٌ ] أي: ما أصاب الدابة فهو هَدَرٌ<sup>(٧)</sup>.

وهو حديث أُسنده أبو عبيد إلى الرسول (ص) قوله: [ الْعَجَمَاءُ جُبَّارٌ،  
وَالْبِئْرُ جُبَّارٌ، وَالْمَعْدَنُ جُبَّارٌ، وَفِي الرِّكَازِ الْخُمْسُ ]. وأكد أنه يعني  
بالعجماء البهيمة.

٢- النهاية ٢٣٢/١ ( جأث )

٤- الفائق ١٨٩/١ - ١٩٠ ( جيب )

٦- اللسان ٢٤٥/١ ( جيب )

١- اللسان ٤٣٢/٢ ( جثث )

٣- العين ٢٦/٦ ( جَب )

٥- النهاية ٢٣٤/١ جيب

٧- العين ١١٦/٦ - ١١٧



وأما الجُبَار فهو الهدَرُ<sup>(١)</sup> . وقد أورد الزمخشري نص الحديث الذي ذكره أبو عبيد ثم قال : (( هي البهيمة لأنها لا تتكلم )) يعني قوله العجماء، والأعجم : البهيمة أيضاً<sup>(٢)</sup> . والجُبَار : الهدر، يقال: ذهب دمه جُبَاراً . والمعنى أن جنايتها هَدَرَ<sup>(٣)</sup> .

وقال ابن الأثير : وفيه [ جُرْحُ الْعَجَمَاءِ جُبَار ] الجُبَارُ : الهدر، والعجماء : الدابة، ومنه الحديث : [ السائمة جُبَار ] أي : الدابة المرسلة في رعيها<sup>(٤)</sup> .

وأكد ابن منظور أن الجُبَارَ من الدم : الهدرُ . وفي الحديث: [ الْمَعْدِنُ جُبَارٌ، وَالْبَيْتُ جُبَارٌ، وَالْعَجَمَاءُ جُبَارٌ ]<sup>(٥)</sup> .

جبر :

وقال الخليل : (( وفي الحديث : [ مَا كَانَتْ نُبُوَّةٌ إِلَّا تَنَاسَخَهَا مَلِكٌ جَبْرِيَّةٌ ] أي : إِلَّا تَجَبَّرَتِ الْمُلُوكُ ))<sup>(٦)</sup> .

وذكر الخليل أن لله الجبريَّة والجبروت ، ونبه على أن الجبروت لغة في الجبروت<sup>(٧)</sup> . ونص الزمخشري على أن الجبروت : الجبروت . عندما أورد قوله (ص) : [ أول بينكم نبوة ورحمة، ثم خلافة ورحمة، ثم ملك أعفر، ثم ملك وجبروت، يستحل فيها الفرج والحري ] أي : يساس بالنكر والدعاء<sup>(٨)</sup> .

وقال ابن الأثير : (( والحديث الآخر : [ ثم يكون ملك وجبروت ]، أي : عتو وقهر. يقال جُبَارٌ بَيْنَ الْجَبْرُوتِ وَالْجَبْرِيَّةِ، وَالْجَبْرُوتُ ))<sup>(٩)</sup>

١- غريب الحديث ٢٨١/١ - ٢٨٢ (عجم)، و(جبر)

٢- الفائق ٣٩٥/٢ - ٣٩٦ (عجم)

٤- النهاية ٢٣٦/١ (جبر)

٥- اللسان ١٨٦/٥ (جبر)

٦- العين ١١٧/٦ (جبر)

٨- الفائق ٥/٣ (عفر)

٩- النهاية ٢٣٦/١ (جبر)، واللسان ١٨٢/٥ (جبر)



## جبر :

وذكر الخليل أنهم كانوا يُعابِثون امرأةً سائلةً فكانت تأبى إلا أن تستغصبي عليهم، وتُجيبهم بغير ما يُريدون فقال النبي (ص) : [ دَعَوْهَا فَإِنَّهَا جَبَّارَةٌ ] وَقَلْبُ الْجَبَّارِ الَّذِي قَدْ دَخَلَهُ الْكِبَرُ لَا يَقْبَلُ مَوْعِظَةً (١) .

وأكد الزمخشري أن امرأةً حضرته فأمرها بأمرٍ ، فتأبَّت عليه، فقال : [ دَعَوْهَا فَإِنَّهَا جَبَّارَةٌ ] ، ونص على أن الجبَّارة : العاتية المتكبرة، ومنه قيل للملك : جَبَّارٌ وجَبِيرٌ لكبريائه (٢) .

وقال ابن الأثير : وفيه (( أنه أمرَ امرأةً فتأبَّت عليه، فقال : [ دَعَوْهَا فَإِنَّهَا جَبَّارَةٌ ] أي : مُسْتَكْبِرَةٌ عَاتِيَةٌ )) (٣) . ونص ابن منظور على ما ذكره الزمخشري، ولا نرى ضرورةً لتثبيت ما نص عليه (٤) .

## جَحْجَح :

قال الخليل : (( جَحْجَحُ الرَّجُلُ يَجَحْجَحُ جَحْجَاحًا ، أي : تحول من مكان إلى مكان . وفي الحديث : [ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ - إِذَا صَلَّى جَحْجَحًا ] أي : تحول من مكان إلى مكان، ويقال : جَحْجَأَ : أي مَدَّ ضَبْعَيْهِ وَتَجَافَى فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ )) (٥) .

وذكر أبو عبيد أن المُجَحَّيَّ : المائل، قال أبو زياد : يقال منه قد جَحْجَأَ الليل : إِذَا مَالَ لِيَذْهَبَ (٦) .

وذكر الزمخشري أن (( النبي - ص - [ كَانَ إِذَا سَجَدَ جَحْجَأَ ] أي : تقوس ظهره مُتَجَافِيًا عَنِ الْأَرْضِ، من قولهم : جَحْجَأَ الشَّيْخُ : إِذَا أَنْحَنِي مِنَ الْكِبَرِ، وروى : جَحْجَأَ : أي : فَتَحَ عَضْدِيهِ - وروى [ كَانَ إِذَا صَلَّى جَحْجَأَ ] ، وَفُسِّرَ بِالتَّحَوُّلِ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ (٧) .

- |                                    |   |
|------------------------------------|---|
| ١- العين ١١٧/٦ ( جبر )             | ٢- الفائق ١٨٤/١ ( جبر )   |
| ٣- النهاية ٢٣٦/١ ( جبر )           | ٤- اللسان ١٨٣/٥ ( جبر )   |
| ٥- العين ١٣٢/٤ ( جَحْجَحُ )        | ٦- غريب الحديث ١٢١/٤ حديث حذيفه [ مُرْتَدٌّ كَالْكُوزِ مُجَحَّيًّا .. ] |
| ٧- الفائق ١٩١/١ - ١٩٢ ( جَحْجَحُ ) |   |



وقال ابن الأثير في حديث البراء : (( أن النبي (ص) [ كان إذا سجد جَخَّ ] أي : فتح عضديه عن جنبيه، وجأفاهما عنهما، ويروى جَخَى بالياء وهو الأشهر )) (١)

وقال ابن منظور : (( وفي الحديث : [ أنه كان إذا سجد جَخَى في سجوده ] أي : خَوَى، ومدَّ ضَبْعَيْهِ، وتجاوَى عن الأرض وقد جَخَّ و جَخَى إذا خَوَى في سجوده، وهو أن يرفع ظهره حتى يقل بطنه عن الأرض (٢) .

### جَخَجَ :

وقال الخيل : (( وفي الحديث : [ إن أَرَنْتَ العِزَّ فَجَخَجَ فِي جُشَمَ ] أي : صَحَّ ونَادَ فيهم . ويمكن أن يكون بمعنى تَحَوَّلَ إليهم . والجَخَجَةُ : الصِّيَاحُ والنِّدَاءُ )) (٣)

وقال الزمخشري : (( في الحديث : [ إن أَرَنْتَ العِزَّ فَجَخَجَ فِي جُشَمَ ] أي : صَحَّ فيهم، ونَادَاهُمْ، وقيل : احلَّ في مُعْظَمِهِمْ وسَوَادِهِمْ : كأنه ليلٌ قد تَجَخَجَ أي : تراكت ظلمته )) وأورد قول الأغلب (٤) :  
(رجز)

إِنْ سَرَّكَ الْعِزُّ فَجَخَجَ فِي جُشَمَ

أَهْلَ الْعَدِيدِ وَالْبِنَاءِ وَالْكَرَمِ

وروي بالحاء : أي : توقَّفَ فيهم ، ومن روى : فججج بجشم : فهو من قولهم : جَخَجْتُ بفلان : أي : أتيت به جَجَّاحاً : سيِّداً .

وأورد ابن الأثير الحديث ، وذكر أن معناه نَادَ بِهِمْ، وتحوَّلَ إليهم (٥)، وهو المعنى الذي ذكره الخليل للحديث، وأسند ابن منظور إلى الليث خطأ (٦) ثم قال :

١- النهاية ٢٤٢/١ ( جَخَّ ) ( جَخَا )

٢- اللسان ١٤٥/١٨ ( جَخَا )، ٤٨٩/٣ ( جَخَجَ ) ذكر حديث البراء بن عازب

٣- العين ١٣٢/٤ ( جَخَّ )، ونص كلام الخليل في اللسان ٤٨٨/٣ ( جَخَجَ )

٤- الفائق ١٩٢/١، واللسان ٤٨٨/٣ ( جَخَجَ )

٥- النهاية ٢٤٢/١ ( جَخَجَ )

٦- اللسان ٤٨٨/٣ ( جَخَجَ )



(( وقال أبو الهيثم في معنى قول الأغلب العجلي : فَجَجَخَ بجشم : أي : ادعُ بها  
تُفاخر معك : وفي الحواشي الجَجَخَةُ : التعريض معناه : أي : عرض بها  
وتعرض لها (١) .

### جَدَفَ :

ذكر الخليل أنه جَدَفَ الطائر عند الفرق من الصقر إذا كسر من جناحيه  
شيئاً، ثم مال . وفي الحديث: [أَنَّ الْجَدَفَ مَا لَا يَغْطِي مِنَ الشَّرَابِ] (٢)  
وذكر أَنَّ الْجَدَفَ : نَبَاتٌ يَكُونُ بِالْيَمَنِ يَأْكُلُهُ الْإِكْلُ فَلَا يَحْتَاجُ مَعَهُ إِلَى شَرْبٍ .  
وَجَدَفَ الرَّجُلُ تَجْدِيفاً كَأَنَّهُ يَسْتَقِلُّ مَا أَعْطَاهُ اللَّهُ، وَنَبَهُ الْخَلِيلُ عَلَى أَنَّ التَّجْدِيفَ  
فِي بَعْضِ التَّفْسِيرِ كُفْرُ النِّعْمَةِ، وَهُوَ التَّقْصِيرُ فِي الشُّكْرِ، وَهُوَ قَرِيبُ الْمَعْنَى مِنَ  
الْأَوَّلِ (٣) .

وقد أورد أبو عبيد حديث كعب الأحبار [ شَرُّ الْحَدِيثِ التَّجْدِيفُ ] ثم  
قال : (( قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : التَّجْدِيفُ هُوَ الْكُفْرُ بِالنِّعَمِ، يُقَالُ مِنْهُ جَدَفَ الرَّجُلُ تَجْدِيفاً،  
وَقَالَ الْأُمَوِيُّ : هُوَ اسْتِقْلَالُ مَا أَعْطَاهُ اللَّهُ )) (٤) ومما أسنده أبو عبيد إلى  
الأصمعي وإلى الأموي هو ما نص عليه الخليل .

قال الزمخشري : جاء في الحديث إنه ما لَا يَغْطِي مِنَ الشَّرَابِ ، كَأَنَّهُ الَّذِي  
جَدَفَ عَنْهُ الْغَطَاءُ : أَي : نُجِي ... وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ مَا رُمِيَ بِهِ عَنِ الشَّرَابِ مِنْ زَبَدٍ،  
أَوْ قَذَى، وَقِيلَ : هُوَ نَبَاتٌ إِذَا رَمَتْهُ الْإِبِلُ لَمْ تَحْتَاجْ إِلَى الْمَاءِ كَأَنَّهُ يَجْدِفُ الْعَطَشَ )) .

وكل ما ذكره من أقوال فهي تفسير إلى قول من سأل المفقود : [ قَالَ :  
فَمَا كَانَ شَرَابُهُمْ ؟ قَالَ : الْجَدَفُ ] (٥) . وقد أسند الحديث ابن الأثير  
إلى الخليفة عمر (رض) [ أَنَّهُ سَأَلَ رَجُلًا اسْتَهْوَتْهُ الْجِنَّ ، فَقَالَ : مَا  
كَانَ طَعَامُهُمْ ؟ قَالَ : الْفُولُ ، وَمَا لَمْ يُذَكَّرْ أَسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ .  
قَالَ : فَمَا كَانَ شَرَابُهُمْ ؟ قَالَ : الْجَدَفُ ] (٦)، وذكر ما ذكره الخليل

١- اللسان ٤٨٨/٣ ( جخخ )

٢- العين ٨٦/٦ ( جَدَفَ )، وانظر غريب الحديث ٣٨١/٣ - ٣٨٢

٤- غريب الحديث ٣٤٢/٤ ( جَدَفَ ) ، واللسان ٣٦٧/١٠ ( جَدَفَ )

٥- الفائق ١٩٥/١ - ١٩٦ ( جَدَفَ ) ٦- حديث عمر (رض) في غريب الحديث ٣٨١/٣ ( جَدَفَ )



دون الإشارة إلى ذكر اسمه، وثبت قول القُتَيْبِيِّ : الذي قال : إنَّ أصله من الجَدَف : القطع، أراد ما يُرمى به عن الشراب من زبد، أو رَغْوَة، أو قَذَى كَأَنَّهُ قُطِعَ من الشراب فَرُمِيَ به ، وثبته ابن الأثير على أنَّ ما حكاه القتيبي نقله عنه الهروي، ثم ذكر أنَّ الذي جاء في صحاح الجوهري : أنَّ القطع هو الجَدَفُ - بالذال المعجمة -، ولم يذكره في الدال المهملة، وأثبتته الأزهريّ فيهما<sup>(١)</sup> أي : في الذال والدال .

وذكر ابن منظور ما قاله الخليل مسنداً إلى الليث ، ولا نراه صواباً والصحيح أنه للخليل، وذكر حديث عمر(رض) بتمامه ثم قال : (( وتفسيره في الحديث : أَنَّهُ ما لا يَغْطَى من الشراب قال أبو عمرو : والجَدَفُ لم أسمعهُ إلَّا في هذا الحديث ))<sup>(٢)</sup> ثم ذكر أقوالاً ثبتناها، فلا داعي من إعادتها .

### جزع :

ذكر الخليل أنَّ الجَزَعَ نقيض الصَّبْر . جَزَعَ على كذا جَزَعاً ، فهو جَزِعٌ، وجازع، وجزوع . وفي الحديث: [ أَتَتْنَا جُزَيْعَةٌ من الغنم ] . وأكد أنَّ الجَزْعَةَ من الماء واللبن : ما كان أقلّ من نصف السقاء ، أو نصف الإناء والحوض<sup>(٣)</sup> .

وروى ابن الأثير : [ ثم انكفأ إلى كبشين أملحين فذبَحَهُمَا وإِلَى جُزَيْعَةٍ من الغنم فقَسَمَها بَيْنَنا ]

الجُزَيْعَةُ : القِطْعَةُ من الغنم تصغير جَزْعَةٍ بالكسر - وهو القليل من الشيء، وما سمعها ابن الأثير في الحديث إلَّا مُصَغَّرَةً<sup>(٤)</sup> .

وذكر ابن منظور كلام ابن الأثير نصّاً، وأورد حديثاً آخر يدلّ به على أنَّها وردت الجَزْعَةُ غير مصغرة اعتماداً على ما جاء في صحيح مسلم<sup>(٥)</sup> .

١- النهاية ٢٤٧/١ ( جَدَفَ )، واللسان ٣٦٧/١٠ ( جَدَفَ )

٢- اللسان ٣٦٧/١٠ ( جَدَفَ )

٣- العين ٢١٧/١ ( جَزَعَ )

٤- النهاية ٢٦٩/١ ( جَزَعَ )

٥- اللسان ٣٩٩/٩ ( جَزَعَ )



## جعظُر :

قال الخليل: (( الجَعْظَرِيُّ الأَكُول . وفي الحديث : [ أَبْغَضُ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ الْجَوَاطُ الْجَعْظَرِيُّ ] فالجَوَاطُ الفاجر )) (١)

وقد ورد في الفائق ما نصه : [ أَهْلُ الْجَنَّةِ الضُّعَفَاءُ الْمُغْلَبُونَ، وَأَهْلُ النَّارِ كُلُّ جَعْظَرِيٍّ جَوَاطٍ مُسْتَكْبِرٍ جَمَاعٍ مَنَاعٍ ] .

المُغْلَبُ : الذي يُغْلَبُ كثيراً، ويكون أيضاً الذي يُحْكَمُ لَهُ بِالْغَلَبَةِ ... والجَعْظَرِيُّ والجَعْزَرِيُّ : الأَكُول الغليظ، وقيل القصيرُ الْمُتَنَفِّخُ بما ليس عنده . والجَوَاطُ : المختال وقيل : الذي جَمَعَ وَمَنَعَ ، وقيل : السَّمِين، وقيل : الصُّخَّابُ المِهْذَارُ (٢)

وقال ابن الأثير : (( فيه [ أَهْلُ النَّارِ كُلُّ جَعْظَرِيٍّ جَوَاطٍ ] الجَعْظَرِيُّ : اللفظُ الغليظُ المُتَكَبِّرُ . وقيل : هو الذي يَنْتَفِخُ بما ليس عنده، وفيه قِصَر )) (٣)

وفي اللسان : في الحديث [ أَلَا أَخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ كُلِّ جَعْظَرِيٍّ جَوَاطٍ مَنَاعٍ جَمَاعٍ ] قال أبو عمرو : الجَعْظَرِيُّ : القصير السمين الأشمر الجافي عن الموعظة . وقال ثعلب : الجَعْظَرِيُّ المتكبر الجافي عن الموعظة . وقال مرة : هو القصير الغليظ. وقال الجوهري : الجَعْظَرِيُّ : الفَظُّ الغليظ . وقال الفراء : الجَظُّ والجَوَاطُ : الطويل الجسم الأَكُول الشُّرُوبُ البَطَرُ الكَفُورُ (٤) .

## جلب :

ذكر الخليل أَنَّ الْجَلْوِيَّةَ : ما يُجْلَبُ لِلْبَيْعِ نحو : النَّابِ وَالْفَحْلِ وَالْقُلُوصِ . وأما كِرَامُ الْإِنَاثِ وَالْفُحُولَةُ التي تُنْتَسَلُ فَلَيْسَتْ مِنَ الْجَلْوِيَّةِ ... وفي الحديث : [ لَا جَلْبَ فِي الْإِسْلَامِ ] . ذكر أَنَّهُم اِخْتَلَفُوا فِيهِ فَقِيلَ : لَا جَلْبَ فِي جَرِي الْخَيْلِ، وَقِيلَ : لَا يُسْتَقْبَلُ الْجَلْبُ فِي الشِّرَاءِ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَجْلِبَ الْمُصَدِّقُ غَنَمَ الْقَوْمِ أَي: يَجْمَعُهَا عِنْدَهُ وَإِنَّمَا يَنْبَغِي أَنْ يَأْتِيَ أَفْنِيَّتَهُمْ فَيُصَدِّقَهَا هُنَاكَ (٥) .

٢- الفائق ٣/٧٣-٧٤

١- العين ٢/٣١٨ ( جعظُر )

٤- اللسان ٥/٢١٢ ( جعظُر )

٣- النهاية ١/٢٧٦ ( جعظُر )

٥- العين ٦/١٣١ ( جلب ) وانظر ما أسنده ابن منظور إلى الليث في اللسان ١/٢٦٠ ( جلب ) وهو للخليل



وذكر أبو عبيد أن حديثه - عليه السلام - : [ لا جَلْبَ ، ولا جَنْبَ ولا شِغَارَ في الإسلام ] يعني الجلب في شيئين : يكون في سباق الخيل، والآخر في الصدقة أن يقدم المصدق فينزل موضعاً ثم يرسل إلى المياه فيجلب أغنام أهل تلك المياه عليه فيصدقها هناك فنهي عن ذلك ولكن يقدم عليهم فيصدقهم على مياههم و بأفنيتهم . وتقدم ذكر ما ذكره أبو عبيد من قبل الخليل، وقد ذكرناه عنه .  
وأما الجنب فان يجنب الرجل خلف فرسه الذي سَابَقَ عليه فرساً عُرِيّاً ليس عليه أحد ...، وأما الشِغَار فالرجل يزوج أخته، أو أخته على أن يزوجه الآخر أيضاً أخته أو أخته ليس بينهما مهر غير هذا، وهي المشاغرة . وكان أهل الجاهلية يفعلونه (١) .

وقد أورد الزمخشري الحديث، وذكر أن الجَلْبَ : بمعنى الجَلْبَة : وهي التصويت، وقيل : الجَلْبُ في الصدقة (٢) .

وذكر ابن الأثير الحديث قوله (ص) : [ لا جَلْبَ ولا جَنْبَ ] أكد أن الجَلْبَ في شيئين : أحدهما الزكاة ، والثاني : أن يكون في السباق (٣) . كما ذكر ابن منظور الحديث [ لا جَلْبَ ولا جَنْبَ ] وبعد أن فسر ( جَلْبَ ) و ( جَنْبَ ) ، نصّ على ما ذكره أبو عبيد ثم قال : (( وفي الصحاح : والجَلْبُ الذي جاء النهي عنه هو أن لا يأتي المصدقُ القومَ في مياههم لأخذ الصدقات ولكن يأمرهم بجَلْبِ نعمهم إليه )) (٤) .

جمع :

ذكر الخليل أن الجماعَ : ما جمَعَ عدداً فهو جماعةٌ كما تقول لجماع الخباء : أخبية قال الحسن : [ اتقوا هذه الأهواء التي جماعها الضلالة و معانها إلى النار ] (٥) وقيل : عن الحسن : [ اتقوا هذه الأهواء التي جماعها الضلالة و معانها النار ] (٦)

١- غريب الحديث ١٢٧/٣-١٢٨ ( جلب )، (جنب )، ( شغر )، واللسان ٢٦١/١

٢- الفائق ٢٢٤/١ ( جلب ) ٣- النهاية ٢٨١/١ ( جلب )

٤- اللسان ٢٦١/١-٢٦٢ ( جلب ) ٥- العين ٢٤٠/١ ( جمع )

٦- أساس البلاغة ٩٩/ ( جمع )



وقال ابن الأثير : ومنه حديث الحسن: [ اتَّقُوا هَذِهِ الْأَهْوَاءَ فَإِنْ جَمَعَهَا الضَّلَالَةُ ] (١) . وذكر أَنَّ الْجَمَاعَ : ما جَمَعَ عَدَدًا (٢)

وروى ابن منظور الحديث كما رواه الخليل بن أحمد إلا أَنَّهُ أُسْنَدُهُ إِلَى الْحُسَيْنِ (ع) (٣)

### جندع :

وفي الحديث : [ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمُ الْجَنَادِعَ وَالْمَرِبَّاتِ ] ذكر الخليل أَنَّهُ يعني البلايا والآفات . والمربَّات : الدواهي الشديدة، والجندُع : الجُذْبُ، وهو شبهُ الجُرادةِ إِلَّا أَنَّهُ أَضْحَمَ مِنَ الْجُرَادَةِ (٤). وأُسْنَدُ ابنِ مَنْظُورٍ ما ذكره الخليل إلى الليث، ونرى أَنَّ الصَّوَابَ هو إلى الخليل . ولم ترد كلمة ( المربَّات ) في اللسان (٥) . ولم ترد أيضًا في المحيط (٦) الذي فسر الكلمة كما فسرَهَا الخليل .

كما لم ترد كلمة المربَّات في النهاية أيضًا قال ابن الأثير : (( وفيه [ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمُ الْجَنَادِعَ ] أي : الآفاتِ والبَلَايَا، ومنه قيل للدَّاهِيَةِ : ذَاتُ الْجَنَادِعِ، والنون زائدة )) (٧)

### جوظ :

ذكر الخليل أَنَّ الْجَوَاطِظَ : الرَّجُلُ الْأَكُولُ، وَيُقَالُ : بِلِ الْفَاجِرِ . وفي الحديث : [ إِنْ أَبْغَضَ الْخَلْقَ إِلَى اللَّهِ : الْجَعْظَرِيُّ الْجَوَاطِظَ ] (٨)

وقد مرَّ ذكر آراء العلماء ولا داعي إلى التكرار هنا (٩).

٢٠١- النهاية ٢٩٥/١ ( جمع )

٣- اللسان ٤٠٥/٩ ( جمع ) وفيه (( ميعادُها النَّار ))

٤- العين ٣١٦/٢ ( جندع )

٥- اللسان ٤١٣/٩ ( جندع )

٦- المحيط ٢٨٦/٢ ( جندع )

٧- النهاية ٣٠٦/١ ( جندع )، ونصَّ الحديث في اللسان ٤١٣/٩ ( جندع )

٨- العين ١٧٠/٦ ( جوظ )، وانظر جعظَر ٣١٨/٢

٩- انظر مادة ( جعظَر ) ٤٥/



## جيف :

وفي الحديث : [ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ دَيُّوثٌ وَ لَا جَيَّافٌ ] قال الخليل :  
(( وهو النَّبَّاشُ الْجَدَثُ ))<sup>(١)</sup> ويعني به الجيَّاف والديُّوث : الْقُنْذَعُ ( فَنَعَلَ ) من الْقَنْذَعِ  
بمعنى الفحش وهو الذي لَا يَغَارُ على أهله<sup>(٢)</sup> .

وفيه [ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ جَيَّافٌ ] قال ابن الأثير: (( هو النَّبَّاشُ . سُمِّيَ  
به لَانَّهُ يَأْخُذُ الثِّيَابَ عَنْ جِيْفِ الْمَوْتَى أَوْ سُمِّيَ بِهِ لِتَنَنِ فِعْلِهِ ))<sup>(٣)</sup>  
وأورد ابن منظور الحديث كرواية الخليل، وفسر كلمة ( جَيَّاف ) كما فسرها  
ابن الأثير<sup>(٤)</sup> .

---

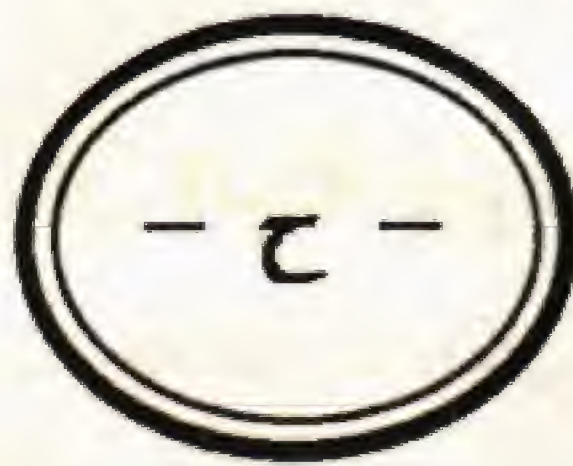
١- العين ١٨٩/٦ ( جيف )

٢- الفائق ٢ / ٢٤٠

٣- النهاية ١ / ٣٢٥ ( جيف )

٤- اللسان ١٠ / ٣٨٢ ( جيف )





حَبٌّ :

وذكر الخليل أنهم قالوا : الحَبَّةُ إذا كانت حُبُوبٌ مختلفةٌ من كُلِّ شيءٍ شيءٌ . وفي الحديث : [ كَمَا تَنْبَتُ الحَبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ ] ، ويقال لِحَبِّ الرياحين حَبَّةٌ وللواحدة حَبَّةٌ (١) .

وأُسند أبو عبيد الحديث إلى الرسول (ص) قوله : [ فَيَنْبَتُونَ كَمَا تَنْبَتُ الحَبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ ] .

قال الأصمعيّ : الحميل ما حمله السيل من كُلِّ شيءٍ . وكل محمول فهو حميل كما يقال للمقتول : قَتِيلٌ .

وذكر أبو عبيد أَنَّ الحَبَّةَ كُلَّ نبت له حَبٌّ فاسم الحَبِّ منه الحَبَّةُ ، وقال الفراء : الحَبَّةُ : بُزور البقل ، وقال أبو عمرو : الحَبَّةُ نبت في الحشيش صغار ، وقال الكسائيّ : الحَبَّةُ حَبُّ الرياحين ، وواحدة الحَبِّ : حَبَّةٌ (٢) .

وأورد الزمخشريّ الحديث الشريف ، وذكر عن الفراء أَنَّ الحَبَّةَ : بُزور الصحراء ، وعن ابن دريد أنه قال : ما تساقط من بَزْرِ البَقْلِ ، وأما الحِنطة ونحوها فحَبٌّ لا غير . ثم قال : وقيل : هي جمع حَبٍّ كَثُورٌ وثيرة وشيخ وشيخة (٣) .

وقال ابن الأثير : (( وفي حديث أهل النار : [ فَيَنْبَتُونَ كَمَا تَنْبَتُ الحَبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ ] الحَبَّةُ - بالكسر : بُزور البَقُول ، وحَبُّ الرياحين ، وقيل هو نبتٌ صغير يَنْبَتُ في الحَشِيش . فأما الحَبَّةُ - بالفتح - فهي الحِنطة والشعير ونحوها )) (٤) وقالوا : الحَبَّةُ إذا كانت حُبُوبٌ مختلفةٌ من كُلِّ شيءٍ ، والجمع حَبَبٌ (٥) .

١- العين ٣١/٣ ( حَبٌّ ) ، والحديث فيه ٢٤١/٣ ( حمل )

٢- الفائق ٣٢٧/٢ ( ضبر )

٣- غريب الحديث ٧٢-٧١/١

٤- النهاية ٣٢٦/١ ( حَبَب )

٥- اللسان ٢٨٥/١ ( حَبَب ) أورد قول الكسائيّ عن الأزهريّ ، وقول ابن دريد [ الحَبَّةُ - بالكسر - ما كان مِنْ بَزْرِ العُشْبِ ... ]



حَتَّ :

في الحديث الشريف قوله (ص) : [ أَحْتَتُّهُمْ يَا سَعْدُ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي ] أكد الخليل أنه يعني آرَدَدُهُمْ<sup>(١)</sup>. وذكر أن الحتَّ فركك شيئاً عن ثوب ونحوه<sup>(٢)</sup>. وقيل : حَتَّ عَنْهُ : اقشَرَهُ وَكُلَّ شَيْءٍ قَشَرَتُهُ عَنْ شَيْءٍ فَقَدْ حَتَّتَهُ عَنْهُ<sup>(٣)</sup>. وقيل : الحتُّ والحكُّ، والقشْرُ، سواء<sup>(٤)</sup>.

وأكد الزمخشري أن الرسول (ص) قال لسعدٍ يوم أحدٍ : [ أَحْتَتُّهُمْ يَا سَعْدُ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي ] يعني آرَدَدُهُمْ وَأَنْفَعَهُمْ، ومنه حديث عمر (رض) إنَّ أَسْلَمَ كَانَ يَأْتِيهِ بِالصَّاعِ مِنَ التَّمْرِ فَيَقُولُ : [ يَا أَسْلَمُ، حَتَّ عَنْهُ قَشْرَهُ . ] قال : [ فَأَحْصَفُهُ فَيَأْكُلُهُ ] .

والحصفُ مثل الحتِّ ومنه حُصَافَةُ التَّمْرِ<sup>(٥)</sup>.

وقال ابن الأثير : (( وفي حديث سعد، أنه قال له يوم أحدٍ : [ أَحْتَتُّهُمْ يَا سَعْدُ ] أي : آرَدَدُهُمْ ))<sup>(٦)</sup>

حَنَفَ :

ذكر الخليل أن الحَنَفَ : ضَرَبُ مِنَ الْغَنَمِ السُّودِ الصِّغَارِ وَاحِدَهَا حَنْفَةٌ . وفي الحديث : [ لَا يَتَخَلَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَأَوْلَادِ الْحَنَفِ ]<sup>(٧)</sup>

وقد جاء تفسير الحَنَفِ في الحديث عن الرسول (ص) أنه قال : [ أَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ لَا يَتَخَلَّكُمُ الشَّيَاطِينُ كَأَوْلَادِ الْحَنَفِ ] قيل : يا رسول الله وما أولاد الحنف ؟ قال : [ صَنَانُ سَوْدٍ جُرْدٌ صِغَارٌ تَكُونُ بِالْيَمَنِ ] . وهو أحب تفسير عند أبي عبيد، وذكر أنها غنم صغار حجازية واحدها حَنْفَةٌ. ويقال هي النَّقْدُ أيضاً واحدها نَقْدَةٌ<sup>(٨)</sup>. ذكر هذه المعاني عندما

١-٢. العين ٢١/٣ ( حَتَّ )

٢- غريب الحديث ٣٨٩/٣ ( حَتَّ ) قول عمر (رض) [ يا اسلم حَتَّ عَنْهُ قَشْرَهُ ]

٤- اللسان ٣٢٦/٢ ( حَتَّ )

٦- النهاية ٣٣٧/١ ( حَتَّ )

٨- غريب الحديث ١٦١/١ ( حَنَفَ )

٥- الفائق ٢٥٨/١ ( حَتَّ )

٧- العين ٢٠٢/٣ ( حَنَفَ )



ذكر الرواية الأخرى، وهي قوله (ص) : [ تراصوا بينكم في الصلاة لا تتخللکم الشیاطین كأنها بنات حنف ]<sup>(١)</sup>

وروى الزمخشري الروایتين أيضا وقال : (( كأنها سميت حنفاً لأنها محذوفة عن مقدار الكبار ))<sup>(٢)</sup>.

وقال ابن الأثير : (( في حديث الصلاة : [ لا تتخللکم الشیاطین كأنها بنات حنف ]، وفي رواية : [ كأولاد الحنف ] . هي الغنم الصغار الحجازية، وأحدتها حنفة - بالتحريك . وقيل : هي صغار جرد ليس لها آذان، ولا أذنان يجاء بها من جرش اليمن ))<sup>(٣)</sup>.

والحنف - بالتحريك - ضأن سود جرد صغار تكون باليمن ، وقيل : هي غنم سود صغار تكون بالحجاز، ويقال لها النقْدُ أيضا، وفي الحديث [ سوا الصقوف ]، وفي رواية [ تراصوا بينكم في الصلاة لا تتخللکم الشیاطین كأنها بنات حنف ] . وفي رواية [ كأولاد الحنف ]، وقيل : الحنف أولاد الغنم عامة<sup>(٤)</sup>.

## حرم :

ذكر الخليل أن الحرم: حرم مكة المكرمة وما أحاط بها إلى قريب من المواقيت التي يحرمون منها، مفصول بين الحل والحرم بمنى . قال النبي - صلى الله عليه وعلى آله وسلم - : [ مكة حرم إبراهيم، والمدينة حرمي ]<sup>(٥)</sup> وأسند آبن منظور ما ذكره الخليل إلى الليث، والصواب أنه إلى الخليل بن أحمد ، وقال مجاهد : الحرمات مكة والحج والعمرة وما نهى الله من معاصيه . وحرم مكة معروف، وهو حرم الله، وحرم رسوله والحرماني مكة والمدينة، والجمع أحرام<sup>(٦)</sup>.

١- غريب الحديث ١٦٠/١-١٦١ ( حذف )، ونص كلامه في اللسان ٣٨٤/١٠

٢- الفائق ٢٦٩/١ ( حذف )

٣- النهاية ٣٥٦/١ ( حذف )، وقوله في اللسان ٣٨٤/١٠ ( حذف )

٤- اللسان ٣٨٤/١٠ ( حذف )

٥- العين ٢٢١/٣ ( حرم )، والمحيط ٣١١/٣ ( حرم )

٦- اللسان ١٠/١٥ - ١١ ( حرم )



## حرن :

قال الخليل : حَرَنْتِ الدَّابَّةُ، وَحَرَنْتِ لَفَةً، فَهِيَ تَحْرُنُ جِرَانًا، وَهِيَ حَرُونٌ . وفي الحديث : [ مَا خَلَّاتُ وَلَا حَرَنْتُ وَلَكِنْ حَبَسَهَا حَابِسُ الْفِيلِ ] (١) .

ويروى [ وَأَلَّهَ مَا خَلَّاتُ وَمَا هُوَ لَهَا بِخَطْقٍ وَلَكِنْ حَبَسَهَا حَابِسُ الْفِيلِ ] والخِلَاءُ للناقة : كالحِرَانِ للفرس (٢) .

وقال ابن الأثير: (( أَنَّهُ بَرَكْتَ بِهِ رَاحِلَتُهُ فَقَالُوا: خَلَّاتِ الْقَصَوَاءُ فَقَالَ: [مَا خَلَّاتِ الْقَصَوَاءُ، وَمَا ذَاكَ لَهَا بِخَطْقٍ، وَلَكِنْ حَبَسَهَا حَابِسُ الْفِيلِ .] الْخِلَاءُ لِلنُّوقِ كَالْإِلْحَاحِ لِلْجِمْلِ، وَالْحِرَانُ لِلدَّوَابِّ . يُقَالُ : خَلَّاتِ النَّاقَةُ، وَأَلَحَ الْجَمْلُ، وَحَرَنْتِ الْفَرَسَ )) (٣)

وأورد ابن منظور رواية الخليل، وقال : (( وَاسْتَعْمَلَ أَبُو عُبَيْدٍ الْحِرَانَ فِي النَّاقَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ [ مَا خَلَّاتُ وَلَا حَرَنْتُ وَلَكِنْ حَبَسَهَا حَابِسُ الْفِيلِ ] ، وَفَرَسَ حَرُونٌ مِنْ خَيْلٍ حُرْنٍ لَا يَنْقَادُ إِذَا اشْتَدَّ بِهِ الْجَرِيُّ . )) (٤)

## حز :

وفي الحديث : [ أَخَذَ بِحُزَّتِهِ ] ذكر الخليل أَنَّهُ يُقَالُ : أَخَذَ بِعُنُقِهِ (٥) . ، وقيل : الْحُزَّةُ : الْقِطْعَةُ الَّتِي قُطِعَتْ طَوْلًا (٦) . وقيل : الْحُزَّةُ الْقِطْعَةُ مِنَ الْكَبِيرِ خَاصَّةً (٧) .

ويقال : أَخَذَ بِحُزَّتِهِ ، أَي : بِعُنُقِهِ ، وَهُوَ مِنَ السَّرَاوِيلِ حُزَّةٌ . وفي الحديث : [ أَخَذَ بِحُزَّتِهِ ] ، وَالْحُزَّةُ مِنَ السَّرَاوِيلِ الْحُجْزَةُ (٨) .

١- العين ٢٠٩/٣ ( حرن )

٢- الفائق ٣٤٦/١ ذكر أنه في حديث الحديبية

٣- النهاية ٥٨/٢ ( خلأ )

٤- اللسان ٢٦٤/١٦ ( حرن )

٥- العين ١٧/٣ ( حَزَّ )

٦- الفائق ٢٤٨/٢

٧- اللسان ٢٠١/٧ ( حرز )



قال ابن الأثير: ((وفيه [ وفلانٌ أخذ بحُرَّتِه ] أي : بعُنقِه قال الجوهرى : هو على التشبيه بالحزّة، وهو القطعة من اللحم قُطِعَتْ طَولاً . وقيل: أراد بحُرَّتِه ، وهي لغةٌ فيها )) (١)

### حسب :

ذكر الخليل أن الحَسَبَ : الشَّرَفُ الثَّابِتُ فِي الْآبَاءِ . وَرَجُلٌ كَرِيمٌ الحَسَبِ حَسِيبٌ، وَقَوْمٌ حُسَبَاءُ، وَفِي الْحَدِيثِ : [ الحَسَبُ الْمَالُ، وَالكَرَمُ التَّقْوَى ] (٢) . وَأَسَدُ الزَّمَخْشَرِيِّ الْحَدِيثُ إِلَى الرَّسُولِ (ص). ثُمَّ أَكَّدَ أَنَّهُ مَا يَعْدُهُ مِنْ مَآثِرِهِ وَمَآثِرِ آبَائِهِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : مَنْ فَاتَهُ حَسَبٌ نَفْسِهِ لَمْ يَنْتَفِعْ بِحَسَبِ أَبِيهِ (٣) .

وذكر ابن الأثير أن الحَسَبَ فِي الْأَصْلِ : الشَّرَفُ بِالْآبَاءِ وَمَا يَعْدُهُ النَّاسُ مِنْ مَفَاخِرِهِمْ . وَذَكَرَ أَنَّهُ يَقَالُ : الحَسَبُ وَالكَرَمُ يَكُونَانِ فِي الرَّجُلِ وَإِنْ يَكُنْ لَهُ آبَاءٌ لَهُمْ شَرَفٌ . وَأَكَّدَ أَنَّ الشَّرَفَ وَالْمَجْدَ لَا يَكُونَانِ إِلَّا بِالْآبَاءِ . وَالْمَعْنَى أَنَّ الْفَقِيرَ ذَا الحَسَبِ لَا يُوقَّرُ، وَلَا يُحْتَفَلُ بِهِ ، وَالْغَنَى الَّذِي لَا حَسَبَ لَهُ يُوقَّرُ وَيَجْلُ فِي الْعِیُونَ (٤) وَقِيلَ : يَقُولُ : الَّذِي يَقُومُ مَقَامُ الشَّرَفِ وَالسَّرَاوَةِ إِنَّمَا هُوَ الْمَالُ . وَالْحَسَبُ الدِّينُ وَالْحَسَبُ الْبَالُ عَنْ كِرَاعٍ وَلَا فِعْلٌ لَهُمَا (٥) .

### حسر :

ذكر الخليل أنه يقال : [ يَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ رَجُلٌ أَصْحَابُهُ مُحْصَرُونَ ] أي : مَقْصُودُونَ عَنْ أَبْوَابِ السَّلْطَانِ وَمَجَالِسِ الْمُلُوكِ يَأْتُونَهُ مِنْ كُلِّ أَوْبٍ كَأَنَّهُمْ قَزَعُ الْخَرِيفِ يورثهم الله مَشَارِقُ الْأَرْضِ وَمَغَارِبُهَا. (٦)

١- النهاية ٣٧٨/١ (حز) (حز)

٢- العين ١٤٨/٣ (حسب) والحديث في اللسان ٢٠١/١ (حسب)

٣- الفائق ٢٨١/١ (حسب)

٤- النهاية ٣٨١/١ (حسب)

٥- اللسان ٢٠١/١ (حسب)

٦- الحديث في العين ١٣٤/٣، والحديث في النهاية ٣٨٤/١ (حسر) (( [ يَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ رَجُلٌ يَسْمَى أَمِيرَ الْعُصْبِ، أَصْحَابُهُ مُحْصَرُونَ مُحْصَرُونَ ] أي : مُؤَذَّنُونَ مَحْمُولُونَ عَلَى الْحَسْرَةِ، أَوْ مَطْرُودُونَ مُتَعَبُونَ مِنْ حَسَرِ الدَّابَةِ إِذَا أُتْعِبَهَا )) والحديث في مادة (قزع)



## حشش :

ذكر الخليل أن المَحْشَةَ : الدُّبْر وفي الحديث : [مَحَاشُ النِّسَاءِ حَرَامٌ ]  
ويُرْوَى : [مَحَاسِنٌ ] بالسّين أيضاً . وأَحْشَتِ المرأةُ فهي مُحِشٌ والحِشُّ :  
المُخْرَجُ (١) .

وروى الحديث الزمخشري، وأسنده إلى ابن مسعود (رض)، وأكد أن المَحْشَةَ  
- بالشين والسين - الدُّبْر، وروى ( مَحَاشِي ) (٢) .

كما رواه ابن الأثير، وأسنده إلى ابن مسعود (رض) (٣)، وعن الأزهري يقال  
أيضاً بالسّين المهملة، كنى بالمحاش عن الأدبار كما يَكْنَى بالحشوش عن موضع  
الغائط (٤) .

## حفر :

أكد الخليل أن الحَافِرَةَ : العَوْدَةُ في الشيء حَتَّى يَرُدَّ آخره على أوله . وفي  
الحديث [ إِنْ هَذَا الْأَمْرَ لَا يَتْرَكَ عَلَى حَالِهِ حَتَّى يَرُدَّ عَلَى حَافِرَتِهِ  
[ أي : على أول تأسيسه (٥) ] . وقد أورد الحديث نصاً ابن الأثير ، وذكر أن الحافرة  
: أول تأسيس (٦)

وقيل : الحَافِرَةُ الأولى ، والحَافِرَةُ : العَوْدَةُ في الشيء حَتَّى يَرُدَّ آخره على  
أوله (٧) .

## حقق :

ذكر الخليل أن الحقيقة : ما يصيرُ إليه حقُّ الأمر ووجوبه، وبلغت حقيقة هذا  
: أي : يقين شأنه . وفي الحديث [ لَا يَبْلُغُ أَحَدُكُمْ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ حَتَّى  
لَا يَعِيبَ عَلَى مُسْلِمٍ بَعِيبٍ هُوَ فِيهِ ] (٨)  
يعني خالص الإيمان و مَحْضَةٌ، وكنهه (٩) .

١- العين ١٢/٣ ( حش )

٢- الفائق ٢٨٥/١ ( حشش )

٣- النهاية ٣٩٠/١ ( حشش ) و ٣٩١/١، واللسان ١٧٤/٨ ( حشش )

٤- العين ٢١٢/٣ ( حفر )

٥- النهاية ٤٠٦/١ ( حفر )

٦- اللسان ٢٨٢/٥ ( حفر )

٧- العين ٦/٣ ( حق )

٨- النهاية ٤١٥/١ ( حقق ) وفيه نص الحديث



ورواية اللسان [ لا يبلغ المؤمن ... لا يعيب مسلماً ... ] قال ابن منظور : وحقيقة الرجل ما يلزمه حفظه ومنعُه ويحقُّ عليه الدفاعُ عنه من أهل بيته ... وجمعها الحقائقُ والحقيقة في اللغة ما أُقرُّ في الاستعمال على أصل وضعه (١) .

### حقق :

وفي الحديث : [ متى ما يغلوا يحتقوا ] قال الخليل : أي : يدعي كل واحد أن الحق في يديه، ويغلوا أي : يسرفوا في دينهم ويختصموا ويتجادلوا ((٢))  
وأكد الزمخشري أنه قول لابن عباس (رض) في قراءة القرآن : [ متى ما تغلوا تحتقوا ] ، ونص على أن التحاق والاحتقاق : التخاصم ، وأن يقول كل واحد : الحق معي (٣) . كما أكد ابن الأثير أنه حديث ابن عباس [ متى ما يغلوا في القرآن يحتقوا ] أي : يقول كل واحد منهم : الحق بيدي (٤) .

وفي الحديث [ إياكم والغلو في الدين ] أي : التشدد فيه . ومجاوزة الحد، ومنه الحديث [ وحامل القرآن غير الغالي فيه ولا الجافي عنه ] إنما قال ذلك لأن من آدابه وأخلاقه التي أمر بها القصد في الأمور، وخير الأمور أوسطها (٥) .

### حقق :

أكد الخليل أن الحقيقة : سير أول الليل، وقد نهي عنه، ويقال : هو إتعاب ساعة . وفي الحديث : [ إياكم و الحقيقة في الأعمال ، فإن أحب الأعمال إلى الله ما داوم عليه العبد وإن قل ] (٦) .

وأسند تفسير الحقيقة ابن منظور إلى الليث خطأ، وذكر أن الأزهري قال إن الليث فسّر الحقيقة تفسيرين مختلفين لم يصب الصواب في واحد منهما بل

٢- العين ٧/٣ ( حق ) والمحيط ١٤/٣ ( حق )

٤- النهاية ١٤/١ ( حق )

٦- العين ٨/٣ ( حق )

١- اللسان ٣٣٦/١١ ( حق )

٣- الفائق ٣٠٠/١ ( حق )

٥- اللسان ٣٦٨/١٩-٣٦٩ ( غلا )



عدّ تفسيره باطلاً، وذكر أن الحقيقة عند العرب أن يُسارَ البعير ويُحمل على ما يتعبه، وما لا يطيقه حتى يُبدعَ براكبه وقيل : هو المتعب من السير . وقال ابن الأعرابي : الحقيقة أن يُجهد الضعيف شدة السير (١) .

قال ابن الأثير : (( في حديث سلمان (رض) : [ شرُّ السير الحقيقة ] هو المتعب من السير، وقيل : هو أن تُحمل الدابة على ما لا تطيقه، ومنه حديث مطرف : أنه قال لولده : [ شرُّ السير الحقيقة ]، وهو إشارة إلى الرفق في العبادة )) (٢)

وفي حديث مطرف حين قال لابنه لما اجتهد في العبادة : [ خيرُ الأمور أوسطها والحسنة بين السيئتين، وشرُّ السير الحقيقة ] . قال الأصمعي : قوله : [ الحسنة بين السيئتين ] يعني أن الغلو في العبادة سيئة، والتقصير سيئة، والاقتصاد بينهما حسنة ، وقوله : [ شرُّ السير الحقيقة ] : وهو أن يلح في شدة السير حتى تقوم عليه راحلته أو تعطب فيبقى منقطعاً به، وهذا مثل ضربه للمجتهد في العبادة (٣) .

واتفق صاحب مع الخليل بأنه ذكر أن الحقيقة : سيرُ الليل في أوله (٤) .

**حكك :**

قال الخليل : وحك في صدري، واحتك، وهو ما يقع في خلدك من وساوس الشيطان وفي الحديث : [ إياكم والحككات فإنها المأثم ] ويقال : إنه ليتحكك بك : أي : يتعرض لشرك (٥) .

ومنه حديثه الآخر : [ الإثم ماحك في صدرك، وإن أفتاك عنه الناس و أقنوك ] (٦) أي : أرضوك .

١- اللسان ٣٤٢/١١-٣٤٣ ( حقق )

٢- النهاية ٤١٢/١ ( حقق )، واللسان ٣٤٢/١١ ( حقق )

٣- حديث الغريب ٣٨٨/٤ ( حقق ) ( سوء )

٤- المحيط ١٥/٣

٥- العين ٩/٣ ( حك )

٦- غريب الحديث ١٣٩/٣ ( حك )، والفائق ٣٠٢/١، والنهاية ٤١٨/١



ومنه الحديث : [ إِيَّاكُمْ وَالْحَكَاكَاتِ، فَإِنَّهَا الْمَآثِمُ ] أي : الأمور التي تحك في الصدور (١) .

وأورد ابن الأثير الحديث، وذكر أن الحكاكات جمع حكاكة، وهي المؤثرة في القلب (٢) . وقيل : الحكاكات : ما يقع في القلب من وساوس الشيطان، وهي التي تحك في القلب فتشتبه على الانسان (٣) .

### حلس :

ذكر الخليل أن الحلس للبيت : ما يُبْسَطُ تحت حرِّ المتاع من مسح وغيره، وحلست البعير حلساً غشيتته بحلس . وفي الحديث في الفتنة [ كُنْ حِلْسَ بَيْتِكَ حَتَّى تَأْتِيكَ يَدٌ خَاطِيَةٌ، أَوْ مَنِيَّةٌ قَاضِيَةٌ ] (٤)

وقيل : أحلاس البيت : ما يُبْسَطُ تحت حرِّ المتاع (٥) .

ويشبه به الذي لا يبرح منزله ، فيقال : هو حلس بيته . ومنه حديث أبي بكر (رض) : [ كُنْ حِلْسَ بَيْتِكَ، حَتَّى تَأْتِيكَ يَدٌ خَاطِيَةٌ، أَوْ مَنِيَّةٌ قَاضِيَةٌ ] (٦)

وفي اللسان [ كُنْ حِلْسًا مِنْ أَحْلَاسِ بَيْتِكَ حَتَّى تَأْتِيكَ يَدٌ خَاطِيَةٌ، أَوْ مَنِيَّةٌ قَاضِيَةٌ ] أي : لا تَبْرَحْ أمره بلزوم بيته، وترك القتال في الفتنة . فجمع حلس أحلاس وحلوس (٧) .

### حل :

وفي الحديث : [ أَحَلُّ بِمَنْ أَحَلَّ بِكَ ] ذكر الخليل أنه يقول : مَنْ تَرَكَ الإِحْرَامَ، وَأَحَلَّ بِكَ فَقَاتَلَكَ فَاحِلٌ أَنْتَ بِهِ فَقَاتِلْهُ (٨) .

١- الفائق ٣٠٢/١ ( حك )

٢- النهاية ٤١٨/١ ( حك )، ونص كلامه في اللسان ٢٩٦/١٢ ( حك )

٣- اللسان ٢٩٦/١٢ ( حك )

٤- العين ١٤٢/٣ ( حلس )

٥- المحيط ٢٠٧/٣ ( حلس )

٦- الفائق ٣٠٥/١ ( حلس )، والنهاية ٤٢٣/١ ( حلس )

٧- اللسان ٣٥٥/٧ ( حلس )

٨- العين ٢٩/٣ ( حل ) وكلامه منسوب إلى الليث في اللسان ١٧٦/١٣ ( حل )



وأُسند أبو عبيد الحديث إلى إبراهيم النخعي في المحرم يَغْدُو عليه السَّبْع، أو اللَّص قال : [ أَحَلَّ بِمَنْ أَحَلَّ بِكَ ] وقد روى عن الشَّعْبِيِّ مثله يقول : (( مَنْ تَرَكَ الإِحْرَامَ وَأَحَلَّ بِكَ فَقَاتَلَكَ فَأَحْلَلْ أَنْتَ أَيْضاً بِهِ وَقَاتِلْهُ، وَلَا تَجْعَلْ نَفْسَكَ مُحَرَّمًا عَنْهُ . ويدخل في هذا السبع واللص، وكل من عرض لك )) (١). وأُسنده الزمخشري إلى النُّخَعِيِّ أَيْضاً، ثم قال وفي حديث آخر: [ مَنْ حَلَّ بِكَ فَأَحْلَلْ بِهِ . ] يقال : حَلَّ المحرم صار حلالاً، وأَحَلَّ : دخل في الحِلِّ (٢).

وروى ابن الأثير مارواه أبو عبيد عن النخعي أيضاً، وقد روى مارواه عن الشَّعْبِيِّ مثله، وشرح مثل ذلك (٣) كما روى ابن منظور الحديث عن أبي عبيد، والخليل، وابن الأثير إلا أنه نسب القول إلى الليث، والقول للخليل (٤).

### حلم :

ذكر الخليل أَنَّ الحَلْمَ : الرؤيا، يقال : حَلَمَ يَحْلُمُ إذا رأى في المنام . وفي الحديث : [ مَنْ تَحَلَّمَ مَا لَمْ يَحْلُم ] أي : تكلف حلماً لم يره (٥) . وقال الزمخشري : أي : مَنْ تكلف حلماً لم يره فقد أساء وفعل منكراً (٦) .

ورواه ابن الأثير : [ مَنْ تَحَلَّمَ كَلَفَ أَنْ يَعْقِدَ بَيْنَ شَعِيرَتَيْنِ ] أي : قال : إِنَّهُ رأى في النوم ما لم يره . يقال : حَلَمَ بالفتح إذا رأى، وتَحَلَّمَ إذا ادَّعى الرؤيا كاذباً (٧) .

### حمج :

ذكر الخليل أَنَّ التَّحْمِيجَ : النظر بخوف، وتَحْمِيجُ الْعَيْنَيْنِ : إذا غَارَتَا، ويقال : التَّحْمِيجُ : الهُزَالُ، وذكر أنه : تَغْيِيرُ الْوَجْهِ مِنَ الْغَضَبِ، وفي الحديث : [ مَالِي أَرَاكَ مُحَمَّجًا ] (٨) .

وهو من قول عمر بن الخطاب (رض) لِرَجُلٍ (٩) ، وأكد الزمخشري - بعد أن

- 
- |  |                         |
|--|-------------------------|
| ١- غريب الحديث ٤/٤٣٠ ( حل )  | ٢- الفائق ١/٣١٢ ( حل )  |
| ٣- النهاية ١/٤٢٩ ، واللسان ١٣/١٧٦ ( حل )                           | ٤- اللسان ١٣/١٧٦ ( حل ) |
| ٥- العين ٣/٢٤٦ ( حلم )   | ٦- الفائق ١/٣١٣ ( حلم ) |
| ٧- النهاية ١/٤٣٤ ( حلم )، ونص رواية الحديث في اللسان ١٥/٣٥ ( حلم ) |                         |
| ٨- العين ٣/٨٩ ( حمج )  | ٩- المحيط ٣/١٤٠ ( حمج ) |



أورد الحديث ولم ينسبه إلى أحد - أن التَّحْمِيحَ : إِدَامَةُ لِلنَّظَرِ مَعَ فَتْحِ الْعَيْنِ وَإِدَارَةُ الْحَقَّةِ وَالتَّجْمِيحِ مِثْلَهُ (١) .

وقال ابن الأثير : (( وفي حديث عمر قال لرجل : [ مَا لِي أَرَاكَ مُحَمَّجًا ] التَّحْمِيحُ : نَظْرٌ بِتَحْدِيقٍ، وَقِيلَ : هُوَ فَتْحُ الْعَيْنِ فَزَعًا )) (٢) .

ونقل ابن منظور عن الأزهري أنه عاب على الليث، وهو يعني الخليل تفسيره للتحميح، وذكر ابن منظور أن التَّحْمِيحَ فَتْحُ الْعَيْنِ، وَتَحْدِيدُ النَّظَرِ كَأَنَّهُ مَبْهُوتٌ (٣) .

**حمر :**

في الحديث : [ غَلَبَتْنَا عَلَيْكَ هَذِهِ الْحَمَرَاءُ ] ذكر الخليل أنه يعني العَجَمَ والموالي لسُمْرَةِ أَلْوَانِ الْعَرَبِ وَحُمْرَةِ أَلْوَانِ الْعَجَمِ (٤) .

وذكر أبو عبيد أن علياً (ع) حين أتاه الأشعث بن قيس وهو على المنبر، فقال : (( غَلَبَتْنَا عَلَيْكَ هَذِهِ الْحَمَرَاءُ )) فقال الإمام علي (ع) : [ مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ هَؤُلَاءِ الضِّيَاطِرَةِ ؟ يَتَخَفُّ أَحَدُهُمْ يَتَقَلَّبُ عَلَى حَشَايَاهُ، وَهَؤُلَاءِ يَهْجِرُونَ إِلَيَّ، إِنْ طَرَدْتَهُمْ إِنِّي إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ ]، وَاللَّهُ لَقَدْ سَمِعْتَهُ يَقُولُ : [ لِيَضْرِبُنْكُمْ عَلَى الدِّينِ عَوْدًا كَمَا ضَرَبْتُمُوهُمْ بَدَاءً ]

قوله : الحمراء - يعني العجم، والموالي سموا بذلك لأن الغالب على ألوان العرب الأدمة، والغالب على ألوان العجم البياض والحُمْرة . وأما الضياطرَة فهم الضِّخَامُ الَّذِينَ لَا غَنَاءَ عِنْدَهُمْ، وَلَا نَفْعَ، وَاحِدُهُمْ ضَيْطَارٌ (٥) .

وقد نصّ الزمخشري على أنه حديث علي (ع)، وذكر قول الأشعث وقوله، وذكر أن التَّهْجِيرَ : الْخُرُوجُ فِي الْهَاجِرَةِ، وَالضَّمِيرُ فِي ( سَمِعْتُهُ ) لِلنَّبِيِّ (ص)، وَفِي ( لِيَضْرِبُنْكُمْ ) لِلْعَجَمِ (٦) .

٢- النهاية ٤٣٦/١ (حمج)

٤- العين ٢٢٨/٣ (حمر)

١- الفائق ٣١٨/١ (حمج)

٣- اللسان ٦٤/٣ (حمج)

٥- غريب الحديث ٤٨٤/٣ (حمر) (ضيطر)

٦- الفائق ٣١٩/١ (حمر)



وقال ابن الأثير : (( وفي حديث عليّ قيل له : [ غَلَبَتْنَا عَلَيْكَ هَذِهِ  
الْحَمْرَاءُ ] يَعْنُونَ الْعَجَمَ وَالرُّومَ . وَالْعَرَبُ تُسَمَّى الْمَوَالِيَ الْحَمْرَاءَ . )) (١)

وقال ابن منظور : (( وفيه حديث عليّ (ع) حين قال له سَرَاةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ  
الْعَرَبُ : (( غَلَبَتْنَا عَلَيْكَ هَذِهِ الْحَمْرَاءُ . )) فَقَالَ : [ لِيُضْرِبَنَّكُمْ عَلَى الدِّينِ  
عَوْدًا كَمَا ضَرَبْتُمُوهُمْ عَلَيْهِ بَدْعًا ] أَرَادَ بِالْحَمْرَاءِ الْفُرْسَ وَالرُّومَ ... )) (٢)

### حمل

ذكر الخليل أَنَّ الْحَمِيلَ : الْمَنْبُودُ يُحْمَلُ فَيَرَبَّى . وَحَمِيلُ السَّيْلِ : مَا يَحْمَلُ مِنَ  
الْغُثَاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ : [ فَيُخْرِجُونَ مِنَ النَّارِ فَيَنْبَتُونَ كَمَا تَنْبَتُ  
الْحَبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ ] (٣) وقد تقدمت آراء العلماء في هذا الحديث المسند  
إلى الرسول (ص) وهو حديث أهل النار (٤) . وقيل حديث القيامة : [ يَنْبَتُونَ  
كَمَا تَنْبَتُ الْحَبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ ] ، وهو ما يجيء به السَّيْلُ مِنْ طِينٍ أَوْ  
غُثَاءٍ وَغَيْرِهِ . فَعَمِلَ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، فَإِذَا اتَّفَقَتْ فِيهِ حَبَّةٌ وَاسْتَقَرَّتْ عَلَى شَطِّ مَجْرَى  
السَّيْلِ فَإِنَّهَا تَنْبَتُ فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ . فَشَبَّهَ بِهَا سُرْعَةَ عَوْدِ أَبدَانِهِمْ وَأَجْسَامِهِمْ إِلَيْهِمْ  
بَعْدَ إِحْرَاقِ النَّارِ لَهَا (٥) .

### حذر :

ذكر الخليل أَنَّ الْحِنْوَرَةَ : دُوبِيَّةٌ دَمِيمَةٌ يُشَبَّهُ بِهَا الْإِنْسَانُ فَيَقَالُ : يَا حِنْوَرَةَ .  
وَفِي الْحَدِيثِ : [ لَوْ صَلَّيْتُمْ حَتَّى تَكُونُوا كَالْأَوْتَادِ أَوْ صُمْتُمْ حَتَّى  
تَكُونُوا كَالْحَنَائِرِ مَا نَفَعَكُمْ إِلَّا بَنِيَّةٌ صَابِقَةٌ وَوَرَعٌ صَابِقٌ ] ،  
وَالْحِنْوَرَةُ : الْعَقْدُ الْمَضْرُوبُ ، وَلَيْسَ بِذَلِكَ الْعَرِيضُ ، وَالْحِنْوَرَةُ : مِندَفَةٌ النِّسَاءِ لِلْقُطْنِ (٦) .

وأُسند ابن الأثير الحديث إلى أبي ذر [ لَوْ صَلَّيْتُمْ تَكُونُوا كَالْحَنَائِرِ  
مَا نَفَعَكُمْ حَتَّى تُحِبُّوا آلَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ]

٢- اللسان ٢٨٨/٥ ( حمر )

٤- انظر مادة ( حَب ) ٤٩/

١- النهاية ٤٣٨/١ ( حمر )

٣- العين ٢٤١/٣ ( حمل )

٥- النهاية ٤٤٢/١ ( حمل )

٦- العين ٢٠٩/٣-٢١٠ ( حذر ) ، وانظر المحيط ٢٩٩/٣ ( حذر )



الحنائر جمع حنيرة : وهي القوس بلا وتر . وقيل الطاق المعقود، وكل شيء منحن فهو حنيرة ، أي : لو تعبدتُم حتى تنحني ظهوركم (١) .

وقد ذكر صاحب اللسان الروائتين ، ونقل مارواه الخليل عن الأزهري ، وفي روايته [ تكونوا كالآوتار ] كما ذكر عن الجوهري أن جمع الحنيرة ( حنير ) ، وعن ابن الأعرابي جمعها حنائر (٢) .  
**حنط :**

ذكر الخليل أن الحنوط : يخلط من الطيب للميت خاصة ، وفي الحديث : [ أَنْ ثَمُودًا لَمَّا أَيَّقَنُوا بِالْعَذَابِ تَكَفَّنُوا بِالْأَنْطَاعِ وَتَحَنَّنُوا بِالصَّبْرِ ] (٣)

وقال صاحب : الحنوط : طيب للميت (٤) .

وروى الزمخشري الحديث : [ إِنَّ ثَمُودًا لَمَّا اسْتَيَقَنُوا بِالْعَذَابِ تَكَفَّنُوا بِالْأَنْطَاعِ ، وَتَحَنَّنُوا بِالصَّبْرِ ] ثم فسره قال : (( أي : جعلوا حنوطهم الصبر )) (٥) . وقد ذكر أن الحنوط والحناط : كل ما يطيب به الميت (٦) .

وروى ابن الأثير الحديث وفيه زيادة على مارواه الزمخشري [ وَتَحَنَّنُوا بِالصَّبْرِ لئلا يَجِفُّوا وَيُنْتِنُوا ] (٧)

ورواه ابن منظور كما رواه ابن الأثير، وروى عن ابن جريج قال : قلت لعطاء : أي : الحنيط أحب إليك ؟ قال : الكافور (٨) .

**حنك :**

قال الخليل : (( وَحَنَكْتُ الصَّبِيَّ بِالْتَمَرِ : دَلَكْتُهُ فِي حَنَكِهِ )) ، وفي الحديث : [ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُحَنِّكُ أَوْلَادَ الْأَنْصَارِ ] (٩)

٢- اللسان ٢٩٤/٥-٢٩٥ ( حنر )

١- النهاية ٤٥٠/١ ( حنر ) ،

٤- المحيط ٢٤٢/٣ ( حنط )

٣- العين ١٧١/٣ ( حنط )

٧- النهاية ٤٥٠/١ ( حنط )

٥- الفائق ٣٢٧/١ ( حنط )

٩- العين ٦٥/٣ ( حنك )

٨- اللسان ١٤٨/٩ ( حنط )



وقال أبو عبيد : (( في حديث النبي - عليه السلام - [ أنه كان يُحَكُّ أولادَ الأنصار ] وروى عن اليزيدي أنه قال : التحنيك أن يُمَضِّعُ التمر ثم يدلكه بحكك الصبني داخل فمه، يقال منه : حنكته وحنكته بـتخفيف وتشديد - فهو محتوك، ومُحك (١) .

وقال الزمخشري : (( هو أن يُمَضِّعُ التمر، ويدلكه . يقال : حنك الصبي، وحنكته )) (٢) .

وذكر ابن الأثير أن في حديث ابن أم سليم لما ولدت وبعثت به إلى الرسول (ص) : [ فَمَضِّعَ تَمْرًا وَحَنَكَهُ بِهِ ]، أي : مَضَّغَهُ، وذلك به حنكه، يقال : حنك الصبي وحنكته (٣)، ومنه الحديث [ أنه كان يُحَكُّ أولادَ الأنصار ] (٤) ومثل ما ذكره ابن الأثير ذكره ابن منظور في اللسان، وأشار إلى أنه نقل الحديثين، وتفسير كلمة ( حنك ) عن الازهري (٥) .

حوز :

وفي الحديث : [ فَمَا تَحَوَّزَ عَنْ فِرَاشِهِ ] ذكر الخليل أنه ما تنحى عنه قال الشاعر : (٦)

تَحَوَّزَ عَنِّي خَشِيَّةٌ أَنْ أُضِيفَهَا كَمَا انْحَازَتْ الْإَفْعَى مَخَافَةَ ضَارِبٍ (طويل)

وقال الزمخشري : (( أتى عبد الله بن راحة - رضي الله عنه - يعودُه

[ فَمَا تَحَوَّزَ لَهُ عَنْ فِرَاشِهِ ]

ثم أكد أن التحوز : من الحوزة، وهو الجانب، كالتنحي من الناحية، يقال : تحوز عنه، وتحيز، وتحيز تفصيل (٧) . والتحوز تفعل، وإنما لم يتنح له عن صدر فراشه لأن السنة في ترك ذلك (٨) .

- 
- ١- غريب الحديث ١/١٧٠ ( حنك )  
 ٢- النهاية ١/٤٥١ ( حنك )  
 ٣- المعين ٣/٢٧٥ ( حوز )، والبيت للقطامي في اللسان ٧/٢٠٦ ( حوز )  
 ٤- الفائق ١/٣٣١ ( حوز )  
 ٥- النهاية ١/٤٦٠ ( حوز )، واللسان ٧/٢٠٨



حيا :

قال الخليل : ( حي ) : كلمة على حدة ومعناها : هَلَمْ، و ( هل ) : حَيْثُ  
فَجَعَلَهُمَا كلمة واحدة . وفي الحديث [ إِذَا ذَكَرَ الصَّالِحُونَ فَحِيَّهَا بِعُمَرَ ]  
أي : فَأَتَ بِذِكْرِ عُمَرَ (١) . وقيل : معناه : عليك بعمر، ادع عمر، وفي ( حي هل )  
ثلاث لغات : يقال : حيَّ هل، و حيَّ هل، و حيَّ هلا (٢) . وهو حديث أسند إلى عبد  
الله بن مسعود (٣) .

حي :

في الحديث : [ إِنْ الرَّجُلَ لَيُسْأَلُ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى عَنْ حَيَّةٍ  
أَهْلِهِ ] . ذكر الخليل معنى قوله : [ عَنْ حَيَّةٍ أَهْلِهِ ] : عَنْ كُلِّ شَيْءٍ حَيٍّ فِي  
مَنْزِلِهِ مِثْلَ الْهَرَّةِ، فَأَنْتَ الْحَيُّ فَقَالَ : [ حَيَّةٌ ] (٤) .

وأسند أبو عبيد الحديث إلى عبيد بن عمير، ورواه كما رواه الخليل وذكر أن  
معنى قوله : [ حَيَّةٌ أَهْلُهُ ] يعني كل شيء حيٍّ مثل الدابة والكلب، والهر ونحو  
ذلك، وإنما قال حَيَّةٌ - بالهاء - ولم يقل : حيٌّ لأنه ذهب إلى كل نفس أو دابة حَيَّةٌ  
فَأَنْتَ لَذَلِكَ (٥) .

ونرى أن أبا عبيد علل سبب التأنيث بينما نرى أن الخليل أشار إلى ذلك، ولم  
يذكر تعليلاً كما ذكره أبو عبيد .

وروى الزمخشري الحديث، وأسنده إلى ابن عمير، واكتفى بتفسير قوله  
[ عَنْ حَيَّةٍ أَهْلُهُ ] : عَنْ كُلِّ نَفْسٍ حَيَّةٍ فِي بَيْتِهِ، مِنْ هَرَّةٍ وَفَرَسٍ وَحِمَارٍ، وَغَيْرِ  
ذَلِكَ (٦) .

ورواه ابن الأثير كما رواها الخليل، وأبو عبيد، والزمخشري، وفسره بقوله :  
( ( أَيُ : عَنْ كُلِّ نَفْسٍ حَيَّةٍ فِي بَيْتِهِ كَالْهَرَّةِ وَغَيْرِهَا . ) ) (٧)

١- العين ٣/٥

٢- غريب الحديث ٨٧/٢ (حيا)، والفائق ٣٤٢/١ (حيه)، والنهاية ٤٧٢/١ (حيا)

٣- غريب الحديث ٣٥٦/٤-٣٥٧ (حا)

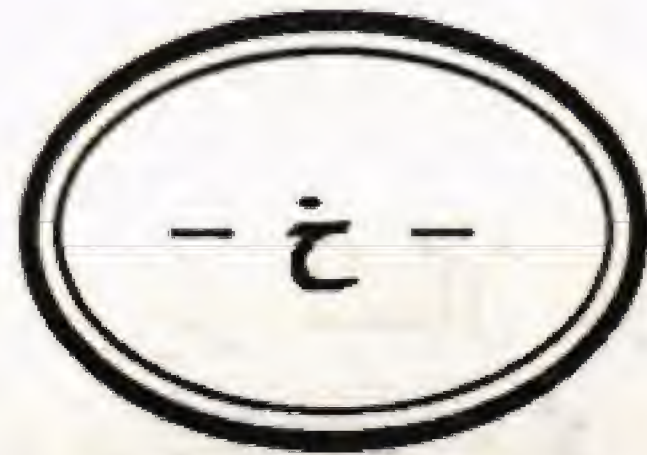
٤- العين ٣/٣٢١ (وحي)

٥- غريب الحديث ٣٤٣-٣٤٤ (حي)

٦- النهاية ٤٧٢/١ (حيا)



ورواه ابن منظور كرواية العلماء إلا أنه أسنده إلى ابن عمر نقلاً عن التهذيب، وذكر أنه قال معناه : عن كل شيء حي في منزله مثل الهر وغيره فأنت الحي فقال : [ حَيَّة ] ونحو ذلك، وعن أبي عبيدة أنه قال في تفسير هذا الحديث : وإنما قال حَيَّة لأنه ذهب إلى كل نفس، أو دابة فأنت لذلك. وعن أبي عمرو أنه قال : إن العرب تقول : كيف أنت ؟ وكيف حَيَّةُ أهلك ؟ أي : كيف من بقي منهم حياً<sup>(١)</sup>



### خَبَأَ :

ذكر الخليل أن الخَبَاءَ : ما خَبَأَتْ من ذخيرة ليوم ما . وفي الحديث : [ اَطْلُبُوا الرِّزْقَ فِي خَبَايَا الْأَرْضِ ]<sup>(٢)</sup>. ورواه الزمخشري : [ اَبْتَغُوا الرِّزْقَ فِي خَبَايَا الْأَرْضِ ] ، وذكر أن خَبَايَا جمع خَبِيْثَةٍ . وقياس جمعها خَبَائِيءٌ - بهمزتين - المنقلبة عن ياء فَعِيْلَةٍ ولام الفعل إلا أنهما استثقل اجتماعهما، فقلبت الأخيرة ياءً لانكسار ما قبلها ، ثم قيل : خَبَائِي كَعَذَائِي و مَدَائِي - فحصلت الهمزة بين ألفين فقلبت ياءً ، ونظيرها خطايا في جمع خطيئة .

و ثم ذكر أن المراد ما يخبؤه الزّراع من البذر فيكون حثّاً على الزراعة، أو ماخبأه الله - تعالى - في معادن الأرض<sup>(٣)</sup> .

ورواه ابن الأثير كرواية الزمخشري، وذكر أنه أراد بالخبايا : الزرع ؛ لأنه إذا ألقى البذر في الأرض فقد خبأه فيها . وأجاز أن يكون ما خبأه الله في معادن الأرض<sup>(٤)</sup> .

٢- العين ٣١٥/٤ ( خبأ )

٤- النهاية ٣/٢ - ( خبأ )

١- اللسان ٢٣٤/١٨ ( حيا )

٣- الفائق ٣٥٠/١ ( خبأ )



وفي اللسان كرواية الخليل، وذكر أن معناه الحرث وإثارة الأرض للزراعة، وأصله من الخبء، وذكر أنه أراد بالخبايا الزرع. وأجاز أن يكون ما خباه الله في معادن الأرض (١).

## خَجَل :

ذكر الخليل أن الخَجَلَ : البَطَرُ . قال النبي - صلى الله عليه وعلى آله وسلم - [ **إِنْ كُنَّ إِذَا جِعْتُنَّ بِقِعْتُنَّ، وَإِذَا شَبِعْتُنَّ خَجِلْتُنَّ** ] أي : أشرتُنَّ، وبَطِرتُنَّ (٢).

وذكر أبو عبيد أن الحديث للرسول (ص) قاله للنساء، ثم ذكر أن أبا عمرو قال : الدَّقْعُ : الخُضوع في طلب الحاجة، والحرص عليها، والخَجَلُ : الكَسَلُ والتواني عن طلب الرزق، وقال غيره (٣) : أخذ الدَّقْع من الدَّقْعاء وهو التراب - يعني : إنكُنَّ تلصقن بالأرض من الخضوع .

والخَجَلُ : مأخوذ من الإنسان يبقى ساكناً لا يتحرك ولا يتكلم، ومنه قيل للإنسان : قد خَجَلَ : إذا بقي كذلك . فمعنى [ **إِذَا شَبِعْتُنَّ خَجِلْتُنَّ** ] أي : أشرتُنَّ، وبَطِرتُنَّ .

وعده أبو عبيد صواباً (٤) . وهو المعنى الذي نص عليه الخليل قبله . ويعد أن ذكر الزمخشري حديث الرسول (ص)، ذكر أن الدَّقْع : اللُّصوق بالدَّقْعاء، وهو التراب ذلاً، والخَجَلُ : الأشر : من خَجَلَ الوادي، إذا كثر صوتُ ذبابه (٥) .

وقيل : إنه قال للنساء : [ **إِنْ كُنَّ إِذَا شَبِعْتُنَّ خَجِلْتُنَّ** ] أراد الكَسَلَ، والتواني ؛ لأنَّ الخَجَلَ يَسْكُتُ، و يَسْكُنُ، ولا يَتَحَرَّكُ، وقيل : الخَجَلُ أن يلتبس على الرجل أمره، فلا يَدْرِي كَيْفَ المَخْرَج منه ؟ وقيل : الخَجَلُ ها هنا : الأشر والبَطَرُ من خَجَلَ الوادي : إذا كَثُرَ نباته وعُشْبُهُ (٦) .

٢- العين ١٦٠/٤ ( خجل )

١- اللسان ٥٦/١ ( خبأ )

٣- انظر العين ١٤٥/١ ( دقع )

٤- غريب الحديث ١١٩/١-١٢٠ ( خجل )، واللسان ٢١٣/١٣ ( خجل )

٥- الفائق ٤٣١/١ ( دقع )، وانظر مختار الصحاح ٢٠٨/ ( دقع )

٦- النهاية ١١/٢-١٢ ( خجل )



## خشرم :

ذكر الخليل أن الخشرم : مأوى الزنابير والنحل . وبيتها ذو التخريب، وفي الحديث : [ لَتَرْكَبُنَّ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ نِرَاعاً بِذِرَاعٍ، وَبَاعاً بِبَاعٍ حَتَّىٰ لَوْ سَلَكَوْا خَشْرَمَ بَجْرٍ لَسَلَكْتُمُوهُ ] (١) . ونبه الخليل على أنه جاء في الشعر أن الخشرم : آسم لجماعة الزنابير (٢) .

ولم يرد قوله : [ وَبَاعاً بِبَاعٍ ] في الفائق، وذكر الزمخشري فيه أن الخشرم هو بيت النحل ذو التخريب، وأكد أنه يقال : لجماعة النحل : خشرم، وهو ما ذكره الخليل وأكدته . والدبر : النحل : ويمكن أن يجعل اشتقاقه من التدبير : لما في عمله من النيقه (٣) .

وروى ابن الأثير الحديث كما رواه الزمخشري إلا أنه ذكر أن الخشرم : مأوى النحل والزنابير، وقد يطلق عليهما أنفسهما . والدبر : النحل (٤) .

وقيل : الخشرم : جماعة النحل والزنابير لا واحد لها من لفظها، وقيل : واحدتها خشرمة، والخشرم أمير النحل، وقيل : الخشرم : مأوى النحل والزنابير (٥)

## خشع :

ذكر الخليل أن الخشعة : قَفٌ غَلَبَتْ عَلَيْهِ السُّهُولة، و قَفٌ خَاشِعٌ وَأَكْمَةٌ خَاشِعَةٌ أَيْ : مُلتَزِمَةٌ لاطئة بالأرض . وفي الحديث : [ كَانَتِ الْكَعْبَةُ خُشْعَةً عَلَى الْمَاءِ فَدُحِيتَ مِنْهَا الْأَرْضُ ] (٦) . فَالْخُشْعَةُ : أَكْمَةٌ لاطئة بالأرض والجمعُ خُشْعٌ . وقيل : هو ما غَلَبَتْ عَلَيْهِ السُّهُولة : أَيْ : لَيْسَ بِحَجَرٍ وَلَا طِينٍ، وَيُرْوَى خُشْفَةٌ - بِالْخَاءِ وَالْفَاءِ - (٧) وفي رواية اللسان [ فَدُحِيتِ الْأَرْضُ مِنْ تَحْتِهَا ] (٨) .

٣- الفائق ١/٣٧٣ ( خشرم )

٢. ١- العين ٤/٣٢٤ ( خشرم )

٤- النهاية ٢/٣٣ ( خشرم )

٥- اللسان ١٥/٧٠ ( خشرم ) وأورد الحديث كرواية الزمخشري .

٦- العين ١/١١٢ ( خُشْعٌ )

٧- النهاية ٢/٣٤-٣٥ . ونص كلامه في اللسان ٩/٤٢٤ ( خشع )

٨- اللسان ٩/٤٢٤ ( خشع )



## خَضَخَضَ :

ذكر الخليل أَنَّ الخَضَخَاضَ : ضربٌ من القطران . وفي الحديث : [ نِكَاحُ  
الإِمَاءِ خَيْرٌ مِنَ الخَضَخَضَةِ ، وَالخَضَخَضَةُ خَيْرٌ مِنَ الزَّانَا ] ذكر  
الخليل أَنَّهُ يَعْنِي : جَلْدٌ عُمَيْرَةٌ . وأكد أَنَّ الخَضَخَاضَ : الشَّيْءُ الْيَسِيرُ مِنَ الْحَلِيِّ (١) .  
وكلَّ شَيْءٍ يَتَحَرَّكُ ، وَلَا يُصَوِّتُ خَثُورَةً يَقَالُ : إِنَّهُ يَتَخَضَخَضُ ، وَيَقَالُ : وَجَاءَهُ  
بِالْخَنْجَرِ فَخَضَخَضَ بَطْنَهُ وَخَضَخَضَتْ الْأَرْضُ لَتَرْخُو مَوَاضِعَهَا وَتَتَوَّرُّ (٢) .

وأَسَدُ الزَّمْخَشَرِيِّ الْحَدِيثَ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ (رَضِيَ) فَقَدْ سُئِلَ عَنِ الخَضَخَضَةِ  
فَقَالَ : [ هُوَ خَيْرٌ مِنَ الزَّانَا ، وَنِكَاحُ الْأَمَةِ خَيْرٌ مِنْهُ ] . ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّ  
الْخَضَخَضَةَ هِيَ : الْإِسْتِمْنَاءُ ، وَهُوَ اسْتِنْزَالُ الْمَنِيِّ فِي غَيْرِ الْفَرْجِ ، ثُمَّ نَصَّ عَلَى أَنَّ  
أَصْلَ الخَضَخَضَةِ : التَّحْرِيكُ يَقَالُ : خَضَخَضَ الْمَاءُ فِي الْإِنَاءِ وَالسُّكَيْنِ  
فِي بَطْنِهِ (٣) .

وَلَمْ يَضِفْ ابْنُ الْأَثِيرِ إِلَى مَا ذَكَرَهُ الزَّمْخَشَرِيُّ شَيْئاً فَرَوَى الْحَدِيثَ ، وَفَسَّرَهُ  
كِرَوَايَةَ الزَّمْخَشَرِيِّ وَتَفْسِيرَهُ (٤) .

وَأَكَّدَ ابْنُ مَنْظُورٍ أَنَّ الخَضَخَضَةَ مَنَاهَى عَنْهَا فِي هَذَا الْحَدِيثِ وَذَكَرَهُ كَمَا  
ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ (٥) .

## خَضَرَ :

وَفِي قَوْلِ الرَّسُولِ الْأَعْظَمِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ - : [ إِيَّاكُمْ  
وَحَضِرَاءَ الدِّمَنِ ] نَصَّ الْخَلِيلُ أَنَّهُ يَعْنِي الْمَرْأَةَ الْحَسَنَاءَ فِي مَنَابِتِ السُّوءِ .  
يُشَبِّهُهَا بِالشَّجَرَةِ النَّاضِرَةِ فِي دِمْنَةِ الْبَعْرِ (٦) .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - أَنَّهُ قَالَ : [ إِيَّاكُمْ  
وَحَضِرَاءَ الدِّمَنِ ] قِيلَ : وَمَا ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : [ الْمَرْأَةُ الْحَسَنَاءُ  
فِي مَنَابِتِ السُّوءِ ]

٣- الفائق ١/٣٨٠ ( خَضَضَ )

٥- اللسان ٩/٤ ( خَضَضَ )

١-٢. العين ٤/١٣٤ ( خَضُ )

٤- النهاية ٢/٣٩ ( خَضَخَضَ )

٦- العين ٤/١٧٦ ( خَضَرَ )



ويراه أبو عبيدة أنه أراد فساد النسب إذا خيف أن تكون لغير رشدة وإنما جعلها خضراء الدمن تشبيهاً بالشجرة الناضرة في دمنة البعر ... وأصله في دمنة يقول : فمَنْظَرُهَا حَسَنٌ أُنِيقٌ، ومنبتُها فاسدٌ (١)

وروى الحديث الزمخشري كما رواه أبو عبيد، ثم قال : (( ضربَ الشجرة التي تنبت في مَلَقَى الزَّيْلِ فتجىء مُخْضِرَّةٌ ناضِرَةٌ، ولكنْ منبتُها خَبِيثٌ قَدْرٌ، مثلاً للمرأة الجميلة الوجه اللئيمة المنصب (٢) .

ولم يصف ابن الأثير شيئاً إلى ما فسره الزمخشري إلا أنه روى الحديث كرواية الخليل (٣) .

### خَب : خَلْب :

ذكر الخليل أن الخِلَابَةَ : المُخَادَعَةُ . وفي الحديث : [ إِذَا تَبَايَعْتُمْ فَقُولُوا : لَا خِلَابَةَ ]، والخِلَابَةُ : أن تَخْلُبَ المرأة قلب الرجل بالطف القول وأَخْلَبَهُ (٤) .

وقال أبو عبيد : (( ومنه حديث النبي - عليه السلام - أن رجلاً كان يُخدع في البيع فقال له رسول الله - (ص) : [ إِذَا بَايَعْتَ فَقُلْ : لَا خِلَابَةَ ] وقوله : [ لَا خِلَابَةَ ] - يعني الخداع يقال منه : خَلَبْتُ أَخْلَبُهُ خِلَابَةً - إِذَا خَدَعْتَهُ ((٥)

وقال ابن الأثير : (( ومنه الحديث : [ إِذَا بَعْتَ فَقُلْ لَا خِلَابَةَ ] أي : لَا خِدَاعَ (٦). وجاء في رواية [ فَقُلْ : لَا خِيَابَةَ ] بالياء وكأنها لُثْغَةٌ من الراوي أُنْدَل اللام ياء ((٧)

١- غريب الحديث ٩٩/٣ ( خضر )، ونص كلامه في اللسان ٣٣١/٥

٢- الفائق ٣٧٧/١ ( خضر )، وانظر النهاية ٤٢/٢ ( خضر )

٣- النهاية ٤٢/٢ ( خضر )

٤- العين ٢٧٠/٤ ( خلب )

٥- غريب الحديث ٢٤٣/٢ ( خلب )

٦. ٧- ٥٨/٢، ونص الكلام في اللسان ٣٥١/١ ( خلب )



## خلع

ذكر الخليل أن المُلْعَم من الناس، الذي كَانَ به هَبَّةٌ أو مَسَاءٌ، ورجُلٌ مُخْلَعٌ :  
ضَعِيفٌ رَخْوٌ، وفي الحديث : [ خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ ] إذا ضَيَّعَ  
ما أُعْطِيَ مِنَ الْعَهْدِ وَخَرَجَ عَلَى النَّاسِ (١) .

وخلع الرِّبْقَةَ عَنْ عُنُقِهِ : نَقَضَ عَهْدَهُ، وَتَخَالَعَ الْقَوْمُ نَقَضُوا الْحِفَّ وَالْعَهْدَ  
بَيْنَهُمْ . وفي الحديث [ مَنْ خَلَعَ يَدًا مِنْ طَاعَةٍ لَقِيَ اللَّهَ لَا حُجَّةَ لَهُ ]  
أي : مَنْ خَرَجَ مِنْ طَاعَةِ سُلْطَانِهِ وَعَدَا عَلَيْهِ بِالشَّرِّ (٢) . وهو مَنْ خَلَعَتِ الثُّوبَ إِذَا  
أَلْقَيْتَهُ عَنْكَ، شَبَّهَ الطَّاعَةَ وَاشْتِمَالَهَا عَلَى الْإِنْسَانِ بِهِ وَخَصَّ الْيَدَ لِأَنَّ الْمُعَاهِدَةَ  
وَالْمُعَاقِدَةَ بِهَا (٣) .

## خلف

ذكر الخليل أن الخَلْفَ من الصَّالِحِينَ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ : مِنَ الْأَشْرَارِ  
خَلْفٌ، وَلَا مِنَ الْأَخْيَارِ خَلْفٌ وفي الحديث : [ فِي الصَّالِحِينَ كُلُّ خَلْفٍ  
عُدُولُهُ ] (٤) أي : أَنَّهُ أَرَادَ الْخَلْفَ - بِتَحْرِيكِ اللَّامِ لِلخَيْرِ - وَيَأْسُكَانَهَا لِلشَّرِّ .

قال ابن الأثير : (( فِيهِ [ يَحْمَلُ هَذَا الْعِلْمُ مِنْ كُلِّ خَلْفٍ عُدُولُهُ،  
يَنْقُونَ عَنْهُ تَحْرِيفَ الْغَالِينَ وَانْتِحَالَ الْمُبْطِلِينَ وَتَأَوَّلَ الْجَاهِلِينَ ]  
الْخَلْفَ - بِالتَّحْرِيكِ وَالسَّكُونِ - : كُلٌّ مِنْ يَجِيءُ بَعْدَ مَنْ مَضَى إِلَّا أَنَّهُ بِالتَّحْرِيكِ فِي  
الْخَيْرِ، وَبِالسَّكُونِ فِي الشَّرِّ . يُقَالُ خَلْفٌ صِدْقٌ، وَخَلْفٌ سُوءٌ وَمَعْنَاهُمَا جَمِيعًا الْقَرْنَ  
مِنَ النَّاسِ (٥) . وَرَوَى صَاحِبُ اللِّسَانِ أَنَّ الْخَلْفَ يَكُونُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ عَنْ ابْنِ  
شَمِيلٍ، وَعَنْ أَبِي الدُّقَيْشِ كَمَا رَوَى عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ أَنَّ الْخَلْفَ بِالسَّكَنِ اللَّامِ  
لِلرَّدِيِّ مِنَ الْقَوْلِ، وَنَصَّ عَلَى أَنَّ الْحَدِيثَ الَّذِي رَوَاهُ ابْنُ الْأَثِيرِ هُوَ حَدِيثٌ مَرْفُوعٌ  
وَذَكَرَ تَفْسِيرَ ابْنِ الْأَثِيرِ نَصًّا (٦) .

١- العين ١١٩/١ ( خَلَعَ )

٢- النهاية ٦٤/٢، واللسان ٤٢٩/٩ خلع

٤- العين ٢٦٦/٤ ( خلف )

٥- النهاية ٦٥/٢-٦٦ ( خلف )

٦- اللسان ٤٣٣/١٠ ( خلف )



## خمر :

قال الخليل : خَمَرْتُ الْإِنَاءَ : غَطَيْتُهُ . قال رسول الله (ص) : [ خَمَرُوا شَرَابَكُمْ وَلَوْ بِعُودٍ ] . وفي الحديث : [ لَا تَجِدُ الْمُؤْمِنَ إِلَّا فِي إِحْدَى ثَلَاثٍ : فِي مَسْجِدٍ يَغْمُرُهُ ، أَوْ بَيْتٍ يَسْتُرُهُ أَوْ مَعِيشَةٍ يُدَبِّرُهَا ] (١) .

وقال أبو عبيد : في حديثه - عليه السلام - : [ خَمَرُوا أَنْيَتَكُمْ ، وَ أَوْكُوا أَسْقِيَتَكُمْ وَأَجِيفُوا الْأَبْوَابَ ، وَ أَطْفِئُوا الْمَصَابِيحَ ، وَ اكْفِتُوا صَبِيَانَكُمْ فَإِنَّ لِلشَّيَاطِينِ خَطْفَةً وَانْتِشَارًا ] قال أبو عبيد : يعني بالليل . وقال أبو عمرو والأصمعي : قوله : [ خَمَرُوا أَنْيَتَكُمْ ] التخمير التغطية ، ومنه الحديث الآخر : أَنَّهُ أُتِيَ بِإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ فَقَالَ : [ لَوْلَا خَمَرْتَهُ وَلَوْ بِعُودٍ تَعْرِضُهُ عَلَيْهِ ]

وعن أبي عمرو والأصمعي أَنَّ معنى [ وَأَوْكُوا أَسْقِيَتَكُمْ ] الإيكاء : الشدَّ واسم الستر ، والخيط الذي يشدُّ به السقاء ، وقوله : [ وَاكْفِتُوا صَبِيَانَكُمْ ] يعني ضمومهم إليكم واحبسوهم في البيوت (٢) .

ذكر الزمخشري بعد أن أورد الحديث كما رواه أبو عبيد - أَنَّ التخمير التغطية ، وقال : ومنه الحديث : [ لَا تَجِدُ الْمُؤْمِنَ إِلَّا فِي إِحْدَى ثَلَاثٍ : فِي مَسْجِدٍ يَغْمُرُهُ ، أَوْ بَيْتٍ يُخَمِّرُهُ ، أَوْ مَعِيشَةٍ يُدَبِّرُهَا ] أي : يستره ، وَيُصْلِحُ مِنْ شَأْنِهِ (٣) .

ونص ابن الأثير على أَنَّ في الحديث : [ خَمَرُوا الْإِنَاءَ وَ أَوْكُوا السِّقَاءَ ] التخمير : التغطية .

ومنه الحديث (( إِنَّهُ أُتِيَ بِإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ ، فَقَالَ : [ هَلَا خَمَرْتَهُ ، وَلَوْ بِعُودٍ تَعْرِضُهُ عَلَيْهِ ] ، ومنه الحديث : [ لَا تَجِدُ الْمُؤْمِنَ إِلَّا فِي إِحْدَى ثَلَاثٍ : فِي مَسْجِدٍ يَغْمُرُهُ ، أَوْ بَيْتٍ يُخَمِّرُهُ ، أَوْ مَعِيشَةٍ يُدَبِّرُهَا ] أي : يستره ، وَيُصْلِحُ مِنْ شَأْنِهِ (٤) .

٢- غريب الحديث ١/٢٣٨-٢٣٩ ( خمر )

٤- النهاية ٢/٧٧ ( خمر )

١- العين ٤/٢٦٣ ( خمر )

٣- الفائق ١/٣٩٥ ( خمر )



وذكر ابن منظور الأحاديث المتقدمة، وذكر عن أبي عمرو أن التخمير  
التغطية، وعن ابن الأعرابي: أَخْمَرَهُ: سَتَرَهُ (١).

## خَمَلَ :

ذكر الخليل أن الخَامِلَ : الخَفِيُّ ، وَ خَمَلَ يَخْمَلُ خُمُولًا . وَقَوْلُ خَامِلٍ : خَفِيٌّ  
... وفي الحديث : [ اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا خَامِلًا ] أي : ذكرا بِقَوْلِ خَفِيض (٢) .

وذكر الزمخشري الحديث وفسر خاملاً بخفيض خفي، وهو كتفسير  
الخليل (٣) إلا أنه أورد شاهداً قرآنياً لما فسره هو قوله تعالى : (( اذْعُوا رِيكُمْ  
تَضْرَعًا وَخَفِيَةً )) (٤) .

وأورد ابن الأثير الحديث وذكر أنه يعني مُنْخَفِضًا تَوْقِيرًا لجلاله، يُقَالُ : خَمَلَ  
صَوْتَهُ إِذَا وَضَعَهُ وَأَخْفَاهُ وَلَمْ يَرْفَعْهُ (٥) .

وقيل : خَفَضُوا الصوت بذكره تَوْقِيرًا لجلاله وهيبة لعظمته (٦) .

## خَنَعَ :

قال الخليل : (( أَخْنَعَتُهُ الْحَاجَةُ إِلَيْهِ : أَخَضَعَتْهُ . وفي الحديث [ أَخْنَعَ  
الْأَسْمَاءُ إِلَى اللَّهِ مَنْ تَسَمَّى بِاسْمِ مَلِكِ الْأَمْلَاقِ ] أي : أَذَلَّهَا )) (٧)

ورواه أبو عبيد [ أَنْخَعَ ]، وذكر أن بعضهم يرويه [ إِنْ أَخْنَعَ ]، وأُسند  
الحديث إلى الرسول (ص)، وذكر أن معنى أنخع : أَقْتَلَ الْأَسْمَاءَ وَأَهْلَكَهَا لَهُ، وَالنَّخْعُ  
: هو القتل الشديد ومعنى أَخْنَعَ : أَشَدَّ الْأَسْمَاءَ ذُلًّا، وَأَوْضَعَهَا عِنْدَ اللَّهِ إِذْ يُسَمَّى  
بِمَلِكِ الْأَمْلَاقِ، وتفسيره مثل قولهم ( شاهان شاه ) أي : أنه ملك الملوك (٨) .

وأورده الزمخشري بالروایتين المتقدمتين [ أَخْنَعَ ] و [ إِنْ أَنْخَعَ ]  
وَأَخْنَعَ، أي : أدخلها في الخنوع، وهو الذلُّ والضعفة .

- 
- |   |                          |
|---|--------------------------|
| ١- اللسان ٣٤٠/٥ ، ٣٤٢ ( خمر )                           | ٢- العين ٢٧٣/٤ ( خمل )   |
| ٣- الفائق ٣٩٨/١ ( خمل )                                 | ٤- سورة الاعراف ٥٥/٧     |
| ٥- النهاية ٨١/٢ ( خمل )                                 | ٦- اللسان ٢٣٤/١٣ ( خمل ) |
| ٧- العين ١٢١/١ ( خنع )، والحديث في اللسان ٤٣٣/٩ ( خنع ) |                          |
| ٨- غريب الحديث ١٧/٢-١٨ ( نخع )، ( خنع )                 |                          |



وانخعها : أقتلها لصاحبها، وأهلكها له، من النُخْع في الذبيحة وهو إصابة النُخَاع . ومَلِك الأملاك : نحو قولهم : شأها نشأه قيل معناه : أن يتسمَّى باسم الله الذي هو ملك الأملاك . مثل أن يتسمَّى بالعزیز، أو بالجبار، أو ما يدلُّ على معنى الكبرياء التي هي رداء ربِّ العزة، مَنْ نازَعَه إياها فهو هالك (١) .

وقال ابن الأثير : فيه : [ إِنْ أَخْنَعَ الْأَسْمَاءُ مَنْ تَسَمَّى مَلِكِ الْأَمْلاكِ ] أي : أَذْلَهَا وَأَوْضَعَهَا . وَالْخَانِعُ : الدَّائِلُ الْخَاضِعُ

ومنه حديث الإمام علي (ع) يَصِفُ أَبَا بَكْرٍ (رض) [وَشَمَرْتَ إِذْ خَنَعُوا] (٢) وذكر ابن منظور أن أَخْنَعَ الْأَسْمَاءُ : أَذْلَهَا وَأَوْضَعَهَا وَالْخُنْعَةُ وَالْخُنَاعَةُ الْأَسْمُ، وَالْخَانِعُ : الْفَاجِرُ وَالْجَمْعُ خَنَعَةٌ، وَكَذَلِكَ خَنُوعٌ وَالْجَمْعُ خُنُوعٌ (٣) .

### خوي :

قال الخليل : (( خَوَى يَخْوِي خَوْىً، وَأَصَابَهُ ذَاكَ مِنَ الْخَوَاءِ وَفِي الْحَدِيثِ : [ إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَخَوْ مَا بَيْنَ عَضُدَيْهِ وَجَنْبَيْهِ ] أَي : يَنْفَتِحُ وَيَتَجَافَى )) (٤)

وفي حديث الإمام علي - عليه السلام - [ إِذَا صَلَّى الرَّجُلُ فَلْيَخَوْ، وَإِذَا صَلَّتِ الْمَرْأَةُ فَلْتَحَفِزْ ] أَرَادَ : بِالتَّخْوِيَةِ : أَنْ يُجَافِيَ عَضُدَيْهِ عَنْ جَنْبَيْهِ حَتَّى يَخْوِي مَا بَيْنَ ذَلِكَ .

والاحتفاز : التَّضَامُ، كَتَضَامِ الْمُحْتَفِزِ، وَهُوَ الْمُسْتَوْفِزُ (٥) .

وفي الحديث : [ أَنَّهُ إِذَا سَجَدَ خَوَى ] أَي : جَافَى بَطْنَهُ عَنِ الْأَرْضِ وَرَفَعَهَا، وَجَافَى عَضُدَيْهِ عَنْ جَنْبَيْهِ حَتَّى يَخْوِي مَا بَيْنَ ذَلِكَ (٦) .

١- الفائق ٤١٤/٣ ( نخع )  
٢- النهاية ٨٤/٢ ( خنع )، ٣٣/٥ ( نخع )

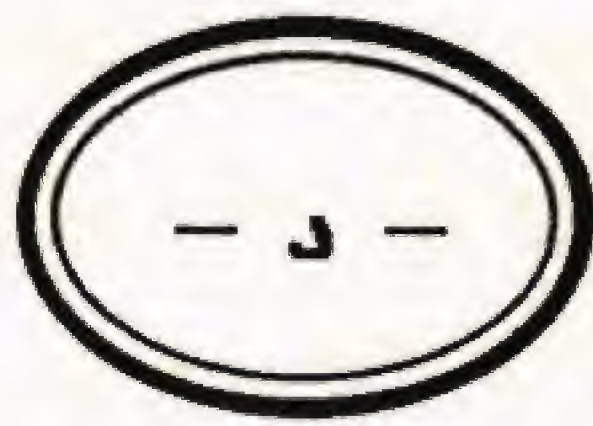
٣- اللسان ٤٣٣/٩ ( خنع )

٤- العين ٣١٨/٤ ( خوى ) وفي غريب الحديث ٣٠٣/١ [ في حديث النبي - عليه السلام - أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَجَدَ جَافَى عَضُدَيْهِ عَنْ جَنْبَيْهِ وَفَتَحَ أَصَابِعَ رِجْلَيْهِ ]

٥- الفائق ٤٠٢/١ ( خوى )، وانظر الحديث في النهاية ٩٠/٢ ( خوى )

٦- النهاية ٩٠/٢ ( خوى )، واللسان ٢٦٩/١٨ ( خوى )





دباً :

ذكر الخليل أن الدُّبَاءَ : القرعُ . والواحدة دُبَاءَةٌ . وفي الحديث عن النبي (ص) : [أَنَّهُ نَهَى عَنِ الدُّبَاءِ ، وَالْحَتَمِ وَالنَّقِيرِ] . وهي أوعية كانوا ينتبذون فيها ، وضربت فكان النبيذُ يغلي فيها سريعاً ، ويسكرُ فنهاهم عن الانتباز فيها ثم رخص - عليه الصلاة والسلام - في الانتباز فيها بشرط أن يشربوا ما فيها ، وهو غير مُسكرٍ (١) .

وأكد الزمخشري أن النبي (ص) : [نَهَى عَنِ الدُّبَاءِ وَالْحَتَمِ وَالنَّقِيرِ ، وَالْمُزَفَّتِ] ، ويرى : [نَهَى عَنِ الشُّرْبِ فِي النَّقِيرِ وَالْمُزَفَّتِ وَالْحَتَمِ ، وَأَبَاحَ أَنْ يُشْرَبَ فِي السِّقَاءِ الْمُوَكَّى] وَالْحَتَمِ : جِارُ خُضْرٍ ، وَالنَّقِيرِ : أصل خشبة يُنْقَرُ بِالْمُزَفَّتِ : الوعاء المطلق بالمزفت . وأما الْمُوَكَّى فهو السِّقَاءُ الرقيق الذي كان يُنْتَبَذُ فيه ، ويوكى رأسه فإنه لا يشتد فيه الشرابُ إلا انشقق ، فلا يخفى تغيره (٢) .

وقد ذكر ابن منظور الحديث كما رواه الخليل، وذكر أن الدُّبَاءَ : القرعُ على وزن المكاء واحده دُبَاءَةٌ وقال : وزن الدُّبَاءِ فُعَالٌ (٣) .

وإنما نهى عنها كلها - أعني الأوعية - لمعنى واحد أن النبيذ يشتد فيها حتى يصير مسكراً ، ثم رخص فيها فقال [اجتنبوا كلَّ مسكر] فاستوت الظروف كلها، ورجع المعنى إلى المسكر فكل ما كان فيها، وفي غيرها من الأوعية بلغ ذلك فهو المنهي عنه (٤) . وذهب مالك وأحمد إلى بقاء التحريم (٥) .

١- العين ٨٢/٨-٨٣ (دباً)، وغريب الحديث ١٨١/٢ (دب) (نقر) (حتم)

٢- الفائق ٤٠٦/١-٤٠٧ (دباء)، والنهاية ٩٦/٢ (دب)

٤- غريب الحديث ١٨٢/٢ (زفت)

٣- اللسان ٢٧٣/١٨ (دبى)

٥- النهاية ٩٦/٢ (دب)



## دَجَج :

ذكر الخليل أن الدُجْجَان : الدُّبِيب في السَّيْر، وَقَوْمٌ دَاجٌ أَي : يَدِجُونَ عَلَى الأرض . وفي الحديث : [ هَؤُلَاءِ الدَّاجُ لَيْسُوا بِالحَاجِّ ] فَالدَّاجُ الأَجْرَاءُ مع الحَاجِّ ونحوهم (١) .

وَأَسْنَدَ أَبُو عُبَيْدٍ الْحَدِيثَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، أَنَّهُ رَأَى قَوْمًا فِي الْحَجِّ لَهُمْ هَيْئَةٌ أَنْكَرَهَا فَقَالَ : [ هَؤُلَاءِ الدَّاجُ لَيْسُوا بِالحَاجِّ ] .

وَذَكَرَ أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّ الدَّاجَ الَّذِينَ يَكُونُونَ مَعَ الْحَاجِّ مِثْلَ الْأَجْرَاءِ وَالْجَمَّالِينَ، وَالْخَدَمِ وَأَشْبَاهِهِمْ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِنَّمَا قِيلَ لَهُمْ : دَاجٌ لِأَنَّهُمْ يَدِجُونَ عَلَى الْأَرْضِ، وَالدُّجْجَانُ : هُوَ الدُّبِيبُ فِي السَّيْرِ، وَهُوَ قَوْلُ الْخَلِيلِ نَفْسَهُ .

وَنَبَّهَ أَبُو عُبَيْدٍ عَلَى الَّذِي أَرَادَهُ ابْنُ عَمْرٍو أَنَّ هَؤُلَاءِ لَيْسَ عَنْدهُمْ شَيْءٌ إِلَّا أَنَّهُمْ يَدِجُونَ، وَيَسِيرُونَ، وَلَا حَجَّ لَهُمْ (٢) .

وَذَكَرَ الزَّمَخْشَرِيُّ حَدِيثَ ابْنِ عَمْرٍو وَقَالَ : دَجٌّ دَجِيجًا : إِذَا نَبَّ وَسَعَى، وَمِنْهُ الدَّاجُ، وَهُمْ الَّذِينَ يَسْعَوْنَ مَعَ الْحَاجِّ فِي تِجَارَاتِهِمْ وَقِيلَ : هُمُ الْأَعْوَانُ وَالْمَكَارُونَ، وَعَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّ الدَّاجَ : الْمُقِيمَ، وَنَظِيرُ الْحَاجِّ وَالدَّاجِ فِي أَنَّ اللَّفْظَ مُوَحَّدٌ وَالْمَعْنَى جَمْعٌ (٣) .

## دَخَن :

فِي الْحَدِيثِ : [ هَدَنَةٌ عَلَى دَخْنٍ ] قَالَ الْخَلِيلُ : (( أَي : صَلَحَ، وَاسْتَقَرَّ عَلَى أُمُورٍ مَكْرُوهَةٍ، وَلَيْلَةٌ دَخْنَانَةٌ : كَأَنَّمَا يَغْشَاهَا دُخَانٌ مِنْ شِدَّةِ حَرِّهَا وَغَمِّهَا )) (٤) .

وَهُوَ حَدِيثٌ لِلرَّسُولِ (ص) حِينَ ذَكَرَ الْفِتْنَ فَقَالَ لَهُ حَذِيفَةُ : أَبْعَدَ هَذَا الشَّرِّ خَيْرٌ ؟ فَقَالَ : [ وَهَدَنَةٌ عَلَى دَخْنٍ وَجَمَاعَةٌ عَلَى أَقْدَاءٍ ]

١- العين ١١/٦ ( دَج )

٢- غريب الحديث ٢٤٧/٤-٢٤٨ ( دَجَج ) ونص كلامه في اللسان ٨٨/٣ ( دَجَج )

٣- الفائق ٤١٢/١ ( دَجَج ) وانظر النهاية ١٠١/٢ ( دَجَج )، واللسان ٨٨/٣ ( دَجَج )

٤- العين ٢٣٣/٤ ( دَخَن )



قوله : [ هُدْنَةٌ عَلَى دَخْنٍ ] تفسيره : لا تَرْجِعْ قُلُوبُ قَوْمٍ عَلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ، والهدنة : السكون بعد الهيج، وأصل الدخن أن يكون في لون الدابة، أو الثوب، وينص أبو عبيد على أن الدخن أخذ من الدخان . وهو شبيه بلون الحديد ويرى أن الوجه أنه يقول : تكون القلوب هكذا لا يَصْفُو بعضها لبعض، ولا يَنْصَعُ حُبُّهَا كما كانت، وإن لم تكن فيهم فتنة .

وأما في قوله : [ جماعة على أقذاء ] فقال : فإن هذا مثل، يقول : اجتماعهم على فساد من القلوب، وهذا مشبه بأقذاء العين (١) .

وأكد الزمخشري أن هَدَنَ، و هَدَأَ أخوان بمعنى سَكَنَ، يقال : هَدَنَ يَهْدِنُ هدونا و مهْدَنَةً، ومنه قيل للسكون ما بين المتعادين بالصلح والمُؤَادعة هُدْنَةٌ .

والدُّخْنُ : مصدر دَخِنَتِ النار إذا أَلْقِيَ عَلَيْهَا حَطَبٌ رَطْبٌ فَكَثُرَ دُخَانُهَا، وَفَسَدَتْ، ضربه مثلاً لما بينهم من الفساد الباطن تحت الصِّلاح الظاهر، وكذلك الأَقْدَاءُ مثل لَكُدُورَةٍ نياتهم وفقد تصافيتهم (٢) .

وقال ابن الأثير : ومنه الحديث [ هُدْنَةٌ عَلَى دَخْنٍ ] أي على فساد واختلاف تشبيهاً بدُخَانِ الحَطَبِ الرُّطْبِ لما بينهم من الفساد الباطن تحت الصِّلاح الظاهر (٣) .

وأورد ابن منظور حديث الفتنة كما رواه أبو عبيد والزمخشري، ونص على كلام أبي عبيد وعلى تفسير ابن الأثير (٤) .

دعو :

في الحديث [ دَعِ دَاعِيَةَ اللَّبَنِ ] قال الخليل : (( يعني إذا حلبت فدع في الضرع بقية من اللبن، والداعية : صرخ الخيل في الحرب . أجيئوا داعية الخيل )) (٥) .

١- غريب الحديث ٢٦١/٢ - ٢٦٣ ( هَدَنَ )، ( دَخَنَ ) ( قَذَى )

٢- الفائق ٩٥/٤ - ٩٦ ( هَدَنَ )

٣- النهاية ١٠٩/٢ ( دَخَنَ )

٤- اللسان ٧-٦/١٧ ( دَخَنَ )

٥- العين ٢٢١/٢



وقال أبو عبيد : في حديث النبي - عليه السلام - (( أن رجلاً حلب عنده ناقة فقال له النبي - عليه السلام - : [ دَعْ دَاعِيَ اللَّبَنِ ] )) ذكر أن معناه : أبق في الضرع قليلاً، لا تستوعبه كله في الحلب فإن الذي تبقى فيه يدعُو ما فوقه من اللبن فيُنزله، وإذا استنفَضَ كل ما في الضرع أبطأ عليه الدُرُّ بعد ذلك (١) .

وذكر الزمخشري أنه (ص) أمر ضرار بن الأزور أن يحلب ناقة وقال له : [ دَاعِيَ اللَّبَنِ لَا تُجْهِدْهُ ] أي : أبق في الضرع باقياً يدعُو ما فوقه من اللبن فيُنزله، ولا تستوعبه ؛ فإنه إذا استنفَضَ أبطأ الدُرُّ (٢) . وهذا يتفق مع ما فسره أبو عبيد .

وذكر أن الجَهْدَ : الاستقصاء (٣) . وقال في أساس البلاغة (٤) [ ودع داعي اللبن ] وداعية اللبن: ما يترك في الضرع ليدعُو ما بعده والداعية تدعو المادة (( (٤) ) .

وروى ابن الأثير الحديث كرواية الزمخشري نصاً، واعتمد على تفسيره دون أن يشير إليه (٥) . كما رواه ابن منظور كرواية ابن الأثير، والزمخشري، وفسره كتفسيرهما، واستعان بما ذكره صاحب التهذيب، وثبته وأشار إليه (٦) .

دغر :

ذكر الخليل أن الدَغَرَ : الافتحام من غير تثبت، يقال : ادغروا عليهم في الحملة، وفي الحديث : [ لَيْسَ فِي الدَّغْرَةِ قَطْعٌ ]، وهو اسم ما دغرت أي : استلبت . ولغة الأزدي لصبيانهم : (( دَغْرَى لَا صَفَى )) أي : احمِلُوا وَلَا تُصَافُوا (٧) .

ومن الدغر : حديث علي (ع) [ لَا قَطْعَ فِي الدَّغْرَةِ ] ويروى [ الدَّغْرَةُ ] أي: باسكان الغين وفتحها- ويفسرها الفقهاء أنها الخلسة وهي عند أبي عبيد من الدفع أيضاً . وذكر أن الدَّغْرَةَ - باسكان الغين- إنما هو تَوَثُّبُ المختلس ودفعه نفسه على المتاع ليختلسه، ويقال في مثل : ( دَغْرَى لَا صَفَى )، و ( دَغْرَا لَا صَفَاً ) يقال : ادغروا عليهم ولا تصافوهم، وهذا أيضاً مثل قولهم : عَقْرَى حَلْقَى وَعَقْرَا حَلَقَاً (٨) .

٣. ٢- الفائق ٤٢٦/١ (دعو)

١- غريب الحديث ٩/٢ - ١٠ (دعا)

٥- النهاية ١٢٠/٢ (دعا)

٤- أساس البلاغة ١٨٩/ (دعو)

٨- غريب الحديث ٢٨/١ - ٣٠ (دغر)

٧- العين ٣٩١/٤ (دغر)

٦- اللسان ٢٨٤/١٨ (دعا)



وأكد الزمخشري أنه حديث الإمام علي (ع) [ لَا قَطْعَ فِي الدُّغْرَةِ ]  
 وذكر أن الدُّغْرَةَ هي الخَلْسَةُ، لأن المختلس يدفع نفسه على الشيء<sup>(١)</sup>. ومثل ما  
 أكده الزمخشري وذكره لم يزد ابن الأثير شيئاً<sup>(٢)</sup>.

واعتمد ابن منظور في تفسير الدُّغْرَةَ على ما ذكره أبو عبيد قال : (( وهي  
 الخَلْسَةُ قال أبو عبيد : وهي عندي من الدَّفْعِ أيضاً لأن المختلس يدفع نفسه على  
 الشيء ... ))<sup>(٣)</sup>

## دلع :

قال الخليل : دَلَعَ يَدْلَعُ دَلْعاً ودُلوعاً أي : خرج من الفم، واسترخى وسقط  
 على عَنَفَقَتِهِ كلْهَثَانِ الكلب وأدْلَعَهُ العطش ونحوه، واندلع لِسَانُهُ ... وفي الحديث :  
 [ اِنَّ اللَّهَ اَدْلَعَ لِسَانَ بَلْعَمَ، فَسَقَطَتْ اُسْلَتُهُ عَلَى صَدْرِهِ ]<sup>(٤)</sup>.

وقال الزمخشري : دَلَعَ لِسَانَهُ وأدْلَعَهُ : أخرجه، ودَلَعَ بنفسه<sup>(٥)</sup> ومن أمثلته  
 يريد أن الفعل ( دَلَعَ ) متعدٍ ولازم .

ونص ابن منظور على أنه جاء في الأثر عن بلعم [ اِنَّ اللَّهَ لَعَنَهُ فَأَدْلَعَ  
 لِسَانَهُ فَسَقَطَتْ اُسْلَتُهُ عَلَى صَدْرِهِ فَبَقِيَتْ كَذَلِكَ ]<sup>(٦)</sup>.

## دوم :

ذكر الخليل أن الدِّيمَةَ : المطر الذي يدوم دوماً يوماً وليلةً أو أكثر . وفي  
 حديث عائشة (رض) : أَنَّهَا سَأَلَتْ هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -  
 يُفَضِّلُ بَعْضَ الْأَيَّامِ عَلَى بَعْضٍ ؟ فَقَالَتْ : [ كَانَ عَمَلُهُ دِيمَةً ]<sup>(٧)</sup>

وذكر أبو عبيد الحديث نفسه كما ذكر أن الأصمعي وغيره ذكروا أن قولها  
 [ دِيمَةً ]، أصل الدِّيمَةُ : المطر الدائم مع سكون، ويرى أبو عبيد أنها شَبَّهَتْ عمله  
 في دوامه مع الاقتصاد، وليس بالغلو بديمة المطر، ثم روى عن حذيفة شبيه بهذا

٢- النهاية ١٢٣/٢ ( دغر )

٤- العين ٤١/٢ ( دلع )

٦- اللسان ٤٤٥/٩ ( دلع )

١- الفائق ٤٢٨/٤ ( دغر )

٣- اللسان ٣٧٤/٥ ( دغر )

٥- الفائق ٤٣٤/١ ( دلع )

٧- العين ٨٦/٨ ( دوم )



حين ذكر الفتن فقال : [ إِنَّهَا لَا تَأْتِيكُمْ دِيمًا دِيمًا ] يعني أَنَّهَا تَمَلَأُ الْأَرْضَ  
مع دوام قال آمروا القيس (١) :

دِيمَةٌ هَظْلَاءٌ فِيهَا وَطْفٌ      طَبَقُ الْأَرْضِ تَحَرَّى وَتَدَرَّى (رمل)

وذكر الزمخشري حديث عائشة وحديث حذيفة، وذكر أَنَّ الدَّيْمَةَ : المطر يدوم  
أياماً لا يُقْلَعُ، فهي فِعْلَةٌ من الدَّوَامِ، وانقلاب واوها ياء لسكونها، وانكسار ما قبلها  
وجمع دَيْمَةٌ دِيمٌ (٢) .

وذكر ابن منظور حديثها، وحديث حذيفة، ونصَّ على أَنَّهَا شَبَّهَتْ عمله في  
دوامه مع الاقتصاد بدَيْمَةِ المطر الدائم (٣) .



ذَب : نيب

ذكر الخليل أَنَّ ذُبَابُ السَّيْفِ : رَأْسُهُ الَّذِي فِيهِ ظُبَّتُهُ . وجاء في الحديث :  
[ كَثْمَرَةُ السَّوْطِ يَتَّبِعُهَا ذُبَابُ السَّيْفِ ] وَثْمَرَةُ السَّوْطِ : طَرَفُهُ (٤) .

وقيل : ذُبَابُ السَّيْفِ : طَرَفُهُ الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ مِنَ الذَّبِّ وَهُوَ الدَّفْعُ (٥) .

وقيل : ذُبَابُ السَّيْفِ : حَدُّ طَرَفِهِ الَّذِي بَيْنَ شَفَرَتَيْهِ وَمَا حَوْلَهُ مِنْ حَدِّهِ  
ظُبَّتَاهُ، وقيل : طَرَفُهُ الْمُتَطَرِّفُ الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ وَقِيلَ : حَدُّهُ (٦)

وقال الزمخشري : (( ضَرَبَهُ بِذُبَابِ سَيْفِهِ وَهُوَ حَدُّ طَرَفِهِ يَقَالُ : ثَمَرَةُ السَّوْطِ  
يَتَّبِعُهَا ذُبَابُ السَّيْفِ )) (٧) .

١- غريب الحديث ٣١١/٤-٣١٢ (دوم) والبيت في ديوانه ١٤٤/

٢- اللسان ١٠٩/١٥ (ديم)

٣- الفائق ٤٤٥/١ (دوم)

٤- الفائق ٥/٢ (ذنب)، والنهاية ٥٢/٢ (ذنب)،

٥- العين ١٧٨/٨ (ذَبْ)

٦- اللسان ٣٦٩/١ (ذنب)

٧- أساس البلاغة ٢٠٢/٢ (ذنب)



نم :

ذكر الخليل أن الذم : المذموم الذميم، وفي حديث يونس - عليه السلام -  
[ أن الحوت قاعه زرياً نمّاً ] أي مذموماً مهزولاً يشبه الهالك (١)

وفي الحديث : روي في حديث يونس - عليه السلام - [ إن الحوت  
قاعه زرياً نمّاً ] هو المفرط الهزال الهالك، وهو من الذم؛ لأنه تحتقره الأنفس  
وتقتحمه الأعين (٢).

نوق :

في الحديث : [ إن الله لا يحب الذواقين والذوقات ] قال الخليل:  
( ( أي : كلما تزوجا كرها، ومدأ أعينهما إلى غيرهما ) ) (٣).

وقيل: يعني استطراف النكاح وقتاً بعد وقت (٤).

وقيل : يعني السريعي النكاح السريعي الطلاق (٥). وتفسيره أن لا يطمئن،  
ولا تطمئن كلما تزوج، أو تزوجت كرها ومدأ أعينهما إلى غيرهما (٦).

---

١- العين ١٧٩/٨ ( ذم ) واللسان ١١٢/١٥ ( ذمم )

٢- الفائق ١٨/٢ ( ذمم )، والنهاية ١٦٩/٢، واللسان ١١٢/١٥ ( ذمم )

٣- العين ٢٠١/٥ ( ذوق )

٤- الفائق ١٩/٢ ( ذوق ) ذكر أنه حديث الرسول (ص)

٥- النهاية ١٧٢/٢ ( ذوق )

٦- اللسان ٤٠١/١١ ( ذوق )





## رَأَى :

ذكر الخليل أن المرآة : هي التي يُنظرُ فيها، والجميع المرآئي، ومن لين الهمزة قال : المرايا . وتراءيت في المرآة : نظرتُ فيها . وفي الحديث: [ لا يَتَمَرَأُ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ ] أي : لا ينظرُ وجهه فيه، وأدخِلت الميم في حُرُوف الفعل (١).

وتقول : فلان يَتَرَأَى إلى وجهه في المرآة، أو في السيف، والمرآة ما تَرَأَيْتَ فيه ... وجاء في الحديث : [ لا يَتَمَرَأُ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ ] (٢) أي : لا يَنظُرُ وجهه فيه وَرَنَهُ يَتَمَفَعِل من الرؤية كما حكاه سيبويه من قول العرب : تَمَسَكَنَّ من المَسَكَةِ ... وكما حكاه أبو عبيد من قولهم : تَمَنَدَلْتُ بالمنديل . وفي الحديث [ لا يَتَمَرَأُ أَحَدُكُمْ فِي الدُّنْيَا ] أي : لا ينظرُ فيها . قال: وفي رواية [ لا يَتَمَرَأُ : أَحَدُكُمْ بِالدُّنْيَا ] من الشيء المرئي والمرآة - بكسر الميم- التي ينظر فيها (٣).

## رِيدَ :

ذكر الخليل أن المرْبَدَ : مُتَّسِعٌ بالبصرة كان موقف العرب ومُتَّحَدُّهُمْ، وكذلك، مَرَبَدُ المدينة، والمرْبَدُ : كُلُّ مَوْضِعٍ لِلإِبِلِ ... والمرْبَدُ : الذي يُجْعَلُ فيه التَّمَرُّ عند الجَدَادِ لِيَبَيَسَ. وفي حديث النبي-(ص) - : [ أن مسجده كان مَرَبَدًا لِيَتِيمَيْنِ فِي حِجْرٍ مُعَوَّذَ بِنِ عَفْرَاءَ فَاشْتَرَاهُ مِنْهُمَا مَعَاذُ بْنُ عَفْرَاءَ فَجَعَلَهُ لِلْمُسْلِمِينَ، فَبَنَاهُ رَسُولُ اللَّهِ(ص) مَسْجِدًا ] (٤)

٢- أساس البلاغة / ٢١٣ ( رأي )

٤- العين ٣١/٨ ( ريد )

١- العين ٣٠٨/٨ ( رأي )

٣- اللسان ١٩/٨-٩ ( رأي )



وقال أبو عبيد في حديثه - عليه السلام - : [ أَنْ مَسْجِدَهُ كَانَ مَرِيداً لِيَتِيمِينَ فِي حَجَرٍ مُعَازٍ بَنِ عَفْرَاءٍ - مُعَازٍ وَمَعُوذٍ وَعُوفٍ بَنُو عَفْرَاءٍ - فَاشْتَرَاهُ مِنْهُمَا مَعُوذُ بْنُ عَفْرَاءٍ فَجَعَلَهُ لِلْمُسْلِمِينَ فَبْنَاهُ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مَسْجِداً ] (١)

قال الأصمعي : المَرِيدُ : كُلُّ شَيْءٍ حُبِسَتْ بِهِ الْإِبِلُ . وَ الْمَرِيدُ بِلُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ مَوْضِعُ التَّمْرِ ، وَالْجَرِينُ لَهُمْ أَيْضاً (٢) .

وقال الفارابي : وَالْجَرِينُ : الْمَرِيدُ بِلُغَةِ أَهْلِ نَجْدٍ (٣) .

وذكر الزمخشري الحديث كما رواه أبو عبيد، ونص على أَنَّ الْمَرِيدَ : الْمَكَانَ الَّذِي تُرِيدُ بِهِ الْإِبِلُ، أَيْ : تُحْبَسُ، وَمِنْهُ مَرِيدُ الْمَدِينَةِ وَالْبَصْرَةِ (٤) ، وَهُوَ بِكَسْرِ الْمِيمِ وَفَتْحِ الْبَاءِ مِنْ رَبَدَ بِالْمَكَانِ إِذَا أَقَامَ فِيهِ، وَرَبَدَهُ إِذَا حَبَسَهُ (٥) . وَفِي الْحَدِيثِ : [ أَنْ مَسْجِدَهُ (ص) مَرِيداً لِيَتِيمِينَ ] (٦)

## ريـض :

ذكر الخليل أَنَّ الرِّبْوَضَ مِنْ نَعْتِ الْأَرْضِ، وَيُقَالُ مِنْ نَعْتِ الْبَقَرَةِ الرَّابِضَةُ، وَفِي الْحَدِيثِ : [ احطَبْ مِنَ اللَّيْنِ مَا يُرِيضُ الْقَوْمَ ] أَيْ : بِسَقِيهِمْ (٧) .

وفِي الْحَدِيثِ : [ أَنَّ قَوْماً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ بَاتُوا بِقَرْيَةٍ رِبْوَضٍ وَبِرْعٍ رِبْوَضٍ وَاسِعَةٍ وَ قَرْيَةٍ رِبْوَضٍ وَاسِعَةٍ وَحَطَبٌ مِنَ اللَّيْنِ مَا يُرِيضُ الْقَوْمَ ] أَيْ : يَسْعُهُمْ (٨) .

## ريـض :

وفِي حَدِيثٍ : [ فَانْبَعَثَ لَهَا وَاحِدٌ مِنَ الرَّابِضَةِ ] ذَكَرَ الْخَلِيلُ أَنَّ [ الرَّابِضَةَ ] أَهْبَطُوا مَعَ آدَمَ يَهْدُونَ الضُّلَّالَ (٩) .

١- ٢. غريب الحديث ٢٤٧/١ (ريد)، وانظر اللسان ١٥١/٤ (ريد)

٣- ديوان الأدب ٤٢٣/١، ودلالة الألفاظ اليمانية ٣٤/ (جرن)

٤- الفائق ٢٣/٢ (ريد)

٥- النهاية ١٨٢/٢

٦- اللسان ١١/٩ (ريـض)

٧- العين ٣٦/٧ (ريـض)

٨- العين ٣٧/٧ (ريـض)



قال ابن الأثير : (( ومنه الحديث : [ الرابضة ملائكة أهبطوا مع آدم يهذون الضلال ] ، ولعله من الإقامة أيضا .

قال الجوهري : (( الرابضة بقية حملة الحجة لا تخلو منهم الأرض )) (١) .

وقال الخليل : (( وفي ذكر الفتنة : وَ يَتَكَلَّمُ فِيهَا الرُّوَيْبِضَةُ قِيلَ : فما الرُّوَيْبِضَةُ ؟ قال : [ الْفُؤَيْسِقُ يَتَكَلَّمُ فِي أَمْرِ الْعَامَةِ ] )) (٢) .

وقد نصّ الزمخشري ، وابن الأثير على أن في ذكر أشراف الساعة وأن يَنْطِقُ الرُّوَيْبِضَةُ ، قيل يا رسول الله : ما الرُّوَيْبِضَةُ ؟ فقال : [ الرَّجُلُ الْقَافِهُ ، يَنْطِقُ فِي أَمْرِ الْعَامَةِ ] وذكرنا أن الرُّوَيْبِضَةَ كأنه تصغير الرابضة : وهو العاجز الذي ربّض عن معالي الأمور ، وجثم عن طلبها ، وزيادة التاء للمبالغة ، والرجل القافه : الخسيس الحقير ، يقال : تَفِهَ فهو تَفِهٌ وتافه (٣) .

## ريو :

ذكر الخليل أن الربّا - من ربّا المال يربّو في كتاب الله - تعالى - حرام ، وربّا المال يربّو في الربّا : أي : يزداد ، وصاحبه : مُربٍّ ، كما نبّه على أن الرُّبِيَّةَ هي الربّا خاصة . وفي الحديث [ يَرْفَعُ عَنْهُمْ الرُّبِيَّةَ ] يعني ما كان عليهم في الجاهلية من ربّا ودماء (٤) .

وقال أبو عبيد في حديثه - عليه السلام - في صلح أهل نجران [ أَنَّهُ لَيْسَ عَلَيْهِمْ رُبِّيَّةٌ ، وَلَا دَمٌ ] - بتشديد الباء والياء - وذكر أن الفراء قال : إنّما هي رُبِّيَّةٌ مخففة أراد بها الربّا ثم ذكر أبو عبيد أنه يعني أنّه صالحهم على أن وضع عنهم الربا الذي كان عليهم في الجاهلية ، والدماء التي كانت عليهم يطلبون بها (٥) .

وقال الزمخشري : (( في صلح أهل نجران : [ لَيْسَ عَلَيْهِمْ رُبِّيَّةٌ وَلَا دَمٌ ] . ثم

١- النهاية ١٨٤/٢ ( ربض ) ، واللسان ١٢/٩ ( ربض )

٢- العين ٣٧/٧ ( ربض )

٣- الفائق ٢٦-٢٧ ، والنهاية ١٨٥/٢ ( ربض ) ، واللسان ١٢/٩

٤- العين ٨ / ٢٨٣ - ٢٨٤ ( ريو ) ٥- غريب الحديث ٢٣٦/١ ( ربا )



ذكر أن سبيلها أن تكون ( فُعُولَة ) من الربا كما جعل بعضهم السرية من السرو لأنها أسرى جوارى الرجل، ونقل عن الفراء : أنها رُبِيَّة وشبهها بحبيبة حيث جاءت بالياء، وأصلها واو، ثم نص على أنه (ص) أسقط عنهم كل ربا ودم كان عليهم في الجاهلية (١).

وروى ابن الأثير أنه في كتابه في صلح نجران [ أنه ليس عليهم رُبِيَّة ولا نَم ] قيل : إنما هي رُبِيَّة من الربا، كالحبيبة من الاحتباء، وهو قول الفراء كما نقل أبو عبيد، والزمخشري عنه . ثم نبه على أن أصلهما الواو وأن المعنى أنه أسقط عنهم ما استسلفوه في الجاهلية من سلف، أو جنوه من جناية والرُبِيَّة - مخففة - لغة في الربا - والقياس رُبُوَّة (٢).

وذكر ابن منظور مانص عليه أبو عبيد، وابن الأثير (٣).

## رحم :

قال الخليل : (( وأما الرَّحِمُ الذي جاء في الحديث [ الرَّحِمُ مُعَلَّقة بالعرش، تقول : اَللَّهُمَّ صَلِّ مَنْ وَصَلَنِي واقطع مَنْ قَطَعَنِي ] فالرَّحِمُ القرابة تجمع بني أب )) (٤)

ورود في اللسان : (( وفي الحديث : [ أن الرَّحِمَ شُجْنَةٌ مُعَلَّقة بالعرش تقول : اَللَّهُمَّ صَلِّ مَنْ وَصَلَنِي، واقطع مَنْ قَطَعَنِي ] الأزهري : الرَّحِمُ : القرابة تجمع بني أب وبينهما رَحِمٌ أي : قرابة قريبة )) (٥)

والشُّجْنَةُ - بكسر الشين وضمها - : عروق الشجر المُشْتَبِكَة ويقال : بيني وبينه شُجْنَةٌ رَحِمٌ أي : قرابة مُشْتَبِكَة وفي الحديث : [ الرَّحِمُ شُجْنَةٌ من الله - تعالى - ] أي : الرَّحِمُ مُشْتَقَّة من الرَّحْمَان، والمعنى أنها قرابة من الله - تعالى - مُشْتَبِكَة كاشتباك العروق (٦).

٢- النهاية ١٩٢/٢ ( ربا )

٤- العين ٢٢٤/٣ ( رحم )

١- الفائق ٢٣/٢ ( ربا )

٣- اللسان ١٨/١٩ ( ربا )

٥- اللسان ١٢٤/١٥ ( رحم )

٦- أساس البلاغة ٣٢١/ ( شجن )، ومختار الصحاح ٣٣٠/ ( شجن ) والنهاية ٤٤٧/٢ ( شجن )



## رضع :

قال : الخليل : مُرَضِعٌ، أي : ذات رَضِيع، وَيُجْمَعُ الرَضِيعُ على رَضْعٍ،  
وراضع على رَضْعٍ . قال النبي - عليه السَّلام - : [ لولا بهائم رُتَّع،  
وأطفال رَضْع، ومشايخ رُكَّع لصبَّ عليكم العذاب صبًّا ]<sup>(١)</sup>

وقال ابن منظور : (( والمُرَضِعُ التي معها الصبي الرَضِيع وقال الخليل :  
آمرأة مُرَضِعُ ذات رَضِيع كما يقال : امرأة مُطْفِلُ ذات طِفْلٍ بلا هاء لأنك تصفها  
بفعل منها واقع أو لازم، فإذا وصفتها بفعل هي تفعله قلت مُفْعَلَةٌ ... ))<sup>(٢)</sup>

## رغب :

قال الخليل : رجل رَغِيبٌ : واسعُ الجَوْفِ أَكُولٌ ، وقد رَغِبَ رَغَابَةً ورُغْبًا،  
وفي الحديث : [ الرُّغْبُ شَوْمٌ ]<sup>(٣)</sup>

قال الزمخشري : هو الشُّرَّة، وأصله سعة الجوف بمعنى الرُّحْب<sup>(٤)</sup> . وذكر  
ما قاله الخليل في أساس البلاغة نصًّا دون الإشارة إلى الخليل .

وقال ابن الأثير : (( وفيه [ الرُّغْبُ شَوْمٌ ] أي : الشُّرَّة والحِرْصُ على  
الدُّنيا . وقيل : سَعَةُ الأَمَلِ، وطلَّبَ الكثير ))<sup>(٥)</sup>

وقيل : معناه : الشُّرَّة، والنَّهْمَةُ، والحِرْصُ على الدنيا والتَّبَقُّرُ فيها، وقيل :  
سَعَةُ الأَمَلِ، وطلَّبَ الكثير . وقد رَغِبَ بالضم رُغْبًا ورُغْبًا فهو رَغِيبٌ<sup>(٦)</sup> .

## رغم :

ذكر الخليل أَنَّ الرُّغْمَ : مِحْنَةٌ أَنْ يَفْعَلَ مَا يَكْرَهُ عَلَى كُرْهِ وَذُلٍّ، وفي الحديث  
: [ إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَلْزِمِ جَبْهَتَهُ وَأَنْفَهُ الْأَرْضَ حَتَّى يَخْرُجَ  
مِنَهُ الرُّغْمُ ] أي : حَتَّى يَخْضَعَ وَ يَذُلَّ، ويَخْرُجَ مِنْهُ كِبَرُ الشَّيْطَانِ<sup>(٧)</sup>

- 
- |   |   |
|---|---|
| ١- العين ٢٧٠/١ ( رضع )                              | ٢- اللسان ٤٨٦/٩ ( رضع )                           |
| ٣- العين ٤١٣/٤ ( رغب )                              | ٤- الفائق ٧٠/٢ ( رغب ) وأساس البلاغة ٢٣٩/ ( رغب ) |
| ٥- النهاية ٢٣٨/٢ ( رغب )                            | ٦- اللسان ٤٠٧/١ ( رغب )                           |
| ٧- العين ٤١٧/٤ ( رغم )، وانظر اللسان ١٣٦/١٥ ( رغم ) |   |



وقال أبو عبيد : قالت عائشة (رض) [ ارغميه ] تقول أهينيه وارمني به عنك، وانما أصل هذا من الرغام، وهو التراب وأحسبه اللين منه (١) .

والحديث رواه الزمخشري كما رواه الخليل، وفسره قال : (( أي : يظهر ذلّه وخضوعه، ولما لم يخلُ العاجزُ عن الانتصار من غضبِ قالوا : ترغم، إذا تغضب، وراغمه : غاضبه . ومن ذلك قولها : راغمة، أي : غضبني عليّ لإسلامي ... )) .  
وقال : (( يقال رَغَمَ أنفه رَغْماً، إذا سابَّخ في الرغام، وهو التراب، ثم استعمل في الذلّ والعجز عن الانتصاف من الظالم )) (٢) .

وقال ابن الأثير : أي : يظهر ذلّه وخضوعه (٣) .

وذكر ابن منظور الحديث، وذكر ما فسرّه الخليل نصاً دون الإشارة إلى ذكر الخليل (٤) . وعن ابن الأعرابي أن الرغَمَ التراب، والرغَمَ : الذلّ، والرغَمَ : القسر (٥) .

رفاً :

ذكر الخليل أن الرِّفاء : يكون الاتفاق، وحسن الاجتماع ويكون من الهدوء، والسكون، وفي الحديث : [ بالرِّفاءِ والبَينِ ] والمرافاة : المحابة في البيع (٦) .

وذكر أبو عبيد في حديثه - عليه السلام - [ أنه نهى أن يقال : بالرِّفاءِ والبَينِ ] وروى عن الأصمعي أنه قال : الرِّفاء يكون في معنيين، يكون من الاتفاق، وحسن الاجتماع، قال : ومنه أخذ رفؤ الثوب لأنه يرفأ، ويضمُّ بعضه إلى بعض ويلأَم بينهما، ويكون الرِّفاء من الهدوء والسكون، كما روى عن أبي زيد أنه قال : الرِّفاء الموافقة وهي المرافاة (٧) .

ورواه الزمخشري : [ نهى أن يقال : بالرِّفاءِ والبَينِ ] ونقل عن أبي زيد أنه المرافاة، أي : الموافقة، وقيل : هو من رفؤ الثوب، والباء متعلقة بفعل، كأنه قيل، اصطحبتما بالرِّفاءِ والبَينِ (٨) .

١- غريب الحديث ٣٢٦/٤ ( رغم ) قولها [ اسلتيه و ارغميه ]

٢- النهاية ٢٣٩/٢ ( رغم )

٣- الفائق ٦٨/٢ ( رغم )

٤- العين ٢٨١/٨ ( رفاً )

٥- اللسان ١٣٦/١٥ ( رغم )

٦- الفائق ٧٠/٢ ( رفاً )

٧- غريب الحديث ٧٦/١ ( رفاً )



وقال ابن الأثير : (( فيه : [ نهى أن يقال للمتزوج : بالرفاء  
والبنين ] الرفاء : الالتئام والاتفاق والبركة والنماء وهو من قولهم: رَفَاتُ الثوب  
رَفَاءً، ورَفَوْتُهُ رَفَوًّا . وإنما نهى عنه كراهية؛ لأنه كان من عادتهم ، ولهذا سُنُّ فيه  
غيره )) (١)

ورواه ابن منظور كما رواه أبو عبيد، وفسره كما فسره ابن الأثير وقال :  
(( وفي الدعاء للممك بالرفاء والبنين، أي : بالتئام والاتفاق وحسن الاجتماع . قال  
ابن السكيت : وَإِنْ شِئْتَ كَانَ مَعْنَاهُ بِالسُّكُونِ وَالْهُدُوءِ وَالطَّمَأْنِينَةِ فَيَكُونُ أَصْلُهُ غَيْرُ  
الْهَمْزِ مِنْ قَوْلِهِمْ : رَفَوْتَ الرَّجُلَ إِذَا سَكَّنْتَهُ ... )) (٢)

### رفش :

ذكر الخليل أن الرفش والرشف - بفتح الراء وضمها - لغتان : سوداية :  
وهي المجرفة يرفش بها البر رَفْشاً وقد تسمى المرفشة، وفي حديث سلمان  
الفارسي (رض) : [ أَنَّهُ كَانَ أَرْفَشَ الْأَنْخَنِ ] (٣) أي : عريضهما .

وذكر الزمخشري [ أَنَّهُ رُئِيَ مَطْمُومَ الرَّأْسِ، مُزَقَّقاً - وكان  
أَرْفَشَ - فْقِيلَ لَهُ : شَوَّهْتَ نَفْسَكَ ؛ فَقَالَ : إِنَّ الْخَيْرَ خَيْرُ  
الْآخِرَةِ . ]

والأرفش : العريض الأذن ؛ شَبَّهَتْ بِالرَّفْشِ وَهُوَ الْمِجْرَفَةُ، وَمِنْهُ جَاءَنَا فُلَانٌ  
وَقَدْ رَفَّشَ لِحْيَتَهُ تَرْفِيشاً ؛ أَي : سَرَحَهَا وَيَسَطَّهَا، وَقِيلَ : إِنَّمَا هُوَ : وَكَانَ أَشْرَفَ ؛  
أَي : طَوِيلَ الْأُذُنَ، مِنْ قَوْلِهِمْ : أُذُنٌ شُرَافِيَّةٌ (٤) .

وذكره ابن الأثير كما ذكره الخليل وفسره قال : (( أي : عريضهما، تشبيهاً  
بالرفش الذي يجرف به الطعام )) (٥)

١- النهاية ٢/٢٤٠ (رفأ)

٢- اللسان ١/ ٨٠-٨١ (رفأ)

٣- العين ٦/ ٢٥٤-٢٥٥ (رفش)، واللسان ٨/ ١٩٤ (رفش)

٤- الفائق ٢/ ٣٦٨ (طمم)

٥- النهاية ٢/ ٢٤٣ (رفش)



ونصّ ابن منظور على ما ذكره الخليل بن أحمد إلا أنه نسب ما نصّ عليه الخليل إلى الليث، ولا نراه صواباً بل هو كلام الخليل<sup>(١)</sup> كما ثبت قول شمر : الأرفش العريض الأذن من الناس وغيرهم<sup>(٢)</sup> .

**رمي :**

والمرمأة : السهم الذي يتعلّم به الرمي هذا ما ذكره الخليل، ونصّ عليه، وشاهده لما ذكره الحديث قوله : [ لو أنّ أحدكم دُعِيَ إلى مَرْمَاتَيْنِ لأجاب ] وقد يُفسّر بأنهما ما بين ظلفي الشاة وليس بمعروف<sup>(٣)</sup> .

وقال أبو عبيد : في حديثه - عليه السلام - : [ لو أنّ أحدكم دُعِيَ إلى مَرْمَاتَيْنِ لأجاب، وهو لا يُجيبُ إلى الصلاة ] يقال : إن المرمأة ما بين ظلفي الشاة . ويرى أبو عبيد أنّ هذا الحرف ليس له وجه إلا أنه هكذا يفسّر . وذكر له لغة أخرى : مرمأة - بفتح الميم -<sup>(٤)</sup>

وبعد أن ذكر الزمخشري الحديث كما ذكره أبو عبيد ثبت رواية ثانية كما ثبتها أبو عبيد أيضاً قال : وروى : [ لو أنّ رجلاً ندأ الناس إلى مَرْمَاتَيْنِ، أو عَرَقٍ أجابوه ] . المرمأة : ظلف الشاة : لأنه يرمى به، وقول من قال : إنّ المرمأة : السهم الصغير الذي يتعلّم به الرمي، وهو أخقر السهام وأرذلها، وإنّ المعنى : لو دُعِيَ إلى أن يُعطى سهمين من هذه السهام لأسرع الإجابة - ليس بوجيه . ويدفعه قوله : أو عَرَقٍ ندأ الناس، أي : دعاهم<sup>(٥)</sup> .

ونقل ابن منظور الروایتين عن أبي عبيد، وعن الزمخشري وذكر تفسيريهما<sup>(٦)</sup> .

**رود :**

ذكر الخليل أنه يقال : راد أهله يرودهم مرعى أو منزلاً ريادةً، وارتاد لهم ارتياداً، وفي الحديث : [ إذا أراد أحدكم أن يبُول فليرتد لبوله ] أي : يرتاد مكاناً دمثاً لينأ منحدراً لئلا يرتدّ عليه بوله<sup>(٧)</sup> .

٢.١ - اللسان ١٩٤/٨ (رفش)  
٣ - العين ٢٩٣/٨ (رمي)  
٤ - غريب الحديث ٢٠٢/٣ (رمي) ٥ - الفائق ٨٤/٢ (رمي)، وانظر النهاية ٢٦٩-٢٧٠ (رمي)  
٦ - اللسان ١٩/٥٣-٥٤ (رمي)  
٧ - العين ٨/٦٣-٦٤ (رود)



وقال أبو عبيد في حديث النبي - عليه السلام - أنه بينما هو يمشي في طريق إذ مال إلى دَمَثٍ فبال فيه، وقال: [إِذَا بَال أَحَدُكُمْ فَلْيَرْتَدَّ لِبَوْلِهِ] .  
قوله : دَمَثٌ : يعني المكان اللين والسهل .

وقوله : [ فَلْيَرْتَدَّ لِبَوْلِهِ ] يعني أن يرتاد مكاناً ليناً منحدرًا ليس بصلب فينتضخ عليه، أو مرتفعاً فيرجع إليه<sup>(١)</sup> .

وذكر الزمخشري ما نصّ عليه أبو عبيد، وقال : (( دَمَثُ الْمَكَانِ دَمَثًا : إِذَا لَانَ وَسَهَلَ فَهُوَ دَمَثٌ وَدَمَثٌ، وَمِنْهُ دِمَاثَةُ الْخَلْقِ ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّ الْارْتِيَادَ : افْتِعَالٌ مِنَ الرُّودِ، كَالِابْتِغَاءِ مِنَ الْبَغْيِ، وَمِنْهُ الرَّائِدُ طَالِبُ الْمَرْعَى ؛ يُقَالُ : رَادَ الْكَلَاءُ، وَارْتَادَهُ . وَالْمَعْنَى : فَلْيَطْلُبْ مَكَانًا مِثْلَ هَذَا، فَحُذِفَ الْمَفْعُولُ لِدَلَالَةِ الْحَالِ عَلَيْهِ<sup>(٢)</sup> .

وقال ابن الأثير: (( وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : [ إِذَا بَال أَحَدُكُمْ فَلْيَرْتَدَّ لِبَوْلِهِ ] أَيُ : يَطْلُبُ مَكَانًا لَيْنًا لئلا يرجع عليه رشاش بوله . يُقَالُ : رَادَ وَارْتَادَ وَاسْتَرَادَ<sup>(٣)</sup> .

وذكر ابن منظور ما ذكره الخليل بن أحمد نصاً دون الإشارة إلى الخليل<sup>(٤)</sup> .

## رود :

ذكر الخليل أنه يقال : رَادَ يَرُودُ إِذَا جَاءَ، وَذَهَبَ وَلَمْ يَطْمَئِنَّ، وَفِي الْحَدِيثِ : [ الْحُمَّى رَائِدُ الْمَوْتِ ] أَيُ : رَسُولُ الْمَوْتِ كَالرَّائِدِ الَّذِي يُبْعَثُ لِيَرْتَادَ مَنْزِلًا<sup>(٥)</sup> .

ورواية الزمخشري : [ الْحُمَّى رَائِدُ الْمَوْتِ ، وَهِيَ سَجَنُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ يَحْبَسُ بِهَا عَبْدُهُ إِذَا شَاءَ وَيُرْسِلُهُ إِذَا شَاءَ ] فالرائد هو رسول القوم الذي يرتاد لهم مساقط الغيث، وقد رَادَ الْكَلَاءُ يَرُودُهُ رِيَادًا، وَفِي أَمْثَالِهِمْ : (( لَا يَكْذِبُ الرَّائِدُ أَهْلَهُ )) فَشَبَّهَ بِهِ الْحُمَّى كَأَنَّهَا مُقَدِّمَةُ الْمَوْتِ، وَطَلِيْعَتُهُ لَشِدَّةُ أَمْرِهَا . وَتَقُولُ الْعَرَبُ : الْحُمَّى أُخْتُ الْحِمَامِ .. وَجَمَعَ الرَّائِدَ : الرُّوَادَ<sup>(٦)</sup> .

٢- الفائق ٤٣٨/١ ( دَمَث )

٤- اللسان ١٧٠/٤ ( رُود )

٦- الفائق ٩٠/٢ ( رُود )

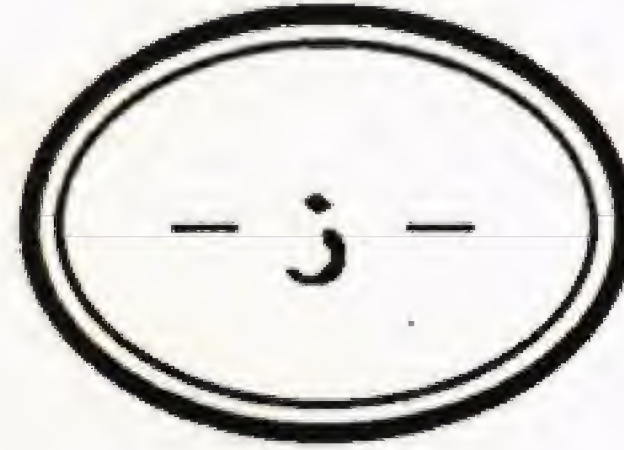
١- غريب الحديث ١٩٣/٢ ( رُود )

٣- النهاية ٢٧٦/٢ ( رُود )

٥- العين ٦٥/٨ ( رُود )



وقال ابن الأثير : (( ومنه الحديث : [ الحمى رائد الموت ] أي :  
رَسُولُهُ الَّذِي يَتَقَدَّمُهُ كَمَا يَتَقَدَّمُ الرَّائِدُ قَوْمَهُ )) (١) .  
وذكر ابن منظور ما ذكره الخليل نصاً دون الإشارة إليه (٢) .



زمر :

ذكر الخليل أن الزُّمَّارة : الزَّانِيَةُ . وفي الحديث : [ نَهَى عَنْ كَسْبِ  
الزُّمَّارَةِ ] (٣) .

وذكر أبو عبيد في حديث النبي - عليه السلام - [ أَنَّهُ نَهَى عَنْ كَسْبِ  
الزُّمَّارَةِ ] ، ونقل عن الحجاج قوله : الزُّمَّارَةُ : الزَّانِيَةُ . وأكد أبو عبيد أن معنى  
قوله هذا كقوله : إِنَّهُ نَهَى عَنْ مَهْرِ الْبَغْيِ (٤) . وهو الذي جاء فيه النهي ، وهو كسب  
الامة . كانوا يكرهون فتياتهم على البغاء ، ويأكلون كسبهن حتى نهى الله -  
سبحانه عنه - (٥) .

وروى الزمخشري الحديث كما رواه الخليل ، وذكر أن الزُّمَّارَةُ هي التي  
تَزْمُرُ ، وقيل : الزَّانِيَةُ ، وروى عن الأصمعي أنها تُغْرِى الرِّجَالَ عَلَى الْفَاحِشَةِ ،  
وَتُولِعُهُمْ بِالْإِقْدَامِ عَلَيْهَا كما روى عن أبي زيد أن القحاب موصوفات بالنزق ؛ كما  
أن الحواصن يوصفن بالرزانة (٦) .

ورواه ابن الأثير كرواية الخليل أيضاً ونقل عن ثعلب أن الزُّمَّارَةُ : هي الْبَغْيُ  
الْحَسَنَاءُ ، وقيل : يَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ الْمُغْنِيَةَ (٧) .

٢- اللسان ١٧٠/٤ ( رود )  
٥. ٤- غريب الحديث ٣٤١/١ ( زمر )

١- النهاية ٢٧٥/٢ ( رود )  
٣- العين ٣٦٥/٧ ( زمر )  
٦- الفائق ١٢٢/٢ ( زمر )  
٧- النهاية ٣١٢/٢ ( زمر )



قال ابن منظور : (( وفي حديث أبي هريرة أن النبي - صلى الله عليه وسلم - [ نهى عن كَسْبِ الزَّمَارَةِ ] ))، وأورد ما ذكره أبو عبيد عن الحجاج ، ونبه على أن الصواب عند القتيبي الزَّمَارَةُ لأن من شأن البغي أن تومض بعينها وحاجبها كما أشار إلى أنه يقال : امرأة زامرة، ولا يقال: زَمَارَةٌ . والزَّمَارَةُ : الْمُغْنِيَّةُ (١) .

## زَهْوٌ :

قال الخليل : وزَهْوُ الثَّيَابِ : نَوْرُهُ و [ نهى عن بيع الثمر حتى يزَهْوُ ] ويقال : إنما هو يزهي، والإزهاء : أن يحمر، أو يصفر (٢) .

وأما حديثه [ أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْمَخَاضَةِ فَإِنَّهَا نَهَى عَنْ أَنْ يَبَاعَ الثَّمَرُ قَبْلَ أَنْ يَبْدُوَ صَلَاحُهَا، وَهِيَ خَضِرٌ بَعْدَ ... ] وهذا مثل حديثه [ أَنَّهُ نَهَى بَيْعَ الثَّمَرِ قَبْلَ أَنْ يَزَهْوَ ] وزهوه أن يحمر أو يصفر (٣) ، وهو حديث النبي (ص) [ أَنَّهُ نَهَى عَنِ بَيْعِ الثَّمَرَةِ حَتَّى تَزَهْوَ ]، وزهوها أن تصفر أو تحمر (٤) .

وأكد الزمخشري أن الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم - [ نهى عن بيع الثمر قبل أن يزَهْوَ ]، وذكر أنه يقال : زهى الثمر وأزهى، إذا احمر أو اصفر، وأبى الأصمعي الإزهاء ولم يعرف أزهى . وفي كتاب العين : يزهُو خطأ، إنما هو يزهي (٥) .

وقال ابن الأثير : (( وفيه : [ نهى عن بيع الثمر حتى يزهي ] وفي رواية [ حتى يزَهْوُ ] يقال : زها النخل يزهُو إذا ظهرت ثمرته . و أزهى يزهُو إذا اصفر و احمر . وقيل : هما بمعنى الاحمرار والاصفرار، ومنهم من أنكر يزهُو . ومنهم من أنكر يزهي )) (٦) .

١- اللسان ٥/ ٤١٥-٤١٦ ( زمر )	٢- العين ٤/ ٧٤ ( زهو )
٣- غريب الحديث ١/ ٢٣٣ ( زهو )	٤- غريب الحديث ٣/ ٢٨٣-٢٨٤
٥- الفائق ٢/ ١٣٧ ( زهو )	٦- النهاية ٢/ ٣٢٣ ( زها )



وقال ابن منظور : (( وروى أنس بن مالك أن النبي - صلى الله عليه وسلم - [ نَهَى عَنْ بَيْعِ الثَّمَرِ حَتَّى يَزْهَوْ ] قيل لأنس وما زهوه ؟ قال : أن يحمر ، أو يصفر )) (١) .

زيب :

ذكر الخليل أن الأزيب : ريحٌ من الرياح، بلغة هذيل يراها : الجنوب . وفي الحديث [ إِنْ لِلَّهِ رِيحًا يُقَالُ لَهَا : الْأَزِيبُ ] (٢) .  
وذكر الزمخشري أنه حديث النبي محمد (ص) قوله : [ إِنْ لِلَّهِ - تعالى - خَلَقَ فِي الْجَنَّةِ رِيحًا بَعْدَ الرِّيحِ بِسَبْعِ سِنِينَ مِنْ دُونِهَا بَابٌ مُغْلَقٌ ؛ فَالَّذِي يَأْتِيكُمْ مِنَ الرِّيحِ مِمَّا تَخْرُجُ مِنْ خِلَالِ ذَلِكَ الْبَابِ، وَلَوْ أَنَّ ذَلِكَ الْبَابَ فَتَحَ لَأُثِرَتْ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ اسْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ الْأَزِيبُ، وَهِيَ فِيكُمْ الْجَنُوبُ ] .  
كأنها سُمِّيتَ لِخَفِيفِهَا، وسرعة مرِّها ؛ من قولهم : مرَّ فلان وله أزيب وأذيب، إذا مرَّ مرًّا سريعاً، وقيل للدهاية : أزيب لأنها تستفرّج ، وتقلق . قال سالم المحاربي يرثي الرسول (ص) (٣) :

( متقارب )

وتبكيه شُعْتُ خِمَاصِ الْبُطُونِ      أَضْرَ بِهِمْ زَمَنُ الْأَزِيبِ  
وقيل : في حديث الرياح : [ أَسْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ الْأَزِيبُ وَعِنْدَكُمْ الْجَنُوبُ ] : من أسماء ريح الجنوب . وأهل مكة يَسْتَعْمِلُونَ هذا الاسم كثيراً (٤) .  
ونص ابن منظور على أن الأزيب : الجنوب هذلية، أو هي النكباء التي تجري بين الصبا والجنوب (٥) .

وأورد قولاً لشمر بأن أهل اليمن ومن يركب البحر فيما بين جدة، وعدن يسمون الجنوب الأزيب لا يعرفون لها اسماً غيره وذلك أنها تعصف الرياح ، وتثير البحر حتى تسوده وتقلب أسفله فتجعله أعلاه (٦) .

١- اللسان ٨٢/١٩ ( زها )  
٢- العين ٣٩٢/٧ ( زيب )  
٣- الفائق ١٤١/٢ ( زيب )  
٤- النهاية ٣٢٤/٢ ( زيب )، واللسان ٤٣٦/١ ( زيب )  
٥- اللسان ٤٣٦/١ ( زيب )





## سبب :

ذكر الخليل أن كل ما تسببت به من رحم أو يد أو دين . ثم قال : (( وكلُّ سببٍ ونسبٍ منقطعٌ يومَ القيامةِ إلا سببُ النبي - صلى عليه وآله و سلم - ونسبه )) وهذا في الحديث (١) .

وفيه : [ كلُّ سببٍ و نسبٍ ينقطعُ إلا سببي ونسبي ] . وأكد ابن الأثير أن النسبَ بالولادة ، والسببَ بالزواج . وأشار إلى أن أصله من السبب ، وهو الحبل الذي يتوصل به إلى الماء ، ثم استعير لكل ما يتوصل به إلى شيء (٢) . وقد أورد ابن منظور ما نص عليه ابن الأثير دون إشارة إليه (٣) .

## سبح :

وفي الحديث أن جبريل (ع) قال للنبي - صلى الله عليه وآله وسلم - [ إنَّ اللهَ دونَ العرشِ سبعينَ حجاباً لو نَوَّنا من أحدها لأَحْرَقَتْنَا سُبُّحاتُ وَجْهِ رَبِّنا ] ذكر الخليل أنه يعني بالسُّبْحَة جلاله ، و عَظَمَتُهُ ، ونوره ، ونبه أيضاً على أن السُّبُّوح : القدُّوس ، هو الله ، وليس في الكلام فُعُول غير هذين (٤) .

وقال أبو عبيد : في حديثه - عليه السلام - حين ذكر الله - تعالى - فقال : [ حِجابُهُ النُّورُ لو كَشَفَهُ لأَحْرَقَتْ سُبُّحاتُ وَجْهِهِ ما انتهى إليه بصره ] ، ثم ذكر أنه يقال في السُّبْحَة : إنها جلال وجهه ، ونوره ، ومنه قيل :

١- العين ٢٠٣/٧ ( سب )

٢- النهاية ٣٢٩/٢ ( سبب ) ، وانظر اللسان ٤٤١/١ ( سبب )

٣- اللسان ٤٤١/١ ( سبب )

٤- العين ١٥٢/٣ ( سبح )



سبحان الله انما هو تعظيم الله ، وتنزيهه ، ولم يسمع أبو عبيد قوله [ سُبُّحاتُ وجهه ] إلا في هذا الحديث (١) .

ورواية الفائق : [ **إِنَّ اللَّهَ - تعالى - لَا يَنَامُ، وَلَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَنَامَ،** يَخْفِضُ الْقِسْطَ، وَيَرْفَعُهُ، حِجَابُهُ النَّورُ لَوْ كُشِفَ طَبَقُهُ أَحْرَقَتْ سُبُّحاتُ وَجْهِهِ كُلَّ شَيْءٍ أَدْرَكَهُ بَصَرُهُ، وَاضِعَ يَدَهُ لِمَسِيِّ اللَّيْلِ لِيَتُوبَ بِالنَّهَارِ، وَلِمَسِيِّ النَّهَارِ لِيَتُوبَ بِاللَّيْلِ، حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا ] . القِسْطُ : الْقِسْمُ مِنَ الرِّزْقِ ، وَالطَّبَقُ : كُلُّ غِطَاءٍ لَازِمٍ وَالسُّبُّحاتُ : جَمْعُ سُبْحَةٍ، كَالْغُرُفَاتِ وَالظُّلُمَاتِ فِي غُرْفَةٍ وَظُلْمَةٍ، وَالْمُرَادُ صِفَاتُ اللَّهِ - تعالى - الَّتِي يُسَبِّحُهُ بِهَا الْمُسَبِّحُونَ مِنْ جَلَالِهِ، وَعَظَمَتِهِ، وَقُدْرَتِهِ، وَكِبَرِيَّائِهِ . وَيَعْنِي بِوَجْهِهِ : ذَاتَهُ، وَنَفْسَهُ، وَيَعْنِي بِالنُّورِ : الْآيَاتِ الْبَيِّنَاتِ الَّتِي نَصَبَهَا أَعْلَامًا لِتَشْهَدَ عَلَيْهِ، وَتُطَرِّقُ إِلَى مَعْرِفَتِهِ وَالاعْتِرَافِ بِهِ . شَبَّهَتْ بِالنُّورِ فِي إِنَارَتِهَا وَهْدَايَتِهَا ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ [ **وَلَوْ كُشِفَ طَبَقُهُ** ] أَيُ : طَبَقَ هَذَا الْحِجَابِ، وَمَا يَغْطِي مِنْهُ، وَعِلْمُ جَلَالِهِ، وَعَظَمَتُهُ عِلْمًا جَلِيًّا غَيْرَ اسْتِدْلَالِيٍّ لَمَّا أَطَاقَتْ النُّفُوسُ ذَلِكَ، وَلِهَذَا كُلُّ مَنْ أَدْرَكَهُ بَصَرُهُ، أَيُ : أَدْرَكَهُ عِلْمُهُ الْجَلِيُّ فَشَبَّهَ بِإِدْرَاكِ الْبَصَرِ لَجَلَّتْهُ (٢) وَأُورِدَ ابْنُ الْأَثِيرِ مَارَوَاهُ الْخَلِيلُ، وَمَارَوَاهُ أَبُو عَبِيدٍ مَعَ اخْتِلَافٍ قَلِيلٍ قَوْلَهُ [ **... كُلُّ شَيْءٍ أَدْرَكَهُ بَصَرُهُ** ] ، وَهُوَ مَا ذَكَرَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ، وَيُرَى أَنَّ الْمَعْنَى لَوْ انْكَشَفَ مِنْ أَنْوَارِ اللَّهِ الَّتِي تَحْجُبُ الْعِبَادَ عَنْهُ شَيْءٌ لِأَهْلِكَ كُلُّ مَنْ وَقَعَ عَلَيْهِ ذَلِكَ النَّورُ، كَمَا خَرَّ مُوسَى - عَلَيْهِ السَّلَامُ - صَعِقًا وَتَقَطَّعَ الْجَبَلُ دَكَاةً لَمَّا تَجَلَّى اللَّهُ - سُبْحَانَهُ - (٣) .

وذكر ابن منظور رواية الخليل، وأشار إلى أنها رواية صاحب العين ثم ذكر رواية ابن الأثير، وتفسيره للحديث (٤) .

١- غريب الحديث ١٧٣/٢ ( سبج )

٢- الفائق ١٩٤/٣ ( قسط )

٣- النهاية ٣٣٢/٢ ( سبج )

٤- اللسان ٣٠١/٣ ( سبج )



## سبّخ :

ذكر الخليل أَنَّ التَّسْبِيخَ نحو : السَّلِّ والتَّخْفِيف . وقوله : (ص) لعائشة :  
[ لا تُسَبِّحِي عليه بدُعائك ] أي : لا تُخَفِّفِي ويُقال لريش الطائر الذي  
يَسْقُطُ سَبِيخٌ لَأَنَّهُ يَنْسَلُ فَيَسْقُطُ (١) .

وذكر أبو عبيد أَنه حديث الرسول (ص) حين قال لعائشة (رض) وسمعتها  
تدعو على سارقٍ سَرَقَ لها شَيْئاً فقال : [ لا تُسَبِّحِي عَنْهُ بدُعائك عَلَيْهِ ]  
وروى عن الأصمعي أَنه قال قوله : [ لا تُسَبِّحِي ] يعني : لا تُخَفِّفِي عنه  
بدُعائك عليه كما أورد قول أبي زيد و الكسائي أَنه يقال : سَبَّخَ اللَّهُ عِنا الأذى -  
يعني كشفه، وخَفَّفَه (٢) .

ورواه الزمخشري كرواية أبي عبيد وفسر قوله : [ لا تُسَبِّحِي ] أي : لا  
تُخَفِّفِي وذكر أَنه يقال : اللهم سَبِّخْ عني الحمى، أي : سلِّها، وخَفَّفْها (٣) .

ورواه ابن الأثير ، وابن منظور كرواية أبي عبيد أيضاً وذكر أن المعنى : لا  
تُخَفِّفِي عنه الإثم الذي استحقَّه بالسَّرقة بدُعائكِ عليه يريد أن السارق إذا دعا  
عليه المسروق منه خَفَّفَ ذلك عنه (٤) .

## سحر :

ذكر الخليل : أَنَّ السَّحْرَ : أعلى الصدر . ومنه حديث عائشة (رض) :  
[ تُوْفِي رسولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عليه وعلى آله وسلّم - بينَ  
سَحْرِي ونَحْرِي ] (٥)

وقال أبو عبيد : في حديث عائشة : [ تُوْفِي رسولُ اللَّهِ - صَلَّى  
اللَّهُ عليه وسلّم بين سَحْرِي ونَحْرِي ، وحاقتني ، وذاقنتني ]

١- العين ٢٠٤/٤ ( سبّخ )

٢- غريب الحديث ١/ ٣٣-٣٤ ( سبّخ )

٣- الفائق ١٤٥/٢ ( سبّخ )

٤- النهاية ٢/ ٣٣٢ ( سبّخ ) ، واللسان ٣/ ٥٠٠ ( سبّخ )

٥- العين ١٣٦/٣ ( سحر ) ، وانظر المحيط ٢٠١/٣ ( سحر )



وذكر أن أبا زيد يقول : قولها : [ سَحَرِي وَنَحَرِي ] والسُّحَر : ماتعلق بالحلقوم ، وعن أبي عمرو أن الحاقنة هي النُقْرة التي بين الترقوة وحبل العاتق قال : وهما الحاقنتان، والذاقنة طرف الحلقوم وصرح أن الأصمعي لم يقف من الحاقنة والذاقنة على حدٍ معلوم والقول عنده ما قاله أبو عمرو . وقال أبو عبيدة : هو السُّحَر وقال الفراء : هو السُّحَر وأكثر ما قالت العرب بالفتح كما قال أبو عبيد<sup>(١)</sup> .

**سعر :**

ذكر الخليل أن السَّعَرَ : سعر السوق الذي تقوم عليه بالثمن . تقول : أسعر أهل السوق إسعاراً ، وسعروا تسعيراً إذا اتفقوا على سعر . ثم نبه على أنه قيل للنبي - صلى الله عليه وآله : سَعَرْنَا . فقال : [ الْمُسَعَّرُ اللَّهُ ]<sup>(٢)</sup>

وعن سالم بن أبي الجعد - رحمه الله - تعالى - : قال : غَلَا السَّعَرُ على عهد رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - فقالوا: لو سَعَرْتْنَا - وروى : فقالوا له : غَلَا السَّعَرُ فَأَسَعَرْنَا .

فقال : [ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمُسَعَّرُ ، إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْقَابِضُ الْبَاسِطُ الْرَازِقُ ، إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ أَلْقَى اللَّهَ ، وَلَا يَطَالِبُنِي أَحَدٌ مِنْكُمْ بِمَظْلَمَةٍ ] .

وذكر أنه يقال : أَسَعَرَ أَهْلُ السُّوقِ ، وَسَعَرُوا : إِذَا اتَّفَقُوا عَلَى سِعَرٍ ، وَهُوَ مَنْ سَعَرَ النَّارَ إِذَا رَفَعَهَا ؛ لِأَنَّ السَّعَرَ يوصف بالارتفاع<sup>(٣)</sup> .

وقال ابن الأثير : (( وفيه قالوا يا رسول الله : سَعَرْنَا ، فقال : [ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمُسَعَّرُ ] أي : أَنَّهُ هُوَ الَّذِي يُرَخِّصُ الْأَشْيَاءَ ، وَيُغْلِيهَا ، فَلَا اعْتِرَاضَ لِأَحَدٍ عَلَيْهِ . وَلِذَلِكَ لَا يَجُوزُ التَّسْعِيرُ ))<sup>(٤)</sup> .

١- غريب الحديث ٤ / ٣٢١-٣٢٢ ( سحر ) ، ( حقن ) ، ( نقن )

٢- العين ١ / ٣٢٩ ( سعر )

٣- الفائق ٢ / ١٧٩ ( سعر )

٤- النهاية ٢ / ٣٦٨ ( سعر )



وذكر ابن منظور مثلما ذكره ابن الأثير، وأكد أن السَّعْرَ الذي يَقُومُ عليه الثَّمَنُ، وجمعه أسعارٌ، وقد أسعروا و سَعَرُوا بمعنى واحد اتفقوا على سَعَرٍ (١).

سَع :

قال الخليل : (( وعن عُمَرَ (رض) : [ أَنْ الشَّهْرَ قَدْ تَسَعَسَعَ فُلُو صُمْنًا بِقِيَّتِهِ ] وَيُرْوَى : [ تَشَعَّشَعَ ] وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ وَ أَفْصَحُ )) (٢)

وذكر أن السَّعْسَعَةَ : الاضطرابُ من الكِبَرِ تَسَعَسَعَ الانسان : كِبَرًا، وتَوَلَّى حَتَّى يَهْرَمَ، ودليله على المعنى ماورد في قول رؤبة :

يا هِنْدُ ما أَسْرَعَ ما تَسَعَسَعَا

من بَعْدِ أَنْ كَانَ فَتًى سَرَعَرَا

أي : شاباً قوياً (٣).

وقال أبو عبيد (( في حديث عمر (رض) أنه سافر في عَقَبِ رمضان وقال : [ إِنْ الشَّهْرَ قَدْ تَسَعَسَعَ فُلُو صُمْنًا بِقِيَّتِهِ ] ورواة هذا الحديث يختلفون فيه فبعضهم يقول : [ قد تسعسع ] كلاهما بالسين، وبعضهم يقول [ قد تشعشع ] كلاهما بشين، وبعضهم يقول [ تشعسع ] بشين وسين ))

والصواب عنده [ تسعسع ] كلاهما بسين، ومعناه أنه أدبر، وفنى إلا أقله، وهو متفق مع رأي الخليل . بدليل استدلاله بقول رؤية المتقدم الذكر . وذكر أن معنى [ تشعسع ] فيظنه ذهب الى الشاسع يقول : إن الشهر قد ذهب، وبعد، ولو كان من هذا المعنى ل قيل : تشسَّع، ومعنى : تشعشع : يظنه ذهب إلى الطول (٤).

وذكر الزمخشري أن قوله : [ تَسَعَسَعَ ] أي : انحط، وأدبر .

وعن شمر أنه من روى [ تَشَعَّشَعَ ] ذهب به إلى رِقَّة الشهر، وقلة ما بقي

١- اللسان ٣٠/٦ ( سَع ) وأورد الحديث كرواية ابن الأثير .

٢- العين ١/٧٤-٧٥ ( سَع )

٣- غريب الحديث ٣/٢٩٥-٢٩٦ ( سَع ) ( شَع )



منه، ثم قال : (( فيه لمن رأى صوم المسافر أفضل من فطره ))<sup>(١)</sup> وروى ابن الأثير الحديث كما رواه الخليل ، وذكر المعنى الذي نص عليه أبو عبيد والزمخشري<sup>(٢)</sup> .

## سفع :

قال الخليل: (( سَفَعْتُ بِنَاصِيَتِهِ إِذَا قَبِضْتَ عَلَيْهَا فَاجْتَذَبَتْهَا ))، وفي الحديث [ أن ابن عمر نظر إلى رجل فقال : به سَفَعَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ ] يريد به الأخذ بالناصية<sup>(٣)</sup>. وقال أبو عبيد في حديث عبد الله - رحمه الله - أن رجلاً أتاه فقال عبد الله حين رآه : [ إِنَّ بِهَذَا سَفَعَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ ] فقال له الرجل : (( لم أسمع ما قلت ))، ثم قال له عبد الله : [ نَشَدْتُكَ بِاللَّهِ هَلْ تَرَى أَحَدًا خَيْرًا مِنْكَ ] ؟ قال : ( لا ) قال عبد الله : [ فلهذا قلتُ ما قلتُ ] .

قوله : [ سَفَعَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ ] أصل السفع الأخذ بالناصية وأراد عبد الله أن الشيطان قد استحوذ على هذا وأخذ بِنَاصِيَتِهِ<sup>(٤)</sup> .

ومنه قول ابن مسعود (رض) لرجل رآه : [ إِنَّ بِهَذَا سَفَعَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ ] فقال له الرجل : (( لم أسمع ما قلت )) فقال : [ نَشَدْتُكَ بِاللَّهِ، هَلْ تَرَى أَحَدًا خَيْرًا مِنْكَ ] ؟ قال : ( لا ) قال : [ فلهذا قلتُ ما قلتُ ] . جعل ما به من العُجْب مَسَاءً مِنَ الْجَنُونِ<sup>(٥)</sup> .

والسَّفَعَةُ والشُّفْعَةُ - بالسين والشين - الجنون، ورجل مَسْفُوعٌ، ومشفوع أي : مجنون<sup>(٦)</sup> .

١- الفائق ٣/ ١٤-١٥ ( عقب ) وروى الحديث كرواية الخليل وأبي عبيد .

٢- النهاية ٢/ ٣٦٨ ( سفع ) ٢/ ٤٨١ ( شعشع )

٣- العين ١/ ٣٤١ ( سفع ) وقال : (( وكان عبد الله بن الحسن قاضي البصرة مولعاً بأن يقول : اسفَعَا بيده أي : خذا بيده فأقيماه )) .

٤- غريب الحديث ٤/ ١٠٦- ١٠٧ ( سفع ) وذكر في ٣/ ١٩٠ ( سفع ) وحديث ابن مسعود (رض) أنه رأى رجلاً فقال : [ إِنَّ بِهَذَا سَفَعَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ ] .

٥- الفائق ٢/ ١٨٢ ( سفع )، والنهاية ٢/ ٣٧٥ ( سفع )، واللسان ١٠/ ٢٢ ( سفع )

٦- اللسان ١٠/ ٢٢ ( سفع )



## سقى :

ذكر الخليل أن السقي : ماءً أصفرُ يَقَعُ فِي البطن وفي الحديث : [ سَقَيْتُ الشَّرَابَ ] أي : مَا اتَّخَذَ مِنْ خَشَبٍ، أَوْ خَزَفٍ أَوْ قَرَعٍ (١) ، وَسَقَى، وَ أَسَقَى لغتان (٢).

ونبه أبو عبيد على أنه يقال : سَقَى، وَسَقَى فَالسَّقَى بفتح السين - الفعل، والسَّقَى - بكسرها - الشرب (٣).

قال - تعالى - (( مَاءً فَأَسْقِينَا كِسْمُوهُ )) (٤) فسرهُ أبو عبيدة بأن كل ماء كان من السماء ففيه لغتان : أَسَقَاهُ اللَّهُ وَسَقَاهُ اللَّهُ قال ليبيد :

سَقَى قَوْمِي بَنِي مَجْدٍ، وَأَسَقَى نُمَيْرًا، وَالْقَبَائِلَ مِنْ هِلَالٍ (وافر)

فجاء باللغتين ويقال : سَقَيْتَ الرَّجُلَ ماءً، وشرباً من لبن وغير ذلك، وليس فيه إلا لغة واحدة ( سَقَى ) إذا كان في الشفة، وإذا جعلت له شرباً فهو ( أَسَقَيْتَهُ ) . وأَسَقَيْتَ أَرْضَهُ، وإبله لا يكون غير هذا (٥). وبهذا فرق أبو عبيدة بين دلالة ( سَقَى )، و ( أَسَقَى ) .

## سمع :

ذكر الخليل أن السَّمْعَ ما سَمِعْتَ بِهِ فَشَاعَ، وفي الحديث : [ مَنْ سَمِعَ بِعَبْدٍ سَمِعَ اللَّهُ بِهِ ]، أي : مَنْ أَدَاعَ فِي النَّاسِ عَيْباً عَلَى أَخِيهِ الْمُسْلِمِ أَظْهَرَ اللَّهُ عَيْبَهُ (٦).

وقال أبو عبيد : في حديث النبي - عليه السلام - [ مَنْ سَمِعَ النَّاسَ بِعِلْمِهِ سَمِعَ اللَّهُ بِهِ سَامِعَ خَلْقِهِ وَحَقَرَهُ وَصَغَّرَهُ ] . فروى عن أبي زيد الأنصاري أنه قال : يقال : سَمِعْتُ بِالرَّجُلِ تَسْمِيعاً - إذا نَدَدْتُ بِهِ وَشَهَرْتَهُ، وَفَضَحْتَهُ .

٣- غريب الحديث ٦٩/١ ( سقى )

٢، ١- العين ١٩٠/٥ ( سقى )

٤- سورة الحجر ٢٢/١٥

٥- مجاز القرآن ١/٣٤٩-٣٥٠، والبيت في ديوان ليبيد/ ١١٠

٦- العين ١/٣٤٨ ( سَمِعَ )، ونص الحديث في اللسان ١٠/٢٩ ( سمع )



ورواه بعضهم : [ سَمَعَ آلله به أَسَامِعَ خَلْقَه ] فإن كان هذا محفوظاً فإنه أراد جمع السمع ( أسمع ) ثم جمع الأسمع ( أسامع ) . يريد أن الله - سبحانه - يسمع أَسَامِعَ الناس بهذا الرجل يوم القيامة، ويرى أبو عبيد أن من قال : [ سَامِعَ خَلْقَه ] جعله من نعت الله - تعالى -، ويرى أن ( أسامع خَلْقَه ) أجود وأحسن في المعنى (١) .

ورواه الزمخشري كما رواه أبو عبيد، وذكر [ بِعَمَلِهِ ] مكان [ بِعِلْمِهِ ]، وذكر أن التَّسْمِيعَةَ : أن يُسَمِّعَ الناسَ عَمَلَهُ، وَيُنَوِّهَ به على سبيل الرياء (٢) .

ورواه ابن الأثير كما رواه الزمخشري، ونبه على أنه قيل : يريد من يفعل فعلاً صالحاً في السرِّ، ثم يُظْهِرُه لِيَسْمَعَهُ الناسُ، وَيُحْمَدَ عليه فإن الله يُسَمِّعُ به، و يُظْهِرُ إلى الناس غَرَضَهُ، وأن عَمَلَه لم يكن خالصاً، وقيل : يُريد من نَسَبَ إلى نفسه عملاً صالحاً لم يفعلْهُ، وادَّعى خيراً لم يصنعه فإن الله يفضحه، و يُظْهِرُ كَذِبَهُ (٣) .

ومما ذكره ابن منظور نقلاً عن الأزهري بدا أن ما رواه الخليل حديث، وما رواه أبو عبيد والزمخشري حديث آخر، وذكر تفسير الأزهري، وابن الأثير للحديث الآخر (٤) .

**سمك :**

ذكر الخليل أن معنى السَّمَاءِ مَسْمُوكَةٌ : مرفوعة كالسَّمَكِ وعن علي : (ع) أنه قال : [ اَللّٰهُمَّ رَبَّ الْمُسْمَكَاتِ السَّبْعِ ... ]، ونبه الخليل على أن العامة تقول : المسموكات (٥) ، وروي [ اَللّٰهُمَّ دَاحِي الْمَدْحَوَاتِ، وَبَارِئُ الْمَسْمُوكَاتِ ] وفي حديثه - ع - [ وَبَارِئُ الْمَسْمُوكَاتِ ] أي : السَّمَوَاتِ السَّبْعِ، وَالسَّامِكِ الْعَالِي الْمُرْتَفِعِ، وَسَمَكِ يَسْمُكُهُ إِذَا رَفَعَهُ (٦) .

١- غريب الحديث ٢٢٥/٢ ( سمع )

٢- الفائق ١٩٦/٢ ( سمع )

٣- النهاية ٤٠٢/٢ ( سمع )

٤- اللسان ٢٩/١٠ ( سمع )

٥- العين ٣١٨/٥ ( سمك )

٦- الفائق ١/ ٤١٥-٤١٦ (سمك) (دحا)، والنهاية ٤٠٣/٢ ( سمك ) ١٠٦/٢ ( دحا ) واللسان ٢٧٥/١٨ ( دحا )



وقال ابن منظور: (( إنه كان يقول في دعائه : [ اَللّٰهُمَّ رَبَّ الْمُسْمَكَاتِ  
السَّبْعِ وَ رَبَّ الْمَذْحِيَّاتِ السَّبْعِ ] ، وهي الْمُسْمُوكَاتُ وَالْمَذْحُوتُ في قول  
العامّة، وقول علي(ع) صواب ))(١)

سوأ :

ذكر الخليل أنّه قال : استاء فلان من السوء ، وهو بمنزلة اهتّم من الهمّ،  
وفي الحديث عن النبي - صلى الله عليه وعلى آله وسلّم - [ أَنْ رجلاً قصّ  
عليه رؤيا فاستاء لها ] أي : الرؤيا ساءته فاستاء لها إنّما هو افتعل منه(٢) .

وقال أبو عبيد - في حديث النبي - عليه السّلام - [ أَنْ رجلاً قصّ  
عليه رؤيا فقال : فاستاء لها ] ، ثم قال : [ خِلَافَةُ نَبْوَةٍ ثُمَّ يُؤْتِي  
اللهُ الْمَلِكَ مَنْ يَشَاءُ ] .

وذكر أنّ قوله : [ استاء لها ، إنّما هو من المساءة ] - أي : أنّ  
الرؤيا ساءته فاستاء لها ، إنّما هو افتعل منها كما تقول من الهم : اهتّم لذلك . ومن  
الغم اغتّم لذلك ، وكذلك تقول : من المساءة استاء لها ، ويرى أبو عبيد أنّا مساءته  
كانت لما ذكر مما يكون من الملك بعد الخلافة . ثم ذكر أبو عبيد أنّ بعضهم يرويه  
[ فاستأ لها ] فمن رواه هذه الرواية فمعناه التأوّل ، وإنما هو استفعل من ذلك  
وعده وجهاً حسناً غير مدفوع(٣) .

وروى الزمخشريّ كرواية أبي عبيد مؤكداً أنّ ( استاء ) مطاوع ساءه ، يقال  
: استاء فلان بمكاني ، ورجل مُستاء ، أي : ساء أمره ثم ذكر قولاً لأبي سعيد  
الضريّر : إنه ذكر أنّه يقال : استأت من السوء مثل استترت من السرور .

وروى : [ فَاسْتَأَ لها ] أي : طلب تأويلها بالتأمل والنظر(٤) .

١- اللسان ٣٢٦/١٢ ( سمك )

٢- العين ٣٢٩/٧ ( سوا )

٣- غريب الحديث ٣ / ١٠٠-١٠١ ( سوا )

٤- الفائق ٢٠٦/٢ ( سوء )



وروى ابن الأثير الحديث كرواية الزمخشري وفسره كتفسيره (١) . أما ابن منظور فرواه كرواية أبي عبيد ونص على ما فسرّه أبو عبيد أيضاً ذاكراً اختلاف الرواية (٢) التي ذكرها أبو عبيد ورواها الزمخشري وابن الأثير عنه .

سيح :

وفي الحديث : [ أولئك أئمة الهدى ليسوا بالمساييح ] فسرّه الخليل أنهم الذين يسيحون في الأرض بالنميمة، والشر (٣) .

وقال أبو عبيد في حديثه - عليه السلام - ، ويعني الإمام علي - وذكر آخر الزمان، والفتن فقال : [ خير أهل ذلك الزمان كل نومة، أولئك مصابيح الهدى ليسوا بالمساييح، ولا المذاييع البذر ] (٤)

وقد ذكرنا آراء العلماء ، وتفسيراتهم لهذا الحديث في مادة ( بذر ) (٥) وقد أسندوه إلى الإمام علي (ع) .

---

١- النهاية ٤١٦/٢ ( سوا )

٢- اللسان ٨٩/١ ( سوا )

٣- العين ٢٧٣/٣ ( سيح )

٤- غريب الحديث ٤٦٣/٣ ( نوم ) ، ( ذيع ) ( سيح ) ، ( بذر )

٥- مادة ( بذر ) ١٨-١٩ من هذا الكتاب





## شرق :

قال الخليل : (( واشتقاق أيام التشريق من تشريقهم اللحم في الشمس بمنى، ويقال : أخذ من شروق الشمس والمشرقة : متشرق القوم في الشمس . وفي الحديث : [ لا تشريق، ولا جمعة إلا في مصر جامع ]<sup>(١)</sup> وقد نبه الخليل على أن ذلك وقت صلاته .

وأُسند أبو عبيد الحديث إلى الإمام على (ع) قوله : [ لا جمعة، ولا تشريق إلا في مصر جامع ] .

قال الأصمعي : (( التشريق صلاة العيد، وإنما أخذه من شروق الشمس لأن ذلك وقتها ))، وهذا القول قد نص عليه الخليل قبله كما ذكرنا عنه ذلك .

وقال أبو عبيد : (( يعني أنه لا صلاة يوم العيد، ولا جمعة إلا على أهل الأمصار، وإنما سميت صلاة العيد تشريقاً لإشراق الشمس، وهو إضاءتها لأن ذلك وقتها .

يقال : شرقت الشمس - إذا طلعت شروقاً؛ وأشرقت إشراقاً - إذا أضاءت . وهذا ما نص عليه الخليل قبله قال : (( شرق يشرق شروقاً . وقال لكل شيء طلع من قبل المشرق ... )) (و أشرقت الأرض بنور ربها ))<sup>(٢)</sup> أضاءت بنور يسطع فيها ))<sup>(٣)</sup>

ونذكر أبو عبيد أن المشرق يعني المصلى كما ذكر أن قولهم : (( أيام التشريق )) فيه قولان . يقال: سميت بذلك لأنهم كانوا يشرقون فيها لحوم

١- العين ٣٩/٥ ( شرق )

٢- سورة الزمر ٦٩/٣٩

٣- العين ٣٩/٥ ( شرق )



الأضاحي، ويقال : بل سميت بذلك لأنها كلها أيام تشريق لصلاة يوم النحر (١) .  
وروى الزمخشري الحديث كما رواه أبو عبيد، وأسنده إلى الإمام علي (ع)، وأكد  
أن في أيام التشريق قولين :

أحدهما : أنها سُميت بذلك لأنها تبع ليوم النحر .

والثاني : أن لحوم الأضاحي تُشَرَّق فيها، أي : تقدَّد في الشمس (٢) . وهذان  
القولان قد ذكرهما قبله أبو عبيد أيضاً . كما ذكرهما بعده ابن الأثير، وقد نسب  
الحديث إلى علي (ع) (٣) . كما نسبته إليه ابن منظور، ونصَّ على ما فسره أبو  
عبيد (٤) .

### شعر :

ذكر الخليل أن قول النبي (ص) : [ لا شِغَارَ في الإسلام ] هو أن  
يُزَوِّج الرجل أخته من رجل، على أن يُزَوِّجَهُ أخته ونحو ذلك، ولا مهرَ بينهما (٥) .

وقد ذكرنا أن أبا عبيد قد نصَّ على أن الشِغَارَ هو أن يزوّج الرجل أخته، أو  
ابنته على أن يزوجه الآخر أيضاً ابنته، أو أخته ليس بينهما مهر غير هذا، وهي  
المشاغرة وكان أهل الجاهلية يفعلونه . يقول الرَّجُلُ للرجل : شاغرني فيفعلان ذلك  
فنهى عنه (٦) .

وقال ابن الأثير : (( فيه [ أَنَّهُ نَهَى عن نِكَاح الشِّغَار ] قد تكرر  
ذكره في غير حديث، وهو نكاح معروف في الجاهلية كان يقول الرَّجُلُ للرجل :  
شاغرني : أي : زَوِّجْنِي أَخْتَكِ، أَوْ بِنْتَكِ، أَوْ مَنْ تَلِي أَمْرَهَا، حَتَّى أَزَوِّجَكَ أَخْتِي، أَوْ  
بِنْتِي، أَوْ مَنْ أَلَى أَمْرَهَا، ولا يكون بينهما مهرٌ وقيل له : شِغَار لارتفاع المهر  
بينهما (٧) )

ورواه ابن منظور : [ لا شِغَارَ في الإسلام ] وفي رواية [ نهى  
عن نكاح الشُّغْرِ والشِّغَار ] (٨)

- 
- |                                   |   |
|-----------------------------------|---|
| ١- غريب الحديث ٣/ ٤٥٢-٤٥٣ ( شرق ) | ٢- الفائق ٢/ ٢٣٢  |
| ٣- النهاية ٢/ ٤٦٤ ( شرق )         | ٤- اللسان ١٢/ ٤٢-٤٣ ( شرق )                                 |
| ٥- العين ٤/ ٣٥٨ ( شفر )           | ٦- غريب الحديث ٣/ ١٢٨ ( شفر )، وانظر ( جلب ) / ٤٥ من الكتاب |
| ٧- النهاية ٢/ ٤٨٢ ( شفر )         | ٨- اللسان ٦/ ٨٦ ( شفر )                                     |



## شَقَحَ :

ذكر الخليل أَنَّ التَشْقِيحَ : تَلْوِينُ البُسْرِ إِذَا اصْفَرَّ، أَوْ احْمَرَّ، قِيلَ : قَدْ شَقَحَ،  
وفي الحديث : [ وَ لَا بِأَسْ بَيْعِ تَمَرِ النَّخْلِ إِذَا شَقَّتْ ] . ويقال :  
أَشَقَّتْ أَيْضاً (١) .

وقال أبو عبيد : ((وفي الحديث [ أَنَّهُ نَهَى عَنْ بَيْعِهِ قَبْلَ أَنْ يُشَقَّحَ ] .  
ويقال [ يُشَقَّحُ ] ؛ والتشقيح : هو الزهو أيضاً)) (٢) .

وقال أيضاً : (( حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - [ أَنَّهُ نَهَى عَنْ  
بَيْعِ الثَّمَرَةِ حَتَّى تَزْهَوْ ] ، وزهوها أَنْ تَصْفَرَ، أَوْ تَحْمَرَ، ومثله حديث أنس  
[ أَنَّهُ كَرِهَ بَيْعَهَا حَتَّى يُشَقَّحَ ] والتشقيح مثل الزهو أيضاً)) (٣) .

وذكر الزمخشري أَنَّ الرسول (ص) [ نَهَى عَنْ بَيْعِ التَّمْرِ قَبْلَ أَنْ  
يُشَقَّحَ ] وروي [ يُشَقَّحُ ] ، وأكد أَنَّ التَشْقِيحَ : هو أَنْ يَتَغَيَّرَ البُسْرُ لِلْاحْمَرَارِ،  
وَالْاصْفَرَارِ . وعده أَقْبَحَ مَا يَكُونُ وَلِذَلِكَ قَالُوا : قَبِيحٌ شَقِيحٌ . وذكر أَنَّ الْأَصْمَعِيَّ  
قَالَ : يَقَالُ للبُسْرَةِ إِذَا صَارَتْ كَذَلِكَ الشُّقْحَةُ، وَقَدْ أَشَقَّتْ النُّخْلَةُ وَشَقَّتْ (٤) .

وقال ابن الأثير : (( في حديث البيع [ نَهَى عَنْ بَيْعِ الثَّمَرِ حَتَّى  
يُشَقَّحَ ] هو أَنْ يَحْمَرَ، أَوْ يَصْفَرَ . يقال : أَشَقَّتْ البُسْرَةُ، وَشَقَّتْ إِشْقَاحاً  
وَتَشْقِيحاً، وَالْأَسْمُ : الشُّقْحَةُ )) (٥) . وذكر آبن منظور مَا نَصَّ عَلَيْهِ آبن الأثير دُونَ  
أَنْ يَشِيرَ إِلَيْهِ، وَذَكَرَ نَقْلاً عَنْ أَبِي حَاتِمٍ أَنَّهُ يَقَالُ : لِلْأَحْمَرِ الْأَشْقَرُ أَنَّهُ لَأَشَقُّ، وَقَدْ  
يَسْتَعْمَلُ التَّشْقِيحُ فِي غَيْرِ النَّخْلِ (٦) .

## شَقَصَ :

ذكر الخليل أَنَّ الشَّقْصَ : طَائِفَةٌ مِنَ الشَّيْءِ ، تقول : أُعْطِيْتُهُ شَقْصاً مِنْ  
مَالِهِ، وَهَذِهِ الْقِطْعَةُ شَقْصٌ مِنْ هَذِهِ الدَّارِ وفي الحديث : [ مَنْ لَعِبَ بِالْفَرْدِ

١- العين ٣/٢٥-٢٦ ( شَقَحَ )

٣- غريب الحديث ٣/٢٨٣-٢٨٤ ( شَقَحَ )

٥- النهاية ٢/٤٨٩ ( شَقَحَ )

٢- غريب الحديث ١/٢٣٣ ( شَقَحَ )

٤- الفائق ٢/٢٥٦-٢٥٧ ( شَقَحَ )

٦- اللسان ٣/٣٢٩ ( شَقَحَ )



**فَلْيُشَقَّصَ الْخَنَازِيرَ** [ وهو كَالْغَامِسِ يَدَهُ فِي لُحْمَانِهَا يُقَسِّمُهَا أَجْزَاءً (١) ] .

أي : أن اللعب بالنرد محرم كما يحرم بيع لحم الخنازير .

ورواه الزمخشري عن الشعبي [ مَنْ بَاعَ الْخَمْرَ فَلْيُشَقَّصِ الْخَنَازِيرَ ] وذكر أن قوله [ فَلْيُشَقَّصَ ] من الهُشَقِّصِ وهو القَصَابُ لأنه يُشَقِّصُ الشاةَ، أي : يجعلها أَشْقَاصاً وَيُعْضِّيها . يريد أن بائع الخمر كبائع لحم الخنزير (٢) .

وذكر آبن الأثير، وآبن منظور أنه حديث مرفوعٌ رواه المُغيرة ابن شُعْبَةَ، وهو في سنن أبي داود وذكر أن تفسير [ فَلْيُشَقَّصِ الْخَنَازِيرَ ] : فَلْيُقَطِّعْهَا قِطْعاً، ويفصلها أَعْضَاءً كما تُفَصِّلُ الشاةُ إذا بيعَ لَحْمُهَا . والمعنى : مَنْ اسْتَحْلَ بَيْعَ الْخَمْرِ فَلْيُسْتَحْلَ بَيْعَ الْخَنَزِيرِ فَإِنَّهُمَا فِي التَّحْرِيمِ سَوَاءٌ ، وهذا لفظُ أمرٍ معناه النهي (٣) .

**شَلَوْ :**

ذكر الخليل أن الشَّلَوَ : الجَسَدُ، والجِلْدُ من كُلِّ شَيْءٍ والشَّلَوُ : العضو، وفي الحديث [ ائْتَنِي بِشَلَوِهَا الْأَيْمَنِ ] والشَّلِيَّةُ : البقية من المال (٤) .

وأكد أبو عبيد أنه حديث علي (ع) في الأضحية [ ائْتَنِي بِشَلَوِهَا الْأَيْمَنِ ]، والشَّلَوُ : العضو . ويقال : عَضُوٌّ، و عَضُوٌّ - لَفْتَان (٥) . وفسر الزمخشري الشَّلَوَةَ بالقِطْعَةَ، وعدّها من الشَّلَوِ بمعنى العَضُو (٦) .

وقيل : ومنه الحديث : [ ائْتَنِي بِشَلَوِهَا الْأَيْمَنِ ] أي : بِعُضْوِهَا الْأَيْمَنِ، إمَّا يَدَهَا، أَوْ رِجْلَهَا (٧) .

١- العين ٣٣/٥ ( شقص )

٢- الفائق ٢٥٨/٢ ( شقص )، والحديث في أساس البلاغة ٣٣٤/ ( شقص )

٣- النهاية ٤٩٠/٢ ( شقص )، واللسان ٣١٤/٨ ( شقص )

٤- العين ٢٨٤/٦ ( شلو )

٥- غريب الحديث ٢٥/١ ( شلو )

٦- الفائق ٢٦٠/٢ ( شلو )

٧- النهاية ٤٩٨/٢ ( شلا )، واللسان ١٧٣/١٩ ( شلا )



## شَنَق :

ذكر الخليل أَنَّ [ الشَّنَاقَ ] في الحديث : ما بين الفريضتين فما زاد على العشرة لا يؤخذ منه شيء حتى تتم الفريضة الثانية<sup>(١)</sup>. ويعني قول الرسول (ص) : [ لا شَنَاقَ ] من حديث له (ص) عندما كتب لوائل بن حجر الحضرمي وقومه [ من محمد رسول الله إلى الأقبال العباهلة من أهل حضرموت بإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، على التبعة شاة ، والتيمة لصاحبها، وفي السيوب الخمس، لا خلاط، ولا وراط ولا شَنَاق، ولا شِغَار، ومن أجبي فقد أرني موكل مسكر حرام ] .

فقد أكد أبو عبيد أن قوله : [ لا شَنَاقَ ] يعني أن الشَّنَق ما بين الفريضتين، وهو ما زاد من الإبل على الخمس إلى العشر، وما زاد على العشر إلى خمس عشرة، يقول : لا يؤخذ من ذلك شيء ، وكذلك جميع الأشناق<sup>(٢)</sup> .

كما أكد أبو عبيد أن الأشناق في الإبل خاصة . وجمع الشَّنَق أشناق<sup>(٣)</sup> .

وذكر الزمخشري ثلاث روايات مختلفة لرسالته (ص) لوائل بن حجر، وأكد أن الشَّنَاق : أخذ شيء ، من الشَّنَق، وهو ما بين الفريضتين سمي شَنَقاً لأنه ليس بفريضة تامة فكأنه مشنوق أي : مكفوف عن التمام ... وكذلك شَنَقُ الدية : العدة من الإبل التي كان يتكرم بها السيد زيادة على المائة<sup>(٤)</sup> .

وذكر ابن الأثير أن في الحديث [ لا شَنَاقَ وَلَا شِغَارَ ] الشَّنَق - بالتحريك - ما بين الفريضتين من كل ما تجب فيه الزكاة. فمعنى قوله [ لا شَنَاقَ ] أي: لا يُشَنَقُ الرجلُ غنمه، أو إبله إلى مال غيره ليُبطل الصدقة، يعني لا تشأنقوا فتجمعوا بين متفرق ... وروى عن أحمد بن حنبل أن الشَّنَق ما دون الفريضة مطلقاً كما دون الأربعين من الغنم<sup>(٥)</sup> .

وذكر ابن منظور أن الشَّنَاق ، والأشناق ما بين الفريضتين من الإبل، والغنم

٢- غريب الحديث ١ / ٢١١-٢١٧

٤- الفائق ١ / ١٤-١٨

١- العين ٥ / ٤٣ ( شَنَق )

٣- غريب الحديث ٤ / ١٤٢ ( شَنَق )

٥- النهاية ٢ / ٥٠٥ ( شَنَق )



فما زاد على العَشْرَ لا يؤخذ منه شيء حتَّى تتم الفريضة الثانية، واحدها شَنَقٌ وأُكِّدَ أن بعضهم خَصَّ بالأشْناق الإبل . وفي الحديث [ لا شَنَاقَ ] أي : لا يؤخذ من الشَّنَقِ حتَّى يتمَّ الشَّنَاقُ أيضاً ما دون الدية، وقيل : الشَّنَقُ أن تزيد الإبل على المائة خمساً، أو ستاً في الحَمالة . ثم ذكر مانصٌ عليه أبو عبيد وغيره من علماء العربية (١) .

#### شَهْر :

قال الخليل : شَهْرٌ سَيْفَةٌ : إذا انتصاه فرفعة على الناس، وفي الحديث : [ لَيْسَ مِنَّا مَنْ شَهَرَ عَلَيْنَا السِّلَاحَ ] (٢)

وذكر ابن منظور هذا الحديث، ولم يسنده إلى أحد وذكر أن معنى شاهر سيفه يعني مبرزاً له من غمده وفي حديث ابن الزبير [ مَنْ شَهَرَ سَيْفَهُ، ثُمَّ وَضَعَهُ قَدَمَهُ هَذَرَ ] (٣) أي : مَنْ أخرجَه من غمده للقتال، وأراد بوضعه : ضربَ به (٤) .

#### شَوْذ :

ذكر الخليل أن المشَوذ : العمامة، وجمع المشَوذ : مشاوذ . وروي عن النبي (ص) [ أَنَّهُ بَعَثَ سَرِيَّةً فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَمْسَحُوا عَلَى الْمَشَاوِذِ، وَالتَّسَاخِينِ ] ثم قال : (( قال حماس : لغتنا : المِشْمَذُ، والجميعُ : المشامذ، والمساخن، ولا أعرف التَّسَاخِينَ، أي : الخِفاف )) (٥) .

وقال أبو عبيد في حديثه - عليه السلام - [ أَنَّهُ بَعَثَ سَرِيَّةً أَوْ جَيْشاً - فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَمْسَحُوا عَلَى الْمَشَاوِذِ وَالتَّسَاخِينِ ] وروى [ عَلَى الْعَصَائِبِ، وَالتَّسَاخِينِ ] قال : التساخين : الخفاف، والمشاوذ : العمام، واحدها مشَوذ قال الوليد بن عتبة بن أبي مُعَيْط :

٢- العين ٤٠٠/٣ ( شَهْر )

١- اللسان ١٢/٥٦-٥٧ ( شَنَق )

٣- النهاية ٥١٥/٢ ( شهر )

٤- اللسان ١٠٢/٦ ( شهر ) قال وفي الحديث [ لَيْسَ مِنَّا مَنْ شَهَرَ عَلَيْنَا السِّلَاحَ ] .

٥- العين ٢٨٠/٦ ( شَوْذ )



( الطويل )

إِذَا مَا شَدَدْتُ الرَّأْسَ مِنْي بِمَشْنُودٍ فَغَيْكَ مِنْي تَغْلِبُ ابْنَةُ وَأَيْلٍ

والعصائب : هي العمامة أيضاً (١) .

وروى الزمخشري الحديث كرواية أبي عبيد، وفسر المشوذ والعصابة : بالعمامة، وأكد أن شوذه وعصبه : عممه ومنه الملك المعصب، أي : المتوج ؛ لأن العمامة تيجان العرب، والتساخين : الخفاف . قال المبرد : الواحد تسخان . وتسخن قال ثعلب : لا واحد لها (٢) .

وروى آبن منظور الحديث كما رواه الخليل . وذكر أن أبا بكر يقول : المشاوذ : العمام، واحدها مشوذ ، والميم زائدة .

كما روى عن آبن الأعرابي أنه يقول : يقال : للعمامة : المشوذ والعمامة، ويقال : فلان حسن الشدة أي : حسن العمة (٣) .

### شوه :

ذكر الخليل أن الشوه : مصدر الأشوه، والشوهاة . وهما قبيحا الوجه، والخلفة . قال رسول الله - صلى الله عليه وعلى آله وسلم - يوم حنين [ شَاهَتِ الْوُجُوهُ ] أي : قَبَحَتْ ، شَاهَ وَجْهُهُ يَشُوهُ شَوْهًا (٤) .

وقال أبو عبيد في حديثه - عليه السلام - حين رمى المشركين بالتراب وقال : [ شَاهَتِ الْوُجُوهُ ] :

قال أبو عمرو : يعني : قَبَحَتْ يقال منه : شَاهَ وَجْهُهُ يَشُوهُ شَوْهًا ، و شوهة، فهو مُشَوَّهٌ، ويقال منه : رجل أشوهٌ وآمرأة شوهاء ، وجمعه شوه، ويقال : شُوْهُهُ الله (٥) .

١- غريب الحديث ١ / ١٨٧-١٨٨ ( شوذ ) ( عصب )

٢- الفائق ٢ / ٢٦٦ ( شوذ )

٣- اللسان ٥ / ٣١ ( شوذ )

٤- العين ٤ / ٦٨ ( شوه )

٥- غريب الحديث ١ / ١١٢ ( شوه )



وذكر الزمخشري - بعد أن أورد الحديث - أنه يقال : شَاهَ يَشُوهُ شَوْهًا ،  
وَشُوهُ يَشُوهُ شَوْهًا إِذَا قَبِحَ . وَرَجُلٌ أَشُوهُ ، وَأَمْرَأَةٌ شَوْهَاءٌ ، ثم ذكر أنه يقال  
للخُطْبَةِ التَّب لا يُصَلِّي فِيهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ -  
: شَوْهَاءٌ (١) .

ونبه آبن الأثير على أنه حديث بدر، ورواه كرواية الزمخشري وفسره كتفسير  
الزمخشري أيضاً (٢)، وأكد آبن منظور أنه حديث للنبي (ص) يوم حُنَيْن، وأورده ،  
وذكر تفسير أبي عمرو له، وذكر أن الخُطْبَةَ التي لا يُصَلِّي عَلَى الرَّسُولِ (ص) فِيهَا  
: شَوْهَاءٌ (٣) .

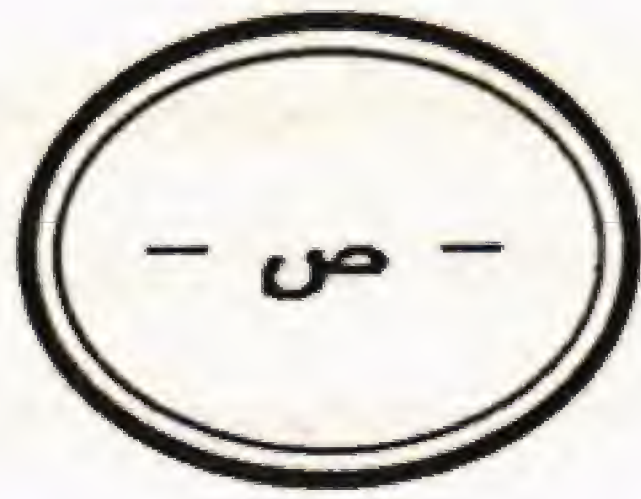
---

٣- الفائق ٢/٢٦٦ (شوه)

٤- النهاية ٢/٥١١ (شوه)

٥- اللسان ١٧/٤٠٣ (شوه)





صعر :

في الحديث : [ يأتي على الناس زمان ليس فيهم إلا أصغر،  
أو أبتَر ] ذكر الخليل أنه يعني رذالة الناس الذين لا دين لهم<sup>(١)</sup>

وذكر الزمخشري أن عماراً (رض) قال : [ لا يلي الأمر بعد فلان  
إلا كلُّ أصغر أبتَر ] أي : كلُّ معرض عن الحق ناقص<sup>(٢)</sup> . والحديث الذي  
أورده الخليل يختلف عن حديث عمار، والدليل على اختلافهما هو ورودهما في نهاية  
ابن الأثير قوله : (( فيه : [ يأتي على الناس زمان ليس فيهم إلا  
أصغر، أو أبتَر ] وأكد أن الأصغر : المعرض بوجهه كبراً<sup>(٣)</sup>، ونقل عنه ابن  
منظور الحديثين أيضاً ولكنه ذكر تفسير الخليل وتفسير ابن الأثير، وأشار إلى ابن  
الأثير، ولم يشر إلى الخليل<sup>(٤)</sup> .

صلخم :

ذكر الخليل أنه يقال للجبل الصغير المنيع : صلخم مُصلخم . وفي الحديث :  
[ عُرِضَتِ الأمانة على الصمِّ الصلاخم ]<sup>(٥)</sup> .

ورواه الزمخشري : [ عُرِضَتِ الأمانة على الجبال الصمِّ  
الصلاخم ] قال : جمع صلخم، وهو الجبل الصلب المنيع<sup>(٦)</sup> .

وروى ابن الأثير الحديث كما رواه الزمخشري ، ثم قال مفسراً : (( أي :  
الصلاب المانعة الواحد صلخم ))<sup>(٧)</sup> . وروى ابن منظور الحديث كما رواه ابن الأثير،

٢- الفائق ٣٠٠/٢ ( صعر )، والنهية ٣١/٣ ( صعر )

٤- لسان العرب ١٢٦/٦ ( صعر )

٦- الفائق ٣١٤/٢ ( صلخم )

١- العين ٢٩٨/١ ( صعر )

٣- النهاية ٣١/٣ ( صعر )

٥- العين ٣٣٠/٤ ( صلخم )

٧- النهاية ٤٦/٣ ( صلخم )



وفسره كتفسيره أيضا وذكر أن المصلح : الغضبان، والمستكبر، وقال : المصلح،  
والمطرح، والمطرح واحد (١).

### صلو :

في الحديث : [ أن للشيطان مصالي وفخوخا ] ذكر الخليل أن  
المصالي جمع الصلاة، والمصلاة أن تنصب شركا، ونحوه ليقع فيه شيء  
فيصطاد، وتقول : صليت أي : نصبت الصلاة (٢).

ويقال : صليت لفلان ... بالتخفيف، وذلك إذا عملت له في أمر تريد أن تمحل  
به فيه، وتوقعه في هلكة ؛ والأصل في هذا المصالي، وهي شبيهة بالشرك تنصب  
للطير وغيرها وقد روى في حديث من حديث أهل الشام : [ إن للشيطان  
مصالي، وفخوخا ] يعني ما يصيد به الناس (٣).

وأورد ابن الأثير الحديث، وأكد أن المصالي : شبيهة بالشرك، وأحدثها  
مصلاة، ونبه على أنه أراد ما يستفرض به الناس من زينة الدنيا، وشهوتها، وذكر أنه  
يقال : صليت لفلان إذا عملت له في أمر تريد أن تمحل به (٤).

وأكد ابن منظور أن الصلاة : شرك ينصب للصيْد، وأورد حديث أهل الشام  
المتقدم الذكر، واعتمد في تفسير ( مصالي ) على أبي عبيد (٥).

### صلو :

في الحديث : [ لو شئت لدعوتُ بِصِلاءٍ ] ذكر الخليل أن الصِلاء :  
الشِواء لأنه يُصلى بالنار (٦).

وقال أبو عبيد : في حديث عمر (رض) : [ لو شئت لدعوتُ بِصِلاءٍ،  
وصِنابٍ، وصِلائقٍ، وكِراكرٍ، وأسنمة ] وفي بعض الحديث :  
[ و أفلاذ ]، ثم ذكر أن أبا عمرو يقول : إن الصِلاء : الشِواء، سمي بذلك لأنه  
يُصلى بالنار .

٢- العين ١٥٤/٧ ( صلو )

٤- النهاية ٥١/٣ ( صلا )

٦- العين ١٥٥/٧ ( صلو )

١- اللسان ٢٣٤/١٥ ( صلخم )

٣- غريب الحديث ٢ / ٣٥-٣٦ ( صلى )

٥- اللسان ٢٠٢/١٩ ( صلا )



وذكر أنَّ الصِّنَابَ : الخردل بالزبيب، والسَّلَاق - بالسين هو كل ما سَلِقَ من البقول، وغيرها ، وقال غير أبي عمرو هي السَّلَاق - بالصاد - ، ومعناها الخبز الرقيق . وأما الكراكر فكراكر الإبل واحدها كِرْكِرَة، وأما الأفلاذ فإنَّ واحدها فِلَذ، وهي القطعة من الكبد (١) .

وأُسند الزمخشري الحديث للخليفة عمر (رض)، ورواه كرواية أبي عبيد، وفسر كلماته الغريبة كما فسرها أبو عبيد أيضا .

وذكر عن ابن الأعرابي أنَّ السَّلَاق من صَلَقَتُ الشاة ؛ إذا شويتها كأنه أراد الحُمْلان، والجداء المشوية، وروى السَّلَاق، وهي كل ما سَلِقَ من البقول وغيرها (٢) .

وقال آبن الأثير : ومنه حديث عمر : [ لَوْ شِئْتُ لَدَعَوْتُ بِصِلَاءٍ وَ صِنَابٍ ] الصِّلَاء - بالمد والكسر - الشَّوَاءُ (٣) .

وقال آبن منظور : (( والصِّلَاء - بالمدّ والكسر - : الشَّوَاءُ لَأَنَّهُ يُصَلَّى بِالنَّارِ ، وفي حديث عمر : [ لَوْ شِئْتُ لَدَعَوْتُ بِصِلَاءٍ ] (٤) وهو كما قال الخليل، وروى .

## صمي :

قال الخليل : (( وقول النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ - : [ كُلْ مَا أَصْمَيْتَ، وَدَعْ مَا أَنْمَيْتَ ] فما أَصْمَيْتَ : هو ما وَقَعَ بِفِيكَ، وما أَنْمَيْتَ : هو ما تَبَاعَدَ عَنْكَ (٥) . وقد أَصْمَى الفرس على لِجَامِهِ : إِذَا عَضَّ عَلَيْهِ ، ومَضَى، وصَامَى مَنِيَّتَهُ : ذَاقَهَا (( (٦)

وأُسند الحديث إلى ابن عباس (رض) أبو عبيد، والزمخشري فقد ذكرا أنَّه

١- غريب الحديث ٣/ ٢٦٣-٢٦٥، (صلا)(صنب)(سلق)(صلق)(كركر)(فلذ)

٢- الفائق ٣١١/٢ (صلا)

٣- النهاية ٥١/٣ (صلا)

٤- لسان العرب ٢٠١/١٩ (صلا)

٥- العين ١٧٤/٧ (صمي)، ونص الحديث في النهاية ٥٤/٣ وفي أساس البلاغة ٣٦٢/ (صمي)،

وفي اللسان ٢٠٣/١٩ (صما)



أتاه رجل فقال له : (( إني أرمي الصيد فأصمّي وأنمي، فقال : [ مَا أَصْمَيْتَ فَكُلْ، وَمَا أَنْمَيْتَ فَلَا تَأْكُلْ ] (١) )

قوله : [ مَا أَصْمَيْتَ فَكُلْ ] : الإصماء أن يرميه فيموت بين يديه لم يغيب عنه، وكذلك الإقعاص (٢) . وقيل : الإصماء : أن تقتله مكانه، ومعناه سرعة إزهاق الروح، من قولهم للمُسرع صميان (٣) .

والإنماء أن يغيب عنه فيموت . فيجده ميتاً يقال منه : قد أنميت الرمية أنميها إنماء، فإذا أردت أن تجعل الفعل للرمية نفسها قلت : قد نمت تنمي - أي : غابت ثم ماتت (٤) وذكر الزمخشري وآبن الأثير أن الإنماء : أن تُصيبه إصابة غير مقصصة أي : غير قاتلة في الحال - يقال : أنميت الرمية ونمت بنفسها، وهو من الارتفاع لأنه يرتفع - أي : ينهض عن المرمى، ويغيب، ثم يموت بعد ذلك فيهجم عليه الصائد ميتاً، وإنما نهاه عن النامي؛ لأنه لا يعلم أن موته برمية فربما مات بعارض آخر (٥) .

وقيل : معناه : إذا صيدت بكلب أو سهم، أو غيرهما فمات، وأنت تراه غير غائب عنك فكل منه ، وما أصبته ثم غاب عنك فمات بعد ذلك فدعه، لأنك لا تدري أ مات بصيدك أم بعارض آخر (٦) .

وروى الحديث آبن منظور كما رواه الخليل، وروى عن أبي اسحاق أنه قال : المعنى في قوله [ كُلْ مَا أَصْمَيْتَ ] أي : ما أصابه السهم، وأنت تراه فأسرع في الموت، فرأيت أنه لا محالة أنه مات برميك، وأصله من الصميان، وهو السرعة والخفة (٧) .

## صور :

ذكر الخليل أن الصور : النخل الصغار، ولم يسمع منه واحداً . وفي حديث ابن عمر [ أَنَّهُ نَخَلَ صَوْرَ نَخْلٍ ] (٨)

٢- غريب الحديث ٢١٧/٤ ( صما )

٤- غريب الحديث ٢١٧/٤

٦- النهاية ٥٤/٣ ( صما )

٨- العين ١٥٠/٢ ( صور )

١- غريب الحديث ٢١٦/٤، والفاثق ٣١٥/٢ ( صما )

٣- الفائق ٣١٥/٢، والنهاية ٥٤/٣

٥- الفائق ٣١٥/٢

٧- اللسان ٢٠٣/١٩ ( صما )



وقال أبو عبيد : في حديث آبن عمر : [ أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى صَوْرَ  
بِالْمَدِينَةِ ]، وروى عن الأصمعي أَنَّهُ قال : الصَّوْرُ جماعة النُّخل الصغار، وهذا  
جمع على غير لفظ الواحد (١) .

وقال آبن الأثير : : الصَّوْرُ : الجماعةُ من النُّخل، ولا واحدَ له من لفظه،  
ويجمعُ على صِيرَان، ومنه الحديث : [ أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى صَوْرَ بِالْمَدِينَةِ ] (٢) .

وقال آبن منظور : (( الصَّوْر - بالتسكين : النخل الصغار، وقيل هو  
المجتمع، وليس له واحد من لفظه، وجمع الصير صيران والصَّوْر أصل النخل .  
وفي حديث آبن عمر [ أَنَّهُ دَخَلَ صَوْرَ نَخْل ] قال أبو عبيدة الصَّوْرُ جماعُ النخل،  
ولا واحد له من لفظه ... وفي حديث آبن عمر [ أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى صَوْرَ بِالْمَدِينَةِ ] (٣)

فيتضح لنا أَن ما رواه الخليل حديث عن آبن عمر، وأمَّا الحديث الذي رواه  
أبو عبيد، وآبن الأثير فحديث عنه أيضا .

#### صير :

ذكر الخليل أَن الصَّيرَ : الشَّقُّ . ومنه في الحديث : [ مَنْ نَظَرَ فِي  
صِيرِ بَابٍ فَقَدْ دَمَرَ ] أي : دَخَلَ (٤) .

وروى الزمخشري حديثاً للرسول (ص) قال : [ مَنْ أَطْلَعَ فِي بَيْتِ  
قَوْمٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ فَقَدْ دَمَرَ ] وروى : [ مَنْ سَبَقَ طَرْفُهُ اسْتِئْذَانَهُ  
فَقَدْ دَمَرَ ] .

دَمَرَ عَلَى الْقَوْمِ : هَجَمَ عَلَيْهِمْ بِمَكْرُوهِهِ، وَمِنْهُ الدُّمَارُ : الْهَلَاكُ، وَهَجُومُ الشَّرِّ،  
وَقِيلَ لِلدَّخُولِ بِغَيْرِ إِذْنٍ : دُمُورٌ ؛ لِأَنَّهُ هَجُومٌ بِمَا يَكْرَهُ . وَالْمَعْنَى : أَنَّ إِسَاءَةَ الْمُطْلَعِ  
مِثْلُ إِسَاءَةِ الدَّامِرِ (٥) .

وقيل : في الحديث : [ مَنْ أَطْلَعَ مِنْ صِيرِ بَابٍ فَقَدْ دَمَرَ ]

٢- النهاية ٥٩/٣ ( صور )

٤- العين ١٤٨/٧ ( صير )

١- غريب الحديث ٢٦٤-٢٦٥ ( صور )

٣- اللسان ١٤٥-١٤٦ ( صور )

٥- الفائق ٤٣٧/١ ( دمر )



الصَّيِّر : شقُّ الباب ، ودمر : دَخَلَ<sup>(١)</sup> ، ويروى أن رجلاً اطلع من صير باب النبي(ص)، وفيه الحديث عنه (ص) أنه قال : [ من اطلع من صير باب فقد دمر ] وفي رواية [ من نظر ] قال أبو عبيد : لم يسمع هذا الحرف إلا في هذا الحديث<sup>(٢)</sup> .



صيب :

وفي الحديث : [ إِنَّمَا بَقِيَتْ مِنَ الدُّنْيَا صَبَابَةٌ كَصَبَابَةِ الْإِنَاءِ ] ذكر الخليل أنه يعني بصبابة : القلة، وسُرْعَةُ الذُّهَابِ<sup>(٣)</sup> .

ورواه الزمخشري [ فلم يبق منها إلا صَبَابَةٌ كَصَبَابَةِ الْإِنَاءِ ] هذا ما رواه من خطبة ابن غزوان<sup>(٤)</sup> . ورواه ابن الأثير، وأسندته إلى عتبة بن غزوان، وذكر أن الصُّبَابَةَ البَقِيَّةُ اليسيرة من الشراب تبقى في أسفل الإناء<sup>(٥)</sup> .

وقال أبو عبيد : في حديث عتبة بن غزوان - رحمه الله - أنه خطب الناس فقال : [ إِنَّ الدُّنْيَا آتَتْ بِصَرِّمْ وَوَلَتْ حَذَاءً، فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا صَبَابَةٌ كَصَبَابَةِ الْإِنَاءِ ] . قال أبو عمرو : الحَذَاءُ : السريعة الخفيفة التي قد انقطع آخرها، وأكد أبو عبيد أن معنى صَبَابَةٌ : البقية اليسيرة تبقى في الإناء من الشراب<sup>(٦)</sup> . وقد نبه الخليل قبله على أن الصُّبَابَةَ : ما فَضِّلَ في أصل إناء من شراب<sup>(٧)</sup> .

- 
- ١- النهاية ٦٦/٣ (صير)، واللسان ١٤٨/٦-١٤٩ (صير)
  - ٢- اللسان ١٤٩/٦ (صير)
  - ٣- العين ١٥/٧ (صيب)
  - ٤- الفائق ٢٧٨/١ (حذاء) وفي أساس البلاغة / ٣٤٥ (( وما بقي في الإناء إلا صَبَابَةٌ ))
  - ٥- النهاية ٥/٣ (صيب)
  - ٦- غريب الحديث ١٦٧/٤ (حذذ) (صيب)
  - ٧- العين ٩٠/٧ (صيب)



وذكر ابن منظور أن قوله في الحديث : [ إِنَّمَا بَقِيَتْ مِنَ الدُّنْيَا مِثْلُ ضُبَابَةٍ ] يعني في القلة، وسُرْعَةُ الزَّهَابِ وَنَبَهُ عَلَى أَنَّ أَبَا مَنْصُورَ قَالَ : جَاءَ فِي الْحَدِيثِ [ إِنَّمَا بَقِيَتْ مِنَ الدُّنْيَا ضُبَابَةٌ كَصُبَابَةِ الْإِنَاءِ ] بِالصَّادِ غَيْرِ مَعْجَمَةً هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ ، وَغَيْرُهُ (١) . وَيَعْنِي بِغَيْرِهِ الَّذِينَ أَتَوْا بَعْدَهُ .

ضَعَّ :

ذكر الخليل أَنَّ الضُّعْفَةَ : الْخُضُوعُ ، وَالتَّذَلُّ ، وَفِي الْحَدِيثِ : [ مَا تَضَعُضَعُ أَمْرُؤُ لآخرَ يُرِيدُ بِهِ عَرْضَ الدُّنْيَا إِلَّا نَهَبَ ثَلَاثًا بَيْنَهُ ] ثُمَّ أَكَّدَ أَنَّهُ يَعْنِي خَضَعَ وَذَلَّ (٢) .

وَلَمْ يَزِدْ آبِنُ الْأَثِيرِ (٣) ، وَآبِنُ مَنْظُورٍ (٤) عَلَى مَا رَوَاهُ الْخَلِيلُ وَفَسَّرَهُ شَيْئًا إِذْ ذَكَرَا الْحَدِيثَ وَذَكَرَا أَنَّ مَعْنَى ( تَضَعُضَعُ ) خَضَعَ ، وَذَلَّ .

ضَغْبِس :

ذكر الخليل أَنَّ الضُّغَابِيْسَ : شِبْهُ الْعَرَّاجِينَ ، تَنْبَتُ بِالْغُورِ فِي أَصُولِ الثَّمَامِ ، طَوَالَ حُمْرٍ رَخْصَةٍ تُؤْكَلُ . وَفِي الْحَدِيثِ : [ لَا بَأْسَ بِاجْتِنَاءِ الضُّغَابِيْسِ فِي الْحَرَمِ ] (٥) .

وذكر الزمخشري وآبن الأثير أَنَّ الضُّغَابِيْسَ : صِغَارُ الْقَتَاءِ (٦) ، وَاحِدُهَا ضُغْبُوسٌ ، وَأَكَّدَ الزمخشري نفسه أَنَّ الْأَصْمَعِيَّ قَالَ : هُوَ نَبَتٌ يَنْبَتُ فِي أَصُولِ الثَّمَامِ يُشَبِّهُ الْهَلِيُونَ ، يُسَلَقُ بِالْخَلِّ ، وَالزَّيْتِ وَيُؤْكَلُ (٧) .

وذكر آبن منظور نصَّ الحديث كما ذكر ما نصَّ عليه الخليل، والزمخشري ، وآبن الأثير، ولم يشر إليهم (٨) .

٢- العين ٧٢/١ ( ضَعَّ )  
٤- اللسان ٩٣/١٠ ( ضَعَّ )

١- اللسان ٢٩/٢ ( ضُبَابَ )  
٣- النهاية ٨٨/٣ ( ضَعُضَعُ )  
٥- العين ٤٦٠/٤ ( ضَغْبِس )  
٦- في الغريب المصنف ٣٣٠/١ (( شِبْهُ صِغَارِ الْقَتَاءِ يُؤْكَلُ ))  
٧- الفائق ٣٤١/٢ ، وَالنَّهْيَةُ ٨٩/٣ ( ضَغْبِس )  
٨- اللسان ٤٢٦/٧ ( ضَغْبِس )



## ضَفَف :

ذكر الخليل أن الضَفَف يقال : كثرة الأيدي على الطعام، وفي الحديث :  
[ ... كان يَشْبَعُ على ضَفَفٍ ] (١)

وقال أبو عبيد (( في حديث النبي - عليه السلام - [ أَنَّهُ لَمْ يَشْبَعْ مِنْ  
لَحْمٍ وَخُبْزٍ إِلَّا على ضَفَفٍ ] ، وبعضهم يقول : شَطَفَ إِلَّا أَن آبن كثير قال :  
ضَفَف ))

وروى أن أبا زيد قال : يقال في الضفف، والشظف جميعاً : إنهما الضيق،  
والشدة - يقول : لم يشبع إلا بضيق، وقلة . ونبه على أنه يقال في الضفف قول  
آخر . قالوا : هو اجتماع الناس، يقول : لم يأكل وحده ولكن مع الناس (٢).

وروى الزمخشري الحديث النبوي المتقدم الذكر، وقال : إن الضَفَفَ،  
والشظف : هما الشدة، والضيق ثم ذكر أن الأعرابي قال : الضفف، والحفف،  
والقشف كلها القلة، والضيق في العيش كما ذكر أن الفراء قال : جاءنا على  
ضفف، وحفف، أي على حاجة . أي : لم يشبع وهو رافه الحال متسع نطاق العيش،  
ولكن غالباً على عيشة الضيق، وعدم الرفاهية . ثم قال : الضفف اجتماع الناس ...  
أي : لم يأكل وحده ولكن مع الناس (٣) .

وأورد ابن الأثير الحديث كما رواه أبو عبيد، والزمخشري ونص على أن  
الضَفَفَ : الضيق، والشدة : أي : لم يشبع منهما إلا عن ضيق، وقلة . وقيل : إن  
الضفف اجتماع الناس : أي : لم يأكل خبزاً، ولحماً وحده، ولكن يأكل مع الناس .  
وقيل : الضفف : أن تكون الأكلة أكثر من مقدار الطعام، والحفف أن تكون  
بمقداره (٤) .

قال ابن منظور : (( وقال الخليل : الضفف كثرة الأيدي على الطعام، وقال  
أبو زيد : الضفف : الضيق، والشدة ، وآبن الأعرابي مثله، وبه فسر بعضهم

٢- غريب الحديث ٣٤٦/١ ( ضفف )

٤- النهاية ٩٥/٣ ( ضفف )

١- العين ١٢/٧ ( ضف )

٣- الفائق ٣٤٢/٢ ( ضفف )



الحديث، وقيل يعني اجتماع الناس أي : لم يأكل خبزاً، ولحماً وحده، ولكن مع الناس، وقيل معناه لم يشبع إلا بضيق، وشدة ... قال أبو العباس أحمد بن يحيى : الضَّفَفُ أن تكون الأكلة أكثر من مقدار المال، والحَفَفُ أن تكون الأكلة بمقدار المال))

وكها ذكر ابن منظور أن مالك بن دينار روى أن الحسن حَدَّثَهُ قال : [ ما شَبَعَ رسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - من خُبْز، ولحم إلا على ضَفَفٍ ] قال مالك: فسألت بدوياً عنها فقال : تناولا مع الناس (١) .

**ضَنَن :**

قال الخليل : (( وهذا ضِنِّي من بين إخواني - أي : أختصُّ به، وأضِنُّ بمودَّته - وفي الحديث : [ وَلَا تَضْطَنِّي مِنِّي ] أي : لا تتَّخَلِّي بانبساطك، وهو ( تَفْتَعَلِي ) مِنَ الضَّنِّ )) (٢)

وقال ابن الأثير : (( وفيه [ لَا تَضْطَنِّي عَنِّي ] أي : لا تَبْخَلِي بانبساطك إليّ، وهو افْتِعَالٌ مِنَ الضَّنِّ : المَرَضُ والطَّاءُ بدلٌ مِنَ التَّاءِ )) (٣)  
وقد روى صاحب اللسان كما روى ابن الأثير، وفسر الحديث كما فسره (٤) .

**ضَهِي :**

وذكر الخليل أن معنى يُضَاهِئُونَ : يقولون مثل قولهم ، وفي الحديث : [ أَشَدُّ النَّاسِ عَذَاباً الَّذِينَ يُضَاهِئُونَ خَلْقَ اللَّهِ ] (٥) .

وقال ابن الأثير : فيه : [ أَشَدُّ النَّاسِ عَذَاباً يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ يُضَاهِئُونَ خَلْقَ اللَّهِ ] أراد المُصَوِّرِينَ . والمُضَاهَاةُ المشَابَهَةُ . وقد تهمز

١- اللسان ١١١/١١ ( ضَفَف )

٢- العين ١١/٧ ( ضَن )

٣- النهاية ١٠٤/٣ ( ضَنَا )

٤- اللسان ٢٢٢/١٩ ( ضَنَا )

٥- العين ٧٠/٤ ( ضَهِي )



وَقُرِئَ بِهِمَا ((١)) أَي : قَرَأَ بِالْهَمْزِ ( يُضَاهِئُونَ ) ، وَقَالَ آبَنُ مَنْظُورٍ (( وَيَعُضُّ الْعَرَبُ يَهْمِزُ فَيَقُولُ : يُضَاهِئُونَ ، وَقَدْ قَرَأَ بِهَا عَاصِمٌ )) . وَقَدْ رَوَى الْحَدِيثُ كَمَا رَوَاهُ آبَنُ الْأَثِيرُ بِلا هَمْزٍ (٢) .

وَاخْتَلَفُوا فِي الْهَمْزِ وَإِسْقَاطِهِ مِنْ قَوْلِهِ - تَعَالَى - : (( يُضَاهِئُونَ )) (٣)  
فَقَرَأَ عَاصِمٌ وَحْدَهُ ، (( يُضَاهِئُونَ )) بِالْهَمْزِ . وَقَرَأَ الْبَاقُونَ (( يُضَاهُونَ ))  
بِغَيْرِ هَمْزٍ (٤) .

وَذَكَرَ النَّحَّاسُ أَنَّهُ عَاصِمًا وَطَلْحَةَ قَرَأَا (( يُضَاهِئُونَ )) وَنَبَّهَ عَلَى أَنَّهُ جَعَلَ الْهَمْزَةَ  
مِنَ الْأَصْلِ ، وَقَدَّرَ ضَهْنِيًّا فَعِيلًا ، وَيَرَى النَّحَّاسُ أَنَّ تَرْكَ الْهَمْزِ أَجُودُ لِأَنَّهُ لَا يَعْلَمُ  
أَحَدًا مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ حَكَى أَنَّ فِي الْكَلَامِ فَعِيلًا . وَعَدَّ الْهَمْزَةَ زَائِدَةً كَمَا زِيدَتْ فِي  
شِمَالٍ (٥) .

---

١- النِّهَايَةُ ١٠٦/٣ ( ضَهَا )

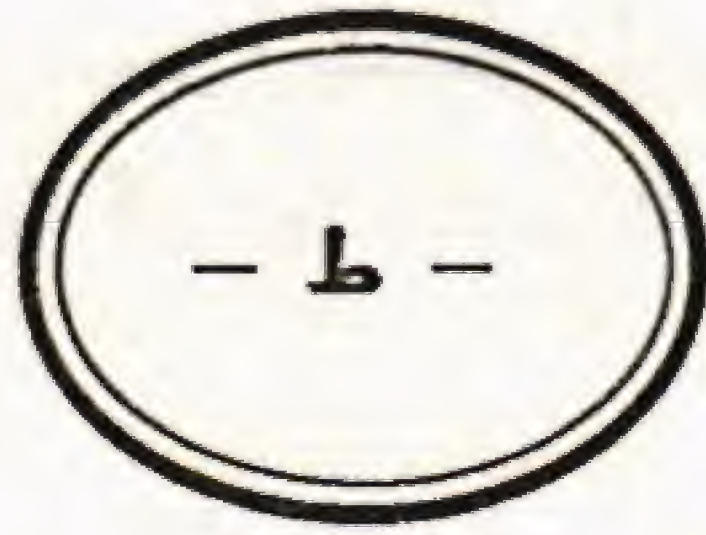
٢- اللِّسَانُ ١٩/٢٢٢ - ٢٢٤ ( ضَهَا )

٣- سُورَةُ التَّوْبَةِ ٣٠/٩

٤- كِتَابُ السَّبْعَةِ ٣١٤/

٥- إِعْرَابُ الْقُرْآنِ لِلنَّحَّاسِ ٢١٠/٢





## طبق :

قال الخليل : (( وتقول : لو تَطَبَّقَت السَّمَاءُ عَلَى الْأَرْضِ مَا فَعَلْتُ . وفي الحديث : [ اللَّهُ مَائَةٌ رَحْمَةٌ ، كُلُّ رَحْمَةٍ مِنْهُ كَطَبَاقِ الْأَرْضِ ] أي : تُغَشِّي الْأَرْضَ كُلَّهَا )) (١)

وأورد الزمخشري الحديث نصاً ، وذكر أن المعنى هو ما يملؤها ، وَيُطَبِّقُهَا : أي : يَعْصِيهَا ، ومنه : عالمُ عالم قُريش يملأ طباق الأرض (٢) .

وقيل : قوله : [ كَطَبَاقِ الْأَرْضِ ] : أي : كغشائها (٣) .

وقيل : قولهم ( رَحْمَةٌ طَبَاقُ الْأَرْضِ ) أي : تُغَشِّي الْأَرْضَ كُلَّهَا . وفي الحديث [ اللَّهُ مَائَةٌ رَحْمَةٌ كُلُّ رَحْمَةٍ مِنْهَا كَطَبَاقِ الْأَرْضِ ] أي : تُغَشِّي الْأَرْضَ كُلَّهَا (٤) .

## طخى :

ذكر الخليل أن الطَّخَاءَ ، والطَّهَاءَ - ممدودان من الغيم : قطعة مستديرة تسدُّ ضوءَ القمر ، ويقال لها : طَخِيَةُ الْقَمَرِ ، ويقال : هي الطَّخِيَةُ من الغيم .

وفي الحديث : [ إِنْ لِلْقَلْبِ طَخَاءٌ كَطَخَاءِ الْقَمَرِ ] إذا غَشِيَهُ الشَّيْءُ ، وكلُّ شَيْءٍ أُلْبِسَ شَيْئاً ، فهو طَخَاءٌ له (٥) .

وقال أبو عبيد في حديثه - عليه السلام - [ إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ طَخَاءً عَلَى قَلْبِهِ فَلْيَأْكُلِ السُّفْرَجَلَ ] وذكر أن الطَّخَاءَ : الثِّقْلُ ، والغَشْيُ ، وكلُّ شَيْءٍ أُلْبِسَ شَيْئاً فهو طَخَاءٌ له يقال : ما في السماء طَخَاءٌ أي : سحاب (٦) .

٢- الفائق ٣٥٦/٢ ( طبق )

٤- اللسان ٧٩/١٢ ( طبق )

١- العين ١٠٩/٥ ( طبق )

٣- النهاية ١١٣/٣ ( طبق )

٥- العين ٢٩٤/٤ ( طخي ) ، ( طيخ )

٦- غريب الحديث ١٩٧/٣ ( طخا ) ( ٤٩٢/٤ طخا )



وأورد الزمخشري الحديث الذي ذكره أبو عبيد، وفسر قوله [طَخَاء على قلبه] قال : هو ما يَغْشَاه من الكَرْب والثَقْل، وأصله الظلمة، والسحاب ثم قال : وفي حديث آخر : [ إِنْ لِلْقَلْبِ طَخَاءَةٌ كَطَخَاءَةِ الْقَمَرِ ] (١) .

كما ذكر ابن الأثير الحديث كما رواه أبو عبيد، وذكر أن الطَخَاء ثِقْلٌ، وَغَشْيٌ، وأصل الطَخَاء، والطَخْيَةُ : الظلمة والغيم (٢) . كما روى الحديث الذي ذكره الخليل أيضاً (٣) .

وقد ورد الحديث في اللسان أيضاً مروياً كما رواه أبو عبيد والزمخشري لكنه ورد فيه الحديث الذي ذكره الخليل [ إِنْ لِلْقَلْبِ طَخَاءٌ كَطَخَاءِ الْقَمَرِ ] أي : ما يَغْشِيهِ من غيم يَغْطِي نوره (٤) .

**طفا :**

ذكر الخليل أنه يقال للثور الوحشي إذا علا رملة طفا فوقها، وفي الحديث : [ اقْتُلُوا ذَا الطُّفَيْتَيْنِ ] يراه الخليل أنه شبه الخطين على ظهره بطُفَيْتَيْنِ (٥) .

وأُسند الزمخشري الحديث للنبي (ص) [ اقْتُلُوا ذَا الطُّفَيْتَيْنِ وَالْأَبْتَر ] قيل : هو الذي على ظهره خَطَّانِ أُسْوَدَانِ ؛ شبهها بالطُفَيْتَيْنِ ، هما خُوصَتَا المَقْل، ثم أُسند حديثاً إلى الإمام علي (ع) . قوله : [ اقْتُلُوا الْجَانَّ ذَا الطُّفَيْتَيْنِ ، وَالْكَلْبَ الْأَسْوَدَ ذَا الْغُرَّتَيْنِ، وَالْأَبْتَرَ الْقَصِيرَ الذَّنْبَ ] (٦)

وذكر ابن الأثير الحديثين حديث الرسول (ص)، وحديث الإمام (ع)، ونبه على أن الطُفِيَّة : خُوصَةُ المَقْل في الأصل وجمعها طُفَى (٧) .

وذكر ابن منظور أن ذَا الطُّفَيْتَيْنِ حَيَّةٌ لَهَا خَطَّانِ أُسْوَدَانِ يُشَبَّهَانِ بِالْخُوصَتَيْنِ، وقد أمر النبي (ص) بقتلها وفي الحديث [ اقْتُلُوا ذَا الطُّفَيْتَيْنِ وَالْأَبْتَرَ ]، ثم ذكر أنه يقال : ذُو الطُّفَيْتَيْنِ الذي له خَطَّانِ أُسْوَدَانِ على ظهره،

- |                          |                                |
|--------------------------|--------------------------------|
| ١- الفائق ٣٥٧/٢ ( طخا )  | ٣.٢- النهاية ١١٦/٣ ( طخا )     |
| ٤- اللسان ٢٢٩/١٩ ( طخا ) | ٥- العين ٤٥٧/٧ ( طفر ) ( طفي ) |
| ٦- الفائق ٣٦٣/٢ ( طفي )  | ٧- النهاية ١٣٠/٣ ( طفا )       |



وفي حديث النبي (ص) : [ اقْتُلُوا الْجَانَّ ذَا الطُّفَيْتَيْنِ وَالْأَبْتَر ] قال الأصمعي: أراه شبه الخطين اللذين على ظهره بخوصتين من خوص المقل وهما الطفتان (١) .

### طلس :

ذكر الخليل أن الطلس، والطلسة : غبرة في غبسة . وفي حديث أبي بكر (رض) [ أَنْ مُولِداً أَطْلَسَ سَرَقَ فَقَطَعَ يَدَهُ ] (٢)

وذكر الزمخشري أن أبا بكر (رض) [ قَطَعَ يَدَ مُولِدٍ أَطْلَسَ ] ونبه على أن معنى ( أطلس ) هو اللص، شبه بالذئب، والطلسة غبرة إلى السواد . وفي كتاب العين (٣) : الأطلس من الذئب : الذي تساقط شعره، وقد طلس طلساً وقيل : هو الأسود كالحبشي ونحوه : من قولهم : ليل أطلس، أي : مظلم (٤) .

وذكر ابن الأثير أنه حديث أبي بكر (رض) : [ أَنَّهُ قَطَعَ يَدَ مُولِدٍ أَطْلَسَ سَرَقَ ]، ثم ذكر أنه أراد أسوداً وسيخاً، وقيل الأطلس : اللص، شبه بالذئب الذي تساقط شعره (٥) .

وروى الحديث ابن منظور كما رواه الخليل [ أَنْ مُولِداً أَطْلَسَ سَرَقَ فَقَطَعَ يَدَهُ ] وروى عن شمر قوله : الأطلس الأسود كالحبشي، ونحوه (٦) .

### طوق :

ذكر الخليل أن الطوق : حبلٌ يُجعلُ في العنق . وكل شيء استدار فهو طوق كطوق الرحي الذي يُدير القطب، ونحو ذلك .

وفي الحديث : [ مَنْ غَضِبَ جَارَهُ حَدًّا طَوْقَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى سَبْعِ أَرْضِينَ، ثُمَّ يَهْوِي بِهِ فِي النَّارِ ] أي : جعل ذلك الحد طوقاً في عنقه (٧) .

٢-٣- العين ٧/٢١٤ ( طلس )  
٥- النهاية ٣/١٣٢ ( طلس )  
٧- العين ٥/١٩٣-١٩٤ ( طوق )

١- اللسان ١٩/٢٣٤ ( طفا )  
٤- الفائق ٢/٣٦٦ ( طلس )  
٦- اللسان ٧/٤٣١ ( طلس )



وقال آبن الأثير : (( وفيه [ مَنْ ظَلَمَ شَبْرًا مِنْ أَرْضِ طَوَّقه الله مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ ] . أي : يَخْسِفُ اللهُ به الأرض فتصير البقعة المغصوبة منها في عُنقه كالطوق .

وقيل : هو أَنْ يُطَوَّقَ حَمَلُهَا يوم القيامة أي : يَكُفُّ . فيكون من طَوَّقِ التَّكْلِيفِ لَا مِنْ طَوَّقِ التَّقْلِيدِ (١) .

وذكر آبن منظور أَنَّهُ يروى في حديث [ مَنْ غَصَبَ جَارَهُ شَبْرًا مِنْ الْأَرْضِ طَوَّقه مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ ] يقول جُعِلَ له طَوَّقًا في عُنقه أي : يخسف الله به الأرض فتصير البقعة المغصوبة منها في عُنقه كالطوق ... (٢)  
**طيب :**

قال الخليل : (( وطاب القتال، أي : حلٌ . وفي الحديث : [ يَكْرَهُ أَنْ يَسْتَطِيبَ الرَّجُلُ بِيَمِينِهِ ] أي : يَسْتَنْجِي )) (٣)

وقال أبو عبيد (( في حديثه - عليه السلام - [ أَنَّهُ نَهَى أَنْ يَسْتَطِيبَ الرَّجُلُ بِيَمِينِهِ ] )) ثم ذكر أَنَّهُ قال : الاستطابة الاستنجاء (٤) . وإنما سمي استطابة من الطيب ...

وروى الزمخشري أَنَّهُ (ص) [ نَهَى أَيَسْتَطِيبَ الرَّجُلُ بِيَمِينِهِ ] ، وثَبَّه على أَنَّ الاستطابة، والإطابة : كنايةتان عن الاستنجاء (٥) .

وروى آبن الأثير كما روى الزمخشري، وفسرَ كما فسرَ وقال : (( سُمِّيَ بها من الطيب ؛ لَأَنَّهُ يُطِيبُ جَسَدَهُ بِإِزَالَةِ مَا عَلَيْهِ مِنَ الْخَبَثِ بِالْإِسْتِنْجَاءِ . أي : يُطَهِّرُهُ )) (٦)

كما روى آبن منظور كما روى الزمخشري، وفسرَ كما فسرَ أيضاً (٧) .

٢- اللسان ١٠١/١٢ ( طوق )  
٤- غريب الحديث ١٨٠/١ ( طيب )  
٦- النهاية ١٤٩/٣ ( طيب )

١- النهاية ١٤٣/٣ ( طوق )  
٣- العين ٤٦١/٧ ( طيب )  
٥- الفائق ٣٧١/٢ ( طيب )  
٧- اللسان ٥٥/٢ ( طيب )



ذكر الخليل أنه يقال : فجرٌ مُستطير إذا انتشر ضوؤه في الأفق ... وقيل :  
يجوز أن يُقال : غبارٌ مُستطير يعني منتصب . وفي الحديث : [ إذا رأيتم  
الفجرَ المُستطيل فكلُّوا ولا تُصلُّوا، وإذا رأيتمُ الفجرَ المُستطير  
فلا تأكلُّوا وَ صلُّوا ] يعني بالمُستطير : المعترض في الأفق (١) .

وذكر ابن الأثير أنه في حديث السُّحور والصلاة ذكر : [ الفجرُ  
المُستطير ] هو الذي انتشر ضوؤه واعترض في الأفق، بخلاف المُستطيل (٢) .

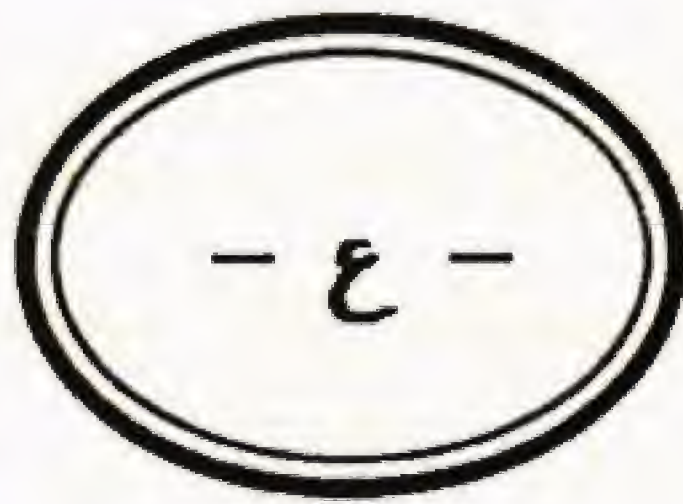
وقال ابن منظور: ((استطارَ الفجرُ وغيره : إذا انتشر في الأفق ضوؤه، فهو  
مُستطير، وهو الصبح الصادق البين الذي يُحرِّم على الصائم الأكل، والشرب،  
والجماعَ وبه تحل صلاة الفجر، وهو الخيط الأبيض الذي ذكر الله سبحانه ... أما  
الفجر المستطيل باللام فهو المُستدق الذي يُشبهه بذنب السرحان، وهو الخيط  
الأسود )) . ثم ذكر حديث السجود، والصلاة (٣) .

١- العين ٤٤٨/٧ ( طير )

٢- النهاية ١٥١/٣ ( طير )

٣- اللسان ١٨٥/٦ ( طير )





عبس :

ذكر الخليل أن العَبَسَ : مَا يَبْسُ عَلَى هَلْبِ الذَّنْبِ مِنَ الْبَعْرِ، وَالْبَوْلِ، وَهُوَ مِنَ الْإِبِلِ كَالْوَدَحِ مِنَ الشَّاءِ الَّذِي يَتَعَلَّقُ بِأَذْنَابِهَا، وَأَلْيَاتِهَا، وَخِصَايَهَا، وَيَكُونُ ذَلِكَ مِنَ السَّمَنِ . وفي الحديث : [ مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ بِإِبِلٍ قَدْ عَبَسَتْ فِي أَبْوَالِهَا فَتَقَنَّعَ بِثَوْبِهِ ] (١)

وقال أبو عبيد : في حديث النبي - عليه السلام - [ أَنَّهُ مَرَّ هُوَ، وَأَصْحَابُهُ عَلَى إِبِلٍ لَحِيٍّ يَقَالُ لَهُمْ : بَنُو الْمَلُوحِ أَوْ بَنُو الْمِصْطَلِقِ قَدْ عَبَسَتْ فِي أَبْوَالِهَا مِنَ السَّمَنِ فَتَقَنَّعَ بِثَوْبِهِ ... ]

قوله : [ عَبَسَتْ فِي أَبْوَالِهَا ] يعني أن تجف أبوالها وأبعارها على أفخاذها، وذلك إنما يكون من كثرة الشحم ؛ فذلك العَبَسُ (٢) .

وذكر الزمخشري مثل ما ذكره أبو عبيد، وذكر أن العَبَسَ للإِبِلِ كَالْوَدَحِ لِلْغَنَمِ، وَهُوَ مَا يَبْسُ عَلَى مَا خَيْرُهَا مِنَ الْبَوْلِ، وَالنُّلْطِ ... وكما قالوا : وَنَحَتِ الْغَنَمُ قَالُوا : عَبَسَتْ الْإِبِلُ، وَتَعْدِيَّتُهُ بِفِي لَأَنَّهُ أَجْرِي مُجْرَى انْغَمَسَتْ وَنَحْوَهُ (٣) .

وروى ابن الأثير : [ أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى نَعَمَ بَنِي فُلَانٍ، وَقَدْ عَبَسَتْ فِي أَبْوَالِهَا وَأَبْعَارِهَا مِنَ السَّمَنِ ] هو أن تجف على أفخاذها، وذلك إنما يكون من كثرة الشحم والسمن وإنما عداه بفِي، لَأَنَّهُ أُعْطَاهُ مَعْنَى انْغَمَسَتْ (٤) .

---

١- العين ٣٤٣/١ ( عبس )

٢- غريب الحديث ١٠/٣ ( عبس )، واللسان ٨ / ٢-٣ ( عبس )

٣- الفائق ٣٨٤/٢ ( عبس )

٤- النهاية ١٧١/٣ ( عبس )



وذكر آبن منظور أن العَبَسَ : ما يَبْسُ على هَلْبِ الذَّنْبِ من البول، والبعر ...  
وقد عَبَسَتِ الإبلُ عَبَسًا، وَ أَعْبَسَتْ علاها ذلك، وفي الحديث [ أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى  
نَعَمِ الْمُصْطَلِقِ وَقَدْ عَبَسَتْ فِي أَبْوَالِهَا، وَأَبْعَارِهَا مِنْ السِّمَنِ  
فَتَقَنَعَ بِثَوْبِهِ ]، ونَصَّ على مانصَّ عليه أبو عبيد (١).

## عتم :

ذكر الخليل أن العاتم : البطيء، وفي الحديث : [ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -  
صلى الله عليه وآله - ناول سلمان كذا، وكذا ودية فغرسها  
فما عتمت منها ودية ] أي : ما أبطأت حتى عُلِقَتْ (٢).

وقال الزمخشري (( [ إِنَّ سَلْمَانَ - رضى الله تعالى عنه -  
غرسَ كذا، وكذا ودية (٣)، والنبي - صلى الله عليه وآله وسلم -  
- يناوله، وهو يغرسُ فما عتمت منها ودية ] أي : ما أبطأت أن  
عُلِقَتْ، يقال، ما عَتَمَ أَنْ فَعَلَ، إذا لم يَلْبَثْ )) (٤).

وذكر آبن الأثير كما قاله الزمخشري، وقال : (( يقال : أَعْتَمَ الشيء، وَعَتَمَهُ  
إذا أُخِرَ، وَعَتَمَتِ الحاجةُ وَأَعْتَمَتِ إذا تَأَخَّرَتْ )) (٥).

كما نصَّ آبن منظور على مانصَّ عليه الزمخشري، وآبن الأثير  
وقال : (( وفي الحديث في صفة نخل )) (٦).

## عجر :

ذكر الخليل أن العُجْرَةَ : خروج السُّرَّة . وفي الحديث [ اُنْكُرْ عُجْرَةَ  
وَبُجْرَةَ ] والعُجْرُ جمع عُجْرَةٍ : كلُّ عُقْدَةٍ في خشبة، أو غيرها (٧).

٢- العين ٨٢/٢ ( عتم )

١- اللسان ٨/٢-٣ (عبس )

٣- الودي : صغار الفسيل مفردة ودية .

٤- الفائق ٢/٣٩٠ ( عتم )

٥- النهاية ٣/١٨١ ( عتم )

٦- اللسان ١٥/٢٧٤ ( عتم )

٧- العين ١/٢٢٢ ( عجر )



وقال أبو عبيد: (( في حديث النبي -عليه السلام- : أنه قال : [ اجْتَمَعَتْ  
إِحْدَى عَشْرَةَ أَمْرًا فَتَعَاهَدْنَ، وَتَعَاقِدْنَ إِلَّا يَكْتُمْنَ مِنْ أَخْبَارِ  
أَزْوَاجِهِنَّ شَيْئًا ... ] وقالت الثانية : زَوْجِي لَا أَبْثُ خَبْرَهُ : إِنِّي أَخَافُ إِلَّا أَذْرَهُ  
إِنْ أَذْكَرَهُ أَذْكَرُ عَجْرَهُ، وَيُجْرَهُ )) فالعُجْرُ أَنْ يَتَعَقَّدَ الْعَصَبُ أَوْ الْعُرُوقُ حَتَّى تَرَاهَا  
نَاتئةً مِنَ الْجَسَدِ، وَالْبُجْرُ نَحْوَهَا إِلَّا أَنَّهَا فِي الْبَطْنِ خَاصَّةً . وَاحْدَتُهَا بَجْرَةٌ (١) .

وذكر الزمخشري الحديث كما رواه أبو عبيد (٢) كما ذكر أَنَّ الْعُجْرَ : الْعُقْدُ  
فِي الْعَصَبِ، وَمِنْهُ عُجْرُ الْعَصَا، وَالْبُجْرُ : الْعُرُوقُ الْمُتَعَقِّدَةُ فِي الْبَطْنِ خَاصَّةً . وَذَكَرَ  
قَوْلًا آخَرَ بِأَنَّ الْعُجْرَ : النُّفْخُ فِي الظُّهُورِ، وَالْبُجْرُ فِي الْبَطْنِ .

ثُمَّ أَنَّهُ يَرَى أَنَّهَا وَضِعَتْ مَوْضِعَ الْهَمُومِ وَالْأَشْجَانِ عَلَى سَبِيلِ الِاسْتِعَارَةِ (٣) .  
وَأَكَّدَ أَنَّهَا لَا تَرِيدُ الْخَوْضَ فِي ذِكْرِ زَوْجِهَا لِأَنَّهَا إِنْ خَاضَتْ فِيهِ خَافَتْ أَنْ تَفْضَحَهُ،  
وَأَنْ تَنَادِيَ عَلَى مِثَالِهِ (٤) .

وقال آبن الأثير : (( في حديث أم زرع : [ إِنْ أَذْكَرَهُ أَذْكَرُ عَجْرَهُ،  
وَيُجْرَهُ ] . الْعُجْرُ : جَمْعُ عَجْرَةٍ، وَهِيَ الشَّيْءُ يَجْتَمِعُ فِي الْجَسَدِ كَالسِّلْعَةِ، وَالْعُقْدَةُ .  
وَقِيلَ : هِيَ خَرَزُ الظَّهْرِ أَرَادَتْ ظَاهِرَ أَمْرِهِ، وَيَاطِنُهُ، وَمَا يُظْهِرُهُ، وَمَا يُخْفِيهِ،  
وَقِيلَ : أَرَادَتْ عُيُوبَهُ )) (٥)

وذكر آبن منظور ما فسره أبو عبيد، وآبن الأثير وذكر أَنَّ الْمَعْنَى إِنْ أَذْكَرَهُ  
أَذْكَرَ مَعَايِبَهُ الَّتِي لَا يَعْرِفُهَا إِلَّا مَنْ خَبَّرَهُ (٦) . وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : الْعُجْرُ فِي الظَّهْرِ،  
وَالْبُجْرُ فِي الْبَطْنِ (٧) .

## عجم :

ذكر الخليل أَنَّ مَعْنَى الْعَجْمَاءِ : كُلُّ دَابَّةٍ أَوْ بَهِيمَةٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : [ جُرْحُ

١- غريب الحديث ٢/ ٢٨٦، ٢٩٠ (عجر) (بجر) وفيه (أن لا) دون ادغام

٢. ٤. ٣- الفائق ٣/ ٤٨، ٥٠، ١٩٦/١

٥- النهاية ٣/ ١٨٥ (عجر)

٦. ٧- اللسان ٦/ ٢١٦ (عجر)



العَجَمَاءُ جَبَّارٌ [ ذكر أنه يقول : إذا أفلتت الدابة فقتلت إنساناً فليس على صاحبها ديةٌ وجَبَّارٌ أي : باطل، هدر دمه<sup>(١)</sup> .

وقال أبو عبيد : في حديث النبي - عليه السلام - : [ العَجَمَاءُ جَبَّارٌ، والْبُئْرُ جَبَّارٌ، وَالْمَعْدِنُ جَبَّارٌ، وفي الرِّكَازِ الْخُمْسُ ] ثم ذكر أنه في قوله : [ العَجَمَاءُ جَبَّارٌ ] يعني البهيمة : وإنما سميت عجماء لأنها لا تتكلم . وأما الجَبَّار فنذكر أنه الهَيَّزُّ، وإنما جعل جرح العجماء هدرًا إذا كانت منفلكة ليس لها قائد، ولا سائق، ولا راكب، فإذا كان معها واحد من هؤلاء الثلاثة فهو ضامن لأن الجناية حينئذ ليست للعجماء، إنما هي جناية صاحبها الذي أو طأها الناس، وقد روى ذلك عن علي<sup>(ع)</sup>، وعبد الله وشريح، وغيرهم<sup>(٢)</sup> .

وذكر الزمخشري الحديث كما رواه أبو عبيد ، ونص على أن العَجَمَاءُ : البهيمة لأنها لا تتكلم ، ومنها قول الحسن - رحمه الله - [ صلاة النهار عَجَمَاءٌ ]، لأنها لا تُسمع فيها قراءة .

وقيل : الفصيح : الإنسان، والأعجم : البهيمة<sup>(٣)</sup> .

وقال آبن الأثير : (( فيه : [ العَجَمَاءُ جَرَّحَهَا جَبَّارٌ ] العَجَمَاءُ البهيمة، سُميتَ به لأنها لا تتكلم، وكلُّ ما لا يُقدَّر على الكلام ، فهو أعجم، ومُسْتَعْجِمٌ ))<sup>(٤)</sup> .

وقال آبن منظور بعد أن ذكر الحديث : [ العَجَمَاءُ جَرَّحَهَا جَبَّارٌ ] ((٥) أي : لا دية فيه، ولا قود . أراد بالعَجَمَاءُ البهيمة ... ))

عجم :

وقال الحجاج بن يوسف : [ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ نَكَبَ كَنَانَتَهُ فَعَجَّمَ عِيدَانَهَا فَوَجَدَنِي أَصْلَبَهَا ] ذكر الخليل أن معنى قوله : [ عَجَّمَ ]

٢- غريب الحديث ١/ ٢٨١ - ٢٨٢ ( عجم )

٤- النهاية ٣/ ١٨٧

١- العين ١/ ٢٣٧ ( عجم )

٢- الفائق ٢/ ٢٩٥ ( عجم )

٥- اللسان ١٥/ ٢٨٢ ( عجم )



أي : عض عليها بأسنانه لينظر أيها أصلب ، وهذا مثل أي : جرب الرجال فاخترني منهم . وتقول للرجل العزيز النفس إنه لصلب المعجم : أي : إذا عجمته الأمور وجدته متيناً (١) .

وقول الحجاج من خطبته المشهورة التي قالها حين دخل العراق [ إني أرى رؤوساً قد أينعت، وحان قطافها ] ... [ إن أمير المؤمنين نكب كنانته بين يديه فعجم عيدانها ، فوجدني أمرها عوداً ، وأصلبها مكسراً ، فوجهني إليكم ... ] قوله : [ عجم العيدان ] : مثل لنفسه، ولرجال السلطان (٢) .

وعجمته الأمور : خبرته من العجم : العض يقال : عجمت العود إذا عضضته لتنظر أصلب هو أم رخو ؟ ومنه حديث الحجاج : [ إن أمير المؤمنين نكب كنانته فعجم عيدانها عوداً ] (٣)

وقيل : إنه يريد أنه قد رازها بأضراسه ليخبر صلابتها والعجم : عض شديد بالأضراس دون الثنايا ... (٤)

عدد :

ذكر الخليل أن العداد : احتياج وجع اللديغ، وذلك إذا تمت له سنة مذ يوم لدغ هاج به الألم ، وكأن اشتقاقه من الحساب من قبل عدد الشهور، والأيام، كأن الوجع يعد ما يمضي السنة، فإذا تمت عاوت المدوغ، ويرى أنه لو قيل : عادته لكان صواباً . وفي الحديث : [ مازالت أكلة خير تعادني فهذا أوان قطع أبهرى ] أي : تراجعني، ويعاودني ألم سمها في أوقات معلومة (٥) .

وقال أبو عبيد : في حديثه - عليه السلام - [ مازالت أكلة خير تعادني، فهذا أوان قطع أبهرى ] .

١- العين ٢٣٨/١ ( عجم ) وفي تصحيح الفصح ٣٠٥/١ (( يريد : جرب الرجال فاخترني ))

٢- الفائق ١٣٠/٤-١٣١ ( ينع )

٣- النهاية ١٨٨/٣ ( عجم )

٤- اللسان ٢٨٣/١٥ ( عجم )

٥- العين ٨٠/١ ( عدد )، و ٤٨/٤ ( بهر ) الأبهري : عرق في القلب



قال الأصمعي : هو من العداد، وهو الشيء الذي يأتيك لوقت .

وقال أبو زيد : مثل ذلك، أونحوه، ويرى أبو عبيد أن أصله من العدَدِ لوقتِ معلوم مثل الحمى الربع، والغب ... والأبهر : عرق مستبطن الصلب، والقلب متصل به فإذا انقطع لم تكن معه حياة، ويقال : إن الأبهر : الوتين، وهو في الفخذ : النساء، وفي الساق : الصافن وفي الحلق : الوريد، وفي الذراع : الأعجل، وفي العين الناظر ، وهو نهر الجسد<sup>(١)</sup> .

وقد روى الزمخشري الحديث كما رواه أبو عبيد ثم ذكر أن الأكلة هي اللقمة، والمعادة : معاودة الوجع لوقت معلوم . كما ذكر أن الأبهر : عرق مُسْتَبْطِن في الصلب والقلب متصل به فإذا انقطع مات صاحبه . وأجاز في ( أوان ) البناء على الفتح والضم<sup>(٢)</sup> .

وقال آبن الأثير : (( وفيه : [ ما زالت أكلة<sup>(٣)</sup> خَيْرَ تُعَانِي ] أي : تُرَاجِعُنِي، ويُعَاوِدُنِي أَلَمْ سَمَّهَا فِي أَوْقَاتٍ مَعْلُومَةٍ ويقال : به عِدَادٌ مِنْ أَلَمْ يُعَاوِدُهُ فِي أَوْقَاتٍ مَعْلُومَةٍ . والعِدَادُ اهْتِياجٌ وَجَعٌ اللَّدِيعِ، وذلك إِذَا تَمَّتْ لَهُ سَنَةٌ مِنْ يَوْمٍ لُدِغَ هَاجَ بِهِ الْأَلَمُ ))<sup>(٤)</sup> .

وروى آبن منظور الحديث كرواية الخليل، وفسره كتفسيره وقال : (( ومعنى قول النبي (ص) تُعَادُنِي تُؤْذِنِي وتراجعني في أوقات معلومة، ويعاودني أَلَمْ سَمَّهَا ... ))<sup>(٥)</sup>

علو :

ذكر الخليل أن العدو : ما يقال : إِنَّهُ يُعْذِي مِنْ جَرَبٍ أَوْ دَاءٍ . وفي الحديث [ لَا عَدُوَّ وَلَا هَامَةَ وَلَا صَفَرَ، وَلَا غَوْلَ، وَلَا طَيْرَةَ ] أي : لا يُعْذِي شيء شيئاً<sup>(٦)</sup> .

١- غريب الحديث ١/ ٧٣-٧٤ ( عدد ) ( بهر )

٢- الفائق ١/ ٥٠ ( أكل )

٣- في النهاية ( أكلة ) وفي المصادر الأخرى بإسكان الكاف .

٤- النهاية ٣/ ١٨٩ ( عدد )

٥- اللسان ٤/ ٢٧٤ ( عدد )

٦- العين ٢/ ٢١٣ ( عدو )



وذكر الزمخشري أنه حديث الرسول الأعظم (ص) [ لا عدوى، ولا  
هامة ولا صفّر، ولا غول، ولكن السعالي ]

وذكر أن العدوى : اسم من الإغداء، وأن الهامة : واحدة الهام من الطير،  
وأن الصفّر : حية تكون في البطن تُصيبُ الماشية، والناس، وهي أَعْدَى مِنَ الْجَرَبِ  
عند العرب، وقيل : هو تأخيرهم المحرم إلى صفّر وأن السعالي : سحرة الجن ؛  
الواحدة سِعللة، أراد أن في الجن سحرة كسحرة الإنس، لهم تخيل وتلبّيس<sup>(١)</sup>

وقال ابن الأثير : (( فيه لا عدوى، ولا صفّر )) ... العدوى اسم  
من الإغداء ... ))<sup>(٢)</sup>، وقد روى الحديث ابن منظور . كما رواه الخليل، وفسره  
كتفسيره ، وكتفسير ابن الأثير<sup>(٣)</sup> .

### عرض :

قال الخليل : (( وعرضت لفلان ويفلان : إذا قلت قولاً وأنت تعيبه بذلك ومنه  
المعارض بالكلام، كما أن الرجل يقول : هل رأيت فلاناً فيكره أن يكذب فيقول :  
إن فلاناً ليّرى . وقال عبد الله بن عباس : [ ما أحبُّ بمعارضِ الكلام  
حُمَرَ النعم ]<sup>(٤)</sup>

وذكر أبو عبيد أن المعارض أن يريد الرجل أن يتكلم الرجل بالكلام الذي إن  
صرح به كان كاذباً فيعارضه بكلام آخر يوافق ذلك الكلام في اللفظ، ويخالفه في  
المعنى، فيتوهم السامع أنه أراد ذلك وأورد حديث عمران بن الحصين [ إن في  
المعارض عن الكذب لَمَنْدُوحَةٌ ] وَمَنْدُوحَةٌ : يعني سعة وفُسحة، وهو يريد  
أن في المعارض ما يستغني به الرجل عن الاضطرار إلى الكذب<sup>(٥)</sup> .

وأورد الزمخشري الحديث الذي ذكره الخليل دون أن يسنده إلى آبن عباس  
كما ذكر حديث عمران كما رواه أبو عبيد، وذكر أن المعارض جمع معارض من

٢- النهاية ١٩٢/٣ ( عدا )

٤- العين ٢٧٤/١ ( عرض )

١- الفائق ٣٩٩/٢ ( عدا )

٣- اللسان ٢٦٦/١٩ ( عدا )

٥- غريب الحديث ٢٨٧/٤ ( ندح ) ( عرض )



التعريض، وهو خلاف التصريح<sup>(١)</sup> وأُسند الأول آبن الأثير إلى آبن عباس، وفسره كتفسير الزمخشري كما ذكر حديث عمران ونسبه إليه<sup>(٢)</sup> ثم قال ومنه حديث عمر : [ أما في المعاريض ما يُغني المسلم عن الكنب ]<sup>(٣)</sup>.

وذكر آبن منظور أن التعريض خلاف التصريح، والمعارض التورية بالشئ عن الشئ وفي المثل، وهو حديث مخرج عن عمران بن حصين مرفوع ثم ذكر حديث عمر (رض)، وحديث ابن عباس (رض)<sup>(٤)</sup>.

## عرق :

قال الخليل : وفي الحديث : [ ليس لعرق ظالم حق ] وهو الذي يَغرسُ في أرض غيره، وذلك أن الرجل يجيء إلى أرض قد أحيّاها رجل قبله، فيغرس فيها غرساً ويحدث فيها حدثاً يستوجب به الأرض<sup>(٥)</sup>.

وقال أبو عبيد : في حديث النبي - عليه السلام - [ مَنْ أَحْيَا أرضاً مَيِّتَةً فهي له، وليس لعرق ظالم حق ] .

قال الجُمحيّ : قال هشام : العرق الظالم : أن يجيء الرجل إلى أرض قد أحيّاها رجل قبله فيغرس فيها غرساً أو يحدث فيها حدثاً ليستوجب به الأرض .... وقال أبو عبيد : هذا الغارس في أرض غيره هو العرق الظالم<sup>(٦)</sup>.

وذكر الزمخشريّ الحديث كما رواه أبو عبيد ثم قال : (( أي : لذي عرق ظالم، وهو الذي يَغرسُ فيها غرساً على وجه الاغتصاب ليستوجبها بذلك ))<sup>(٧)</sup>.

وقال آبن الأثير : (( وفي حديث إحياء الموات : [ وليس لعرق ظالم حق ] هو أن يجيء الرجل إلى أرض قد أحيّاها رجل قبله فيغرس فيها غرساً غصباً ليستوجب به الأرض<sup>(٨)</sup> .

٣.٢ - النهاية ٢١٢/٣ ( عرض )

٥ - العين ١٥٣/١ ( عرق )

١ - الفائق ٤١٩/٢ ( عرض )

٤ - اللسان ٤٥/٩ - ٤٦ ( عرض )

٦ - غريب الحديث ٢٩٥/١ - ٢٩٦ ( عرق )

٧ - الفائق ٤١٠/٢ ( عرق )

٨ - النهاية ٢١٩/٣ ( عرق )



وروى آبن منظور الحديث كما رواه أبو عبيد، ونصّ على أن العِرْقَ الظالم : هو أن يجيء الرجل إلى أرض قد أحياها رجل قبله فيغرس فيها غرساً غصباً، أو يزرع، أو يحدث فيها شيئاً ليستوجب به الأرض (١) .

## عري :

ذكر الخليل أن النخلة العريّة : التي عُرِزَتْ عن المساومة لحرمة أو لهبة إذا أئنع ثمر النخل، ويجمع عرايا . وفي الحديث : [ أن رسول الله - صلى الله عليه وآله - رخص في العرايا ] (٢) .

وأما العرية فالرجل يعري الرجل تمر نخلة من نخيله فيكون له التمر عامة ذلك هذه العرية التي رخص النبي - عليه السلام - في بيع ثمرها بتمر قبل أن يُصرم (٣) .

وذكر الزمخشري أنه : [ نهى عن المحاقلة، والمزابنة ورخص في العرايا ] .

وذكر أن الحقل : القراح من الأرض، وهي الطيبة الثرية. وأما المحاقلة فهي المزارعة بالثلث، والربع، كما ذكر أن المزابنة : بيع التمر في رؤوس النخل بالتمر .

والعريّة : النخلة التي يُعريها الرجل محتاجاً، أي : يجعل له ثمرتها . فرخص للمُعري أن يبتاع ثمرتها المُعري، وسميت عريّة لأنه إذا وهب ثمرتها فكأنه جرّدها من الثمرة وعراها منها (٤) .

قال آبن الأثير : (( فيه [ أنه رخص في العريّة والعرايا ] ... والعريّة : فعيلة بمعنى مفعولة من عراه يعروه إذا قصده، ويحتمل أن تكون فعيلة بمعنى فاعلة من عري يعري إذا خلّع ثوبه، كأنها عريت من جملة التّحريم فعريت : أي : خرجت (٥) .

٢- العين ٢/٢٣٤ ( عري )  
٤- الفائق ١/٢٩٨-٢٩٩ ( حقل )

١- اللسان ١٢/١١٥ ( عرق )  
٣- غريب الحديث ١/٢٩٣ ( عري )  
٥- النهاية ٣/٢٢٤-٢٢٥ ( عرا )



وقال ابن منظور : (( وفي حديث آخر : [ أَنَّهُ رَخَّصَ فِي الْعَرِيَّةِ  
وَالْعَرَايَا ] قال أبو عبيد : العَرَايَا واحدها عَرِيَّةٌ وهي النخلة ... )) (١)  
عفو :

قال الخليل : (( وجاء في الحديث : [ مَنْ غَرَسَ شَجَرَةً فَمَا أَكَلَتْ  
الْعَافِيَةُ مِنْهَا كُتِبَتْ لَهُ صَدَقَةٌ ] ثم ذكر أَنَّ الْعَافِيَةَ : دفاعُ اللَّهِ عن العبدِ  
المكَّارِه (٢) .

وقال أبو عبيد : (( ومنه الحديث المرفوع : [ مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَيْتَةً  
فَهِيَ لَهُ، وَمَا أَصَابَتْ الْعَافِيَةُ مِنْهَا فَهُوَ لَهُ صَدَقَةٌ ]، وأكد أَنَّ الْعَافِيَةَ  
ههنا كُلُّ طَالِبٍ رِزْقاً مِنْ إِنْسَانٍ أَوْ دَابَّةٍ أَوْ طَائِرٍ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ، وَجَمْعُ  
الْعَافِي : عَفَاةٌ )) (٣)

وأكد أَنَّ الْوَاحِدَ مِنَ الْعَافِيَةِ عَافٍ : وَهُوَ كُلُّ مَنْ يَطْلُبُ فَضْلاً، أَوْ رِزْقاً فَهُوَ  
مُعْتَفٍ، وَعَافٍ، وَجَمْعُهُ عَفَاةٌ (٤) .

وذكر الزمخشري الحديث الذي ذكره أبو عبيد ثم قال : (( ونحوه في المعنى  
حديثه [ إِنْ أُمُّ مُبَشَّرٍ الْأَنْصَارِيَّةِ قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ -  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَأَنَا فِي نَخْلٍ لِي، فَقَالَ : [ مَنْ غَرَسَهُ  
؟ أَمْسَلَمْ أَمْ كَافَرَ ؟ ] قُلْتُ : لَا، بَلْ مَسَلَمْ. فَقَالَ : [ مَا مِنْ مَسَلَمْ  
يَغْرِسُ غَرْساً، أَوْ يَزْرَعُ زَرْعاً، فَيَأْكُلُ مِنْهُ إِنْسَانٌ، أَوْ دَابَّةٌ أَوْ  
طَائِرٌ أَوْ سَبْعٌ إِلَّا كَانَتْ لَهُ صَدَقَةٌ ] (٥) .

وقال ابن الأثير : (( وفيه [ مَا أَكَلَتْ الْعَافِيَةُ مِنْهَا فَهُوَ لَهُ صَدَقَةٌ ] .  
وفي رواية [ الْعَوَافِي ] الْعَافِيَةُ )) ثم أكد أَنَّ الْعَافِيَةَ وَالْعَافِي : كُلُّ طَالِبٍ رِزْقٍ  
مِنْ إِنْسَانٍ، أَوْ بَهِيمَةٍ أَوْ طَائِرٍ، وَجَمْعُهَا : الْعَوَافِي ... (٦)

٢- العين ٢٥٨/٢ ( عفو )

١- اللسان ٢٧٨/١٩ ( عرا )

٣- غريب الحديث ١٤٨/١ ( عفو )

٤- غريب الحديث ٢٩٧/١-٢٩٨ ( عفا )، واللسان ٣٠٦/١٩ ( عفا )

٦- النهاية ٢٦٦/٣ ( عفا )

٥- الفائق ٥/٣ ( عفو )، وانظر اللسان ٣٠٦/١٩



## عقب :

قال الخليل : (( وفي الحديث : [ قَدِمَ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - نَصَارَى نَجْرَانَ : السَّيِّدُ وَالْعَاقِبُ ] فَالْعَاقِبُ مَنْ يَخْلَفُ السَّيِّدَ بَعْدَهُ )) (١)

وقال يزيد : سألت سفيان عن العاقب فقال : آخر الأنبياء ، وذكر أبو عبيد أن كل شيء خلف بعد شيء فهو عاقب له ، وقد عَقَبَ يَعْقُبُ عَقْبًا ، وعقوبًا ، ولهذا قيل لو لَرِ الرجل بعده : هم عَقِبُهُ (٢) .

وقيل : عقبه وقفاه : بمعنى : إذا أتى بعده ، يعني أنه آخر الأنبياء - عليهم السلام - (٣) .

وقال ابن الأثير (( وفي حديث نَصَارَى نَجْرَانَ [جَاءَ السَّيِّدُ، وَالْعَاقِبُ] هما من رؤسائهم، وأصحاب مراتبهم، والعاقبُ يَتْلُو السَّيِّدَ )) (٤)

وقال ابن منظور : وفي الحديث [ قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - نَصَارَى نَجْرَانَ السَّيِّدُ وَالْعَاقِبُ ] فَالْعَاقِبُ مَنْ يَخْلَفُ السَّيِّدَ بَعْدَهُ )) (٥) . وهذا ما نصَّ عليه الخليل قبله .

## عقر :

ذكر الخليل أَنَّ الْعُقْرَ مصدرُ الْعَاقِرِ، وهي التي لَا تَحْمِلُ . يُقَالُ : آمْرَأَةٌ عَاقِرٌ، وبها عَقْرٌ، ونسوةٌ عَوَاقِرٌ وَ عَقْرٌ، وقد عَقَرَتْ تَعْقِرُ، وعَقَرَتْ تَعْقِرُ أَحْسَنُ لِأَنَّ ذَلِكَ شَيْءٌ يَنْزِلُ بِهَا، وَلَيْسَ مِنْ فَعْلِهَا بِنَفْسِهَا . وفي الحديث : [ عَجَزُ عَقْرٌ ] (٦) .

قال ابن الأثير : (( وفيه : [ إِيَّاكُمْ وَالْعَجَزُ الْعَقْرُ ] الْعَجَزُ جمع عَجُوز

١- العين ١٨٢/١ ( عقب )

٢- غريب الحديث ٢٤٣/١ ( عقب ) ( من حديث غيره )

٣- الفائق ١٠/٣ ( عقب ) ( من حديث رواه أبو عبيد )

٤- النهاية ٢٦٨/٣ ( عقب )

٥ - - اللسان ١٠٤/٢ ( عقب )

٦- العين ١٥٠/١ ( عقر ) وفي المحيط ٢١٤/١ [ تَعْقِمُ أَصْلَابُ الْكَافِرِينَ ]



وعَجُوزَةٌ، وهي المرأة المُسِنَّة، وتجمعُ على عَجَائِزٍ والعُقُورُ : جمعُ عاقِرٍ، وهي التي لا تَلِدُ ((١)).

وقد ذكر ابن منظور ما قاله ابن الأثير (٢)، ونَبَّهَ على أَنَّهُ روى عن الخليل العُقْرَ استِبراء المرأة لَتُنْظَرَ أَبْكَرُ أم غير بكر (٣). وذكر أن العُقْرَ والعُقْرَ - بفتح العين وضمها - العُقْمُ وهو استِعْقَامُ الرَّحِمِ، وهو أن لا تحمل (٤).

### عقم :

وفي الحديث : [ تُعْقَمُ أَصْلَابُ الْمُشْرِكِينَ ] ذكر الخليل أن معنى تعقم : تَيْبَسُ، وتُسَدُّ، ثم ذكر أن الرِّيحَ العقيم : هي التي لا تَلْقِحُ شَجَرًا، ولا تُنْشِيءُ سَحَابًا، ولا مَطَرًا (٥).

وقال أبو عبيد : في حديث عبد الله بن مسعود حين ذكر القيامة [ وأن الله - تبارك وتعالى - يَظْهَرُ لِلنَّاسِ فَيُخْرِجُ الْمُسْلِمُونَ لِلْسُجُودِ ] قال : [ وَتُعْقَمُ أَصْلَابُ الْمُنَافِقِينَ فَلَا يَقْدِرُونَ عَلَى السُّجُودِ ] .

وذكر أبو عبيد أن معنى ( تُعْقَمُ ) تَيْبَسُ مفاصلهم والمفاصل هي المعاقم، ويقال للمرأة معقومة الرحم لأنها كأنها مشدودتها (٦) وفي حديث آخر [ تَبْقَى أَصْلَابُ الْمُنَافِقِينَ طَبَقًا وَاحِدًا ] قال الأصمعي : الطَّبَقُ فَقَارُ الظَّهْرِ واحده طَبَقَةٌ، وجمعه طَبَقٌ، يقول : فصار كلُّه فقارة واحدة ولا يقدرُونَ على السُّجُودِ (٧).

وذكر الزمخشري ما قاله أبو عبيد، ونَبَّهَ على أن العَقْدَ والعَقْلَ والعَقْمَ : أخوات، وقيل للمرأة العاقِر: معقومة كأنها مشدودة الرَّحِمِ ثم أكد أنه يقال لكل فِقْرَةٍ من فقار الظهر طَبَقٌ، وقيل : طَبَقَةٌ، والجمع طَبَقٌ، أي : تصير فقارُه واحدة فلا تنعطفُ للسُّجُودِ (٨).

---

١- النهاية ١٨٦/٣ (عجز)	٢- اللسان ٢٤٠/٧ (عجز)
٣- اللسان ٢٦٨/٦ (عقر)	٥- العين ١٨٥/١ (عقم)
٦- غريب الحديث ٧١/٤ (عقم)	٧- غريب الحديث ٧٢/٤ (عقم)، و (طبق)
٨- الفائق ١٦/٣ (عقم)	



وأكتفى ابن الأثير بذكر الرواية الأولى، وأسند الحديث إلى ابن مسعود (رض) ثم قال : (( أي : تَبَيَّنَ مَفَاصِلُهُمْ، وَتَصِيرُ مَشْدُودَةً، وَ الْمَعَاقِمُ : الْمَفَاصِلُ )) (١)

قال ابن منظور : (( وفي حديث ابن مسعود حين ذكر القيامة [ وَأَنَّ اللَّهَ يَظْهَرُ لِلخَلْقِ قَالَ فَيَخِرُّ الْمُسْلِمُونَ سُجُوداً لِرَبِّ الْعَالَمِينَ، وَتُعَقَّمُ أَصْلَابُ الْمُنَافِقِينَ، وَقِيلَ لِلْمُشْرِكِينَ فَلَا يَسْجُدُونَ ] أي : تَبَيَّنَ مَفَاصِلُهُمْ، وَتَصِيرُ مَشْدُودَةً فَتَبْقَى أَصْلَابُهُمْ طَبَقاً وَاحِداً أي : تُعَقَّدُ، ويدخل بعضها في بعض فلا يستطيعون السجود )) (٢).

### عقم :

قال الخليل : (( وفي الحديث : [ الْعَقْلُ عَقْلَانِ : فَأَمَّا عَقْلُ صَاحِبِ الدُّنْيَا فَعَقِيمٌ، وَأَمَّا عَقْلُ صَاحِبِ الْآخِرَةِ فَمُثْمِرٌ ] ودل على أَنَّ معنى الْمَلِكُ عَقِيمٌ أي : لَا يَنْفَعُ فِيهِ النِّسْبُ لِأَنَّ الْإِبْنَ يَقْتُلُ عَلَى الْمَلِكِ أَبَاهُ، وَالْأَبُ ابْنَهُ، وَالدُّنْيَا عَقِيمٌ أي : لَا تَرُدُّ عَلَى صَاحِبِهَا خيراً )) (٣).

وأورد ابن منظور الحديث، وأسنده إلى الرسول (ص) وأكد أَنَّ الْعَقِيمَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ : الَّذِي لَا يَنْفَعُ، وَلَا يَرُدُّ خيراً عَلَى الْمَثَلِ (٤).

### علق :

ذكر الخليل أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ يُتَبَلَّغُ بِهِ فَهُوَ عُلْقَةٌ . وفي الحديث : [ وَتَجْتَزِي بِالْعُلْقَةِ ] أي : تَكْتَفِي بِالْبُلْغَةِ مِنَ الطَّعَامِ (٥).

وذكر أبو عبيد أَنَّ قولهم : أَجْزَأُنِي الشَّيْءُ إِجْزَاءُ فَمَهْمُوزٌ وَمَعْنَاهُ : كَفَانِي، وَقَوْلُهُ : ( يَجْزَأُ بِالْكَرَاعِ ) أي : يَكْتَفِي بِهِ (٦).

وذكر الزمخشري أَنَّ عمر (رض) سأل أبا مالك - وكان من علماء اليهود -

٢- اللسان ٣٠٨/١٥ ( عقم )  
٤- اللسان ٣٠٧/١٥ ( عقم )  
٦- غريب الحديث ٥٨/١ ( جزأ )

١- النهاية ٢٨٢/٣ ( عقم )  
٣- العين ١٨٥/١ ( عقم )  
٥- العين ١٦٤/١ ( علق )



عن صفة النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - في التوراة : فقال : [ من صفته أنه يلبس الشملة، ويجتزئ بالعلقة، معه قوم صدورهم أناجيهم، قربانهم دماؤهم ] .

الشملة : كساء يشتمل به، وأما العلقَةُ : فالبلغة وقيل : ما يمسك الرمق، يقال : ما يأكل فلان إلا علقَةً (١) . والإنجيل : إفعيل، وبه ما يستخرج من علم الحلال والحرام : ونحوهما وهو أعجمي لأن هذه الزنة ليست في لسان العرب . ومعنى [ صدورهم مصاحفهم ] : أي : يحفظون القرآن الكريم عن ظهر قلوبهم، ومعنى [ قربانهم ] : دماؤهم أي : هم أهل الملاحم يتقربون إلى الله - سبحانه - بإراقة دمائهم (٢) .

وقال ابن الأثير : (( وفيه : [ ويجتزئ بالعلقة ] أي : يكتفي بالبلغة من الطعام )) (٣) . ومثل هذا القول ذكره ابن منظور مؤكداً أن العلقَةَ، والعلاق : ما فيه بلغة من الطعام إلى وقت الغداء، ونبه على أن اللحياني يقول : ما يأكل فلان إلا علقَةً أي : ما يمسك نفسه من الطعام (٤) .

### علق :

ذكر الخليل أن العلقَةَ : البلغة من الطعام، وفي الحديث حديث الإفك : [ وإنما يأكلن العلقَةَ من الطعام ] (٥) .

وقال ابن الأثير : (( ومنه حديث الإفك : [ وإنما يأكلن العلقَةَ من الطعام ]، وذكر أن العلقَةَ : البلغة من الطعام (٦) .

ونص ابن منظور على أنه حديث الإفك، وأورد قولاً للأزهري إن العلقَةَ من الطعام : ما يتبلع به وإن لم يكن تاماً ... ويقال هذا الكلام لنا فيه علقَةَ أي : بلغة، وعندهم علقَةَ من متاعهم أي : بقية (٧) .

٢. ١ - الفائق ٢/٢٦٢ - ٢٦٣ ( شمل )

٣ - النهاية ٣/٢٨٩ ( علق )

٤ - اللسان ١٢/١٣٥ ( علق )

٦ - النهاية ٣/٢٨٩ - ٢٩٠ ( علق )

٥ - العين ١/١٦٤ ( علق )

٧ - اللسان ١٢/١٣٥ ( علق )



## عهر :

ذكر الخليل أن العهر : الفجور، عهر إليها يعهر عهراً : إذا أتاها لئلاً للفجور بها و يعاهرها : يزانيها، وكل منهما عاهر وعن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : [ الولد للفراش وللعاهر الحجر ] (١) .

وذكر الزمخشري الحديث، ويرى أن التركيب على ما استعمل من تصرفه يدل على الإسراع في نزق، ويقال للفاجر التي لا تستقر نزقاً في مكان : عيهره وهيعة ... والإهرع : الإسراع (٢) .

وذكر ابن الأثير الحديث ثم أكد أنه غلب على الزنا مطلقاً. والمعنى : لا حظ للزاني في الولد وإنما هو لصاحب الفراش أي : لصاحب أم الولد، وهو زوجها أو مولاه (٣) . كما ذكره ابن منظور، ونص على أن العاهر : الزاني . وأن معنى قوله : [ للعاهر الحجر ] أي : لا حق له في النسب، ولا حظ له في الولد وإنما هو لصاحب الفراش أي : لصاحب أم الولد، وهو زوجها أو مولاه، وأسند دلالة القول إلى أبي عبيد (٤) .

## عيب :

ذكر الخليل أن العياب : الصدور أيضاً واحداً عيبة . وفي الحديث : [ إن بيننا وبينكم عيبة مكفوفة ] ذكر أنه يريد صدراً نقياً من الغل والعداوة، مطوياً على الوفاء (٥) .

وروى أبو عبيد قوله (ص) : [ الأنصار كرشى وعيبتى ولولا الهجرة لكنت آمراً من الأنصار ] قال : عيبة الرجل موضع سره والذين يأتمنهم على أمره (٦) .

وقال ابن الأثير : (( ومنه الحديث [ وأن بينهم عيبة مكفوفة ] أي :

- |                        |                                    |
|------------------------|------------------------------------|
| ١- العين ١٠٥/١ (عهر)   | ٢- الفائق ٤١/٣ (عهر)               |
| ٣- النهاية ٣٢٦/٣ (عهر) | ٤- اللسان ٢٩٠/٦ (عهر)              |
| ٥- العين ٢٦٣/٢ (عيب)   | ٦- غريب الحديث ١٣٧-١٣٨ (كرش) (عيب) |



بينهم صدرٌ نقيّ من الغلّ، والخذاع، مطويّ على الوفاء بالصلح والمكفوفة :  
المُشرّجة المشدودة، وقيل : أراد أن بينهم مَوادعة ومكافئة عن الحرب، تجريان  
مجرى المودة التي تكون المتصافين الذين يثق بعضهم إلى بعض ((١)

وذكر ابن منظور أنه في الحديث أُملي في كتاب الصلح بينه، وبين كفار أهل  
مكة بالحديبية [ لا إغلال ولا إسلال وبيننا وبينهم عينة مكفوفة ]  
وأكد أن الأزهري قال : فسر أبو عبيد الإغلال والإسلال، وأعرض عن تفسير  
العينة المكفوفة وهذا خلاف ما نقلناه عنه، وثبتناه له . كما ذكر ابن منظور أنه روى  
عن ابن الأعرابي أنه قال : معناه أن بيننا وبينهم في هذا الصلح صدراً معقوداً  
على الوفاء بما في الكتاب نقباً من الغلّ والغدر والخذاع، والمكفوفة، المُشرّجة  
المعقودة (٢) .

### عيل :

ذكر الخليل أن العيلة : الحاجة، يقال : عال الرجل يعيل عيلة إذا احتاج، وفي  
الحديث : [ ما عال مقتصد ولا يعيل ] (٣)

وذكر أبو عبيدة حديث صلة بن أشيم، وفسر قوله : [ ... أما أنا فلا  
أعيل فيها ] بلا أفنقر . ثم ذكر أن الكسائي قال : يقال : قد عال الرجل يعيل  
عيلة - إذا احتاج وأفتقر - قال تعالى : [ و إن خفتم عيلة فسوف  
يغنيكم الله من فضله ] (٤)

وقيل : لا أعيل : لا أفنقر من العيلة، (٥) قال ابن الأثير : (( ومنه الحديث  
: [ ما عال مقتصد ولا يعيل ] (٦)

وتقول : فلان في بكاء وعوله من شقاء وعيله، وفي الحديث [ ما عال  
مقتصد ولا يعيل ] (٧) . والعيلة والعالة : الفاقة يقال : عال يعيل عيلة و  
عيولاً (٨) .

٢- اللسان ١٢٥/٢-١٢٦ ( عيب )

١- النهاية ٣٢٧/٣ ( عيب )

٣- العين ٢٤٩/٢ ( عيل )

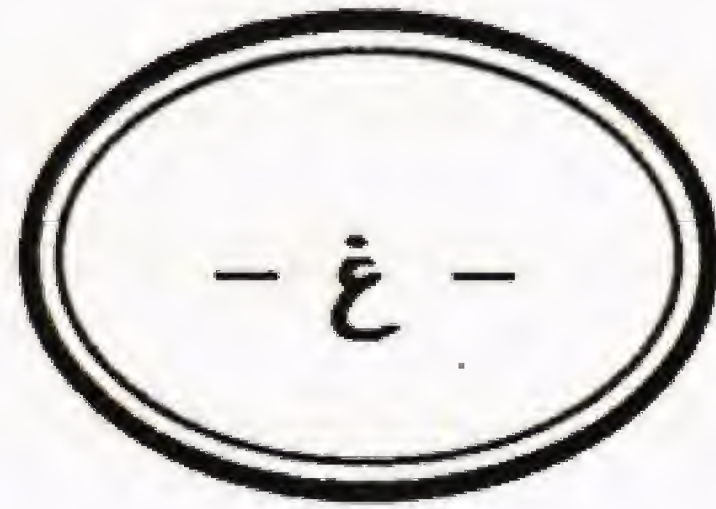
٤- سورة التوبة ٢٨/٩، وانظر غريب الحديث ٤٨٣/٤-٣٨٤ ( عيل )

٥- الفائق ٣٨١/٢ ( ظن )، والنهاية ٣٣١/٣ ( عيل )، واللسان ١٣/١٧٥

٦- النهاية ٣٣١/٣ ( عيل ) ٧- أساس البلاغة / ٤٤٢ ( عيل ) ٨- مختار الصحاح / ٤٦٦ ( عيل )



وهو عَائِلٌ وقومٌ عَيْلَةٌ، وفي الحدث [ مَا عَالَ مُقْتَصِدٌ وَلَا يَعِيلُ ] أي : ما افتقر، والعَالَةُ جمع عائل تقول : قوم عَالَةٌ مثل حائكٍ وحاكَةٍ (١) .



**غَتَّتْ :**

ذكر الخليل أَنَّ الْغَتَّ كَالْغَطِّ فِي الْمَاءِ، وفي الحديث : [ يَغْتَهُمُ اللَّهُ غَتًّا بِالْعَذَابِ ] ذكر الخليل أَنَّهُ يَصِفُ الْمُنَافِقِينَ فِي الْفِتْنَةِ، مُوكِّدًا أَنَّ الْغَتَّ : أَنْ تُتَّبِعَ الْقَوْلَ الْقَوْلَ، وَالشُّرْبَ الشُّرْبَ (٢)

وذكر الزمخشري أَنَّ الْغَتَّ، وَالْغَطُّ، وَالْغَطْسُ وَاحِدٌ؛ وَهُوَ الْمَقْلُ فِي الْمَاءِ . ومنه الحديث : [ يَغْتَهُمُ اللَّهُ فِي الْعَذَابِ غَتًّا ] (٣)

وروى ابن الأثير الحديث كما رواه الزمخشري، وذكر أَنَّ معناه يَغْمِسُهُمْ فِيهِ غَمْسًا مُتَتَابِعًا (٤) .

وقال ابن منظور : (( وفي الحديث : [ يَغْتَهُمُ اللَّهُ فِي الْعَذَابِ ] أي : يَغْمِسُهُمْ فِيهِ غَمْسًا مُتَتَابِعًا قَالَ : وَالْغَتُّ أَنْ تُتَّبِعَ الْقَوْلَ الْقَوْلَ، أَوْ الشُّرْبَ الشُّرْبَ .... )) (٥) وقوله ( قَالَ ) يعني به ( شمرًا ) وهو ما نصَّ عليه الخليل، ولم يسنده إلى أحد .

**غَرَبَ :**

قال الخليل : (( استحالَتِ الدَّلْوُ غَرِبًا أَي : عَظُمَتْ بَعْدَهَا مَا كَانَتْ دَلِيَّةً، وفي

٢- العين ٣٤٤/٤ ( غتت )

٤- النهاية ٣٤٢/٣ ( غتت )

١- اللسان ٥١٧/١٣ ( عيل )

٣- الفائق ٤٨/٣ ( غتت )

٥- اللسان ٣٦٨/٢ ( غتت )



حديث لعمر : [ استَحَالَتِ الدَّلْوُ فِي يَدَيَّ عُمَرَ غَرِيًّا ] أي : تحولت  
فَعَظُمَتْ ))، وأكد أنه أراد أن عمر (رض) ستُفْتَحُ على يَدَيْهِ فُتُوحٌ، وتظهر معالم  
الدين وتُنشَرُ (١) .

وروى الزمخشري حديث الرؤيا [ ... ثم جاءَ عمرُ فَاسْتَقَى،  
فَاسْتَحَالَتْ غَرِيًّا ... ]، ثم ذكر أن عمر قد طالت أيامه، وتيسرت له الفتوح،  
وأفاء الله عليه الغنائم، وكنوز الأكاسرة (٢) .

قال ابن الأثير : (( وفي حديث الرؤيا : [ فأخذَ عمرُ الدَّلْوَ  
فَاسْتَحَالَتْ فِي يَدِهِ غَرِيًّا ] الغَرَبُ - بسكون الراء - : الدلو العظيمة التي  
تُتَّخَذُ من جلد ثور، فإذا فُتِحَتِ الرَّاءُ فهو الماء السائل بين البئر، والحوض )) وعدَّ  
هذا من التمثيل، وذكر أن معناه أن عمر (رض) لما أخذ الدلو ليستقي عَظُمَتْ فِي  
يَدِهِ، لأن الفتوح كانت في زمنه أكثر منها في زمن أبي بكر (رض)، ومعنى  
اسْتَحَالَتْ : آنقَلَبَتْ عن الصِغَرِ إلى الكِبَرِ (٣) .

وذكر ابن منظور ما قاله ابن الأثير نصاً، وعدَّ القول من التمثيل أيضاً (٤) .

#### غَقَّ :

ذكر الخليل أنه يقال : غَقَّ الفَارُ يَغِقُّ غَقِيقاً، والغَرَابُ يَغِقُّ، والصَّقَرُ يَغِقُّ أيضاً  
في ضَرْبٍ من أصواتهما . وفي الحديث : [ تَغِقُّ بُطُونُ النَّاسِ يَوْمَ  
الْقِيَامَةِ ] قال الخليل : لِقُرْبِ الشَّمْسِ مِنْهُمْ (٥) .

وروى الزمخشري الحديث : [ إِنَّ الشَّمْسَ لَتَقْرُبُ مِنَ النَّاسِ يَوْمَ  
الْقِيَامَةِ، حَتَّى إِنَّ بُطُونَهُمْ تَقُولُ : غَقَّ غَقَّ ]، وأكد أن هذه حكاية  
صوت الغليان، يقال : غَقَّ القِدْرُ غَقّاً وَغَقِيقاً إذا غلى فسمعت له صوتاً ... ومنه  
قولهم للمرأة التي يسمع لها صوت عند الجماع : غَقَّقَتْ، وَغَقَّاقَةٌ (٦)

٢- الفائق ٦١/٣ ( غرب )

٤- اللسان ١٣٤/٢ ( غرب )

٦- الفائق ٧١/٣ ( غقق )

١- العين ٤٠٩/٤ ( غرب )

٣- النهاية ٣٤٩/٣ ( غرب )

٥- العين ٣٤٠/٤ ( غَقَّ )



وأُسند ابن الأثير الحديث إلى سلمان (رض) ورواه كرواية الزمخشري ورواية أخرى [ حَتَّى أَنْ بَطُونَهُمْ تَغِقُّ ] أي : تَغْلِي وَغِقْ غِقْ : حكاية صوت الغليان (١) . كما أُسنده ابن منظور إلى سلمان أيضاً، ورواه كما رواه ابن الأثير بالروایتين (٢) .



### فحص :

ذكر الخليل أَنَّ الفَحْصَ : شِدَّةُ الطَّلَبِ خِلَالَ كُلِّ شَيْءٍ تقول فَحَصْتُ عَنْهُ، وعن أمره لأَعْلَمَ كُنْهَ حاله . و مَفْحَصُ القَطَا : مَوْضِعٌ تَفْرِخُ فِيهِ ...

وفي الحديث : [ فَحَصُوا عَنْ أَوْسَاطِ الرُّؤُوسِ ] أي : عَمَلُوهَا مِثْلَ أَفَاحِصِ القَطَا (٣) .

قال أبو عبيد : في حديث أبي بكر أنه قال في وصيته ليزيد بن أبي سفيان حينَ وَجَّهَهُ إِلَى الشَّامِ : [ إِنَّكَ سَتَجِدُ قَوْمًا قَدْ فَحَصُوا رُؤُوسَهُمْ فَاضْرِبْ بِالسَّيْفِ مَا فَحَصُوا عَنْهُ، وَسَتَجِدُ قَوْمًا فِي الصَّوَامِعِ فَدَعِّهِمْ وَمَا أَعْمَلُوا أَنْفُسَهُمْ لَهُ ] .

أما قوله : [ قَدْ فَحَصُوا رُؤُوسَهُمْ فَاضْرِبْ بِالسَّيْفِ مَا فَحَصُوا عَنْهُ ] فهم الشَّامِيسَةُ الَّذِينَ قَدْ حَلَقُوا رُؤُوسَهُمْ، وَأَمَّا أَصْحَابُ الصَّوَامِعِ فَانْهَ عَنْهُ الرِّهْبَانُ، وَيُرْوَى أَنَّهُ انْهَى عَنْ قَتْلِهِمْ لِأَنَّهُمْ لَا يَسْمَعُونَ كَلَامَ النَّاسِ، وَلَا يَعْرِفُونَ أَخْبَارَهُمْ، وَلَا يَدُلُّونَ الْمُشْرِكِينَ عَلَى عَوْرَةِ الْمُسْلِمِينَ، وَلَا يَخْبِرُونَهُمْ بِدُخُولِهِمْ أَرْضَهُمْ . فَلِذَلِكَ نَهَى عَنْ قَتْلِهِمْ، وَلَوْ كَانُوا يَعِينُونَ عَلَى الْإِسْلَامِ وَأَهْلَهُ بِشَيْءٍ مَا نَهَى عَنْ قَتْلِهِمْ (٤) .

٢- اللسان ١٦٤/١٢ ( غقق )  
٤- غريب الحديث ٢٣١/٣ ( فحص )

١- النهاية ٣٧٦/٣ ( غقق )  
٣- العين ١٢٣/٣ ( فحص )



وروى الزمخشري الحديث كما رواه أبو عبيد، وأكد أنه يعني الشَّامِسة  
الذين حَلَّقُوا رُؤُوسَهُمْ، وإنما نهى عن قتل الرهبان لأنه يُؤْمَنُ شرُّهم على المسلمين  
لمجانبتهم القتال والإعانة عليه (١).

وروى ابن الأثير حديث أبي بكر (رض) [وَسَتَّجِدُ قَوْمًا فَحَصُّوا  
عَنْ أَوْسَاطِ رُؤُوسِهِمُ الشَّعْرَ، فَاضْرِبْ مَا فَحَصُوا عَنْهُ  
بِالسَّيْفِ] . وذكر أن معنى الفحص: البَحْثُ والكَشْفُ (٢).

قال ابن منظور: (( ومنه اشتق قول أبي بكر (رض): [فَحَصُوا عَنْ  
أَوْسَاطِ الرُّؤُوسِ] أي: عَمَلُوهَا مِثْلَ [فَاحِصِ الْقَطَا] )) كما أنه روى من  
الحديث الذي رواه أبو عبيد والزمخشري قوله: [وَسَتَّجِدُ قَوْمًا فَحَصُوا عَنْ  
أَوْسَاطِ رُؤُوسِهِمُ الشَّعْرَ فَاضْرِبْ مَا فَحَصُوا عَنْهُ بِالسَّيْفِ] (٣).

فَدَد :

قال الخليل: (( فَلَاةٌ فَدَفَدَ : لا شيءَ فيها وبها، وفي الحديث : [ هَآكَ  
الْفَدَّادُونَ إِلَّا مَنْ أَعْطَاهَا فِي نَجْدَتِهَا وَرَسُولُهَا ] ، والفَدَّادُونَ هنا  
أَصْحَابُ الْإِبِلِ، يقول : إِلَّا مَنْ أَخْرَجَ زَكَاتَهَا فِي شِدَّتِهَا وَرَخَائِهَا (٤).

وروى أبو عبيد حديثاً للرسول (ص) [ أَنَّ الْجَفَاءَ، وَالْقَسْوَةَ فِي  
الْفَدَّادِينَ ] وذكر أن أبا عمرو قال: الفَدَّادِينَ - مخففة واحدها فَدَّانٌ - مشددة  
- وهي البقرة التي يحرث بها، ونفى أبو عبيد أن يكون معناها البقرة، ويرى أنهم  
الفَدَّادُونَ - بالتشديد - وهم الرجال واحدهم فداد، وذكر أن الأصمعي قال : هم  
الذين تَعْلُو أَصْوَاتَهُمْ فِي حَرْوَتِهِمْ، وَأَمْوَالَهُمْ، وَمَوَاشِيَهُمْ، وَمَا يَعَالِجُونَ مِنْهَا. ويرى أبو  
عبيدة أنهم المكثرون من الإبل الذين يملك أحدهم المائتين منها إلى الألف، وهم مع  
هذا جُفَاءُ أَهْلِ خِيَلَاءِ (٥).

١- الفائق ٩١/٣ (فحص) وفيه [ وما أَعْمَلُوا لَهُ أَنْفُسَهُمْ ]

٢- النهاية ٤١٥-٤١٦ (فحص)

٣- اللسان ٣٣٠/٨ (فحص)

٤- العين ١٢/٨ (فد)

٥- غريب الحديث ٢٠٣/١-٢٠٤ (فد)، واللسان ٣٢٦/٤ (فد)



ويقترَب معنى أبو عبيدة مع معنى الخليل الذي ذكر أنه يقال : فديدٌ من الإبل، يصف الكثرة (١).

وذكر الزمخشري أن الفديد : عدوٌ يسمع له صوت، وقيل : إذا ملك أحدهم المئين إلى الألف من الإبل قيل : له الفداد . ثم نبّه على أنه يُعْضِدُ هذا التفسير قوله - صلى الله عليه وآله وسلم - : [ هَآكَ الْفَدَادُونَ إِلَّا مَنْ أُعْطِيَ فِي نَجْدَتِهَا وَرَسَلَهَا ] .

وأكد أن فداد - فعال - في معنى النسب كبتات، وعوّاج من قولهم : لفلان فديد من الإبل، والغنم يُراد الكثرة، ومُرجعه إلى معنى الجلبة . والنجدة : المشقة، والرّسل : السهولة، وذكر أن من رواه - في الفدّادين - فهو جمع فدّان، والمعنى في أصحابها (٢).

وذكر ابن الأثير الحديث الذي رواه الخليل مؤكداً أنه أراد الكثيري الإبل، كان إذا ملك أحدهم المئين من الإبل إلى الألف قيل له : فداد (٣) كما ذكره ابن منظور كما رواه الخليل، وذكر أن الفدّادين أصحاب الإبل الكثيرة، وذكر أن ثعلباً قال : الفدّادون أصحاب الوير لغلظ أصواتهم، وجفائهم يعني بأصحاب الوير أهل البادية، وهم الفلاحون أيضاً (٤).

### فرق :

ذكر الخليل أن عمر (رض) سَمِيَ (فاروقاً) وذلك أنه قتل منافقاً اختصم إليه رغبة عن قضاء قضى له رسول (ص) فقال جبرئيل - عليه السلام - قد سَمَى الله عمرَ الفاروق . فقال رسول الله (ص) : [ انظروا ما فعلَ عمرُ فقد صنعَ، لله فيه رضى ] فوجدوه قد قتلَ منافقاً (٥).

قال ابن منظور : (( سمّاه الله به لتفريقه بين الحق والباطل )) . وعن التهذيب : لأنه ضرب بالحق على لسانه في حديث ذكره وقيل : إنه أظهر الإسلام بمكة ففرّق بين الكفر والإيمان (٦).

- |                        |   |
|------------------------|---|
| ١- العين ١٢/٨ (فدّ)    | ٢- الفائق ٩٣/٣-٩٤ (فدّ)                       |
| ٣- النهاية ٤١٩/٣ (فدّ) | ٤- اللسان ٣٢٦/٤ (فدّ)                         |
| ٥- العين ١٤٨/٥ (فرق)   | ٦- اللسان ١٧٨/١٢ (فرق)، والمفردات / ٥٦٨ (فرق) |



## فطر :

قال الخليل : (( و فطرَ الله الخلق، أي : خلقهم، وابتدأ صنعة الأشياء وهو فاطر السماوات والأرض ))

ثم ذكر أن الفطرة : التي طبعت عليها الخليفة من الدين فطرهم الله - سبحانه - على معرفته برؤوبيته . ومنه حديث النبي - صلى الله عليه وعلى آله وسلم - : [ كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ حَتَّى يَكُونَ أَبَوَاهُ يَهُودَانِهِ وَيُنَصْرَانِهِ وَيُمَجْسَانِهِ ] (١)

وذكر أبو عبيد الحديث كما ذكره الخليل، وقال : إنه سأل عنه فقال : كان هذا في أول الإسلام قبل أن تنزل الفرائض وقبل أن يؤمر المسلمون بالجهاد، ويرى أن من يموت على الفطرة قبل أن يهوده أبواه أو ينصره ما ورثهما ولا ورثاه لأنه مسلم وهما كافران (٢) .

ورواه الزمخشري بزيادة، ونص على أن الفطر : الإبتداء والاختراع، وذكر أن معناه : أنه يولد على نوع من الجيلة وهو فطرة الله وكونه متهيئاً مستهدفاً لقبول الحنيفية طوعاً لا إكراها وطبعاً لا تكلفاً لو خلته شياطين الجن والإنس وما يختاره، لم يختار إلا إياها، ولم يلتفت إلى جنبه سواها (٣) .

وقال ابن الأثير : (( فيه [ كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ ] الفطر : الإبتداء والاختراع، والفطرة : الحالة منه كالجلسة والركبة )) وأكد أن المعنى أنه يولد على نوع من الجيلة، والطبع المتهيئ لقبول الدين فلو ترك عليها لاستمر على لزومها، ولم يفارقها إلى غيرها ... وقيل : معناه كل مولود يولد على معرفة الله والإقرار به . فلا تجد أحداً إلا وهو يقر بأن له صانعاً (٤) .

وبعد أن روى ابن منظور الحديث ذكر أن معناه أن الله - سبحانه - فطر الخلق

١- العين ٤١٨/٧ ( فطر )، وفي الكتاب ٢٩٦/١ [ يكون أبواه هما اللذان ... ]

٢- غريب الحديث ٢١/٢ ( فطر )

٣- الفائق ١٢٦-١٢٧ ( فطر )

٤- النهاية ٤٥٧/٣ ( فطر )



على الإيمان به ... فمعنى فِطْرَةُ اللَّهِ : أي : دين الله التي فطرَ الناس عليها ثم  
أورد أقوال العلماء، ومنهم ابن الأثير وذكر كلامه نصاً<sup>(١)</sup> .

### فطر :

قال الخليل : (( و فَطَرْتُ وَأَفْطَرْتُ الرَّجُلَ وَفَطَرْتَهُ . كُلُّهُ يُقَالُ مِنَ الْفَطْرِ  
بمعنى ترك الصوم . وفي الحديث : [ أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ ]<sup>(٢)</sup>

وذكر ابن الأثير أن معنى الحديث : تعرّضا للإفطار، وقيل : حان لهما أن  
يفطرا، وقيل : هو على جهة التغليظ لهما والدعاء عليهما<sup>(٣)</sup> .

وروى ابن منظور الحديث وذكر معناه كما ذكره ابن الأثير نصاً<sup>(٤)</sup> .

### فغم :

قال الخليل : (( فَغَمَّ الْوَرْدُ : انْفَتَحَ ...، وَالرَّيْحُ الطَّيِّبَةُ تَفْغَمُ الْمَرْكُومَ، وَالسُّدَّةُ  
بعد انسداد ... وفي الحديث [ لَوْ أَنَّ أَمْرَأَةً مِنَ الْحُورِ الْعَيْنِ أَشْرَفَتْ  
لَأَفْغَمَتْ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ رِيحُ الْمِسْكِ ] أي : لَمَلَأَتْ خِيَاشِيمَ  
من يَشْمُ الرِّيحِ ))<sup>(٥)</sup>

وروى الزمخشري الحديث، وذكر ( لَأَفْغَمَتْ ) بالعين، وذكر أن الإفعام :  
الملء البليغ، يقال : أَفْغَمْتُ الرَّجُلَ، وَأَفْغَمْتُهُ وَفَعَمْتُهُ، وَفَغَمْتُهُ : إذا ملأته فرحاً، أو  
غضباً<sup>(٦)</sup> .

كما رواه ابن الأثير كرواية الخليل، ونبه على أنه يُروى بالعين المهملة، وذكر  
أنه يقال : فَغَمْتُ وَأَفْغَمْتُ : أي : ملأتُ، وتقول : فَغَمْتَنِي رِيحُ الطَّيِّبِ : إذا سَدَّتْ  
خِيَاشِيمَكَ وَمَلَأَتْهُ<sup>(٧)</sup> .

وأورد ابن منظور الحديث مرتين ( لَأَفْغَمَتْ ) بالعين المهملة ورواية الغين

٢- العين ٤١٨/٧ (فطر)

٤- اللسان ٣٦٥/٦ (فطر)

٦- الفائق ١٣٠/٣ (فغم)

١- اللسان ٣٦٤/٦ (فطر)

٣- النهاية ٤٥٧/٣ (فطر)

٥- العين ٤٢٧/٤ (فغم)

٧- النهاية ٤٦٠-٤٦١ (فغم)



المعجمة، وذكر أن معناهما ملأت، ونبه على أن الصواب ( لافعمت ) في اعتقاد الأزهرى<sup>(١)</sup>.

**فلذ :**

ذكر الخليل أن الفلذ : كسر قطعة من كبد أو فضة أو ذهب، ونبه على أن الفلذ الاسم، والفلذ مصدر، وفي الحديث : [ ترمي بأفلان كبدها ] ذكر أنه يعني ما فيها من الكنوز والأموال<sup>(٢)</sup>.

وذكر أبو عبيد أن الحديث يروى عن عبد الله بن مسعود حين ذكر أشراف الساعة فقال : [ وترمي الأرض بأفلان كبدها ] وذكر أن أفلان واحدها فلذ، وهي الحزة من الكبد، وأكد أنه أراد [ بأفلان كبدها ] كنوز الذهب، والفضة جعلها كأنها أكباد الأرض، والحزة، والفلذة : القطعة<sup>(٣)</sup>.

وقال الزمخشري : (( ذكر أشراف الساعة، فقال : [ وترمي بأفلان كبدها ] قيل : وما أفلان كبدها؟ قال : أمثال هذه الأواسي من الذهب، والفضة . والفلذ : القطعة من كبد البعير، والأواسي : الأساطين ))<sup>(٤)</sup>. وهذا مانص عليه أبو عبيد قبله .

ورواه ابن الأثير [ وتقيء الأرض أفلان كبدها ] أي : تخرج كنوزها المدفونة فيها، وعده استعارة . وذكر أن الأفلان : جمع فلذ، والفلذ : جمع فلذة، وهي القطعة المقطوعة طولاً<sup>(٥)</sup>.

وأورد صاحب اللسان الحديث في أشراف الساعة [ وتقيء الأرض أفلان كبدها ] وفي رواية [ تلقي بأفلانها ] وفي رواية [ بأفلان كبدها ] أي : بكنوزها وأموالها . قال الأصمعي : الأفلان جمع الفلذة، وهي القطعة من اللحم تقطع طولاً . وقد نبه ابن منظور على أنه ضرب أفلان الكبد مثلاً

٢- العين ٨ / ١٨٦-١٨٧ ( فلذ )

١- اللسان ١٥ / ٣٥٣-٣٥٤ ( فغم ) ( فغم )

٣- غريب الحديث ٤ / ٣٩٤-٣٩٥ ( فلذ )

٤- الفائق ٣ / ١٤١ ( فلذ )

٥- النهاية ٣ / ٤٧٠ ( فلذ )



للكنوز أي : تخرج الأرض كنوزها المدفونة تحت الأرض، وهو استعارة، ثم ذكر أنه في حديث بدر [ هذه مكة قد رمتكم بأفلان كبدها ] أراد صميم قریش، ولُبَابُهَا، وأشرفها كما يقال : فلان قلبُ عشيرته لأن الكبد من أشرف الأعضاء (١) .

## فهر :

ذكر الخليل أن الفُهرَ : الموضع، وفي الحديث : [ كَأَنَّكُمْ الْيَهُودُ خَرَجُوا مِنْ فُهْرِهِمْ ] أي : من موضع مدراسهم الذي يجتمعون فيه كالعيد يصلُّون فيه (٢) .

وقال أبو عبيد (( في حديثه - عليه السلام - ويعني عليا (ع) ) أنه خرج فرأى قوماً يصلون قد سدّلو ثيابهم فقال : [ كَأَنَّهُم الْيَهُودُ قَدْ خَرَجُوا مِنْ فُهْرِهِمْ ]

قوله : فُهرهم : هو موضع مدراسهم الذي يجتمعون فيه كالعيد يصلُّون فيه، ويسدلون ثيابهم، وهي كلمة نبطية أو عبرانية أصلها (بُهر)، فعُرِبَتْ فقليل : فُهر (٣) .

وذكر الزمخشري أن علياً - ع - رأى قوماً يصلُّون قد سدّلو ثيابهم فقال : [ كَأَنَّهُم الْيَهُودُ خَرَجُوا مِنْ فُهْرِهِمْ ] فالسدل : هو إسبال الثوب من غير أن يضم جانبيه، وفُهرهم : مدرستهم التي يجتمعون فيها . وذكر أنهم قالوا : إنها ليست عربية مخضة (٤) .

ونص ابن الأثير على أنه حديث علي (ع)، وذكره كما ذكره أبو عبيد، والزمخشري، وذكر أن فُهرهم : مواضع مدارسهم، ونبه على أنها كلمة نبطية، أو عبرانية عُرِبَتْ وأصلها ( بهرة ) بالباء (٥) . وهذا ما أشار إليه أبو عبيد من أنها عُرِبَتْ عن النبطية أو العبرانية .

٢- العين ٤٥/٤ ( فهر )

١- اللسان ٣٨/٥ ( فلذ )

٣- غريب الحديث ٤٨١/٣-٤٨٢ ( فهر )

٥- النهاية ٤٨٢/٣ ( فهر )

٤- الفائق ١٦٨/٢ ( سدل )



وقال ابن منظور : (( وفُهِرُ اليهود - بالضم - : مَوْضِعُ مِدراسِهِم الذي يجتمعون إليه في عيدهم يصلُّون فيه. وقيل : هو يوم يأكلون فيه ويشربون قال أبو عبيد وهي كلمة نَبَطِيَّة أَصلُها بُهْرُ أَعْجَمِيّ عَرَبٌ بالفاء فقليل : فُهِر .

وقيل : هي عبرانية عَرَبَتْ أَيْضاً، والنصارى يقولون : فُخْر )) ثم نبّه ابن منظور على أَنَّ ابن دريد لا يحسب الفُهِر عربياً صحيحاً، ثم أورد حديث علي(ع)، وذكر أَنَّ معنى [ فُهِرِهِمْ ] موضع مِدراسِهِم قال : وَأَفْهَرُ إِذَا شَهِدَ الفُهِرُ، وهو عيد اليهود ، وَأَفْهَرُ إِذَا شَهِدَ مِدراس اليهود (١) .



#### قاء :

ذكر الخليل أَنَّ القِيَّ - مهمون، قَاءَ يَقِيُّ قَيْئاً وتقيّاً واستقاءً بمعنى، والاستقاء : هو التَّكْلَفُ لذلك، والتَّقْيُؤُ أبلغ . وفي الحديث : [ لو يعلم الشَّارِبُ ما عليه قائماً لَاسْتَقَاءَ ما شَرِبَ ] (٢) .

ورواه الزمخشري : [ لو يعلم الشَّارِبُ قائماً ماذا عليه لَاسْتَقَاءَ ما شَرِبَ ] .

وأكد أَنَّ استقاء تكلف القِيَّ، والتَّقْيُؤُ أبلغ من الاستقاءة (٣) .

ورواه ابن الأثير كما رواه الزمخشري، وفسره كتفسيره (٤) .

كما رواه ابن منظور كرواية الزمخشري، وفسره كتفسير الخليل (٥) .

٢- العين ٢٤٠/٥ ( قاء )

٤- النهاية ١٣٠/٣ ( قياً )

١- اللسان ٣٧٤/٦ ( فهر )

٣- الفائق ٢٣٩/٣ قِيء

٥- اللسان ١٣٠/١ ( قياً )



## قحم :

ذكر الخليل أن التقحيم : رمي الفرس فارسه على وجهه . وفي الحديث :  
[ **إِنَّ لِلْخُصُومَةِ قُحْمًا** ] أي : أنها تَتَقَحَّمُ على المهالك، وأكد أن قُحْمَةَ  
الأعراب : سَنَّةٌ جَدْبَةٌ تَتَقَحَّمُ عليهم، أو تَقَحَّمُ الأعراب بلاد الريف (١) .

وذكر أبو عبيد أنه حديث الإمام علي (ع)، وقد وكلَ عبد الله بن جعفر  
بالخصومة وقال : [ **إِنَّ لِلْخُصُومَةِ قُحْمًا** ] .

قال أبو زياد الكلابي : القُحْمُ : المهالك ، ونَبَّه أبو عبيد على أنه لا يرى أصل  
هذا إلا من التَقَحَّمُ لأنه يتَقَحَّمُ المهالك ومنه قحمة الأعراب هو أن تصيبهم السنة  
فتُهْلِكُهُمْ، فهو تَقَحَّمُها عليهم، أو تَقَحَّمُهُمْ بلاد الريف كما نصَّ أبو عبيد على أن في  
هذا الحديث أنه أجاز أن يوكل الرجل غيره بالخصومة وهو شاهد (٢) .

وذكر الزمخشري أن عليا (ع) وكلَّ أخاه عقيلًا بالخصومة، ثم وكلَّ بعده عبد  
الله بن جعفر، وكان لا يحضر الخصومة ويقول : [ **إِنَّ لَهَا لَقُحْمًا، وَإِنَّ  
الشَّيْطَانَ يَحْضُرُهَا** ] . وذكر أن معنى قوله: [ **إِنَّ لَهَا لَقُحْمًا** ] : أي :  
مهالك، وشدائد، وقُحْمُ الطريق : ما صَعُبَ منه، وشَقَّ على سالكه (٣) .

وذكر ابن الأثير أن معنى قول علي (ع) [ **إِنَّ لِلْخُصُومَةِ قُحْمًا** ] :  
هي الأمور العظيمة الشاقة، وأحدثها : قُحْمَةٌ (٤) .

وذكر ابن منظور أن القُحْمَ : الأمور العظام التي لا يركبها كل أحد  
وللخصومة قُحْمٌ أي : أنها تَقَحَّمُ بصاحبها على ما لا يريده ثم ذكر حديث علي (ع)  
كما ذكره أبو عبيد، وفسره كتفسيره أيضاً (٥) .

## قدح :

ذكر الخليل أن القِدْحَةَ : اسمٌ مُشْتَقٌّ من الاقتداح بالزُّنْدِ، وفي الحديث

٢- غريب الحديث ٣/ ٤٥١-٤٥٢ ( قحم )

٤- النهاية ١٩/٤ ( قحم )

١- العين ٥٥/٣ ( قحم )

٣- الفائق ١٦٤/٣ ( قحم )

٥- اللسان ٣٦١/١٥ ( قحم )



: [ لَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَ لِلنَّاسِ قِدْحَةَ ظُلْمَةٍ كَمَا جَعَلَ لَهُمْ قِدْحَةَ نُورٍ ] ، وَالْإِنْسَانُ يَقْتَدِحُ الْأَمْرَ إِذَا نَظَرَ فِيهِ وَدَبَّرَ (١)

وذكر الزمخشري الحديث كما ذكره الخليل ، وذكر أن معنى القِدْحَةِ من قَدَحَ النَّارَ بِالزُّنْدِ قَدْحًا ، اسْمٌ لِلضَرْبِ ، وَالْقِدْحَةُ لِلْمَرَّةِ (٢) .

ورواه ابن الأثير كما رواه الخليل ، وذكر أن القِدْحَةَ - بالكسر - : اسم مشتق من اقْتَدَاحَ النَّارِ بِالزُّنْدِ ، وَالْمِقْدَحُ وَالْمِقْدَحَةُ : الْحَدِيدَةُ . وَالْقَدَّاحُ وَالْقَدَّاحَةُ : الْحَجَرُ (٣) .

كما رواه ابن منظور كرواية الخليل إلا أنه أسند التفسير إلى الليث ، والصواب أنه للخليل . قال : (( وقال الليث في تفسيره : الْقِدْحَةُ اسْمٌ مُشْتَقٌّ مِنْ اقْتَدَاحِ النَّارِ بِالزُّنْدِ )) (٤) .

وهو قول الخليل نصاً في العين .

## قسم :

ذكر الخليل أن الْقُدْمَةَ ، وَالْقَدَمَ أيضاً : السَّابِقَةُ فِي الْأَمْرِ . وفي الحديث : [ إِنْ جَهَنَّمَ لَا تُسَكَّنُ حَتَّى يَضَعَ اللَّهُ قَدَمَهُ فِيهَا ] . ثم أورد تفسير الحسَنَ (رض) قوله : (( حَتَّى يَجْعَلَ اللَّهُ الَّذِينَ قَدَّمَهُمْ مِنْ شِرَارِ خَلْقِهِ فِيهَا ، فَهُمْ قَدَمُ اللَّهِ لِلنَّارِ ، وَالْمُسْلِمُونَ قَدَمٌ لِلْجَنَّةِ )) (٥) .

وروى الزمخشري قول الرسول (ص) : [ يَلْقَى فِي النَّارِ أَهْلَهَا ] وتقول : هَلْ مِنْ مَزِيدٍ ؟ حَتَّى يَأْتِيَهَا رَبُّنَا - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - فَيَضَعُ قَدَمَهُ عَلَيْهَا فَتَنْزَوِي وتقول : قَطَّ قَطَّ ] . وأكد الزمخشري أن وَضَعَ الْقَدَمَ عَلَى الشَّيْءِ مَثَلٌ لِلرَّدْعِ ، وَالْقَمْعُ فَكَاثُهُ قَالَ : يَأْتِيهَا أَمْرُ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - ، فَيَكْفُهَا عَنْ طَلَبِ الْمَزِيدِ فَتَرْتَدِعُ (٦) .

٢- الفائق ٣/ ١٦٧-١٦٨ ( قدح )

٤- اللسان ٣/ ٢٨٨ ( قدح )

٦- الفائق ٣/ ١٦٥ ( قدم )

١- العين ٣/ ٤٠ ( قدح )

٣- النهاية ٤/ ٢٠ ( قدح )

٥- العين ٥/ ١٢٢ ( قدم )



وذكر ابن الأثير أن الحديث في صفة النار [ حَتَّى يَضَعَ الْجَبَّارُ فِيهَا قَدَمَهُ ]، وثبت تفسير الحسن الذي ذكره الخليل ولم يسنده إلى الحسن كما ذكر ما قاله الزمخشري دون أن يسند القول إليه أيضاً، وذكر أن القدم : كُلُّ ما قَدَمْتَ من خير أو شرٍّ، وتَقَدَّمْتُ لفلان فيه قدمٌ : أي : تَقَدَّمْتُ في خير وشرٍّ، وقيل : أراد به تسكين فورتها، كما يقال للأمر تريد إبطاله : وضَعْتَهُ تحت قَدَمِي (١).

ونقل ابن منظور قول ابن سيدة ما جاء في حديث صفة النار من أنه (ص) قال : [ لا تسكن جهنم حَتَّى يَضَعَ اللَّهُ فِيهَا قَدَمَهُ ] وأورد ما روي عن الحسن، وأصحابه وهو ما ذكره الخليل وما ثبته ابن الأثير في نهايته (٢).

**قرر :**

ذكر الخليل أن القُرَّ : البرد، وَلَيْلَةٌ قَرَّةٌ، وَيَوْمٌ قَرٌّ وَطَعَامٌ قَارٌّ. وفي الحديث : [ وَلِ حَارُّهَا مَنْ تَوَلَّى قَارُّهَا ] (٣).

قال ابن الأثير : (( وفي حديث عمر (رض) : قال لأبي مسعود البذري : بَلَّغْنِي أَنَّكَ تُفْتِي، [ وَلِ حَارُّهَا مَنْ تَوَلَّى قَارُّهَا ]. جعل الحر كناية عن الشرِّ والشدة، والبرد كناية عن الخير والهيئ ))، وأكد أن القارَّ : فاعِلٌ من القُرَّ : البرد. ثم ذكر أنه أراد وَلِ شَرُّهَا مَنْ تَوَلَّى خَيْرَهَا، وَلِ شَدِيدِهَا مَنْ تَوَلَّى هَيْئَهَا بعد ذلك قال : (( ومنه حديث الحسن بن علي في جلد الوليد بن عقبة : [ وَلِ حَارُّهَا مَنْ تَوَلَّى قَارُّهَا ] وامتنع من جلده )) (٤).

وأورد ابن منظور ما أورده ابن الأثير أي : ذكر حديث عمر (رض) وحديث الإمام الحسن بن علي (ع)، وأسند معنى الحديث الأول إلى شمر (٥).

١- النهاية ٢٥/٤ (قدم)

٢- انظر اللسان ٣٦٩/١٥ (قدم)

٣- العين ٢١/٥ (قر)

٤- النهاية ٣٨/٤ (قرر)

٥- اللسان ٣٩٢/٦ (قرر)



## قرر :

قال الخليل : (( القرارُ : المُستقرُّ من الأرض، وأقررتُهُ في مقرِّه ليقَرَّ، وفلانٌ قارٌّ أي : ساكنٌ، وما يتقارُّ في مكانه ويقرُّ أي : ما يستقرُّ ... وفي حديث ابن مسعود : [ قَارُوا الصَّلَاةَ ] . وَيَوْمَ الْقَرِّ : اليوم الثاني من يوم النحر، قرَّ الناسُ فيه بمنى، وفُسرَ : أنَّهم قرُّوا بعد التعبِ : أي : سَكَنُوا )) (١)

وروى أبو عبيد الحديث، وأسنده إلى عبد الله، وذكر أنَّ معنى قوله : [ قَارُوا الصَّلَاةَ ] أنَّه من القرار، ولا يكون من الوقار كما ذهب بعضهم إلى أنَّه من الوقار، وأكد أنَّه يقال : قرَّ فلان يقَرُّ قراراً وقروراً، ومعناه السكون وإنما كره عبد الله العبث، والحركة في أداء الصلاة (٢) .

وذكر الزمخشري أنَّه حديث ابن مسعود (رض)، وأكد أنَّ معنى [ قَارُوا الصَّلَاةَ ] : اسكنوا فيها، واتشدوا، ولا تعبثوا، ولا تحركوا وهو من قولك : قَارَرْتُ فلاناً إذا قررت معه، وفلان لا يتقار في موضعه (٣) .

كما نصَّ ابن الأثير على أنَّ معنى حديث ابن مسعود [ قَارُوا الصَّلَاةَ ] : اسكنوا فيها، ولا تتحركوا، ولا تعبثوا . وهو تفاعل من القرار (٤) .

وقال ابن منظور : (( قَرَرْتُ بِالْمَكَانِ أَقَرُّ، وَقَرَرْتُ أَقَرُّ، وَقَارَةٌ مُقَارَةٌ أَي : قَرٌّ مَعَهُ، وَسَكَنَ . وفي حديث ابن مسعود [ قَارُوا الصَّلَاةَ ] هو من القرار لا من الوقار، ومعناه السكون أي : اسكنوا فيها، ولا تتحركوا، ولا تعبثوا . وهو تفاعل من القرار )) (٥) .

## قرقص :

ذكر الخليل أنَّ القرافصة : اللصوص، يُقرقصون الناس : يشدونهم وثاقاً، كما ذكر أنَّ القرفصة : شدُّ اليدين تحت الرجلين . وفي الحديث : [ كَانَ أَكْثَرُ

٢- غريب الحديث ٧٥/٤ ( قرر )

٤- النهاية ٣٨/٤ ( قرر )

١- العين ٥ / ٢١، ٢٢، ٢٤ ( قر )

٣- الفائق ١٨١/٣ ( قرر )

٥- اللسان ٣٩٤/٦ ( قرر )



جلوس رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - : القُرْفُصَاءُ،  
وبيده قضيب مَقْشُورٌ [ (١) ] .

وقال أبو عبيد : (( في حديث النبي - عليه السلام - : [ أَنَّهُ كَانَ  
جَالِسًا الْقُرْفُصَاءَ ] قال أبو عبيدة قوله : [ الْقُرْفُصَاءَ ] يعني أَن يَقْعِدَ  
الرَّجُلُ قَعْدَةَ الْمُحْتَبِي، ثُمَّ يَحْتَبِي بِيَدَيْهِ يَضَعُهُمَا عَلَى سَاقَيْهِ )) (٢) .

وأكد الزمخشري أَنَّ الْقُرْفُصَاءَ : قَعْدَةُ الْمُحْتَبِي بِيَدَيْهِ دُونَ الثَّوْبِ (٣) . هذا  
تفسيره إِلَى قول : [ وَهُوَ قَاعِدُ الْقُرْفُصَاءِ ... ]

وقال ابن الأثير : (( فِيهِ [ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ - جَالِسٌ الْقُرْفُصَاءَ ] هِيَ جِلْسَةُ الْمُحْتَبِي بِيَدَيْهِ )) (٤) .

وذكر ابن منظور أَنَّهُ حَدِيثٌ قَلِيلٌ أَنَّهَا وَقَدَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ (ص) فَرَأَتْهُ  
[ وَهُوَ جَالِسٌ الْقُرْفُصَاءَ ] ذكر قول أبي عبيد إِنَّ الْقُرْفُصَاءَ : جِلْسَةُ الْمُحْتَبِي  
إِلَّا أَنَّهُ لَا يَحْتَبِي بِثَوْبٍ وَلَكِنَّهُ يَجْعَلُ يَدَيْهِ مَكَانَ الثَّوْبِ عَلَى سَاقَيْهِ، وقال ابن الأعرابي  
: قَعْدَةُ الْقُرْفُصَاءِ : وَهُوَ أَن يَقْعِدَ عَلَى رِجْلَيْهِ، وَيَجْمَعُ رِكَبَتَيْهِ، وَيَقْبِضُ يَدَيْهِ إِلَى  
صَدْرِهِ (٥) .

## قرن :

ذكر الخليل أَنَّ الْقَرْنَ : جَعْبَةٌ صَغِيرَةٌ تُضَمُّ إِلَى الْجَعْبَةِ الْكَبِيرَةِ . وفي  
الحديث : [ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَالنَّبْلِ فِي الْقَرْنِ ] (٦) .

وذكر الزمخشري الحديث نَصًّا، وذكر أَنَّ جَمْعَ الْقَرْنِ : أَقْرُنٌ وَهُوَ جُعْبَةٌ  
تُضَمُّ إِلَى الْجَعْبَةِ الْكَبِيرَةِ (٧) .

١- العين ٢٤٧/٥ ( قرفص )

٢- غريب الحديث ١٠٨/٢ ( قرفص )، وانظر غريب الحديث ١/ ٢١٠-٢١١ ( قرفص )

٣- الفائق ١٠١/٣ ( قرفص )

٤- النهاية ٤٧/٤ ( قرفص )

٥- اللسان ٣٤٠/٨ ( قرفص )

٦- العين ١٤٢/٥ ( قرن )

٧- الفائق ١٧٩/٣ ( قرن )، والحديث في أساس البلاغة ٥٠٥/ ( قرن )



ونبه ابن الأثير أن القرن - بالتحريك - جعبة من جلود تشق، ويجعل فيها الشباب، ومنه الحديث : [ الناس يوم القيامة كالنبل في القرن ] ذكر أن معناه : مجتمعون مثلها (١) .

وقد أورد الحديث ابن منظور، وذكر معناه كما ذكره ابن الأثير أيضاً (٢) .

## قرن :

ذكر الخليل أن القرآن أن يقارن بين تمرتين يأكلهما معاً، وفي الحديث : [ لا قرآن ولا تفتيش في أكل التمر ] . وأكد أن القرآن أن تقرن حبة و عمرّة معاً (٣) .

وأكد الزمخشري أن الرسول (ص) قال في أكل التمر : [ لا قرآن ولا تفتيش ] ، ونبه على أن المعنى أن تقارن بين تمرتين فتأكلهما معاً . ومنه القرآن في الحج، وهو أن يقرن حبة، و عمرّة معاً وفي الحديث : [ إني قرنت فاقرنوا ] (٤) .

وذكر ابن الأثير : [ أنه نهى عن القرآن، إلا أن يستأذن أحدكم صاحبه ] . ويرى [ الإقرآن ] وعد الأول صحيحاً .

وأكد أن الإقرآن أن يقرن بين التمرتين في الأكل . وبين أن سبب النهي عنه لأن فيه شرهاً، وذلك يزرى بصاحبه، أو لأن فيه غبناً برفيقه، وقيل : إنما نهى عنه لما كانوا فيه من شدة العيش، وقلة الطعام، وكانوا مع هذا يواسون من القليل، فإذا اجتمعوا على الأكل أثر بعضهم بعضاً على نفسه، وقد يكون في القوم من قد اشتد جوعه، فربما قرن بين التمرتين، أو عظم اللقمة . فأرشدهم إلى الإذن فيه لتطيب به أنفس الباقين (٥) .

وقد ذكر ابن منظور ما ذكره ابن الأثير نصاً (٦) .

٢- اللسان ٢١٨/١٧ ( قرن )

١- النهاية ٥٥/٤ ( قرن )

٣- العين ١٤٢/٥ ( قرن )

٤- الفائق ١٧٩/٣ ( قرن ) . وفي أساس البلاغة / ٥٠٥ ( قرن ) (( وفي الحديث : [ في أكل التمر لا قرآن ولا تفتيش ] أي : لا يقرن بين تمرتين ))

٦- اللسان ٢١٦/١٧ ( قرن )

٥- النهاية ٥٢-٥٣ ( قرن )



## قَزَز :

قال الخليل : (( قَزَّ الْإِنْسَانُ يَقْزُ إِذَا قَعَدَ كَالْمُسْتَوْفِزِ ثُمَّ انْقَبَضَ وَوَثَبَ . وفي الحديث : [ إِنَّ إِبْلِيسَ لَيَقْزُ الْقَزَّةَ مِنَ الْمَشْرِقِ فَيَبْلُغُ الْمَغْرِبَ ] ، وَالتَّقَزُّزُ : التَّنَطُّسُ )) (١) .

وذكر الزمخشري الحديث كما ذكره الخليل، وذكر أن المعنى يَثْبُ الوَثْبَةُ (٢) . وهو المعنى الذي ذكره الخليل أيضا .

وقد ذكر ابن الأثير الحديث والمعنى كما ذكره الخليل، والزمخشري إلا أنه روى ( فِتْبَلُغُ ) مكان ( يَبْلُغُ ) (٣) كما ذكر ابن منظور عن الأزهري ما قاله الخليل إلا أنه نسب القول إلي الليث خطأ، وأكد أن الْقَزَّةَ : الوَثْبَةُ، وذكر الحديث كما ذكره الخليل، ونص على أن معناه : يَثْبُ الوَثْبَةُ . وهو ما نص عليه الزمخشري قبله (٤) .

## قَزَع :

ذكر الخليل أن الْقَزْعَ : السهم الذي خف ريشه، وكَبَشُ أَقْزَعُ، وشاة قَزَعَاءَ : سَقَطَ بعض صوفهما، والفرسُ يَقْزَعُ بِفَارِسِهِ : إِذَا مَرَّ يُسْرَعُ بِهِ . وفي الحديث : [ يَخْرُجُ رَجُلٌ فِي آخِرِ الزَّمَانِ يُسَمَّى أَمِيرَ الْغَضَبِ لَهُ أَصْحَابٌ مُنْحَوْنٌ مَطْرُودُونَ مُقْصَوْنَ عَنْ أَبْوَابِ السُّلْطَانِ يَأْتُونَ مِنْ كُلِّ أَوْبٍ، كَأَنَّهُمْ قَزَعُ الْخَرِيفِ يُورِثُهُمْ آلُهُ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَ مَغَارِبَهَا ] (٥) . وذكر أن الْقَزْعَ : قِطْعُ السُّحَابِ، الواحدة قَزْعَةٌ وهي رَقِيقَةُ الظِّلِّ (٦) .

ذكر أبو عبيد أن علياً (ع) ذكر الفتن قال : [ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ ضَرْبُ يَعْسُوبُ الدِّينِ بِذَنْبِهِ، فَيَجْتَمِعُونَ إِلَيْهِ كَمَا يَجْتَمِعُ قَزَعُ الْخَرِيفِ ] . قال الأصمعي : يريد بقوله : [ يَعْسُوبُ الدِّينِ ] أنه سيد الناس في الدين .

٢- الفائق ١٩٢/٣ ( قَزَز )

٤- اللسان ٢٦٢/٧ ( قَزَز )

٦- العين ١٣٢/١ ( قَزَع )

١- العين ١٣/٥ ( قَزَ )

٣- النهاية ٥٨/٤ ( قَزَز )

٥- العين ١٣٣/١ ( قَزَع )



يومئذ، وقوله : [ قَزَعُ الخريف ] يعنى قِطْعُ السَّحَابِ التي تكون في الخريف، وكلُّ قَزَعٍ : قِطْعٌ ومنه القَزَعُ التي تكون في رؤوس الصبيان، وهو أن يُحْلَقَ رأسُ الصبي، فيترك منه مواضع (١) .

ورواه الزمخشري : [ يخرج في آخر الزمان رجلٌ يسمّى أمير المعصب، أصحابُهُ مُصَرَّرُونَ مُقَرَّرُونَ مُقْصُونَ عن أَبْوَابِ السلطان، يأتونه من كُلِّ أَوْبٍ كأنهم قَزَعُ الخريف، يُورِثُهُمُ اللَّهُ مشارِقَ الأرض و مغاريهَا ] .

فمُحْصَرُونَ : مُؤَذَّنُونَ محمولون على الحَسْرَةِ، وذكر أن ابن السراج قال : [ من كُلِّ أَوْبٍ ] معناه : أَنَّهُمْ جَاءُوا من كل مَآبٍ يرجعون إليه، ومن كلٍّ مستقرٌ . والقَزَعُ : السَّحَابُ المتفرق (٢) .

وذكر ابن الأثير أَنَّهُمْ مُؤَذَّنُونَ محمولون على الحسرة، أو مَطْرُودُونَ مُتَّعَبُونَ (٣) . وذكر أن معنى قَزَعُ الخريف : قِطْعُ السَّحَابِ الْمُتَفَرِّقَةِ وإنما خصَّ الخريف ؛ لأنه أَوَّلُ الشَّتَاءِ، والسَّحَابُ يكون فيه مُتَفَرِّقاً (٤) .

#### قصد :

ذكر الخليل أن القَصْدَ في المعيشة ألا تُسْرِفَ، وَلَا تُقْتَرَّ . وفي الحديث : [ مَا عَالَ مُقْتَصِدٌ وَلَا يَعْيلُ ] (٥) أي : مَا افْتَقَرَ مَنْ لَا يُسْرِفُ فِي الْإِنْفَاقِ، وَلَا يَقْتَرُّ (٦) .

وقد ذكرنا آراء العلماء في تفسير هذا الحديث ولا داعي إلى تكراره (٧) .

١- غريب الحديث ٤٤٠/٤ ( قزع ) ١٨٥/١ ( قزع )

٢- الفائق ٢٨٣/١ ( حسر )، وانظر اللسان ٢٦٣/٥ ( حسر )

٣- النهاية ٣٨٤/١ ( حسر )

٤- النهاية ٥٩/٤ ( قزع )

٥- العين ٥٥/٥ ( قصد ) وانظر ٢٤٩/٢ ( عيل )

٦- النهاية ٦٨/٤ ( قصد )

٧- انظر مادة ( عيل ) من هذا الكتاب ١٤٠/



## قضم :

ذكر الخليل أن القضم : أكل كل شيء دون الخضم . وفي الحديث :  
[ اخضموا فسوف نقضم ] أي : كلوا فسوف نجترئ بالقليل (١) .

ذكر الزمخشري أن أبا هريرة (رض) مرّ بمروان وهو يبني بنيانا له فقال :  
[ ابنوا شديداً و املوا بعيداً ، واخضموا فسنقضم ] .

فذكر الزمخشري أن الخضم : المضغ بأقصى الأضراس وهو من الكثرة،  
ومنه الرجل الخضم : الكثير العطية، والقضم : بأدنى الأسنان ثم نص على أن  
المعنى : استكثروا من الدنيا فإننا سنقنع منها بالدون (٢) .

وذكر ابن الأثير حديث أبي هريرة، وذكر أن القضم : الأكل بأطراف  
الأسنان . ومنه حديث أبي ذر - رحمه الله - : [ تأكلون خضماً وتأكل  
قضمًا ] (٣) .

وذكر ابن منظور أن القضم بأطراف الأسنان، والخضم بأقصى الأضراس،  
ويدل على هذا قول أبي ذر : [ اخضموا فإننا سنقضم ] (٤) .

## قفو :

قال الخليل : (( قفوته : قذفته بالزنية، وفي الحديث : [ من قفا مؤمناً  
بما ليس فيه و قفه الله في رنغة الخبال ] أي : قذفه )) (٥) .

وذكر أن الرسول (ص) قال : [ نحن بنو النضر بن كنانة لا  
نقذف أئماً ولا نقفو أباعنا ]، وروى في الحديث : [ ولا نقتفي من  
أبيننا ] (٦) .

١- العين ٥/٥٤ ( قضم )، وفي اللسان ٣٨٨/١٥ نسب القول إلى الليث

٢- الفائق ١/٣٨٠ ( خضم )

٣- النهاية ٤/٧٧ ( قضم )، وانظر الحديثين في اللسان ٣٨٨/١٥ ( قضم )

٤- اللسان ٣٨٨/١٥ ( قضم )

٥- العين ٥/٢٢٢ ( قفو )

٦- مجاز القرآن ١/٣٧٩



وذكر أبو عبيد أن القفو: يعني القذف يقال منه: قفوت الرجل أقفوه، ومنه حديث حسان بن عطية... قال: [ مَنْ قَفَا مُؤْمِنًا بِمَا لَيْسَ فِيهِ وَقَفَهُ اللَّهُ فِي رَنَغَةِ الْخَبَالِ حَتَّى يَجِيءَ بِالْمَخْرَجِ مِنْهُ ]، ومنه الحديث المرفوع: [نحن بنو النضر بن كنانة لا ننتفي من أبينا ولا نقفو أمنا] (١).

وأورد الزمخشري حديث حسان، وحديث النبي (ص) وذكر أن معنى حديث الرسول (ص): لا نتهمها، ولا نقذفها. يقال: قفا فلان فلاناً إذا قذفه بما ليس فيه، والقفيئة: القذيفة؛ كالشئمة والعصية، ورَنَغَةُ الْخَبَالِ: عَصَاةُ أَهْلِ النَّارِ (٢).

وروى ابن الأثير (٣)، وابن منظور (٤) حديث الرسول الذي رواه أبو عبيدة، وأبو عبيد قوله: [ نحن بنو النضر بن كنانة، لا ننتفي من أبينا ولا نقفو أمنا ] أي: لا نتهمها، ولا نقذفها. يقال: قفا فلاناً إذا قذفه بما ليس فيه. كما أوردا حديث حسان بن عطية الذي ذكره الخليل. قوله: [ مَنْ قَفَا مُؤْمِنًا بِمَا لَيْسَ فِيهِ وَقَفَهُ اللَّهُ فِي رَنَغَةِ الْخَبَالِ ] .

قلب :

قال الخليل: (( وَجِئْتُكَ بِهَذَا الْأَمْرِ قَلْبًا أَيْ : مَخْضًا . لَا يَشُوبُهُ شَيْءٌ . وَفِي الْحَدِيثِ [ كَانَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - يَقْرَأُ : (( وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ] (٥) فَيُشْبَعُ رَفَعَ النَّوْنَ إِشْبَاعًا، وَكَانَ قُرْشِيًّا قَلْبًا [ أَيْ : مَخْضًا )) (٦) .

وقيل: [ كَانَ عَلِيٌّ قُرْشِيًّا قَلْبًا ] أَيْ : خَالِصًا مِنْ صَمِيمِ قُرَيْشٍ . يقال: هو عَرَبِيٌّ قَلْبٌ : أَيْ : خَالِصٌ، وَقِيلَ : أَرَادَ فِيهِمَا فُطْنًا (٧) . وَرَجُلٌ قَلْبٌ، وَقَلْبٌ مَخْضٌ النِّسْبُ يَسْتَوِي فِيهِ الْمُؤَنَّثُ وَالْمَذَكْرُ وَالْجَمْعُ (٨) .

١- غريب الحديث ٤٠٧/٤ ( قفا )  
 ٢- الفائق ٢١٤/٣ ( قفو )  
 ٣- النهاية ٩٥/٤ ( قفو )  
 ٤- اللسان ٥٨/٢٠ ( قفا ) [ ... لَا نَقْذِفُ أَبَانَا وَلَا نَقْفُوا أَمْنَا ]  
 ٥- سورة الفاتحة ٥/١ ، وانظر مختصر في شواذ ابن خالويه ١/  
 ٦- العين ١٧١/٥ ( قلب )، وانظر كتابنا بواكير التفسير ١٤/  
 ٧- النهاية ٩٦/٤ ( قلب )، واللسان ١٨٢/٢ ( قلب )  
 ٨- اللسان ١٨٢/٢ ( قلب )



## قلس :

ذكر الخليل أن الثقليس وضع اليدين على الصدر خضوعاً كفعل النصراني قبل أن يكفر، أي : يسجد . وفي الحديث [ لما رآوه قلّسوا ثم كفّروا ] أي : سجدوا (١) .

وروي [ لما رآه المسلمون قلّسوا ثم كفّروا ]، وهو من القلّس بمعنى القيء، كأنه حكى بذلك هيئة القالس في تطامن عنقه وإطراقه (٢) .

وروي [ لما رآوه قلّسوا له ] الثقليس : التكفير، وهو وضع اليدين على الصدر، والانحناء خضوعاً واستكانة (٣) .

وعن أحمد بن الحريش : الثقليس : هو رفع الصوت بالدعاء والقراءة والغناء (٤) . وجاء في خبر [ لما رآوه قلّسوا ثم كفّروا ]، أي : سجدوا (٥) .

## قلع :

ذكر الخليل أن القلاع : الطين الذي يتشقق إذا نضب عنه الماء، والقطعة منه قلاعة، وأقلع فلان عن فلان أي : كف عنه، وفي الحديث : [بئس الماء القلعة] لا تدوم لصاحبها لأنه متى شاء ارتجعه (٦) .

وروي [ بئس المال القلعة ] هو العارية؛ لأنه غير ثابت في يد المستعير ومُنقَلَع إلى مالكه (٧) . فالقلعة من المال ما لا يدوم، والقلعة أيضاً المال العارية (٨) . وفي حديث علي (ع) : [ أحذركم الدنيا فانها منزل قلعة ] أي : تحول وارتحال (٩) .

- 
- ١- العين ٧٩/٥ ( قلس )، وانظر اللسان ٦٢/٨ ( اسناده الدلالة لليث خطأ )
  - ٢- الفائق ٢٢٤/٣ ( قلس )، والنهاية ١٠٠/٤ ( قلس )، واللسان ٦٢/٨ ( قلس )
  - ٣- النهاية ١٠٠/٤ ( قلس )، واللسان ٦٣/٨ ( قلس )
  - ٤- اللسان ٦٣/٨ ( قلس ) وانظر ٦٤/٨ مارواه عن التهذيب وهو في العين .
  - ٦- العين ١٦٦/١ ( قلع )، والحديث في المحيط ١٨٦/١ ( قلع )
  - ٧- النهاية ١٠٢/٤ ( قلع )، واللسان ١٦٤/١٠ ( قلع )
  - ٨- اللسان ١٦٤/١٠ ( قلع )



## قوم :

قال الخليل : (( وفي الحديث : [ ولا آخرُ إلا قائماً ] أي : لا أموتُ إلا ثابتاً على الإسلام<sup>(١)</sup> .

وأُسند الحديث إلى حكيم بن حزام [ بايَعْتُ رسولَ الله - صلى الله عليه وسلم - أَنْ لَا آخِرُ إِلَّا قَائِمًا ] أي : لا أموتُ إلا ثابتاً على الإسلام والتمسك به . يقال : قام فلان على الشيء إذا ثبت عليه وتمسك به، وقيل غير ذلك<sup>(٢)</sup> .

وروى ابن منظور حديثه، وقول الرسول(ص) [ أَمَا مِنْ قَبْلِنَا فَلَا تَخِرُّ إِلَّا قَائِمًا ] أي : لسنا ندعوك، ولا نبايِعك إلا قائماً أي : على الحق . قال أبو عبيد معناه : بايعت أن لا أموت إلا ثابتاً على الإسلام، والتمسك به، وكلُّ من ثبت على شيء، وتمسك به فهو قائم عليه . وقال الفراء : القائم المتمسك بدينه. وقال ابن بري : والقائم على الشيء : الثابت عليه<sup>(٣)</sup> .

## قوي :

نص الخليل على أن رجلاً شديد القوي : شديد أسر الخلق مُمره ثم ذكر أنه أخذ من قوي الحبل، والقوة : طاقة من طاقات الحبل، والجميع : القوي . وفي الحديث : [ يذهب الدينُ سنةً سنةً كما يذهبُ الحبلُ قوةً قوةً ]<sup>(٤)</sup> .

وروى الزمخشري الحديث كما رواه الخليل وذكر معنى قوة كما ذكر الخليل أيضاً . قوله : (( هي الطاقة من طاقات الحبل، والجمع قوي<sup>(٥)</sup> . ورواه ابن الأثير عن الزمخشري، ونبه على موضعها : أي : موضع ( قوة ) : ( قوي )<sup>(٦)</sup> .

وذكر ابن منظور عن ابن سيده أن القوة نقيض الضعف، والجمع قوي وقوي . وذكر أنه يقال : قوة وقوي مثل صوة، وصوي وهوة، وهوي، وذكر الحديث شاهداً لما ذكره<sup>(٧)</sup> .

٢- النهاية ١٢٥/٤ ( قوم )، واللسان ٤٠٣/١٥ ( قوم )

١- العين ٢٣٢/٥ ( قوم )

٤- العين ٢٣٦/٥ ( قوي )

٣- اللسان ٤٠٣/١٥ ( قوم )

٧- اللسان ٧٠/٢٠ ( قوا )

٦- النهاية ١٢٧/٤ ( قوه )

٥- الفائق ٢٣٦/٣ ( قوة )





## كَبِدَ :

ذكر الخليل أن الأكباد جمع كَبِد: وهي اللحمَةُ السوداء في البطن. والكَبِدُ يذكر ويؤنث، ونَبّه على أن موضعه من ظاهر يُسمّى كَبِداً، وفي الحديث : [ وضع يده على كَبِدي ] . ثم ذكر أن كَبِدَ الأرض جمعه أكباد : مافيه من معادن المال قال : [ وترمي الأرضُ أَفْلاذَ كَبِدها ] (١) .

قال ابن الأثير : (( وفيه [ فوضع يدهُ على كَبِدي ] أي : على ظاهر جنبي ممّا يلي الكَبِدَ )) ثم قال : (( وفيه [ وتلقي الأرضُ أَفْلاذَ كَبِدها ] أي : ما في بطنها من الكنوز والمعادن فاستعار لها الكَبِدَ . و كَبِدُ كُلِّ شيء : وَسَطُهُ )) (٢) .

وذكر ابن منظور الكَبِدَ، والكَبْدَ مثل : الكَذِبِ والكِذْبِ واحدة الأكباد : اللحمَةُ السوداء في البطن، ويقال : أيضاً كَبْدٌ للتخفيف ، وروى الحديثين [ فوضع يده على كَبِدي ] وإنما وضعها على جنبه من الظاهر، وقيل : أي : ظاهر جنبي مما يلي الكَبِدَ وهو قول الخليل إلا أنه نسبه إلى الأزهري .

كما ذكر ابن منظور الحديث المرفوع [ وتلقي الأرضُ أَفْلاذَ كَبِدها ] أي : تُلْقِي ما خُبِيءَ في بطنها من الكنوز والمعادن فاستعار لها الكبد، وقيل : إنما ترمي ما في باطنها من معادن الذهب والفضة (٣) .

١- العين ٥ / ٣٣٢-٣٣٣، وانظر العين ٨ / ١٨٦-١٨٧ ( فلذ )

٢- النهاية ٤ / ١٣٩ ( كبد )، ٣ / ٤٧٠ ( فلذ )

٣- اللسان ٤ / ٣٧٨ ( كبد )، ٥ / ٣٨ ( فلذ )



كري :

في حديث ابن مسعود : [ كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، ذَاتَ لَيْلَةٍ فَأَكْرَيْنَا الْحَدِيثَ ] ذكر الخليل أن معنى [ فَأَكْرَيْنَا الْحَدِيثَ ] : أَطْلَنَاهُ (١) .

وقال أبو عمرو : يعني أطلنا . وكل شيء أطلته وأخرته فقد أكريته (٢) .

وقد ذكر أبو عبيد الحديث كما ذكره الخليل، وأسنده إلى ابن مسعود كما رواه الزمخشري، وذكر أن المعنى أطلنا في الحديث (٣) . وهو المعنى المنسوب إلى أبي عمرو .

وقيل معناه : أَطْلَنَاهُ وَأَخْرَنَاهُ (٤) .

كَصَص :

ذكر الخليل أن الكصيص : التحرك والالتواء من الجهد، وفي الحديث : [ سَمِعْتُ لِأَهْلِ النَّارِ كَصِيصًا ] (٥)

وأكد ابن منظور أن الكصيص : الصوت عامة، وكصيص الحرب : صوتها، وقيل : هو الصوت الرقيق الضعيف عند الفزع ونحوه، وقيل : هو الهرب، وقيل : الرعدة . قال أبو عبيد : أَفَلَتَ وَلَهُ كَصِيصٌ وَأَصِيصٌ وَبَصِيصٌ : وهو الرعدة ونحوها وقيل : هو التحرك، والالتواء من الجهد . وهو قول الخليل . وقيل : الكصيص : الانقباض من الفرق كَصٌ يَكْصُ كَصًا وَكَصِيصًا (٦) .  
كَفَأ :

ذكر الخليل أنه يقال : هذا كفء له، أي : مثله في الحسب والمال والحرب . وفي التزويج : الرجل كفء للمرأة، والجميع الأكفاء . وفي الحديث : [ الْمُسْلِمُونَ إِخْوَةٌ تَتَكَافَأُ بِمَأْوَاهُمْ ] أي : كلهم أكفاء متساوون (٧) .

١- العين ٤٠٣/٥ ( كري )

٢- غريب الحديث ٦٠/٤ ( كرى )

٣- الفائق ٢٥٧/٣ ( كرى )

٤- النهاية ١٧٠/٤ ( كرى )، واللسان ٨٦/٢٠ ( كرا )

٥- العين ٢٧١/٥ ( كص )

٦- اللسان ٣٥٣/٨ ( كصص )

٧- العين ٤١٤-٤١٥ ( كفأ )



وقال أبو عبيد : في حديث النبي - عليه السلام - : [ الْمُسْلِمُونَ تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ، وَيَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَنْفَاهُمْ، وَيُرَدُّ عَلَيْهِمْ أَقْصَاهُمْ وَهُمْ يَدُّ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ، لَا يَقْتُلُ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ، وَلَا ذُو عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ ] .

أكد أبو عبيد أَنَّ معنى [ تَتَكَافَأُ ] : تتساوى في القصاص والديات، ومعنى الذمة : الأمان، ومعنى قوله : [ يُرَدُّ عَلَيْهِمْ أَقْصَاهُمْ ] : هذا في الغزو فما غنمت السرايا من شيء جعل لها ومعنى : [ هم يد على من سواهم ] أَنَّ كلمتهم، ونصرتهم واحدة على جميع الملل المحاربة لهم . ثم ذكر أَنَّ أهل الحجاز يرون أَنَّ يقتل مسلم بكافر، وَلَا يَقُودُونَهُ بِهِ .. (١)

وروى الزمخشري الحديث برواية فيها زيادة على ما رواه أبو عبيد، وفسره كتفسيره (٢)، وأما ابن الأثير فرواه أقرب من رواية الخليل [ الْمُسْلِمُونَ تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ ] أي : تتساوى في القصاص والديات، والكفاءة : النظير والمساوي ... (٣)

ورواه ابن منظور كرواية ابن الأثير مستعينا بالمعنى الذي ذكره أبو عبيد إلى [ تَتَكَافَأُ ] نصاً (٤) .

## كفل :

ذكر الخليل أَنَّ الكافل : الذي يكفل إنساناً يعوله، وينفق عليه . وفي الحديث : [ الرِّيبُ كَافِلٌ ] وهو زوج أم اليتيم كما ذكر أَنَّ كِفْلَ الشَّيْطَانِ : مركبته، أخذ من قولهم : اكتفل الرجل يكتفل . وفي الحديث : [ لَا يَشْرَيْنَ أَحَدُكُمْ مِنْ ثَلْمَةِ الْإِنَاءِ، وَلَا عُرْوَتِهِ، فَإِنَّهَا كِفْلُ الشَّيْطَانِ ] (٥)

وقال أبو عبيد : في حديث إبراهيم النخعي قال : [ يكره الشُّرب من ثَلْمَةِ الْإِنَاءِ، وَمِنْ عُرْوَتِهِ قَالَ : وَيُقَالُ : إِنَّهَا كِفْلُ الشَّيْطَانِ ]

١- غريب الحديث ٢/ ١٠٦-١٠٢ ( كفاً )، ( الف ) ( زم ) ( قصى ) ( يدى )

٢- الفائق ٣/ ٢٦٥ ( كفاً )

٣- النهاية ٤/ ١٨٠ ( كفاً )

٥- العين ٥/ ٣٧٣-٣٧٤ ( كفل )

٤- اللسان ١/ ١٣٤ ( كفاً )



قال أبو عمرو، والكسائي : الكفل : أصله المركب وهو أن يدَارَ الكِسَاءَ حول سَنَامِ البعير ثم يركب فأراد إبراهيم أن العُرْوَةَ، والثَّلْمَةَ مركب الشيطان كما أن الكفل مركب للناس (١) .

قال الزمخشري : ومنه حديث النُّخَعِيّ - رحمه الله - [ إِنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ الشَّرْبَ مِنْ ثَلْمَةِ الْإِنَاءِ وَمِنْ عُرْوَتِهِ، وَقَالَ : إِنَّهَا كِفْلُ الشَّيْطَانِ ] أي : مَرْكَبَةٌ وهو في الأصل كِسَاءٌ يَدَارُ حَوْلَ سَنَامِ البعير ثم يركب، واكتفلت البعير إذا ركبته كذلك (٢) .

وقال : (( في الحديث : [ الرَّابُّ كَافِلٌ ] . أي : كَفَلَ بِنَفَقَةِ الْيَتِيمِ حِينَ تَزُوجُ أُمَّهُ )) (٣) .

وروى ابن الأثير الحديث [ الرَّابُّ كَافِلٌ ] الرَّابُّ : زَوْجُ أُمِّ الْيَتِيمِ؛ لِأَنَّهُ يَكْفُلُ تَرْبِيَّتَهُ، وَيَقُومُ بِأَمْرِهِ مَعَ أُمِّهِ كَمَا رَوَى حَدِيثُ النُّخَعِيِّ [ أَنَّهُ كَرِهَ الشَّرْبَ مِنْ ثَلْمَةِ الْقَدَحِ، وَقَالَ إِنَّهَا كِفْلُ الشَّيْطَانِ ] أَرَادَ أَنَّ الثَّلْمَةَ مَرْكَبُ الشَّيْطَانِ لِمَا يَكُونُ عَلَيْهَا مِنَ الْأَوْسَاحِ (٤) .

ورواهما ابن منظور مع تغيير في حديث إبراهيم [ لَا تَشْرَبْ مِنْ ثَلْمَةِ الْإِنَاءِ، وَلَا عُرْوَتِهِ فَإِنَّهَا كِفْلُ الشَّيْطَانِ ] أي : مَرْكَبَةٌ لِمَا يَكُونُ مِنَ الْأَوْسَاحِ كَرِهَ إِبْرَاهِيمُ ذَلِكَ .

والحديث الآخر : [ الرَّابُّ كَافِلٌ ] أَكَّدَ أَنَّ الرَّابَّ زَوْجُ أُمِّ الْيَتِيمِ لِأَنَّهُ يَكْفُلُ تَرْبِيَّتَهُ، وَيَقُومُ بِأَمْرِهِ مَعَ أُمِّهِ (٥) .

**كهن :**

قال الخليل : (( كَهَنَ الرَّجُلُ يَكْهَنُ كَهَانَةً، وَقَلَمًا يَقَالُ إِلَّا تَكْهَنَ الرَّجُلُ . وتقول

١- غريب الحديث ٤/٤٢٨ ( كفل )

٢- الفائق ٣/٢٦٤ ( كفل )

٣- الفائق ٣/٢٧٢ ( كفل )

٤- النهاية ٤/١٩٢ ( كفل )

٥- اللسان ١٤/١٠٨-١٠٩ ( كفل )



: لم يكن كاهناً ولقد كهن، ويقال : كهن لهم إذا قال لهم قول الكهنة . وفي الحديث : [ وليس منا من تكهن أو تكهن له ] ((١) . وعن ابن عباس (رض) : [ لا تتبع النجوم فإنها تؤني إلى الكهانة ] (٢) . وفي الحديث : [من أتى كاهناً، أو عرافاً فقد كفر بما أنزل على محمد ] أي : من صدقهم (٣) . وجمع الكاهن : كهنة، وكهان (٤) .

كور :

ذكر الخليل أن الكور : الزيادة، ومعنى [ أعوذ بالله من الحور بعد الكور ] : من النقصان بعد الزيادة (٥) .

وقال أبو عبيد : في حديثه - عليه السلام - أنه كان إذا سافر سفراً قال : [ اللهم إنا نعوذ بك من وعثاء السفر، وكآبة المنقلب، والحور بعد الكور، وسوء المنظر في الأهل والمال ] .

الوعثاء : شدة النصب، والمشقة، وكذلك هو في المأثم .

وكآبة المنقلب : يعني أن ينقلب من سفره إلى منزله بأمر يكتئب منه، أصابه في سفره، أو فيما يقدم عليه .

والحور بعد الكور : معناه النقصان بعد الزيادة وقيل : يروى [ بعد الكون ] بالنون (٦) . والكون : الحصول على حالة جميلة يريد التراجع بعد الإقبال (٧) .

ورواه ابن الأثير : [ أنه كان يتعوذ من الحور بعد الكور ] أي : من النقصان بعد الزيادة، وكأنه من تكوير العمامة : وهو لفها وجمعها (٨) .

ورواه ابن منظور كما رواه ابن الأثير، وأضاف إلى أن قولهم : [ نعوذ بالله من الحور بعد الكور ] قيل : الحور : النقصان و الكور : الزيادة (٩) .

- |   |                             |
|---|-----------------------------|
| ١- العين ٣٧٩/٣ ( كهن )  | ٢- أساس البلاغة/٥٥٤ ( كهن ) |
| ٣- اللسان ٢٤٤/١٧ ( كهن )  | ٤- النهاية ٢١٥/٤ ( كهن )    |
| ٥- العين ٤٠١/٥ ( كور ) في إعراب النحاس ١٥٥/٥ (( نعوذ بك من الحور بعد الكون )) |                             |
| ٦- غريب الحديث ٢٢٠/١ ( كآب )، ( حور ) ( كور )                                 | ٧- الفائق ٧١/٤ ( وعث )      |
| ٨- النهاية ٢٠٨/٤ ( كور )  | ٩- اللسان ٤٧٢/٦ ( كور )     |



## لحق :

ذكر الخليل أن اللحق : كل شيء لحق شيئا، أو ألحقته به . واللحق : الدعي الموصّل بغير أبيه : لا تكاد الإبل تقوتها في السير، ولا حق : اسم فرس . وقوله : [ **إِنَّ عَذَابَكَ بِالْكَفَّارِ مُلْحَقٌ** ] - بكسر الحاء - ثم أكد أنه يقال : إنه من القرآن لم يجدوا عليها إلا شاهداً واحداً فوضعت في القنوت (١) .

ويقول ابن عباد : (( وفي القنوت : [ **إِنَّ عَذَابَكَ بِالْكَفَّارِ مُلْحَقٌ** ] - بالكسر- (٢)، وأكد الزمخشري أن معنى ملحق هو بمعنى لا حق، والوجه أن يراد ملحق بهم الفساق فحذف المفعول (٣) .

وأكد ابن الأثير أن القول في دعاء القنوت : [ **إِنَّ عَذَابَكَ بِالْكَفَّارِ مُلْحَقٌ** ] الرواية - بكسر الحاء - أي : من نزل به عذابك ألحقه بالكفار .

وقيل : هو بمعنى لاحق، لغة في لحق . يقال : لحقته وألحقته بمعنى، وأكد أنه يروى بفتح الحاء على المفعول : أي : إِنَّ عَذَابَكَ يَلْحَقُ بِالْكَفَّارِ، وَيَصَابُونَ بِهِ (٤) .

ونص ابن منظور على أن في القنوت [ **إِنَّ عَذَابَكَ بِالْكَافِرِينَ مُلْحَقٌ** ] بمعنى لاحق . وهو ما نص عليه الزمخشري . ثم ذكر أن منهم من يقول : [ **إِنَّ عَذَابَكَ بِالْكَافِرِينَ مُلْحَقٌ** ] قال الجوهري : والفتح أيضاً صواب، ثم أورد ما ذكره ابن الأثير (٥) .

١- العين ٤٨/٣ ( لاحق )، وانظر غريب الحديث لأبي عبيد ٣٧٥/٣ ( لاحق )

٢- المحيط ٧٧/٣ ( لاحق )

٣- أساس البلاغة / ٥٦١ ( لاحق )

٤- النهاية ٢٣٨/٤ ( لاحق )

٥- اللسان ٢٠٣/١٢ ( لاحق )



## لحم :

قال الخليل : رجلٌ لَحِمٌ أي : أَكُولٌ لَحْمًا، وَيَتَّ لَحِمٌ : يَكْتُرُ فِيهِ اللَّحْمُ، وجاء في الحديث : [ إِنَّ اللَّهَ لَيَبْغِضُ الْبَيْتَ اللَّحِمَ وَ أَهْلَهُ ] (١) .

ورواه الزمخشري [ إِنَّ اللَّهَ يَبْغِضُ الْبَيْتَ اللَّحِمَ وَ أَهْلَهُ ] كما أَنَّهُ أَكَّدَ أَنَّهُ رَوَى [ إِنَّ اللَّهَ لَيَبْغِضُ أَهْلَ الْبَيْتِ اللَّحْمِينَ ] .

ويقال : رَجُلٌ لَحِيمٌ وَلَاحِمٌ وَلَحِمٌ . فَالْأَحِيمُ الْكَثِيرُ لَحْمِ الْجَسَدِ وَالْأَحْمُ الَّذِي عِنْدَهُ لَحْمٌ ... وَاللَّحِمُ : الْأَكُولُ لَهُ .

وبعد ذلك روى عن سفيان الثوري - رحمه الله - أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ اللَّحْمِينَ، أَهْمُ الَّذِينَ يَكْتُرُونَ أَكْلَ اللَّحْمِ ؟ فَقَالَ : هُمُ الَّذِينَ يَكْتُرُونَ أَكْلَ لَحُومِ النَّاسِ (٢) .

وذكر ابن الأثير الروايتين كما ذكرهما الزمخشري كما ذكر المعنيين وهما : الَّذِينَ يَكْتُرُونَ أَكْلَ لَحُومِ النَّاسِ بِالْغَيْبَةِ . وَالَّذِينَ يَكْتُرُونَ أَكْلَ اللَّحْمِ، وَيُذَمُّونَهُ (٣) .

وأكد ابن منظور أَنَّهُمَا حَدِيثَانِ قَوْلُهُ : (( وَأَمَّا قَوْلُهُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - : [ إِنَّ اللَّهَ يَبْغِضُ الْبَيْتَ اللَّحِمَ، وَأَهْلَهُ ] فَانَّهُ أَرَادَ الَّذِي تَوَكَّلَ فِيهِ لَحُومُ النَّاسِ أَخْذًا . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ [ يَبْغِضُ أَهْلَ الْبَيْتِ اللَّحْمِينَ ] (٤) .

## لظظ :

قال الخليل : (( وَفِي الْحَدِيثِ : [ أَلْظُّوا بِيَاذَا الْجَلَالَ وَالْإِكْرَامَ ]، أَيُ : سَلِّمُوا بِهَا وَدَاوِمُوا عَلَيْهَا، أَيُ : عَلَى هَذِهِ الْكَلِمَةِ ))، وَذَكَرَ أَنَّ الْإِلْظَاظَ : الْإِلْحَاحَ عَلَى الشَّيْءِ، وَرَجُلٌ مِلْظَظٌ مُكْظٌ شَدِيدُ الْإِيلَاعِ بِالشَّيْءِ، مُكْجٌ (٥) .

وَأَسْنَدَ أَبُو عُبَيْدٍ الْحَدِيثَ إِلَى الرَّسُولِ (ص)، وَأَكَّدَ أَنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ : [ أَلْظُّوا ] : الزَّمُوا ذَلِكَ، وَالْإِلْظَاظَ : لَزُومَ الشَّيْءِ وَالْمُتَابِرَةَ عَلَيْهِ، يَقَالُ : أَلْظَظْتُ بِهِ الْإِلْظَاظَ، وَفُلَانٌ مِلْظٌ بَفُلَانٍ : إِذَا كَانَ مُلَازِمًا لَا يَفَارِقُهُ (٦) .

٢- الفائق ٣/٣١١ ( لحم )

٤- اللسان ٨/١٦ ( لحم )

٦- غريب الحديث ٢/١٩٥ ( لظظ )

١- العين ٣/٢٤٥ ( لحم )

٣- النهاية ٤/٢٣٩ ( لحم )

٥- العين ٨/١٥١ ( لظ )



ورواه الزمخشري كرواية الخليل وأبي عبيد إلا أنه ذكر أنه روي : [ بني  
الجلال والإكرام ] كما ذكر أن الأفعال ( أَلَطَ، وَأَلَطُ، وَأَلَتْ، وَأَلَبَ، وَأَلَحَ ) :  
أَخَوَات ؛ في معنى اللزوم والدوام (١) .

وذكر ابن الأثير أنه حديث الدعاء، وذكر أن معنى [ أَلَطُوا ] أَلَمُوا،  
وَأَثَبُوا عليه، وَأَكْثَرُوا من قوله، والتلفظ به في دعائكم (٢) .

وأسنده ابن منظور إلى الرسول (ص)، وذكر أن المعنى : ألزموا هذا، وأثبتوا  
عليه، وأكثروا من قوله، والتلفظ به في دعائكم (٣) .

### لَعَقَ :

ذكر الخليل أن اللعوق : اسم كل شيء يلعق، من حلاوة أو دواء . لعقته ألعقه  
لعقاً - بإسكان عين مصدره - ؛ لأنه فعل واقع . فمنع الخليل تحريكه قوله : (( لا  
تُحَرِّكُ مصدره ))، وفي الحديث : [ إِنَّ لِلشَّيْطَانِ لَعُوقاً وَنَشُوقاً  
يَسْتَمِيلُ بِهِمَا الْعَبْدُ إِلَى هَوَاهُ ] ذكر أن اللعوق اسم ما يلعقه، والنشوق :  
اسم ما يستنشقه (٤) . وقال أبو عبيد : (( اللعوق في الفم، والنشوق في الأنف )) (٥) .

وروى الزمخشري عن الرسول (ص) قوله : [ إِنَّ لِلشَّيْطَانِ نَشُوقاً  
وَلَعُوقاً وَبِسَاماً ] ذكر أن معناه ما ينشقه الإنسان إنشاقاً، وهو جعله في  
أنفه، ويلعقه إياه، ويدسّم به أذنيه أي : يسدّ ؛ يعني أن وساوسه ما وجدت منفذاً  
دخلت فيه (٦) .

ورواه ابن الأثير : [ إِنَّ لِلشَّيْطَانِ لَعُوقاً وَبِسَاماً ]، ونبه على أن  
اللعوق - بالفتح - : اسم لما يلعق : أي : يؤكل بالملعقة (٧) .

ورواه ابن منظور كرواية ابن الأثير، وفسر اللعوق كتفسيره، وأضاف إلى أنه  
اسم لما يلعقه، وقيل : اللعوق : اسم لما يلعق أي : يؤكل بالملعقة (٨) .

١- الفائق ٣/٣١٧ ( لفظ )، وانظر مختار الصحاح/٥٩٨ ( لفظ ) ( فيه الحديث )

٢- النهاية ٤/٢٥٢ ( لفظ )

٣- اللسان ٩/٣٤٠ ( لفظ )

٤- العين ١/١٦٦-١٦٧ ( لعق )

٥- غريب الحديث ٤/٤٩٣ ( لعق ) و( نشق ) ( ورواية الحديث فيها اختلاف )

٦- الفائق ٣/٤٢٨ ( نشق ) ٧- النهاية ٤/٢٥٤ ( لعق ) ٨- اللسان ١٢/٢٠٦ ( لعق )



## لغو :

قال الخليل : (( لغا يلغو لغواً : يعني اختلاط الكلام في الباطل ... وفي الحديث : [ مَنْ قَالَ فِي الْجُمُعَةِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ : صَة فَقَدْ لَغَا ] أي : تكلم ))

وقال : (( وَأُلْغِيَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ ، أَي : رَأَيْتَهَا بَاطِلًا ، وَفَضْلًا فِي الْكَلَامِ وَحُشْوًا ، وَكَذَلِكَ مَا يَلْغَى مِنَ الْحِسَابِ . وفي الحديث : [ إِيَّاكُمْ وَمَلْغَاةُ أَوَّلِ اللَّيْلِ ] يريد به اللغو )) (١) .

وقال أبو عبيد : في حديث سلمان - رحمه الله - : [ أَحْيَا مَا بَيْنَ الْعِشَاءَيْنِ فَإِنَّهُ يَحْطُ عَنْ أَحَدِكُمْ مِنْ جُزْئِهِ . وَإِيَّاكُمْ وَمَلْغَاةُ أَوَّلِ اللَّيْلِ ، فَإِنَّ مَلْغَاةَ أَوَّلِ اللَّيْلِ مَهْدَنَةٌ لِآخِرَةِ ]

قال أبو زيد وغيره : قوله [ مَلْغَاةُ ] : من اللغو، وكثرة الحديث .

والمَهْدَنَةُ : من الهُدْنَةِ وهي السكون .

وأكد أبو عبيد أنه أراد إذا سهر أول الليل . ولغا ذهب به النوم في آخره فمنعه من القيام للصلاة . وبعضهم يرويه [ مَهْدَرَةٌ أَوَّلِ اللَّيْلِ ] في موضع ملغاة . وهو قريب المعنى من ذلك، وأما [ ما بين العشاءين ] فإنه أراد المغرب والعشاء<sup>(٢)</sup> . ورواه الزمخشري كما رواه أبو عبيد، وذكر أن [إِحْيَاءَ اللَّيْلِ] بمنزلة تسهيده وتأريقه ؛ لأن النوم موتٌ، واليقظة حياةٌ، ونبه على أنه غلب العشاء على المغرب كما أكد أن المَلْغَاةَ والمَهْدَرَةَ والمَهْدَنَةَ - مَفْعَلَةٌ من اللغو والهذر، والهذون بمعنى السكون ثم ذكر أن معناه : إن من قطع صدر الليل بالسهر ذهب به النوم في آخره فمنعه من القيام للصلاة<sup>(٣)</sup> . وهو مانص عليه أبو عبيد وروى الأول [ مَنْ قَالَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ لِصَاحِبِهِ : صَة فَقَدْ لَغَا ] : يقال : لَغَى يَلْغَى ، وَلَغَى وَلَغَا يَلْغُو ، إِذَا تَكَلَّمَ بِمَا لَا يَعْْنِي وَهُوَ اللَّغْوُ وَاللُّغَى (٤) .

١- العين ٤/٤٤٩ ( لغو )

٢- غريب الحديث ٤/ ١٣٠-١٣١ ( لغا ) ( هذن ) ( عشى )

٣- الفائق ١/٣٤٣ ( حيا )

٤- الفائق ٣/٣٢٢ ( لغا )



وذكر ابن الأثير الحديثين، وروى الأول [ مَنْ قَالَ لِصَاحِبِهِ وَالْإِمَامُ  
يَخْطُبُ : صَهْ فَقَدْ لَغَا ]، وروى حديث سلمان كرواية الخليل<sup>(١)</sup>. وروى ابن  
منظور حديث سلمان كما رواه الزمخشري، وروى الأول كما رواه الخليل<sup>(٢)</sup>.  
لَفَت :

قال الخليل : (( وَلَفْتُ فَلَانًا عَنْ رَأْيِهِ أَيْ : صَرَفْتُهُ عَنْهُ . وَمِنْهُ الِالْتِفَاتُ ، وَيُقَالُ  
: لَفْتُ فَلَانًا مَعَ فَلَانٍ ، كَقَوْلِكَ : صَعَوْتُ مَعَهُ ، وَلَفْتَاهُ شَقَاهُ . وَفِي حَدِيثٍ حُذِيفَةُ :  
[ مِنْ أَقْرَأِ النَّاسِ لِلْقُرْآنِ مُنَافِقٌ لَا يَدَعُ مِنْهُ وَائًا وَلَا أَلْفًا ،  
يَلْفِتُهُ بِلِسَانِهِ كَمَا تَلَفَتُ الْبَقَرَةُ الْخَلَى بِلِسَانِهَا ]<sup>(٣)</sup> .

وذكر أَنَّ اللَّفْتَ : لِيُ الشَّيْءِ عَنْ جِهَتِهِ كَمَا تَقْبِضُ عَلَى عُنُقِ إِنْسَانٍ فَتَلْفِتُهُ<sup>(٤)</sup> .  
وذكر أَنَّ اللَّفْتَ ، وَالْفَتْلَ وَاحِدٌ .

ونصَّ أبو عبيدٍ على أَنَّهُ حَدِيثٌ حُذِيفَةٌ ، وَذَكَرَ أَنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ : [ يَلْفِتُهُ ] اللَّفْتُ :  
الَّذِي يُقَالُ : لَفَتَ الشَّيْءُ ، وَفَتَلَهُ لَفَتَانِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ<sup>(٥)</sup> . وَهُوَ قَوْلُ الْخَلِيلِ الَّذِي ثَبَتْنَاهُ .  
كَمَا رَوَاهُ الزَّمَخْشَرِيُّ كِرْوَايَةَ الْخَلِيلِ وَأَبِي عُبَيْدٍ ، وَذَكَرَ أَنَّ الْمَعْنَى يَقْرُؤُهُ مِنْ  
غَيْرِ رَوِيَّةٍ ، وَلَا تَبْصُرُ بِمَخَارِجِ الْحُرُوفِ ، وَتَعْمَدُ لِلْمَأْمُورِ بِهِ مِنَ التَّرْتِيلِ ، وَالتَّرْسُلِ فِي  
التَّلَاوَةِ ، غَيْرِ مَبَالٍ بِمَتْلُوهِ كَيْفَ جَاءَ كَمَا تَفْعَلُ الْبَقَرَةُ بِالْحَشِيشِ إِذَا أَكَلَتْهُ ثُمَّ نَبَهَ عَلَى  
أَنَّ أَصْلَ اللَّفْتِ لِيُ الشَّيْءِ عَنِ الطَّرِيقَةِ الْمُسْتَقِيمَةِ .

ومنه الحديث : [ إِنَّ اللَّهَ - تَعَالَى - يُبْغِضُ الْبَلِيعَ مِنَ الرِّجَالِ  
الَّذِي يَلْفِتُ الْكَلَامَ كَمَا تَلَفَتُ الْبَقَرَةُ الْخَلَى بِلِسَانِهَا ]<sup>(٦)</sup> .

وروى ابن الأثير الحديث كرواية الخليل، والزمخشري، وذكر المعنى الذي  
ذكره الزمخشري نصاً<sup>(٧)</sup> . كما ذكره ابن منظور وذكر المعنى أيضاً كم نص عليه  
الزمخشري، وابن الأثير، وأورد الحديث الثاني شاهداً<sup>(٨)</sup> .

٢- اللسان ١١٧/٢٠-١١٨ ( لغا )

١- النهاية ٢٥٧-٢٥٨ ( لغا )

٣- العين ١٢١/٨ ( لفت )

٥- غريب الحديث ١٢٤/٤ ( لفت ) والخلَى ( الحشيش اليابس )

٦- الفائق ٣٢٤/٣ ( لفت ) ، والحديث الثاني في غريب أبي عبيد ١٢٤/٤

٨- اللسان ٣٩٠/٢ ( لفت )

٧- النهاية ٢٥٩/٤ ( لفت )



## لقس :

ذكر الخليل أن اللقس : الشره النفس، الحريص على كل شيء، ولقسست نفسه إلى الشيء : نازعته حرصاً . وفي الحديث : [ لا تقل خبثت نفسي، ولكن لقسست ] (١)

وأكد أبو عبيد أن معنى ( لقس ) وضبس : الشراسة، وشدة الخلق وخبث النفس، وما يبين ذلك الحديث المرفوع : [ لا تقولن أحدكم خبثت نفسي ولكن ليقل : لقسست نفسي ] فالمعنى فيها واحد ولكنه كره قبح اللفظ في قوله : [ خبثت ] (٢) .

وروى الحديث الزمخشري كما رواه أبو عبيد، وذكر أنه يقال : لقسست نفسه، وتمقست ، إذا غثت، وإنما كره خبثت لقبح لفظه وألاً ينسب المسلم الخبث إلى نفسه (٣) .

وقيل معنى [ لقسست نفسي ] غثت، واللقس الغثيان (٤) .

وذكر معنى اللقس ابن منظور كما ذكره الخليل، وذكر الحديث شاهداً ثم ذكر المعنى الذي ذكره ابن الأثير، وذكر أن الأزهري يقول : جعل الليث اللقس الحرص، والشره، وجعله غيره الغثيان وخبث النفس قال : وهو الصواب، ويعني بالليث تلميذ الخليل وإنما هو المعنى الذي ذكره الخليل لا تلميذه . كما ذكر أن أبا عمرو ذكر أن معنى اللقس الذي لا يستقيم على وجهه كما ذكر أن ابن شميل ذكر أن رجلاً لقساً : سيء الخلق خبيث النفس فحاش (٥) .

## لمظ :

وفي الحديث : [ النفاق في القلب لمظة سوداء ] ذكر الخليل أن معنى لمظة : نقطة (٦)، فهي تعني نقطة في الحديث .

٢- غريب الحديث ٣/ ٢٣٣-٢٣٤ ( لقس )

٤- النهاية ٤/ ٢٦٣ ( لقس )

٦- العين ٨/ ١٦٤ ( لمظ )

١- العين ٥/ ٧٨ ( لقس )

٣- الفائق ٣/ ٣٢٥ ( لقس )

٥- اللسان ٨/ ٩٢-٩٣ ( لقس )



وروى أبو عبيد في حديث الإمام علي(ع) : [ الإيمان يَبْدُو لَمْظَةً فِي القلب كلما ازدَادَ الإيمانُ ازدادت اللَّمْظَةُ ] وذكر أَنَّ الاصمعيّ قال : اللَّمْظَةُ هي مثل النُّكْتَةِ ونحوها من البياض كما ذكر أَنَّهُمْ يَقُولُونَ لَمْظَةً - بفتح اللام - . وأما كلام العرب لَمْظَةٌ - بالضم - مثل دُهْمَةٌ، وشُبُهَةٌ، وحُمْرَةٌ، وصَفْرَةٌ، وخطأً من قال : لَمْطَةٌ - بالطاء (١) .

وقيل : هي كالنُّكْتَةِ مِنَ الْبَيَاضِ مِنَ الْفَرَسِ الْأَلْمَظُ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ وَمِنْهُ قِيلَ : اللَّمْظَةُ لِلشَّيْءِ الْيَسِيرِ مِنَ السَّمَنِ تَأْخُذُهُ بِإِصْبَعِكَ (٢) .

وروى ابن الأثير حديث الإمام علي(ع) [ الإيمان يَبْدَأُ فِي القلب لَمْظَةً ]، وذكر أَنَّ اللَّمْظَةَ - بالضم - مثل النُّكْتَةِ، مِنَ الْبَيَاضِ وَمِنْهُ فَرَسٌ أَلْمَظٌ، إِذَا كَانَ بِجَحْفَلَتِهِ بَيَاضٌ يَسِيرٌ (٣) .

وقال ابن منظور : وفي قلبه لَمْظَةٌ أَي : نَكْتَةٌ . وفي الحديث [ النَّفَاقُ فِي القلب لَمْظَةٌ سَوْدَاءٌ، وَالْإِيمَانُ لَمْظَةٌ بَيَاضٌ ] كلما ازدَادَ [ازْدَاتْ] (٤) وبهذا يتفق ابن منظور مع رواية الخليل بن أحمد .

لم :

ذكر الخليل أَنَّ اللَّمَّةَ - مُخَفَّفَةُ الْمِيمِ - : الْجَمَاعَةُ مِنَ الرُّجَالِ وَالنِّسَاءِ أَيْضاً، وفي الحديث : [ جَاءَتْ فَاطِمَةُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فِي لُمِيمَةٍ مِنْ حَفْذِهَا وَنِسَاءٍ قَوْمِهَا ] (٥)

قال الزمخشري : (( في حديث فاطمة - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا - [ إِنَّهَا خَرَجَتْ فِي لُمَةٍ مِنْ نِسَائِهَا تَتَوَطَّأُ نِيْلَهَا حَتَّى دَخَلَتْ عَلَى أَبِي بَكْرٍ ] (٦) .

١- غريب الحديث ٤٦٠/٣ ( لظ )

٢- الفائق ٣٣١/٣ ( لظ ) روى حديث الإمام علي(ع) كرواية أبي عبيد .

٣- النهاية ٢٧١/٤ ( لظ )

٤- اللسان ٣٤٣/٩ ( لظ )

٥- العين ٣٢٣/٨ ( لم )

٦- الفائق ٣٣١-٣٣٠ /٣ ( لمة )



وأضاف ابن الأثير إلى ما ذكره الزمخشري [ فعاتبته ] . وذكر أن معنى لمة : جماعة من نسائها قيل : هي ما بين الثلاثة إلى العشرة . وقيل : اللمة : المثل في السن، والترب .

وذكر أن الجوهري قال : الهاء عوض من الهمزة الذاهبة من وسطه وهو مما أخذت عينه كسه ومذ، وأصلها فُعلة من الملاءمة وهي الموافقة<sup>(١)</sup> . والذي ذكره عن الجوهري ذكره الزمخشري في الفائق أيضاً دون الإشارة إليه .

وروى ابن منظور الحديث كما رواه الزمخشري وابن الأثير واعتمد على ابن الأثير في الرواية، والشرح، وأشار إليه<sup>(٢)</sup> .

وقد أورد ( لمة ) بالتشديد خلاف ما رواه العلماء أنها - بالتخفيف - .

## لوق :

ذكر الخليل أن اللوقة : الزُبدة . ويقال : هي الزبد بالرطب واللوقة لغة . وفي الحديث : [ لا أكل إلا ما لوق لي ] أي : لُبِنَ من الطعام فصار كالزُبدة في لبنه<sup>(٣)</sup> .

وأورد أبو عبيد الحديث من قول لعبادة بن الصامت : [ ألا ترون أنني لا أقوم إلا رفداً، ولا أكل إلا ما لوق لي، وإن صاحبي لأصم أعمى، وما أحب أن أظو بامرأة ] . ومعنى قوله : [ لا أقوم إلا رفداً ] : لا أقدر على القيام إلا أن أرفد فأعان عليه، ولهذا قيل : قد رفدت الرجل إذا أعنته، وأحسننت إليه .

وأما قوله : [ لا أكل إلا ما لوق لي ] مأخوذ من اللوقة وهي الزُبدة في قول الكسائي والفراء، وقال ابن الكلبي : هو الزبد بالرطب . وفيه لغتان : لوقّة، ولوقة، وهذا ما ذكره الخليل وربما لم يعثر عليه أبو عبيد فنقله من الكسائي والفراء وابن الكلبي . ونبه أبو عبيد على أن الذي أراد عبادة بقوله : [ لوق لي ] يقول :

٢- اللسان ٢٢/١٦ ( لم )

١- النهاية ٢٧٣-٢٧٤ ( لمة )

٣- العين ٢١٣-٢١٤ ( لوق )



لِيَنَّ لِي مِنَ الطَّعَامِ حَتَّى يَصِيرَ كَالزُّبْدِ فِي لَيْنِهِ يَعْنِي أَنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْكِبَرِ . كَمَا أَنَّهُ يَعْنِي [ إِنْ صَاحِبِي لِأَصْمٍ أَعْمَى ] الْفَرْجُ أَنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ، وَلَا يَعْرِفُهُ، وَيَكْرَهُ أَنْ يَخْلُوَ بِامْرَأَةِ (١) .

وَذَكَرَ الزَّمْخَشَرِيُّ حَدِيثَ عِبَادَةَ كَمَا رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ مُلْخَصًا مُعَانِي أَلْفَاظِهِ (الرَّفْدُ) (الإِعَانَةُ، وَ (لَوْقٌ) لِيَنَّ مِنَ اللَّوْقَةِ، وَهِيَ الزُّبْدَةُ وَ(صَاحِبِي) (فَرْجِي) (٢) .

وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَثِيرِ كَمَا رَوَاهُ الْخَلِيلُ [ وَلَا أَكُلُ إِلَّا مَا لَوْقَ لِي ] أَيِ : لَا أَكُلُ إِلَّا مَا لِيَنَّ لِي، وَنَبَّهَ عَلَى أَنَّ أَصْلَهُ مِنَ اللَّوْقَةِ، وَهِيَ الزُّبْدَةُ وَقِيلَ : الزُّبْدُ بِالرُّطْبِ (٣) . وَهُوَ قَوْلُ الْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ .

وَرَوَاهُ ابْنُ مَنْظُورٍ كَمَا رَوَاهُ الْخَلِيلُ، وَابْنُ الْأَثِيرِ إِلَّا أَنَّهُ اعْتَمَدَ عَلَى مَا ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ، وَأَسْنَدَهُ إِلَى الْكِسَائِيِّ وَالْفَرَاءِ، وَابْنِ الْكَلْبِيِّ (٤) .

---

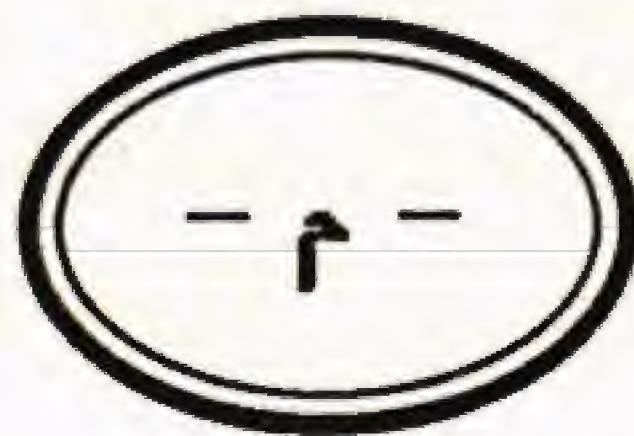
١- غريب الحديث ٤ / ١٤٤-١٤٥ (رفد) (لوق) (صحب) واللسان ١٢ / ٢٠٩

٢- الفائق ٢ / ٧٤ (رفد)

٣- النهاية ٤ / ٢٧٨ (لوق)

٤- اللسان ١٢ / ٢٠٩ (لوق)





مجس :

ذكر الخليل أن المجس يشتق من الجوس، ومجسوا أولادهم، وتمجس القوم . وفي الحديث : [ كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ حَتَّى يَكُونَ أَبَوَاهُ يُمَجِّسَانِهِ، أَوْ يَنْصِرَانِهِ، أَوْ يَهُودِيَانِهِ ] (١) .

وقد ذكرنا آراء العلماء في مادة ( فطر ) من هذا البحث (٢) . وقد رواه ابن منظور [ كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ حَتَّى يَكُونَ أَبَوَاهُ يُمَجِّسَانِهِ ] قال ابن منظور : (( أي : يُعَلِّمَانِهِ دِينَ الْمَجُوسِيَّةِ )) (٣) .

محل :

ذكر الخليل أن المحال - من المكيدة - وروم ذلك بالحيل، و محل فلان بفلان : إذا كاده بسعاية إلى السلطان . وفي الحديث : [ الْقُرْآنُ مَاحِلٌ مُصَدِّقٌ ] قال : (( يَمْحُلُ بِصَاحِبِهِ إِذَا ضَيَّعَهُ )) (٤) .

ورواه أبو عبيد [ إِنَّ الْقُرْآنَ شَافِعٌ مُشَفِّعٌ وَ مَاحِلٌ مُصَدِّقٌ ] قال : (( فَجَعَلَهُ يَمْحُلُ بِصَاحِبِهِ إِذَا لَمْ يَتَّبِعْ مَا فِيهِ، وَالْمَاحِلُ : السَّاعِي )) (٥)

وأسنده الزمخشري إلى ابن مسعود، ورواه كرواية أبي عبيد وذكر أن الماحل : الساعي، يقال : مَحَلْتُ بِفُلَانٍ أَمَحَلْتُ بِهِ، وهو من المحال، وفيه مطاولة وإفراط من المتماحل، والمتناول الشديد، ثم ذكر أنه يعني أن من اتبعه، وعمل بما فيه فهو

١- العين ٦٠-٦١ ( مجس )، وانظر العين ٤١٨/٧ ( فطر )

٢- انظر مادة ( فطر ) ١٤٦/

٣- اللسان ٩٩/٨ ( مجس )

٤- العين ٢٤٣/٣ ( محل )

٥- غريب الحديث ١٧٤/٤ ( محل )



شافع له مقبول الشفاعة في العفو عن فرطاته ومن ترك العمل به نم على إساءته،  
وصدق عليه فيما يرفع من مساويه (١) .

ورواه ابن الأثير كرواية أبي عبيد، وذكر أن معناه : خصم مجادل مصدق .  
وقيل : ساع مصدق، وهو قول الخليل، ثم ذكر المعنى الذي ذكره الزمخشري (٢) .

ورواه ابن منظور كرواية أبي عبيد، وأسنده إلى ابن مسعود، وفسره كتفسير  
أبي عبيد، وابن الأثير وأشار إليهما (٣) .

## مخر :

قال الخليل : (( مَخَرْتُ السَّفِينَةَ مَخْرًا وَمُخَوْرًا، فَهِيَ مَاخِرَةٌ، وَهُنَّ مُوَاخِرُ إِذَا  
اسْتَقْبَلَتْ بِهَا الرِّيحُ ... وفي الحديث : [ اسْتَمَخِرُوا الرِّيحَ، وَأَعِدُّوا النَّبْلَ ]  
يعني في الاستنجاء واجعلوا القبلة عن اليمين، أو عن الشمال )) (٤) .

وقد أورده الزمخشري من كلام سُرَاقَة بن جُعْشَم قال لقومه : [ إِذَا أَتَى  
أَحَدُكُمْ الْغَائِطَ فَلْيَكْرَمْ قِبْلَةَ اللَّهِ، وَلَا يَسْتَدْبِرْهَا، وَلِيَتَّقِ مَجَالِسَ  
اللَّعْنِ : الطَّرِيقَ وَ الظِّلَّ وَ النِّهْرَ، وَاسْتَمَخِرُوا الرِّيحَ وَاسْتَشْبُوا  
عَلَى أَسْوَاقِكُمْ، وَأَعِدُّوا النَّبْلَ ] قال الزمخشري : (( استمخر الرِّيحَ،  
وتمخرها، كاستعجل الشيء، وتعجله، إِذَا اسْتَقْبَلَهَا بِأَنْفِهِ وَتَنَسَّمَهَا )) (٥) .

قال ابن الأثير (( ومنه حديث سُرَاقَة : [ إِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ الْغَائِطَ  
فَلْيَفْعَلْ كَذَا وَكَذَا، وَاسْتَمَخِرُوا الرِّيحَ ] أي : اجعلوا ظهوركم إلى الرِّيح  
عند البول ؛ لِأَنَّهُ إِذَا وَلَّاهَا ظَهْرَهُ أَخَذَتْ عَنْ يَمِينِهِ، وَيَسَارِهِ فَكَأَنَّهُ قَدْ شَقَّهَا بِهِ )) (٦) .

وقال ابن شميل : في حديث سُرَاقَة [ إِذَا أُتِيقَ الْغَائِطُ  
فَاسْتَمَخِرُوا الرِّيحَ ] يقول : اجعلوا ظهوركم إلى الرِّيح عند البول ؛ لِأَنَّهُ إِذَا  
وَلَّاهَا ظَهْرَهُ أَخَذَتْ عَنْ يَمِينِهِ، وَيَسَارِهِ فَكَأَنَّهُ قَدْ شَقَّهَا بِهِ (٧) .

٢- النهاية ٣٠٣/٤ ( محل )

٤- العين ٢٦١/٤ ( مخر )

٧- اللسان ٥/٧ ( مخر )

١- الفائق ٣٤٩/٣ ( محل )

٣- اللسان ١٤١/١٤ ( محل )

٥- الفائق ٣٥٠/٣ ( مخر )

٦- النهاية ٣٠٥/٤ ( مخر )



مرج :

في الحديث : [ قد مَرَجَتْ عَنْهُمْ، وَأَمَرَجُوهَا ] ذكر الخليل أَنَّ  
معناه : لم يَقُوا بها وَخَلَطُوهَا (١) .

وذكر الزمخشري أَنَّ الرسول (ص) قال لعبد الله بن عمر (رض) : [ كيف  
أنتَ إِذَا بَقِيتَ فِي حُثَالَةٍ مِنَ النَّاسِ قَدْ مَرَجَتْ عَنْهُمْ  
وَأَمَانَاتُهُمْ ] أَي : اِخْتَلَطَتْ، وَفَسَدَتْ (٢) .

وَأَسَدُ الْحَدِيثِ إِلَى ابْنِ عَمْرٍ [ قَدْ مَرَجَتْ عَنْهُمْ ] أَي : اِخْتَلَطَتْ وَالْمَرْجُ :  
الْخَلْطُ (٣) .

وذكر ابن منظور حديثه (ص) لعبد الله بن عمر، وذكر أَنَّ معناه: اِخْتَلَطَتْ (٤) .

مضض :

ذكر الخليل أَنَّ الْمَضَّ : مَضِيضُ الْمَاءِ كَمَا تَمْتَصُّهُ بِفَمِكَ وَيُقَالُ : لَا تَمِضْ  
مَضِيضَ الْعَنَزِ يَصِفُ الشَّرَابَ إِذَا شَرِبَ .

وفي الحديث : [ وَلَهُمْ كَلْبٌ يَتَمَضَضُ عَرَاقِيبَ النَّاسِ ] (٥) أَي :  
يَمِضُ . مِنَ الْمَضِّ، وَهُوَ الْمَصُّ إِلَّا أَنَّهُ أُبْلِغَ مِنْهُ (٦) .  
ويقال : مَضِضْتُ أَمَضُّ مِثْلَ مَصِصْتُ أَمَصُّ (٧) .

مطل :

ذكر الخليل أَنَّ الْمَطْلَ : مُدَافَعَتُكَ الْعِدَّةَ، وَالْدَّيْنَ وَلِيَّانَهُ . يُقَالُ : مَا طَلَّنِي بِحَقِّي،  
وَمَا طَلَّنِي حَقِّي، وَهُوَ مَطُولٌ وَمَطَالٌ ... وفي الحديث [ مَطْلُ الْغَنِيِّ ظَلَمٌ ] (٨) .

وذكر ابن منظور أَنَّ الْمَطْلَ : التَّسْوِيفُ وَالْمُدَافَعَةُ بِالْعِدَّةِ وَالْدَّيْنِ وَلِيَّانِهِ مَطْلُهُ  
حَقُّهُ، وَبِهِ يَمْطَلُّ مَطْلًا وَأُورِدَ الْحَدِيثُ شَاهِدًا كَمَا أُورِدَهُ الْخَلِيلُ (٩) .

- 
- |                          |  |
|--------------------------|--|
| ١- العين ١٢١/٦ ( مرج )   | ٢- الفائق ٢٦٠/١ ( حثل )، واللسان ١٨٨/٣ |
| ٣- النهاية ٣١٤/٤ ( مرج ) | ٤- اللسان ١٨٨/٣ ( مرج )                |
| ٥- العين ١٨/٧ ( مض )     | كلام الخليل في اللسان ١٠١/٩ ( مضض )    |
| ٦- الفائق ٣٧١/٣ ( مضض )  | ٧- النهاية ٣٣٨/٤ ( مضض )               |
| ٨- العين ٤٣٤/٧ ( مطل )   | ٩- اللسان ١٤٧/١٤ ( مطل )               |



## معض :

قال الخليل : (( مَعْضُ الرَّجُلِ مِنْ شَيْءٍ سَسَمِعَهُ، وَامْتَعْضَ مِنْهُ إِذَا شَقَّ عَلَيْهِ وَأَوْجَعَهُ فَامْتَعْضَ مِنْهُ أَي : تَوَجَّعَ مِنْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : [ فَأَشْفَقَ عَلَيْهِ اِمْتِعَاضُهُ ] أَي : مَوَجَّدَتُهُ )) (١) .

وفِي حَدِيثِ سَعْدٍ [ لَمَّا قُتِلَ رُسْتَمٌ بِالقَاسِيَةِ بَعَثَ إِلَى النَّاسِ خَالِدَ بْنَ عَرْقُطَةَ . وَهُوَ ابْنُ أُخْتِهِ، فَامْتَعْضَ النَّاسُ اِمْتِعَاضًا شَدِيدًا ] أَي : شَقَّ عَلَيْهِمْ وَعَظَّمُ (٢) .

## معي :

قال الخليل : رَجُلٌ إِمْعَةٌ عَلَى تَقْدِيرِ فِعْلَةٍ يَقُولُ لِكُلِّ: أَنَا مَعَكَ ... وَيُقَالُ لِلَّذِي يَتَرَدَّدُ فِي غَيْرِ ضَيْعَةٍ : إِمْعَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : [ اغْذُ عَالِمًا أَوْ مُتَعَلِّمًا وَلَا تَغْذُ إِمْعَةً ] (٣) .

وَلَمْ يَرِدِ الْحَدِيثُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ وَقَدْ وَرَدَ فِي الْفَائِقِ . وَالَّذِي أَوْرَدَهُ أَبُو عُبَيْدٍ : [ لَا يَكُونَنَّ أَحَدُكُمْ إِمْعَةً ]، وَأَسْنَدَهُ إِلَى ابْنِ مَسْعُودٍ، وَالْإِمْعَةُ : الَّذِي لَا رَأْيَ لَهُ وَلَا عِزْمَ (٤) .

## موق :

ذَكَرَ الْخَلِيلُ أَنَّ الْمُؤَقَّ : مُؤَخَّرُ الْعَيْنِ فِي قَوْلِ أَبِي الدُّقَيْشِ وَالْمَاقِ : مُقَدَّمُهَا وَ مُؤَخَّرُ الْعَيْنِ مِمَّا يَلِي الصُّدْغَ، وَمُقَدَّمُ الْعَيْنِ : مَا يَلِي الْأَنْفَ . وَأَمَّا الْعَيْنُ : مَاخِرُهَا، وَمَاقِيهَا مُقَادِيمُهَا ثُمَّ أَوْرَدَ حَدِيثًا قَدْ وَافَقَ قَوْلَ أَبِي الدُّقَيْشِ: [ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - كَانَ يَكْتَحِلُ مِنْ قَبْلِ مَوْقِهِ مَرَّةً، وَمِنْ قَبْلِ مَاقِهِ مَرَّةً ] أَي : مُقَدِّمَةً مَرَّةً، وَمِنْ مُؤَخَّرِهَا مَرَّةً (٥) .

١- العين ٢٨٧/١ ( معض )

٢- النهاية ٣٤٢/٤ ( معض )، واللسان ١٠٢/٩ ( معض )

٣- العين ٢٦٨/٢ ( معي ) واللسان ٣٤٩/٩ ( أمع )

٤- غريب الحديث ٤٩/٤ ( أمع )، والفائق ٥٧/١ والنهاية ٦٧/١ ( إمع )، واللسان ٣٤٩/٩ ( أمع )

٥- العين ٢٣٤/٥ ( موق )



ورواه الزمخشري كما رواه الخليل إلا أنه أسنده إلى الليث قوله : (( قال أبو  
الدقيش : مؤق العين : مؤخرها ، ومأقها : مقدمها ... وقال : أماق العين مآخيرها ،  
ومآقيها مقادِمها )) (١)

وأورد ابن الأثير الحديث ، وذكر أن مؤق العين : مؤخرها ، ومأقها : مقدمها .  
وأورد قول الخطابي : إن من العرب من يقول : مأق ومؤق بضمهما ، وبعضهم يقول  
: مأق ومؤق - بكسرهما ، وبعضهم يقول : ماق - بغير همز - كقاض ، والأفصح  
الأكثر : المأقي بالهمز والياء ، والمؤق - بالهمز والضم . وجمع المؤق : أماق وأماق ،  
وجمع المأقي : مآقي (٢) .

كما أسند قول الخليل ابن منظور إلى الليث ، وروى الحديث كروايته بالهمز  
[ أنه كان يكتحل من قبل مؤقه مرة ، ومن قبل مآقه مرة ] يعني  
مقدم العين ومؤخرها (٣) .

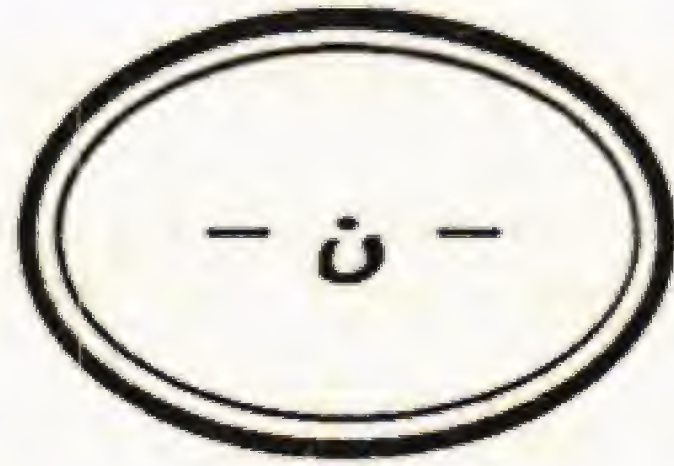
---

١- الفائق ٣/٣٤١ ( ماق )

٢- النهاية ٤/٢٨٩ ( مأق )

٣- اللسان ١٢/٢١٢-٢١٣ ( مأق )





## نَأْنَأُ :

ذكر الخليل أَنَّ النَأْنَأَةَ : الضَّعْفُ، والعَجْزُ . وأما في قول أبي بكر (رض) :  
[ طُوِيَ لِمَن مَاتَ فِي نَأْنَأَةِ الْإِسْلَامِ ] فنَأْنَأَةُ الْإِسْلَامِ بَدَأُ الْإِسْلَامِ (١) .

وأورد أبو عبيد حديث أبي بكر، وأكد أَنَّ المحدثين لا يهمزونه وقال الأصمعي :  
هي النَأْنَأَةُ - مهموزة - ومعناها أَوَّلُ الْإِسْلَامِ وأصل النَأْنَأَةُ الضَّعْفُ، ومنه قيل :  
رجل نَأْنَأُ - إذا كان ضعيفاً - .

وروى قول الإمام علي (ع) لسكيمان بن صُرْدٍ، وكان تخلف يوم الجمل ثم  
أتاه : [ تَنَأْنَأَتْ وَتَرَبَّصْتَ وَتَرَاحَيْتَ ... ] قوله تَنَأْنَأَتْ : يعني ضَعُفْتُ،  
واسترخيت . وقال بعضهم من أهل المعرفة والعلم : انَّمَا سَمِيَ أَوَّلُ الْإِسْلَامِ النَأْنَأَةَ  
؛ لِأَنَّهُ كَانَ وَالنَّاسُ سَاكِنُونَ هَادِثُونَ لَمْ تَهْجُ بَيْنَهُمُ الْفِتْنُ، وَلَمْ تَشْتَتِ كَلِمَتُهُمْ ... (٢)

وأورد الزمخشري الحديثين حديث أبي بكر، وحديث علي - رحمهما الله -  
وذكر أَنَّ معنى النَأْنَأَةُ : بَدَأُ الْإِسْلَامِ حين كان ضيعفاً قبل أن يكثُر أنصاره  
والداخلون فيه (٣) .

كما أورد آبن الأثير الحديثين أيضاً وذكر أَنَّ معنى النَأْنَأَةُ بَدَأُ الْإِسْلَامِ حين  
كان ضعيفاً يُقَالُ : نَأْنَأْتُ عَنْ الْأَمْرِ نَأْنَأَةً إِذَا ضَعُفْتُ عَنْهُ وَعَجَزْتُ (٤) .  
وذكر ابن منظور أَنَّ النَأْنَأَةَ : الْعَجْزُ، وَالضَّعْفُ . وأورد الحديثين أيضاً  
والنَأْنَأَةُ فِي الْأَوَّلِ تَعْنِي أَوَّلَ الْإِسْلَامِ . ومعنى ( تَنَأْنَأَتْ ) فِي الثَّانِي ضَعُفْتُ،  
واسترخيت (٥) .

١- العين ٣٩٥/٨ ( نَأْنَأُ )

٢- غريب الحديث ٣ / ٢١٤-٢١٥ ( نَأْنَأُ )، ٤٧٥/٣ ( نَأْنَأُ ) ( رَحَا )

٣- الفائق ٣ / ٣٩٩ ( نَأْنَأُ ) ٥٠/٢ ( رَحَى )

٤- النهاية ٣/٥ ( نَأْنَأُ )

٥- اللسان ١٥٦/١ ( نَأْنَأُ ) قال: (( وروى عِكْرِمَةُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ (رض) ... ))



نبر :

ذكر الخليل أن النبر بالكلام : الهمز، وفي الحديث : [ أن رجلاً قال :  
يا نبي الله، فقال النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - : لا  
تنبر باسمي ] أي : لا تهمز ... وكل شيء رفع شيئاً فقد نبره (١) .

وروي : قيل له (ص) : [ يا نبي الله، فقال : إنا معشر قريش  
لا ننبر ] وروي : [ إن رجلاً قال : يا نبي الله . فقال : لا تنبر  
باسمي فإنما أنا نبي الله ] .

ذكر الزمخشري أن النبر : فعيل من النبأ ؛ لأنه أنبأ عن الله - سبحانه -  
. ومنه قول العرب : إن مسيلمة لنبيء سوء، وأكد أنه سائغ في مثله التحقيق،  
والتخفيف، كالنسيء والوضيء (٢) .

وذكر ابن الأثير الروایتين للحديث كالزمخشري . وأكد أن النبر : همز  
الصرْف، ولم تكن قريش تهمز في كلامها . وأنكر أهل المدينة على الكسائي لما  
همز بالحج (٣) .

وذكر ابن منظور الروایتين للحديث، وذكر أن النبر بالكلام : الهمز . والنبر :  
مصدر نبر الحرف ينبره نبراً همزه (٤) .

نثط :

ذكر الخليل أن النثط : خروج الكمأة من الأرض . والثبات إذا صدع  
الأرض وظهر . وفي الحديث : [ كانت الأرض تميد فوق الماء فنتطها  
الله بالجمال فصارت لها أوتاداً ] (٥) .

نجد :

قال الخليل : نجد الأمر ينجد نجوداً أي : استبان، ووضح فهو ناجد . وفي

١- العين ٢٦٩/٨ ( نبر )، وانظر الحديث في صحيح الفصيح ٣٤٤/١

٣- النهاية ٧/٥ ( نبر )

٥- العين ٤١٢/٧ ( نثط )

٢- الفائق ٤٠١/٣ ( نبر )

٤- اللسان ٣٩/٧ ( نبر )



الحديث : [ أَنَّهُ رَأَى أَمْرَأَةً عَلَيْهَا مَنَاجِدٌ مِنْ نَهَبٍ فَتَهَاها عَنْ لُبْسِها ] . وهي حَلْيٌ مُكَلَّلٌ مُزَيَّنٌ بِالْجَوْهَرِ (١) .

وقال أبو عبيد في حديثه - عليه السلام - : [ أَنَّهُ رَأَى أَمْرَأَةً تَطُوفُ بِالْبَيْتِ عَلَيْهَا مَنَاجِدٌ مِنْ نَهَبٍ فَقَالَ : أَيْسَرُكَ أَنْ يَحْلِكَ اللَّهُ مَنَاجِدَ مَنْ نَارَ ؟ قَالَتْ : لَا ، قَالَ : فَأَدِّي زَكَاتَهَا ]

أكد أبو عبيد أَنَّهُ أراد الحَلْيَ المكلل بالفصوص، وأصله من النجود، وكل شيء زخرفته بشيء فقد نجدته . ومنه تنجيد البيوت بالثياب إنما هو تزيينها بها ... وفي هذا الحديث من الفقه أَنَّهُ لم يكره لها أَنْ تطوف بالبيت . وهي لابسة الحلي، ألا تراه لم ينهها عنه ؟ (٢) .

ورواه الزمخشري كرواية أبي عبيد، وأكد أَنَّ المَنَاجِدَ هي الحَلْيُ مكَلَّةٌ بالفصوص مزينة بالجواهر جمع مَنَجْد، أي : مَزَيْنٌ من قولهم : بيت منجد : أي : مزين، ونجوده : ستوره التي تشد على حيطانه يُزَيْنُ بها، وعن أبي سعيد الضرير : واحدها مَنَجْدٌ وهو من لَوْلُؤٍ، أو ذهب (٣) .

ورواه ابن الأثير : [ أَنَّهُ رَأَى أَمْرَأَةً شَبِيرَةً وَعَلَيْهَا مَنَاجِدٌ مِنْ نَهَبٍ ] ، ونبهه على أَنَّ المَنَاجِدَ حَلْيٌ مُكَلَّلٌ بِالْفُصُوصِ، وذكر أَنَّهُ يقال : قَلَائِدُ من لَوْلُؤٍ، وذهب واحدها : مَنَجْدٌ وهو القول المروي عن أبي سعيد (٤) . وذكر ابن منظور الحديث، وذكر ما قاله أبو عبيدة إِنَّ المَنَاجِدَ الحَلْيَ المكلل بالفصوص وأصله من تنجيد البيت واحدها مَنَجْدٌ وهي قلائد من لَوْلُؤٍ، وذهب، وقرنفل ... (٥)

نَحْخ :

ذكر الخليل أَنَّهُ يقال : تَنَحَّعَ الرَّجُلُ : إِذَا رَمَى بِنُخَاعَتِهِ وهي نُخَامَتُهُ . وفي الحديث : [ النُّخَاعَةُ فِي الْمَسْجِدِ خَطِيئَةٌ ] . قال : هي الْبَرْقَةُ التي تَخْرُجُ من أَصْلِ الْفَمِ مِمَّا يَلِي النُّخَاعَ .

٢- غريب الحديث ٣/ ١١٣-١١٤ ( نجد )

٤- النهاية ٥/ ١٩ ( نجد )

١- العين ٦/ ٨٤ ( نجد )

٣- الفائق ٣/ ٤٠٨ ( نجد )

٥- اللسان ٤/ ٤٢٥ ( نجد )



ونذكر أن للنُّخَاع ثلاثُ لغات هي : النُّخَاعُ، والنُّخَاعُ، والنُّخَاعُ - بضم النون - ، وفتحها وكسرهما - : عِرْقٌ أبيضٌ مُسْتَبْطِنٌ فَقَارُ العُنُقِ مُتَّصِلٌ بالدِّمَاغِ (١) .

ونذكر ابن الأثير الحديث، وذكر أن النُّخَاعَةَ : البَزَقَةُ التي تَخْرُجُ من أصل الفم مما يلي أصل النُّخَاعِ (٢) . وهذا ما ذكره الخليل قبله .

ونذكر ابن منظور ما ذكره الخليل، وابن الأثير، وذكر أن النُّخَاعَةَ - بضم النون - ما تَقَلَّه الإنسان كالنُّخَامَةِ . وَتَنْخَعُ الرجلُ رَمَى بِنُخَامَتِهِ . وهذا ما ذكر الخليل قبله أيضاً إلا أنه ذكر أن ابن بري قال : لم يجعل أحد النُّخَاعَةَ بمنزلة النُّخَامَةِ إلا بعض البصريين (٣) .

## نخع :

ذكر الخليل أن المَنْخَعَ : مَفْصَلُ الْفَهْقَةِ بَيْنَ العُنُقِ والرَّأْسِ من باطنٍ . وفي الحديث : [ لا تَنْخَعُوا، ولا تَفْرَسُوا وَبَعُوا الذَّبِيحَةَ حَتَّى تَجِبَ فَإِذَا وَجِبَتْ فَكَلُّوا ] أكد أن الفرسَ كَسَرَ العُنُقِ . والنَّخَعُ : أن يَبْلُغَ القَطْعُ إلى النُّخَاعِ (٤) .

ورواه الزمخشري : [ ألا لا تَنْخَعُوا الذَّبِيحَةَ حَتَّى تَجِبَ ] وذكر أن معنى أَخْنَعَهَا : أدخلها في الخنوع - وهو الذلُّ، والضعة (٥) . ورواه ابن الأثير كرواية الزمخشري، وذكر معناه : لا تَقْطَعُوا رَقَبَتَهَا وتَفْصِلُوهَا قَبْلَ أن تَسْكُنَ حَرَكَتُهَا (٦) . وذكر ابن منظور الحديث والمعنى كما ذكره ابن الأثير، وأكد أن النَّخَعَ الذَّبِيحَةَ أن يَعْجَلَ الذَّابِحُ فَيَبْلُغَ القَطْعُ إلى النُّخَاعِ، وروى عن ابن الأعرابي أن النُّخَاعَ خَيْطٌ أبيضٌ يكون داخل عظم الرقبة، ويكون ممتداً إلى الصلب، ويقال له : خيط الرقبة، ويقال النُّخَاعُ : خيط الفقار المتصل بالدماغ (٧) .

١- العين ١/ ١٢١-١٢٢ ( نخع )، وانظر الفائق ١/ ٨٢ ( البخاع ) (تعريف النُّخَع)

٣- اللسان ١٠/ ٢٢٦ ( نخع )

٥- الفائق ٣/ ٤١٤ ( نخع )

٧- اللسان ١٠/ ٢٢٦ ( نخع )

٢- النهاية ٥/ ٣٣ ( نخع )

٤- العين ١/ ١٢٢ ( نخع )

٦- النهاية ٥/ ٣٣ ( نخع )



## نخع :

قال الخليل : وفي الحديث : [ أَنْخَعُ الْأَسْمَاءَ إِلَى اللَّهِ ] - أي : أَقْتَلُهُ - [ مَنْ تَسَمَّى بِمَلِكِ الْمُلُوكِ ] (١) . ولا أَظُنُّ أَنَّ يَفْصِلُ الْخَلِيلُ الْحَدِيثَ بِتَفْسِيرِهِ لِكَلِمَةِ [ انْخَع ] بِقَوْلِهِ - ( أي : أَقْتَلُهُ ) .

وقال أبو عبيد : في حديث النبي - عليه السلام - [ إِنْ أَنْخَعَ الْأَسْمَاءَ عِنْدَ اللَّهِ أَنْ يَتَسَمَّى الرَّجُلُ بِاسْمِ مَلِكِ الْأَمْلَاقِ ] وبعضهم يرويه [ إِنْ أَنْخَعَ الْأَسْمَاءَ عِنْدَ اللَّهِ ... ] ، وأكد أَنَّ مَنْ رَوَاهُ [ أَنْخَعُ ] أَرَادَ أَقْتَلَ الْأَسْمَاءَ ، وَأَهْلَكَهَا لَهُ ، وَالنَّخْعُ هُوَ الْقَتْلُ الشَّدِيدُ ، وَمِنْهُ النَّخْعُ فِي الذَّبِيحَةِ أَنْ يَجُوزَ بِالذَّبْحِ إِلَى النَّخَاعِ .

ثم ذكر أَنَّ مَنْ رَوَى [ أَخْنَعُ ] أَرَادَ أَشَدَّ الْأَسْمَاءَ ذَلًّا ، وَأَوْضَعَهَا عِنْدَ اللَّهِ إِذْ يَسْمَى بِمَلِكِ الْأَمْلَاقِ فَوَضَعَهُ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ .

وعن سفيان بن عيينة أَنَّ [ مَلِكِ الْأَمْلَاقِ ] يَعْنِي مِثْلَ قَوْلِهِمْ : ( شاهان شاه ) أي : أَنَّهُ مَلِكِ الْأَمْلَاقِ . ويرى غير سفيان بل هو أَنَّ يَتَسَمَّى بِأَسْمَاءِ اللَّهِ كَالرَّحْمَنِ ، وَالْجَبَّارِ ، وَالْعَزِيزِ فَلَا يَجُوزُ أَنْ تَسْمَى بِهَذَا الْإِسْمِ غَيْرَ اللَّهِ ، فَاللَّهُ - سُبْحَانَهُ - [ مَلِكِ الْأَمْلَاقِ ] (٢) .

ورواه الزمخشري كما رواه أبو عبيد ، وفسره كتفسيره ، وأكد أَنَّ يَتَسَمَّى بِالْعَزِيزِ أَوْ بِالْجَبَّارِ ، أَوْ مَا يَدُلُّ عَلَى مَعْنَى الْكِبَرِيَاءِ الَّتِي هِيَ رِذَاءُ رَبِّ الْعِزَّةِ . مَنْ نَازَعَهُ إِيَّاهَا فَهُوَ هَلَكٌ (٣) .

وذكر ابن الأثير الروایتين للحديث ، وذكر معناه كما ذكره أبو عبيد (٤) . واعتمد ابن منظور في ذكر الروایتين للحديث ، وفي تفسيرهما على ما ذكره ابن الأثير في النهاية ، ولم يغفل ذكره بل أشار إليه (٥) .

٢- غريب الحديث ١٧/٢ - ١٨ ( نخع ) ( خنع )

٤- النهاية ٣٣/٥ ( نخع ) و ٨٤/٢ ( خنع )

١- العين ١٢٢/١ ( نخع )

٣- الفائق ٤١٤/٣ ( نخع )

٥- اللسان ٢٢٦/١٠ ( نخع )



قال الخليل : ما نَدَيْتَ كَفِّيَ له بشيءٍ، ولا نَدَيْتَ بشيءٍ يكرهه : أي : ما تَلَطَّخْتَ ... وفي الحديث : [ مَنْ لَقِيَ اللَّهَ وَلَمْ يَتَنَدَّ مِنَ الدِّمَاءِ الْحَرَامِ بِشَيْءٍ نَحَلَ الْجَنَّةَ مِنْ أَيِّ بَابٍ شَاءَ ]<sup>(١)</sup>، وذكر أنه يقال : ما نَدَيْتَنِي مِنْ فُلَانٍ شَيْءٌ أَكْرَهُهُ : أي : ما أَصَابَنِي كما أَكَّدُ أَنَّ النَّدَى عَلَى وَجْهِ : نَدَى الْمَاءِ، وَنَدَى الْخَيْرِ، وَنَدَى الشَّرِّ، وَنَدَى الصَّوْتِ، وَنَدَى الْحُضَرِ، وَنَدَى الدُّخْنِ . فَأَمَّا نَدَى الْمَاءِ فَمِنْهُ الْمَطَرُ وَالْمَصْدَرُ مِنْ هَذَا النَّدْوَةِ<sup>(٢)</sup> .

وبما قدم الخليل من وجوه متعددة للفظ ( الندى ) تتجلى سعة اطلاع الخليل على ماكتب في الوجوه والنظائر في عصره ككتاب مقاتل، والكلبي، وهارون ابن موسى<sup>(٣)</sup> .

ورواية الحديث في الفائق : [ مَنْ مَاتَ، وَلَمْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَمْ يَتَنَدَّ مِنَ الدَّمِ الْحَرَامِ بِشَيْءٍ نَحَلَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شَاءَ ] .

ذكر الزمخشري أنه من قولهم : ما نَدَيْتَنِي مِنْ فُلَانٍ شَيْءٌ أَكْرَهُهُ : أي : ما بَلَّغَنِي، وَلَا أَصَابَنِي، وَمَا نَدَيْتَ كَفِّيَ له بِشَرٍّ، وَلَا نَدَيْتَ بِشَيْءٍ تَكْرَهُهُ<sup>(٤)</sup>، ولم يضيف إلى ما فسره الخليل شيئاً .

ورواه ابن الأثير كرواية الخليل : [ مَنْ لَقِيَ اللَّهَ، وَلَمْ يَتَنَدَّ مِنَ الدَّمِ الْحَرَامِ بِشَيْءٍ نَحَلَ الْجَنَّةَ ] أَكَّدَ أَنَّهُ لَمْ يُصَبَّ مِنْهُ شَيْئًا وَلَمْ يَنْلَهُ مِنْهُ شَيْءٌ . كَأَنَّهُ نَالَتْهُ نَدَاوَةُ الدَّمِ، وَيَلَّاهُ . يُقَالُ : مَا نَدَيْتَنِي مِنْ فُلَانٍ شَيْءٌ أَكْرَهُهُ، وَلَا نَدَيْتَ كَفِّيَ له بِشَيْءٍ<sup>(٥)</sup> .

وذكر ابن منظور الوجوه المتعددة للندى، وروى الحديث كما رواه الخليل، وابن الأثير، وفسره كما فسره ابن الأثير<sup>(٦)</sup> .

١-٢- العين ٧٧/٨ ( ندى )

٣- طبع كتاب الأشباه والنظائر لمقاتل بن سليمان . وطبع كتاب الوجوه والنظائر لهارون بتحقيقنا .

٤- الفائق ٤١٧/٣ ( ندى )

٥- النهاية ٣٨/٥ ( ندى )

٦- اللسان ١٨٦/٢٠ ( ندى )



قال الخليل (( نَزَرَهُ : أَلَحَّ عَلَيْهِ، وفي الحديث : [ لَا تَنْزُرُوا الْعُلَمَاءَ ]  
 أي : لَا تُلِحُّوا عَلَيْهِمْ )) كما أُكِّدَ أَنَّهُ يُقَالُ لِلْقَلِيلِ الْكَلَامِ : نَزُر . وَالتَّنَزُّرُ : التَّقَلُّلُ (١) .  
 وقد جاء بمعنى الإلحاح في حديث آخر أورده الزمخشري : [ إِنَّ عُمَرَ  
 ابْنَ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ - تَعَالَى - عَنْهُ سَارَ مَعَهُ - صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - لَيْلًا، فَسَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ فَلَمْ يُجِبْهُ، ثُمَّ  
 سَأَلَهُ فَلَمْ يُجِبْهُ، ثُمَّ سَأَلَهُ فَلَمْ يُجِبْهُ . فَقَالَ عُمَرُ : تَكَلَّتْكَ أُمُّكَ  
 يَا عُمَرُ ! نَزَرْتَ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ -  
 مَرَارًا لَا يُجِيبُكَ ] .

وذكر الزمخشري أَنَّهُ يُقَالُ : نَزَرْتُ الرَّجُلَ إِذَا كَدَدْتُهُ فِي السُّؤَالِ، وَطَلَبْتَ  
 مَا عِنْدَهُ جَمِيعًا، مِنَ النَّزْرِ . وَهُوَ الْقَلِيلُ كَأَنَّكَ أَرَدْتَ اخْتِذَ نَزْرَهُ، وَاسْتِفَافَهُ ثُمَّ اسْتَعْمَلَ  
 فِي كُلِّ إِلْحَاحٍ وَإِحْفَاءٍ، يَرِيدُ أَلْحَتَ عَلَيْهِ مَرَارًا (٢) .

وقيل : فِي حَدِيثِ عُمَرَ [ أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ - عَنْ شَيْءٍ مَرَارًا، فَلَمْ يُجِبْهُ . فَقَالَ لِنَفْسِهِ : تَكَلَّتْكَ أُمُّكَ  
 يَا عُمَرُ، نَزَرْتَ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مَرَارًا لَا  
 يُجِيبُكَ ] أَي : أَلْحَتَ عَلَيْهِ فِي الْمَسْأَلَةِ إِلْحَاحًا أَدْبَكَ بِسُكُوتِهِ عَنْ جَوَابِكَ . يُقَالُ :  
 فَلَانٌ لَا يُعْطِي حَتَّى يُنْزَرَ : أَي : يُلْحُ عَلَيْهِ (٣) .

وقد وردت في حديث آخر بمعنى الإلحاح، وهو حديث عائشة [ وَمَا كَانَ لَكُمْ  
 أَنْ تَنْزُرُوا رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الصَّلَاةِ ] أَي : تُلِحُّوا عَلَيْهِ  
 فِيهَا (٤) .

١- العين ٣٦٠/٧ (نزر)

٢- الفائق ٤٢٠/٣ (نزر)

٣- النهاية ٤٠/٥ (نزر)، واللسان ٨٨/٧ (نزر)



## نشغ :

قال الخليل (( نَشَغْتُ الصَّبِيَّ وَجُوراً فَانْتَشَغَهُ، أَي : جَرَعَهُ جُرْعَةً بَعْدَ جُرْعَةٍ وَالْأَسْمُ النَّشُوعُ، وَنَشَغَ نَشْغاً، أَي : شَهَقَ شَهَقَةً )) ثم ذكر أَنَّ النَّشْغَةَ : تَنَفُّسُ مَنْ تَنَفَّسَ الصُّعْدَاءُ نَشْغَ يَنْشَغُ نَشْغاً . وفي الحديث [ فَإِذَا أَنَابَهُ يَنْشَغُ بِفِيهِ ] أَي : يَمْتَصُّ بِفِيهِ (١) .

وقال أبو عبيد : في حديث أبي هريرة : [ أَنَّهُ ذَكَرَ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَدِيثٍ لَهُ قَالَ : فَنَشَغَ ]

فَنَبَهُ أَبُو عبيد عَلَى أَنَّ أَبَا عمرو، وَغَيْرَهُ يَقُولُ : النَّشَغُ : الشَّهيقُ وَمَا أَشْبَهَهُ حَتَّى يَكَادُ يَبْلُغُ بِهِ الْغَشْيَ، وَيُقَالُ مِنْهُ : قَدْ نَشَغَ يَنْشَغُ نَشْغاً، وَأَكَّدَ أَبُو عبيد إِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ الْإِنْسَانُ شَوْقاً إِلَى صَاحِبِهِ، وَأَسْفَافاً عَلَيْهِ، وَحُبّاً لِلْقَائِهِ (٢) .

وقال الزمخشري : إِنَّ أَبَا هريرة [ ذَكَرَ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - فَنَشَغَ ] وَذَكَرَ أَنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ [ فَنَشَغَ ] شَهَقَ شَهيقاً يَبْلُغُ بِهِ الْغَشْيَ شَوْقاً إِلَيْهِ (٣) .

وقيل : وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هريرة [ أَنَّهُ ذَكَرَ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَنَشَغَ نَشْغَةً ] أَي : شَهَقَ، وَغَشِيَ عَلَيْهِ (٤) .

وَأُورِدَ مَا نَصَّ عَلَيْهِ الْخَلِيلُ ابْنَ مَنْظُورٍ مَنْسُوباً لِلْيَاقِظِ، وَرَوَى الْحَدِيثَ عَنْهُ [ فَإِذَا هُوَ يَنْشَغُ ] أَي : يَمْتَصُّ بِفِيهِ، ثُمَّ أَنَّهُ أُورِدَ حَدِيثُ أَبِي هريرة، وَاعْتَمَدَ عَلَى مَافَسَّرَهُ أَبُو عبيد وَأَشَارَ إِلَيْهِ (٥) .

## نصر :

ذكر الخليل أَنَّ النَّصْرَ : عَوْنُ الْمَظْلُومِ . وفي الحديث : [ اَنْصُرْ أَخَاكَ

١- العين ٣٥٩/٤ (نشغ)

٢- غريب الحديث ٤/١٩٤-١٩٥ (نشغ)

٣- الفائق ٤٣١/٣ (نشغ)

٥- اللسان ٣٣٩/١٠ (نشغ)

٤- النهاية ٥٨/٥ (نشغ)



ظَالِماً، أَوْ مَظْلُوماً ] فذكر أن تفسيره : أن يمنعه من الظلم إن وجدَهُ ظالماً، وإن كَانَ مَظْلُوماً أَعَانَهُ عَلَى ظَالِمِهِ (١) . وذكر ابن منظور مثل ما ذكره الخليل نصاً قال : (( ونَصْرُهُ يَنْصُرُهُ نَصْرًا، ورجل ناصر من قوم نَصَار )) (٢) .

### نصص :

قال الخليل (( نَصَصْتُ الْحَدِيثَ إِلَى فَلَانٍ نَصًّا أَي : رَفَعْتُهُ )) وذكر أن نصَّ كُلِّ شَيْءٍ : مُنْتَهَاهُ، وفي الحديث : [ إِذَا بَلَغَ النِّسَاءُ نَصَّ الْحَقَاقِ فَالْعَصْبَةُ أُولَى بِهَا مِنْ أُمِّهَا ] ذكر أن معناه : إِذَا بَلَغَتْ غَايَةَ الصِّغَرِ إِلَى أَنْ تَدْخُلَ فِي الْكِبَرِ فَالْعَصْبَةُ أُولَى بِهَا مِنَ الْأُمِّ . ثم أكد أنه يريد بذلك الإدراك والغاية، ثم ذكر أن معنى قوله : [ أُولَى بِهَا ] أي : بحفظها، وكَيُونَتِهَا عندهم (٣) .

وأُسند أبو عبيد الحديث إلى الإمام علي (ع) [ إِذَا بَلَغَ النِّسَاءُ نَصَّ الْحَقَاقِ - وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : الْحَقَاقِ - فَالْعَصْبَةُ أُولَى ] .

ذكر أبو عبيد أن أصلَ النصِّ هو منتهى الأشياء ومبلغ أقصاها فنصُّ الحَقَاقِ إنما هو الإدراك ؛ لأنه منتهى الصغر والوقت الذي يخرج منه الصغير إلى الكبير . يقول : فإذا بلغ النساء ذلك فالعصبة أولى بالمرأة من أمها إذا كانوا محرماً مثل الإخوة والأعمام بتزويجها إن أرادوا فلن تزوج اليتيمة حتى تدرك ونبه على جواز تزويج الصغيرة من قبل أبيها خاصة .

وقوله : [ الْحَقَاقِ ] : إنما هو المُحَاقَّةُ أَنْ تَحَاقَّ الْأُمُّ الْعَصْبَةَ فِيهِنَّ فَذَلِكَ الْحَقَاقِ فَتَقُولُ : أَنَا أَحَقُّ، وَيَقُولُ أَوْلَيْكَ : نَحْنُ أَحَقُّ . وبلغه عن ابن المبارك أنه قال : نصَّ الْحَقَاقِ بِلَوْغِ الْعَقْلِ، وَهُوَ مِثْلُ الْإِدْرَاقِ لِأَنَّهُ إِنَّمَا أَرَادَ مِنْتَهَى الْأَمْرِ الَّذِي تَجِبُ بِهِ الْحَقُوقُ، وَالْأَحْكَامُ فَهَذَا الْعَقْلُ وَالْإِدْرَاقُ، وَلَا عَقْلَ يَعْتَدُ بِهِ قَبْلَ الْإِدْرَاقِ . وَمَنْ رَوَاهُ : [ نَصَّ الْحَقَاقِ ] فَانَّهُ أَرَادَ جَمْعَ حَقِيقَةٍ وَحَقَاقٍ (٤) .

وأُسند الزمخشري الحديث إلى الإمام علي (ع) ورواه كرواية أبي عبيد وذكر

١- العين ١٠٨/٧ ( نصر )

٢- اللسان ٦٦/٧ ( نصر )

٣- العين ٨٧/٧ ( نص )

٤- غريب الحديث ٣/٤٥٧-٤٥٨ ( نصص )



أَنْ نَصُّ كُلِّ شَيْءٍ : مُنْتَهَاهُ، وأكد أنه يعني إذا بَلَغْنَ الغاية التي عَقَلْنَ فيها، وعرفْنَ حقائق الأمور أو قَدَرْنَ فيها على الحَقَّاق . وهو الخِصَام . فقال بعض الأولياء : أنا أَحَقُّ بها، وبعضهم أنا أَحَقُّ . ويجوز أن يُريد إذا بَلَغْنَ نهاية الصِّغار ؛ أي : الوقت الذي ينتهي فيه صِغَرُهُنَّ، ويدخُلْنَ في الكِبَرِ . استعار لهنَّ اسم الحَقَّاق من الإبل وهذا ونحوه مما يتمسك به أبو يوسف ومحمد والشافعي - رحمهم الله - في اشتراط الولي في نكاح الكبيرة (١) .

وقيل : وحديث الإمام علي (ع) [ إِذَا بَلَغَ النِّسَاءُ نَصُّ الحَقَّاقِ فَالْعَصْبَةُ أُولَى ] معناه : إذا بَلَغَتْ غاية البلوغ من سِنِّهَا الذي يَصْلَحُ أَنْ تُحَاقَّقَ، وتُخَاصِمَ عن نفسها فعصبتها أولى بها من أمِّها (٢) .

وهذا أقرب إلى ما ذكره الخليل ممَّا قدمناه من تفسير أبي عبيد، والزمخشري .

### نقر :

ذكر الخليل أَنَّ النُّقْرَ : صوتُ اللسان يلزقُ طَرَفُهُ بِمُخْرَجِ النُّونِ فيصوتُ به، فيَنْقُرُ بالدابة لتسير، ورجلٌ نَقَّارٌ مُنْقَرٌّ : يُنْقَرُّ عن الأمور والأخبار، ثم روى قول عمر (رض) : [ مَتَى مَا يَكْثُرُ حَمَلَةُ الْقُرْآنِ يَنْقَرُوا، وَمَتَى مَا يَنْقَرُوا يَخْتَلِفُوا ] وأكد أَنَّ المناقرة : مُرَاجَعَةُ الكلام بين اثنين ويتَّهِمَا أُمُورَهُمَا وفي الحديث : [ مَا كَانَ اللَّهُ لِيُنْقَرَ عَنْ قَاتِلِ الْمُؤْمِنِ ] أي : مَا كَانَ لِيُقْلَعَ (٣) .

وأورد الزمخشري حديث عمر دون أن يسنده إليه، وذكر أَنَّ التنقير : التَّفْتِيشُ وقال : (( رجلٌ نَقَّارٌ وَمُنْقَرٌّ )) (٤) .

ومثل ما أورده الزمخشري أورده ابن الأثير نصاً ثم قال : (( ومنه الحديث [ فَنَقَّرَ عَنْهُ ] أي : بَحَثَ، واستَقْصَى )) (٥) .

١- الفائق ٤/٤٣٧ (نصص)

٢- النهاية ٥/٦٤ (نصص)، واللسان ٨/٣٦٧ (نصص)

٣- العين ٥/١٤٥ (نقر)

٥- النهاية ٥/١٠٥ (نقر)

٤- الفائق ٤/١٩ (نقر)



وروى أبو عبيد الحديث الثاني عن ابن عباس (رض) : [ مَا كَانَ اللَّهُ لِيُنْقَرَ عَنْ قَاتِلِ الْمُؤْمَنِ ] . وأكد أَنَّ الْأُمَوِيَّ، وغيره ذكروا أَنَّ معنى قوله : [ يَنْقَرُ ] : يُقْلَعُ (١) .

وأورد ابن منظور الحديثين حديث عمر، وحديث ابن عباس - رضي الله عنهما -، ولم يسند حديث عمر إليه لكنه أسند حديث ابن عباس إليه، وفسر التَّنْقِيرَ : بالتَّفْتِيشَ، وفسر الثاني بقوله : (( أَي : مَا كَانَ اللَّهُ لِيُقْلَعَ، وَلِيَكُفَّ عَنْهُ حَتَّى يَهْلِكَ )) (٢) .

وانفرد أبو عبيد، والزمخشري برواية ( لِيُنْقَرَ ) بالزاي - وأكد أَنَّ المعنى ليقْلَعُ (٣) . واعتمد ابن الأثير في رواية حديث ابن عباس عليهما (٤) .

### نقش :

ذكر الخليل أَنَّ الْمُنَاقَشَةَ فِي الْحِسَابِ أَلَّا يَدَعَ قَلِيلاً وَلَا كَثِيراً . وفي الحديث : [ مِنْ نَوْقِشَ فِي الْحِسَابِ فَقَدْ هَلَكَ ] (٥) .

وقال أبو عبيد في حديثه ( عليه السلام ) : [ مِنْ نَوْقِشَ الْحِسَابَ عَذَبَ ] ثم أكد أَنَّ الْمُنَاقَشَةَ الْإِسْتِقْصَاءُ فِي الْحِسَابِ حَتَّى لَا يَتْرَكَ مِنْهُ شَيْءٌ . ومنه قول الناس : انْتَقَشْتُ مِنْهُ جَمِيعَ حَقِّي (٦) .

وذكر الزمخشري حديث الرسول الأكرم (ص)، وذكر أَنَّهُ يُقَالُ : نَاقَشَهُ الْحِسَابَ : إِذَا عَاسَرَهُ فِيهِ، وَاسْتَقْصَى، فَلَمْ يَتْرَكَ قَلِيلاً وَلَا كَثِيراً .

وروى حديث عائشة (رض) كما رواه الخليل : [ مِنْ نَوْقِشَ الْحِسَابِ فَقَدْ هَلَكَ ] مؤكداً أَنَّ أَصْلَ الْمُنَاقَشَةِ مِنْ نَقَشِ الشُّوْكَةِ وَهُوَ اسْتِخْرَاجُهَا كُلِّهَا، ومنه : انْتَقَشْتُ مِنْهُ جَمِيعَ حَقِّي (٧) . وهو ما أكدّه أبو عبيد قبله .

١- غريب الحديث ٤ / ٢٢١-٢٢٢ (نقر) وفي الكتاب (نقر) وهو خطأ .

٢- اللسان ٨٩ / ٧ (نقر)

٣- غريب الحديث ٤ / ٢٢٢ (نقر)، والفائق ٤ / ٢١ (نقر)، والنهاية ٥ / ١٠٦ (نقر)

٤- العين ٤٢ / ٥ نقش

٥- غريب الحديث ٢ / ٢٠١ (نقر)

٦- الفائق ٤ / ١٦ (نقر)



وروى ابن الأثير الحديثين حديث الرسول(ص) الذي رواه أبو عبيد، وحديث عائشة الذي رواه الخليل، والزمخشري، وأكد أن معنى [ من نُوقِشَ ... ] من استقصي في مُحاسِبته وحوَقِّق(١) .

واعتمد ابن منظور أيضاً على الحديثين في ذكر معنى [ نُوقِشَ الحساب ] قال ابن منظور : ناقِشَهُ الحسابَ مُناقِشَةً ونِقَاشاً : استقصاه، وأكد أن أصل المُناقِشَةِ من نَقَشَ الشوكَةَ إذا استخرجها من جسمه، وقد نَقَشَها، وانتَقَشَها، وبعد ذلك أورد ما نصّ عليه أبو عبيد(٢) .

## نَقَعَ :

قال الخليل: (( نَقَعَ الصَّوْتُ : إذا ارتفع، ونَقَعَ بِصَوْتِهِ، وأنْقَعَ صَوْتُهُ : إذا تابعه، ومنه قولُ عُمَرَ في نِسْوَةِ اجْتَمَعْنَ يَبْكِينَ على خالد بن الوليد : [ وَمَا عَلَى نِسَاءِ بَنِي الْمُغِيرَةِ أَنْ يَهْرِقْنَ مِنْ دُمُوعِهِنَّ عَلَى أَبِي سَلَيْمَانَ مَا لَمْ يَكُنْ نَقَعَ أَوْ لَقَلَقَهُ ] يعني بالنَّقَعَ أصوات الخُدُود إذا ضُرِبَتْ ))(٣) .

وروى أبو عبيد حديث عمر(رض) وفيه [ يَسْفِكْنَ ] مكان [ يَهْرِقْنَ ] ذكر أن الكسائي ذكر أن معنى قوله : [ نَقَعَ وَلَا لَقَلَقَهُ ] النقع : صنعة الطعام إذ ذهب بالنقع إلى النقيعة، وإنما النقيعة عند غيره من العلماء صنعة الطعام عند القُدوم من السفر لا في المأتم . وأما النَّقَعَ في الحديث فعند أبي عبيد رفع الصوت اعتماداً على ما رآه في قول الأكثر من أهل العلم(٤) . وهو متفق مع ما ذكره الخليل .

وقيل : يريد عمر بالنقع : وضع التراب على الرأس، ولا يحسب أبو عبيد أن عُمَرَ ذهب إلى هذا، وقيل : النقع : شقّ الجيوب ولا يعرفه أبو عبيد، وأكد أن النَّقَعَ في الحديث : الصوت الشديد. وأما اللَّقَلَقَةُ فشدة الصوت(٥) .

٢- اللسان ٢٥١/٨ ( نقش )

١- النهاية ١٠٦/٥ ( نقش )

٣- العين ١٧٣/١ ( نفع )

٤- غريب الحديث ٣/ ٢٧٤-٢٧٥ ( نفع )، وانظر غريب الحديث ٤/٤٩٢ قوله : (( وأما النقيعة فالطعام يصنعه الرجل عند قدومه من سفره ))

٥- غريب الحديث ٣/٢٧٦ ( نفع ) ( لقلق )



ورواه الزمخشري : قيل له (رض) : [ إِنَّ النِّسَاءَ قَدْ اجْتَمَعْنَ  
يَبْكِينَ عَلَى خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ فَقَالَ : وَمَا عَلَى نِسَاءِ بَنِي الْمَغِيرَةِ  
أَنْ يَسْفِكْنَ دُمُوعَهُنَّ عَلَى أَبِي سَلَيْمَانَ ، وَهَنْ جُلُوسٌ مَالِمٌ يَكُنْ  
نَقْعٌ ، وَلَا لَقْلَقَةٌ ] .

ذكر أن النُقْعَ : رفع الصوت قوله : (( نَقْعَ الصَّوْتِ وَاسْتَنْقَعَ : إِذَا ارْتَفَعَ ))  
كما ذكر أن اللَّقْلَقَةَ رفع الصوت أيضاً ، وذكر أقوالاً أن النُقْعَ : وَضْعُ التُّرَابِ عَلَى  
الرَّأْسِ ذَهَبَ إِلَى النُقْعِ ، وَهُوَ الْغُبَارُ السَّاطِعُ الْمُرْتَفِعُ . وقيل : هو شَقُّ الْجَيْوْبِ ، وَمِنْهُ  
النَّقِيعَةُ وَقَدْ نَقَعُوها : إِذَا نَحَرُوها (١) . وهذه الأقوال ذكرها أبو عبيد ولم يرجح منها  
إلا معنى رفع الصوت ، وهو الذي نصَّ عليه الخليل قبله .

ورواه ابن الأثير : [ مَا عَلِيهِنَّ أَنْ يَسْفِكْنَ مِنْ دُمُوعِهِنَّ عَلَى أَبِي  
سَلَيْمَانَ مَالِمٌ يَكُنْ نَقْعٌ وَلَا لَقْلَقَةٌ ] وذكر المعاني التي ذكرها أبو عبيد  
والزمخشري ، ورجح أن يكون النُقْعُ : الْغُبَارُ بَلْ عَدَهُ أَوْلَى مِنْ غَيْرِهِ ؛ لِأَنَّهُ قَرْنَ بِهِ  
الْلَقْلَقَةُ . وَهِيَ الصَّوْتُ فَحَمَلَ الْفُظْيَيْنِ عَلَى مَعْنَيَيْنِ أَوْلَى مِنْ حَمَلِهِمَا عَلَى مَعْنَى وَاحِدٍ  
عِنْدَهُ (٢) . وَنَبَّهَ ابْنُ مَنْظُورٍ عَلَى رَأْيِ ابْنِ الْأَثِيرِ هَذَا لَكِنَّهُ ذَكَرَ الْمَعَانِي الْمُتَعَدَّةَ (لِلنَّقْعِ)  
وَرَوَايَتَهُ لِلْحَدِيثِ أَقْرَبَ لِرَوَايَةِ الْخَلِيلِ مِنْ غَيْرِهِ إِذْ ذَكَرَ ( يَهْرِقْنَ ) مُؤَكِّدًا أَنَّ رَوَايَةَ  
الْتَهْذِيبِ ( يَسْفِكْنَ ) (٣) .

وإهراق الماء ، والدمع ، والدم والأصل أراق ، وإدخال الهاء فيه لغرض التفضيم  
فيقال : أهرق (٤) .

نما :

قال الخليل : (( نَمَا الشَّيْءُ يَنْمُو نُمُوًّا ، وَنَمَى يَنْمِي نَمَاءً أَيْضًا ، وَأَنْمَاهُ اللَّهُ :  
رَفَعَهُ ، وَزَادَ فِيهِ إِنْمَاءً ، وَنَمَاهُ أَيْضًا ... وَنَمِيتُ فُلَانًا فِي الْحَسْبِ ، أَي : رَفَعْتُهُ ، فَانْتَمَى

١- الفائق ٤ / ١٩-٢٠ ( نَقْع )

٢- النهاية ٥ / ١٠٩ ( نَقْع )

٣- اللسان ١٠ / ٢٤١ ( نَقْع )

٤- انظر نشأة الدراسات النحوية واللغوية في اليمن / ١٢١-١٢٢



في حَسْبِهِ، وفي الحديث : [ كُلُّ مَا أَصْنَمْتَ، وَدَعْ مَا أَنْمَيْتَ ] أي :  
ما برح من مكانه من الطَّيْر فغاب عنك، والشَّيْء ينتمي، أي : يرتفع من مكان إلى  
مكان ((١)).

وقال أبو عبيد : (( في حديث ابن عباس أن رجلاً أتاه فقال : إني أُرْمِي  
الصَّيْدَ فَأُصْنِمِي وَأُنْمِي؛ فقال: [ مَا أَصْنَمْتَ فَكُنْ، وَمَا أَنْمَيْتَ فَلَتَأْكُلْ ].

ذكر أن قوله : [ مَا أَصْنَمْتَ فَكُنْ ] الإصماء أن يرميه فيموت بين  
يديه لم يغب عنه، والإنماء أن يغيب عنه فيموت فيجده ميتاً. وقد نَمَتَ تنمي : أي :  
غابت ثم ماتت فقوله : [ لَا تَنْمِي ] يقول : لا تغيب عنه الرمية تموت مكانها (٢).  
وقد أوردنا آراء العلماء في تفسير هذا الحديث في مادة ( صمي ) (٣).

### تهك :

ذكر الخليل أن النَّهْكَ : التَّنْقُصُ . نَهَكْتُ الحُمَّى إذا رُبِّيَ أَثَرُ الهُزَالِ فيه من  
المرض فهو منهوكٌ، وبدت فيه نَهْكَ المَرَضِ أي : أَثَرُ الهُزَالِ، وانتَهَكَتَ حُرْمَةَ فلان :  
إذا تناولتها بما لَا يَحِلُّ . وفي الحديث : [ اِنْهَكُوا وُجُوهَ الْقَوْمِ ] أي : ابلَّغُوا  
جُهْدَهُمْ (٤).

ذكر أبو عبيد خطبة يزيد بن شجرة، وفيها قوله : [ فَاِنْهَكُوا وُجُوهَ  
الْقَوْمِ ]، وذكر أن معناه : اجْهَدُوهُمْ أي : ابلَّغُوا جُهْدَكُمْ، ولهذا قيل : نَهَكْتُ الحُمَّى  
تَنَهَكُهُ نَهْكَاً وَنَهْكََةً : إِذَا جَهَدْتَهُ وَأَضْنَنْتَهُ (٥).

وأورد الزمخشري حديث ابن شجرة، وفيها قوله : [ فَاِنْهَكُوا وُجُوهَ  
الْقَوْمِ ] وذكر أن النَّهْكَ : الجُهد والإِضْناء (٦).

وقال ابن الأثير : (( وحديث يزيد بن شجرة : [ اِنْهَكُوا وُجُوهَ الْقَوْمِ ]  
أي : ابلَّغُوا جُهْدَكُمْ فِي قِتَالِهِمْ )) (٧).

١- العين ٨ / ٣٨٤-٣٨٥ ( نما )، وانظر العين ٧ / ١٧٤ ( صمي )

٢- غريب الحديث ٤ / ٢١٦-٢١٨ ( صما ) ( نَمِي )

٣- انظر مادة صمي / ١١٢-١١٣

٥- غريب الحديث ٤ / ٣٥٨-٣٦١ ( نهك )

٧- النهاية ٥ / ١٣٧ ( نهك )

٤- العين ٣ / ٣٧٩ ( نهك )

٦- الفائق ١ / ٣١٧ ( حمر )



وقال ابن منظور : وفي حديث يزيد بن شجرة حين حَضَّ المؤمنين الذين كانوا معه في غزاة وهو قائدهم على قتال المشركين [ انْهَكُوا وَجُوهَ الْقَوْمِ ] يعني اجْهَدُوهم أي : ابلِّغُوا جُهْدَكُمْ في قتالهم ((١)).

**نهم :**

ذكر الخليل أَنَّ النُّهْمَةَ : بلوغُ الهِمَّةِ، والشَّهْرَةُ في الشَّيْءِ . وهو مَنَّهُومٌ بكذا : أي : مَوْلَعٌ به . وفي الحديث : [ مَنَّهُومَانِ لَا يَشْبَعَانِ : مَنَّهُومٌ بِالْعِلْمِ، وَمَنَّهُومٌ بِالْمَالِ ] (٢).

ويروى [ مَنَّهُومَانِ لَا يَشْبَعَانِ : طَالِبُ عِلْمٍ، وَطَالِبُ نَفْسٍ ] والنُّهْمَةُ : بلوغُ الهِمَّةِ في الشَّيْءِ (٣).

وذكر ابن منظور الروایتين [ مَنَّهُومَانِ لَا يَشْبَعَانِ : مَنَّهُومٌ بِالْعِلْمِ، وَمَنَّهُومٌ بِالْمَالِ ]، و [ مَنَّهُومَانِ لَا يَشْبَعَانِ : طَالِبُ عِلْمٍ، وَطَالِبُ نَفْسٍ ] . وأكد ابن منظور أَنَّ رَجُلًا مَنَّهُومًا بكذا : أي : مَوْلَعٌ به (٤) . وقيل : النُّهْمُ المفرط في شهوة الطعام وفعله نَهَمَ يَنْهَمُ كَحَذَرَ يَحْذَرُ (٥) .

**نوط :**

قال الخليل : (( وَنَاطَ عَنِّي فُلَانٌ، أَي : تَبَاعَدَ ))، وذكر أَنَّ ( نَطِي ) في قول العجاج تعني بعيداً، وإنما أراد : ( نِيط ) فقلب كما قالوا : قَوْسٌ وَقِسِي . وفي الحديث : [ أَمَّا أَنَا فَآخِذٌ فِي نِيطِي بَعْدَ الْمَوْتِ ] ذكر أَنَّ معناه : طريقته بعيداً، وسَفَرُهُ بَعِيدٌ (٦) .

قال ابن الأثير : (( في حديث عمر [ إِذَا انْتَاطَتِ الْمَغَارِي ] أَي : بعدت وهو من نِيطَ المَفَازة، وهو بُعْدُهَا فَكَأَنَّهَا نِيطَتْ بِمَفَازَةٍ أُخْرَى )) (٧) .

١- اللسان ٣٩١/١٢ ( نهك )

٢- العين ٦١/٤ ( نهم )، ومختار الصحاح / ٦٨٣ ( نهم )

٣- النهاية ١٣٨/٥ ( نهم )

٤- اللسان ٧٣/١٦ ( نهم )

٦- العين ٧/٤٥٥-٤٥٦ ( نوط )

٥- ذيل فصيح ثعلب ( في الطرف الأدبية ) ١٠٦

٧- النهاية ١٤١/٥ ( نيط )



وأكد ابن منظور أن معنى [ انتأطت المغازي ] إذا بعُدت، وهو من نياط المفازة وهو بعدها، ويقال انتأطت المغازي أي : بعُدت من النوط، وذكر أن ( نَطِي ) في قول رؤية أراد نيط فقلب كما قالوا في جمع قوس قيسي، وأشار إلى أن معنى انتطاء : بُعد قاله ابن الأعرابي (١) .

ويكاد الخليل ينفرد بذكر الحديث الذي رواه أما دلالة اللفظ فربما اعتمد عليه العلماء في ذكره للفظ ( انتطاء ) .

## نوم :

قال الخليل : رجلٌ نَوَّمَ و نَوْمَةٌ : كثيرُ النوم، ورجلٌ نَوْمَةٌ أيضاً أي : خاملُ الذِّكر، وفي الحديث : [ إِنَّمَا يَنْجُو مِنْ شَرِّ ذَلِكَ الزَّمَانِ كُلِّ مُؤْمِنٍ نَوْمَةً، أُولَئِكَ مَصَابِيحُ الْعِلْمِ وَأَنْمَةُ الْهَدْيِ ] (٢)

وقال أبو عبيد : في حديثه - ويعني علياً - عليه السلام - وذكر آخر الزمان والفتن فقال : [ خَيْرُ أَهْلِ ذَلِكَ الزَّمَانِ كُلِّ نَوْمَةٍ أُولَئِكَ مَصَابِيحُ الْهَدْيِ لَيْسُوا بِالمَسَايِيحِ، وَلَا المَذَايِيحِ البَذَرِ ] ذكر أن معنى قوله : [ كُلُّ نَوْمَةٍ ] الخامل الذكر الغامض في الناس الذي لا يعرف الشر، ولا أهله (٣) .

ورواه الزمخشريّ كرواية أبي عبيد، وأسنده إلى الإمام علي (ع)، وذكر أن النومة : الخامل الذكر الذي لا يؤنه له - على وزن همزة عن يعقوب وهو أيضاً الكثير النوم .

وذكر أن ابن عباس قال لعلي : ما النومة ؟ فقال : [ الذي يسكن في الفتنة فلا يبدو منه شيء ] (٤) .

١- اللسان ٢٩٧/٩ (نوط)

٢- العين ٣٨٥/٨ (نوم)، والحديث في ليس في كلام العرب / ٣١٣ للإمام علي (ع)

٣- غريب الحديث ٤٦٣/٣ (نوم)

٤- الفائق ٣١/٤ (نوم) وقال في أساس البلاغة / ٦٥٩ (نوم) : [ لا ينجو من شرِّ ذلك الزمان إلا كلُّ نومةٍ ] رجل نومة : خامل الذكر.



وقال ابن الأثير: (( وفي حديث علي أنه ذكر آخر الزمان والفتن ثم قال :  
[ خَيْرُ أَهْلِ ذَلِكَ الزَّمَانِ كُلُّ مُؤْمِنٍ نَوْمَةٍ ] النُّومَةُ ، بوزن الهمزة :  
الخامل الذكر الذي لا يؤيِّه له )) . وهو المعنى الذي نصَّ عليه الزمخشري . ثم قال  
ابن الأثير : وقيل : (( الغامض في الناس الذي لا يَعْرِفُ الشرَّ ، وأهله )) . وهذا  
ماقاله أبو عبيد قبله .

ثم ذكر أنه يقال : النُّومَةُ - بالتحريك - الكثير النوم . وأمَّا الخامل الذي  
لايؤيِّه له فهو بالتسكين ، ثم أورد حديث ابن عباس [ أَنَّهُ قِيلَ لِعَلِيٍّ : مَا  
النُّومَةُ ؟ قَالَ : الَّذِي يَسْكُتُ فِي الْفِتْنَةِ ، فَلَا يَبْدُو مِنْهُ شَيْءٌ ]<sup>(١)</sup> .

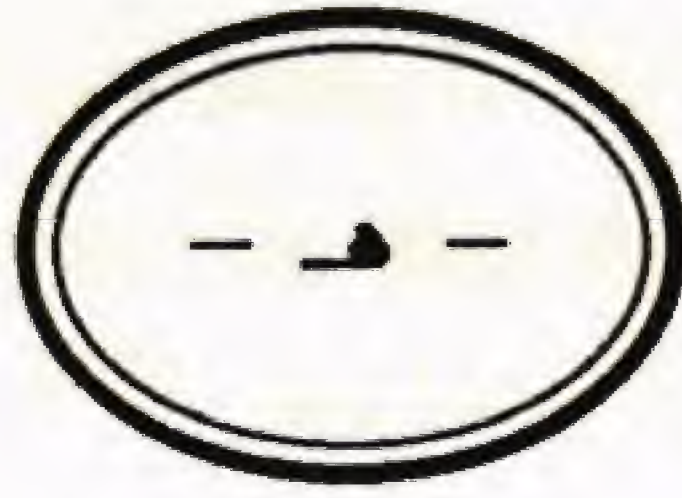
وروى ابن منظور حديث الإمام علي (ع) كرواية الخليل إلّا قوله: [مصابيح  
العلماء] ، وبعد ذلك ذكر كلام أبي عبيد، وقول ابن عباس لعلّي، ثم ذكر أن ابن  
المبارك قال : (( هو الغافل عن الشر )) وقيل : هو العاجز عن الأمور، وقيل : هو  
الخاملُ الذِّكْرُ الغامِضُ في الناس، ويقال الذي لا يؤيِّه له نَوْمَةٌ - بالتسكين -<sup>(٢)</sup>

---

١- النهاية ١٣١/٥ ( نوم )

٢- اللسان ٧٦/١٦ ( نوم )





## هبل :

ذكر الخليل أن هبل : صنم كان لقريش . قال أبو سفيان يوم أحد : (( آعلُ هبل )) فقال رسول الله - صلى الله عليه وعلى آله : [ الله أعلى وأجل ] (١)

وذكر الزمخشري أن أبا سفيان أقبل يوم أحد، وهو يقول : اعلُ هبل ! فقال عمر : [ الله أعلى وأجل ... ] (٢)

وذكر ابن الأثير (٣)، وابن منظور (٤) حديث أبي سفيان [ قال يوم أحد : اعلُ هبل ] هبل - بضم الهاء - اسم صنم لهم معروف كانوا يعبدونه .

## هجر :

في حديث عمر (رض) : [ هاجروا ولا تهجروا ] ذكر الخليل أن المعنى : اخلصوا الهجرة لله، ولا تشبهوا بالمهاجرين، كما تقول : يتحلم وليس بحليم، ثم أكد أن الهجر والهجران ترك ما يلزمك تعهده، ومنه اشتقت هجرة المهاجرين : لأنهم هجروا عشايرهم فتقطعوا في الله - سبحانه - (٥)

ورواه أبو عبيد من حديث لعمر بن الخطاب (رض)، وذكر أن معنى قوله : [ هاجروا ولا تهجروا ] يعنى اخلصوا الهجرة، ولا تشبهوا بالمهاجرين على غير صحة منكم فهذا هو التهجر . وهو كقولك للرجل : هو يتحلم، وليس بحليم، ويتشجع وليس بشجاع أي : أنه يظهر ذلك وليس فيه (٦) .

ويعد أن روى الزمخشري الحديث كما رواه أبو عبيد، وأسنده إلى الخليفة عمر (رض) ذكر أن التهجر : أن يتشبه بالمهاجرين على غير صحة، وإخلاص (٧) .

٢- الفائق ٨٨/٤ ( هبل )

٤- اللسان ٢١٢/١٤ ( هبل )

٦- غريب الحديث ٣ / ٣١٠-٣١١ ( هجر )

١- العين ٥٤/٤ ( هبل )

٣- النهاية ٢٤٠/٥ ( هبل )

٥- العين ٣ / ٣٨٦-٣٨٧ ( هجر )

٧- الفائق ٢٩٨/٣



ورواه ابن الأثير كما رواه الخليل [ هَاجِرُوا وَلَا تَهْجَرُوا ] وذكر معناه : أَخْلَصُوا الْهَجْرَةَ لِلَّهِ، وَلَا تَتَشَبَّهُوا بِالْمُهَاجِرِينَ عَلَى غَيْرِ صَحَّةٍ مِنْكُمْ . يقال : تَهْجَرُ وَتَمْهَجَرُ : إِذَا تَشَبَّهَ بِالْمُهَاجِرِينَ (١) .

ورواه ابن منظور كرواية الخليل إِلَّا أَنَّهُ اعْتَمَدَ فِي ذِكْرِ الْمَعْنَى عَلَى مَا نَصَّ عَلَيْهِ أَبُو عُبَيْدٍ وَإِشَارَ إِلَيْهِ (٢) .

## هَجَمَ :

قال الخليل : وَانْهَجَمَتْ عَيْنُهُ : دَمَعَتْ، وَهَجَمَتِ الْعَيْنُ أَيُّ : غَارَتْ تَهْجُمُ هَجْمًا وَهُجُومًا . وفي حديث النبي (ص) أَنَّهُ قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو (٣) حِينَ ذَكَرَ قِيَامَهُ بِاللَّيْلِ وَصِيَامَهُ بِالنَّهَارِ : [ إِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ هَجَمْتَ عَيْنَاكَ، وَنَفَهْتَ نَفْسَكَ ] (٤)

وقال أبو عبيد : فِي حَدِيثِهِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - حِينَ قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ وَذَكَرَ قِيَامَ اللَّيْلِ، وَصِيَامَ النَّهَارِ : [ إِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ هَجَمْتَ عَيْنَاكَ، وَنَفَهْتَ نَفْسَكَ ] .

ونقل عن أَبِي عَمْرٍو أَنَّهُ قَالَ : هَجَمَتْ عَيْنُكَ : غَارَتْ، وَدَخَلَتْ، وَذَكَرَ أَنَّهُ مِنْهُ هَجَمْتُ عَلَى الْقَوْمِ : أَدَخَلْتُ عَلَيْهِمْ، وَكَذَلِكَ هَجَمَ عَلَيْهِمُ الْبَيْتُ : إِذَا سَقَطَ عَلَيْهِمْ، وَنَقَلَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو أَنَّهُ قَالَ : نَفَهْتُ نَفْسَكَ : أَيُّ : أَعَيْتُ، وَكَلْتُ . وقد نقل عن أَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ مَعْنَى نَفَهْتُ : أَعَيْتُ وَكَلْتُ . وَيُقَالُ لِلْمُعْبَى : مُنْفَةٌ وَنَافَةٌ، وَجَمَعَ نَافَهُ نُفَّةً (٥) .

وروى الزمخشري حديث الرسول (ص) قوله لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ كَمَا رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ، وَذَكَرَ أَنَّ مَعْنَاهُ : غَارَتَا وَأَعْيَتَا (٦) .

١- النهاية ٢٤٥/٥ ( هجر ) ٢- اللسان ١١١/٧ ( هجر )

٣- في العين ( ابن عمر ) والتصويب من غريب الحديث، والفائق، واللسان .

٤- العين ٣٩٦/٣ ( هجم )

٥- غريب الحديث ١/ ٢١-٢٢ ( نفه ) ( هجم )، والغريب المصنف ١/ ٢٨٧-٢٨٨

٦- الفائق ٩٢/٤ ( هجم )



ورواه ابن الأثير: [ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ هَجَمَتْ لَهُ الْعَيْنُ ] ذكر أن هَجَمَتِ الْعَيْنُ : غَارَتْ وَ دَخَلَتْ فِي مَوْضِعِهَا . ومنه الهُجُومُ على القَوْمِ : الدُّخُولُ عَلَيْهِمْ (١) .

فقال ابن منظور : (( وَ هَجَمَتْ عَيْنُهُ تَهْجُمُ هَجْمًا وَهْجُومًا : غَارَتْ )) وأورد الحديث شاهداً لما قاله، وذكر قول أبي عبيد نصّاً، وأورد أن شمر قال : لم أسمع انْهَجَمَتْ عَيْنُهُ بمعنى دَمَعَتْ، وهو بمعنى غَارَتْ معروف (٢) .

## هَدَفَ :

ذكر الخليل أن الِهْدَافَ : الغَرَضُ، والهِدْفُ من الرِّجَالِ : الجَسِيمُ الطَّوِيلُ العُنُقِ العَرِيضِ الألواحِ كما أكد أن الِهْدَفَ : كُلُّ شَيْءٍ عَرِيضٍ مَرْتَفِعٍ وَأَهْدَفَ الشَّيْءُ : إِذَا انْتَصَبَ . وفي الحديث : [ أَنَّ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ- كَانَ إِذَا مَرَّ بِهَدَفٍ مَائِلٍ أَوْ صَدَفٍ مَائِلٍ أَسْرَعَ الْمَشْيَ ] (٣)

وقال أبو عبيد : (( في حديثه - عليه السلام - : [ أَنَّهُ كَانَ إِذَا مَرَّ بِهَدَفٍ مَائِلٍ أَوْ صَدَفٍ هَائِلٍ أَسْرَعَ الْمَشْيَ ]

ذكر أن الأصمعي قال : الِهْدَفُ كُلُّ شَيْءٍ عَظِيمٍ مَرْتَفِعٍ، وقال غيره : وبه شبه الرجل العظيم فقل له : هدف، وذكر أن غير الأصمعي ذكر أن الصَّدَفَ نحو من الِهْدَفِ قال تعالى : [ حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ ] (٤) يعني الجبلين (٥)

وقد ذكر الخليل أنهما جَبَلَانِ مُتَصَابِفَانِ أَي : مُتَلَاقِيَانِ بَيْنَنَا وَبَيْنَ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ (٦) .

١- الفائق ٢٤٧/٥ ( هجم )

٢- اللسان ٨٢/١٦ ( هجم ) حديث الرسول (ص) إلى عبد الله بن عمرو بن العاص .

٣- العين ٢٩/٤ ( هدف )

٤- سورة الكهف ٩٦/١٨

٥- غريب الحديث ١/٧٧-٧٨ ( هدف ) ( صدف )

٦- العين ١٠٢/٧ ( صدف )



ورواه الزمخشري كرواية الخليل، ونكر أن معناه : هما كل شيء عظيم  
مُشْرِفٌ كالحَيْد من الجبل وغيره (١)

ورواه ابن الأثير : [ كَانَ إِذَا مَرَّ بِهَدَفٍ مَائِلٍ أَسْرَعَ الْمَشْيَ ] ،  
وذكر أن الهَدَفَ : كلُّ بناءٍ مُرتَفِعٍ مُشْرِفٍ (٢) .

ورواه [ كَانَ إِذَا مَرَّ بِصَدَفٍ مَائِلٍ أَسْرَعَ الْمَشْيَ ] ، وذكر أن  
الصَّدَفَ - بفتحيتين - وضمّتين : كلُّ بناءٍ عظيمٍ مُرتَفِعٍ، تشبيهاً بِصَدَفِ الجبل، وهو  
ما قَابَلَكَ من جانبه (٣) .

وقال ابن منظور : (( وفي الحديث [ أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ - كَانَ إِذَا مَرَّ بِصَدَفٍ، أَوْ هَدَفٍ مَائِلٍ أَسْرَعَ الْمَشْيَ ] ابن  
الأثير هو - بفتحيتين - وضمّتين . قال أبو عبيد : الصَّدَفُ، والهَدَفُ واحد وهو كلُّ  
بناءٍ مُرتَفِعٍ عظيمٍ )) (٤) . كما روى [ كَانَ إِذَا مَرَّ بِهَدَفٍ مَائِلٍ، أَوْ  
صَدَفٍ مَائِلٍ أَسْرَعَ الْمَشْيَ ] ذكر أن الهَدَفَ : كلُّ بناءٍ مُرتَفِعٍ مُشْرِفٍ .  
والصَّدَفُ نحو من الهَدَفِ، كما ذكر قول النضر : إِنَّ الهَدَفَ مَا رَفَعَ وَبُنِيَ مِنْ  
الْأَرْضِ لِلنِّصَالِ . وَالْقَرِطَاسُ مَا وُضِعَ فِي الْهَدَفِ لِيُرْمَى. والهَدَفُ حَيْدٌ مُرتَفِعٌ مِنْ  
الرَّمْلِ، وقيل : هو كلُّ شيءٍ مُرتَفِعٍ كَحَيُودِ الرَّمْلِ الْمَشْرِقَةِ، والجمع أهداف (٥) .  
**هوش :**

قال الخليل : (( هَوَّشْتُ الشَّيْءَ : أَي : خَلَطْتُهُ . وَهَوَّشَ الْقَوْمُ : اخْتَلَطُوا .  
وفي الحديث : [ كُلُّ مَالٍ جُمِعَ مِنْ مَهَاوِشٍ أَذْهَبَهُ اللَّهُ فِي نَهَابِرٍ ]  
المَهَاوِشُ : الَّذِي أُصِيبَ مِنْ غَيْرِ حِيلَةٍ كَأَنَّهُ مِنَ الْاِخْتِلَاطِ . وَالنَّهَابِرُ : الْمَهَالِكُ )) (٦) .

ورواه الزمخشري : [ مَنْ أَصَابَ مَالاً مِنْ مَهَاوِشٍ أَذْهَبَهُ اللَّهُ  
فِي نَهَابِرٍ ] وذكر معناه : مِنْ غَيْرِ وَجْهِ الْحُلِّ، مِنَ التَّهْوِيشِ وَهُوَ التَّخْلِيطُ كَأَنَّهُ  
جُمِعَ مَهْوُشٌ . وَالنَّهَابِرُ : الْمَهَالِكُ (٧) .

- |                          |                         |
|--------------------------|-------------------------|
| ١- الفائق ٩٥/٤ ( هدف )   | ٢- النهاية ٢٥١/٥ هدف    |
| ٣- النهاية ١٧/٣ ( صدف )  | ٤- اللسان ٩٠/١١ ( صدف ) |
| ٥- اللسان ٢٦١/١١ ( هدف ) | ٦- العين ٦٧-٦٨ ( هوش )  |
| ٧- الفائق ١١٨/٤ ( هوش )  |                         |



وروى [ تَهَاوِش ] - بالتاء - جمع تَهَاوِش، وهو من هشت مالا حراماً ؛  
أي : جَمَعْتَهُ، وَالهَوَاشُ - بِالضَّمِّ - مَا جُمِعَ مِنْ مَالٍ حَلَالٍ وَحَرَامٍ، وَرَوَى [ نَهَاوِش ]  
- بالنون - فَإِنْ صَحَّتْ فِيهِ الْمَظَالِمُ (١)، وَلَمْ تَصَحَّ الرَّوَايَةُ عِنْدَ أَبِي عُبَيْدٍ (٢) .

ورواه ابن الأثير كرواية أبي عبيد والزمخشري، وذكر اختلاف الروايات  
أيضاً كما ذكر معانيها (٣) .

وذكر ابن منظور أَنَّ الهَوَاشَ - بضم الهاء - مَا جُمِعَ مِنْ مَالٍ حَرَامٍ وَحَلَالٍ  
كَأَنَّهُ جَمْعُ مَهَوِشٍ مِنَ الْهَوِشِ الْجَمْعُ وَالْخَلْطُ وَالْمَهَاوِشُ : مَكَاسِبُ السُّوءِ، وَمِنْهُ  
الْحَدِيثُ [ مَنْ اِكْتَسَبَ مَالاً مِنْ مَهَاوِشٍ أَذْهَبَهُ اللَّهُ فِي نَهَاوِرٍ ] ذكر ابن منظور أَنَّ  
الْمَهَاوِشَ كُلُّ مَالٍ يُصَابُ مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ، وَلَا يُدْرَى مَا وَجْهُهُ كَالْغَضَبِ وَالسَّرِقَةِ وَنَحْوِ  
ذَلِكَ، وَرَوَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ [ نَهَاوِشَ ]، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ [ تَهَاوِشَ ] (٤) وَهِيَ  
رَوَايَةُ الزَّمَخْشَرِيِّ وَابْنِ الْأَثِيرِ .

## هوش :

قال الخليل : (( وَإِذَا أُغِيرَ عَلَى مَالٍ الْحَيِّ، فَتَفَرَّتِ الْإِبِلُ، وَاخْتَلَطَ بَعْضُهَا  
بِبَعْضٍ . قِيلَ : هَاشَتْ تَهَوِشُ فِيهِ هَوَاشٌ )) وَفِي الْحَدِيثِ : [ اتَّقُوا هَوَاشَاتِ  
السُّوقِ، وَهُوَ شَاتِ اللَّيْلِ ] ذَكَرَ أَنَّ مَعْنَى [ اتَّقُوا هَوَاشَاتِ السُّوقِ ]  
: اتَّقُوا الضَّلَالَ فِيهَا . وَأَنَّ يُحْتَالَ عَلَيْكُمْ فَتُسْرِقُوا أَمَّا مَعْنَى قَوْلِهِ  
[ هَوَاشَاتِ اللَّيْلِ ] فَذَكَرَ أَنَّ مَعْنَاهُ : الْجَلْبَةُ وَالشَّرُّ الَّذِي يَقَعُ بَيْنَ الْقَوْمِ .

وذكر أَنَّ هَوَاشَاتِ اللَّيْلِ : حَوَادِثُهُ وَمَكْرُوهُهُ . وَهَاشُوا يَهَوِشُونَ هَوَاشاً .  
وَالْهَوَاشَةُ : الْفِتْنَةُ، وَالْإِخْطِلَاطُ، وَالْهَيْجُ (٥) .

وأُسْنَدُ أَبُو عُبَيْدٍ الْحَدِيثَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ (رَضِيَ) وَرَوَايَتُهُ [ إِيَّاكُمْ  
وَهَوَاشَاتِ اللَّيْلِ، وَهُوَ شَاتِ الْأَسْوَاقِ ]، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : [ هَيْشَاتِ  
السُّوقِ ] . وَأَكَّدَ أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّ الْهَوَاشَةَ : الْفِتْنَةُ وَالْهَيْجُ، وَالْإِخْطِلَاطُ، يَقَالُ مِنْهُ : قَدْ

٢- غريب الحديث ٨٦/٤ ( هوش )

٤- اللسان ٢٦٠/٨ ( هوش )

١- الفائق ١١٨/٤ ( هوش )

٣- النهاية ٢٨٢/٥ ( هوش )

٥- العين ٦٨/٤ ( هوش )



هَوْشَ القوم : إذا اختلطوا وجعل أبو عبيد من هذا حديثاً آخر، وقد تقدم ذكره -  
يرفع إن كان محفوظاً بلغه عن ابن علاثة بإسناد إليه يرفعه : [ مَنْ أَصَابَ  
مَالاً مِنْ مَهَاوِشٍ أَنْهَبَهُ اللَّهُ فِي نَهَابٍ ]، فَنَبَهُ عَلَى أَنَّ الْمَهَاوِشَ : كُلَّ  
مَالٍ أَصِيبَ مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ كَالسَّرْقَةِ، وَالْغَصْبِ، وَالْخِيَانَةِ فَهُوَ شَبِيهٌ بِمَا ذَكَرُوا مِنْ  
الْهَوَاشَاتِ بَلْ هُوَ مِنْهَا . وَأَمَّا النَّهَابُ فَذَكَرَ أَنَّهَا الْمَهَالِكُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ (١) .

وراه الزمخشري كرواية أبي عبيد، وأسنده إلى ابن مسعود (رض)، وأكد أن  
الهَوَاشَاتِ : هِيَ الْفِتَنُ مِنَ الْهَوْشِ، وَهُوَ الْخِلْطُ وَالْجَمْعُ وَثَبَّتُوا لِلْقِتَالِ هَيْشاً رَوَاهُ عَنْ  
الْكَسَائِيِّ . وَيَعْنِي بِالْهَيْشَةِ : الْفِتْنَةُ (٢) .

ورواه ابن الأثير، وأسنده إلى ابن مسعود [ إِيَّاكُمْ وَهَوَاشَاتِ  
الْأَسْوَاقِ ]، وَيُرْوَى - بِأَلْيَاءٍ - أَيْ : فِتْنَتِهَا وَهَيْجَهَا (٣) .

ونقله ابن منظور كرواية أبي عبيد بروايته - وأكد أن الهَوَاشَاتِ الْفِتَنُ  
وَالْهَيْجُ (٤) .

### هوك :

ذكر الخليل أَنَّ الْهَوَكَ : الْحُمُقُ، وَرَجُلٌ مُتَهَوِّكٌ، هَوَاكُ : يَقَعُ فِي الْأَشْيَاءِ  
بِحُمُقٍ . كَمَا ذَكَرَ أَنَّ التَّهَوُّكَ : السَّقُوطُ فِي هَوَاةِ الرَّدَى . وَذَكَرَ قَوْلَ الرَّسُولِ -  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ : [ أَمْتَهَوِّكُونَ أَنْتُمْ فِي الْإِسْلَامِ، لَا  
تَعْرِفُونَ بَيْنَكُمْ كَمَا تَهَوِّكُ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى ؟ لَقَدْ جِئْتُكُمْ بِهَا  
بَيضَاءَ نَقِيَّةٍ ] ذَكَرَ أَنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ : [ أَمْتَهَوِّكُونَ أَنْتُمْ فِي الْإِسْلَامِ ؟ ] :  
أَمْتَحِيرُونَ أَنْتُمْ فِي الْإِسْلَامِ ؟ (٥)

وقال أبو عبيد : فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - حِينَ أَتَاهُ عُمَرُ فَقَالَ : - إِنَّا  
نَسْمَعُ أَحَادِيثَ مِنْ يَهُودٍ تُخْجِبُنَا : أَفْتَرَى أَنْ نَكْتُبَ بَعْضَهَا ؟ فَقَالَ : [ أَمْتَهَوِّكُونَ  
أَنْتُمْ كَمَا تَهَوِّكُ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى ؟ لَقَدْ جِئْتُكُمْ بِهَا بَيضَاءَ  
نَقِيَّةٍ، لَوْ كَانَ مُوسَى حَيًّا مَا وَسِعَهُ إِلَّا اتِّبَاعِي ] .

٢- الفائق ٤/ ١١٩-١٢٠ ( هوش )

٤- اللسان ٨/ ٢٦٠ ( هوش )

١- غريب الحديث ٤/ ٨٤-٨٦ ( هوش )

٣- النهاية ٥/ ٢٨٢ ( هوش )

٥- العين ٤/ ٦٤-٦٥ ( هوك )



وفسّره في حديث آخر مرفوع قول ابن عون : قلت للحسن : ما متهوكون ؟ قال : متحIRON . بعد ذلك ذكر أن المعنى : أمتحIRON انتم في الإسلام لا تعرفون دينكم حتى تأخذوه من اليهود والنصارى ؟ واعتماداً على ما فسّره أكد أن الرسول كره أخذ العلم من أهل الكتاب. وذكر أن البيضاء النقيّة : أراد بها الملة الحنيفيّة (١) .

وذكر الرواية الزمخشريّ كما رواها أبو عبيد نصّاً، وقال : تهوك وتهور أخوان في معنى وقع في الأمر بغير رويّة، وعن الأصمعيّ المتهوك الذي يقع في كلّ أمر، وقيل : التهوك و التهفك : الاضطراب في القول وأن يكون على غير استقامة، ونبه على أن الضمير في قوله [ بها ] للحنيفيّة (٢) .

وقال ابن الأثير : [ أنّه قال لعمر في كلام : أمتهوكون أنتم كما تهوكت اليهود النصارى ؟ لقد جئت بها بيضاء نقيّة ]، ثم ذكر أن التهوك كالتهور، وهو الوقوع في الأمر بغير رويّة، وفي حديث آخر ذكره [ أن عمر أتاه بصحيفة أخذها من بعض أهل الكتاب، فغضب . وقال : متهوكون فيها يا ابن الخطّاب ؟ ] (٣)

وذكر ابن منظور الحديثين الأول كرواية أبي عبيد، وروى الثاني كما رواه ابن الأثير، وذكر عن أبي عبيدة أن معناه : أمتحIRON أنتم في الإسلام حتى تأخذوه من اليهود ؟ وعن ابن سيدة يعني أمتحIRON ؟، وقيل معناه أمتردّون ساقطون وعن الجوهريّ التهوك كالتهور وقيل : التحير (٤) .

## هون :

ذكر الخليل أن الهون مصدر الهين في معنى السكينة والوقار تقول : هو يمشي هوناً . وجاء عن النبي - صلى الله عليه وعلى آله وسلّم - [ أحبّ حبيبك هوناً ما ] ورجل هين لينّ - بالتشديد - وهين لينّ - بتسكين الياء - في لغة (٥) .

١- غريب الحديث ٣ / ٢٨-٢٩ ( هوك )، وانظر ٤ / ٤٨ ( جرد )

٢- الفائق ٤ / ١١٦-١١٧ ( هوك )

٣- النهاية ٥ / ٢٨٢ ( هوك )

٤- اللسان ١٢ / ٤٠٠ ( هوك )

٥- العين ٤ / ٩٢ ( هون )



وذكره ابن الأثير، ولم يسنده، وذكر أن معناه : حُبٌ مُقْتَصِدٌ لا إفراط فيه،  
ونبه على أن إضافة ( ما ) تُفِيدُ التَّقْلِيلَ يعني لا تُسْرِفُ في الحُبِّ والبُغْضِ فَعَسَى  
أَنْ يَصِيرَ الْحَبِيبُ بَغِيضًا، وَالْبَغِيضُ حَبِيبًا فَلَا تَكُونُ قَدْ أُسْرِفْتَ فِي الْحُبِّ فَتَنْتَدِمَ، وَلَا  
فِي الْبُغْضِ فَتَسْتَحْيَ (١) .

وأكد ابن منظور أن الحديث جاء عن الإمام علي - عليه السلام - [ أَحِبِّ  
حَبِيبَكَ هَوْنًا مَا ] أي : حُبًّا مُقْتَصِدًا لا إفراط فيه وإضافة ( ما ) إليه تُفِيدُ  
التقليل (٢)، ثم ذكر ما نص عليه ابن الأثير دون الإشارة إليه .

**هيع :**

في الحديث : [ كَلَّمَا سَمِعَ هَيْعَةً طَارَ إِلَيْهَا ] ذكر الخليل أن معنى  
[ هَيْعَةً ] : صوت يُفْرَعُ منه، ويخاف . وأصله من الجزع (٣) .

وقال أبو عبيد : (( في حديثه - عليه السلام - إنه قال : [ إِنْ خَيْرَ  
النَّاسِ رَجُلٌ مُمْسِكٌ بِعِنَانِ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَلَّمَا سَمِعَ  
هَيْعَةً طَارَ إِلَيْهَا ] . ويرى [ مِنْ خَيْرِ مَعَاشٍ رَجُلٌ مُمْسِكٌ بِعِنَانِ  
فَرَسِهِ ] .

روى أبو عبيد عن أبي عبيدة أن الهَيْعَةَ : الصوت الذي تَفْرَعُ منه وتخافه من  
عدو، قال : وأصل هذا من الجزع وهذا مثل كلام الخليل (٤) .

ورواه الزمخشري بثلاث روايات، وأكد أن الهَيْعَةَ : الصَّيْحَةُ التي يَفْرَعُ منها،  
وأصلها من هَاعَ يَهْيَعُ إِذَا جَبَنَ (٥)

ورواه ابن الأثير كرواية أبي عبيد الأولى، وفسره كتفسيره وكتفسير  
الزمخشري (٦) .

وأكد ابن منظور أن الهَيْعَةَ : صَوْتُ الصَّارِخِ لِلْفَرَسِ، وقيل : هي الصوت  
الذي تَفْرَعُ منه وتخافه من عدو. وبه فسر حديث الرسول (ص)، ورواه كما رواه أبو  
عبيد (٧) .

٢- اللسان ٣٣١/١٧ ( هون )

١- النهاية ٢٨٤/٥ ( هون )

٤- غريب الحديث ١/٦-٧ ( هيع )

٣- العين ١٧١/٢ ( هيع )

٧- اللسان ٢٥٧/١٠ ( هيع )

٦- النهاية ٢٨٨/٥ ( هيع )

٥- الفائق ١٢١/٤ ( هيع )





## وَيْص :

قال الخليل : وَيَصُ الشَّيْءُ يَبِصُ وَيَبِصًا : أَي : بَرَقَ ... وفي الحديث :  
[ رَأَيْتُ وَيِصَ الطَّيِّبِ فِي مَفَارِقِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ - وَهُوَ مُحَرَّمٌ ] أَي : بِرِيقَهُ ((١)).

وقال أبو عبيد في حديث عائشة [كَأَنِّي أَنْظَرُ إِلَى وَيِصِ الطَّيِّبِ  
فِي مَفَارِقِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَهُوَ مُحَرَّمٌ  
[ ذكر أبو عبيد أَنَّ الْوَيْصَ الْبَرِيقُ والبصيص مثله، أو نحوه وإنما وجهه أَنَّهُ تَطَيَّبَ  
قَبْلَ إِحْرَامِهِ ثُمَّ أَحْرَمَ وَهُوَ عَلَيْهِ فَأَمَّا بَعْدَ الْإِحْرَامِ فَلَا يَمْسُهُ حَتَّى يَرْمِيَ وَيَحْلُقَ (٢) ].

ورواه الزمخشري كرواية أبي عبيد، وأسنده إلى عائشة (رض)، ونصَّ على  
أَنَّ الْوَيْصَ : هُوَ الْبَرِيقُ (٣).

كما رواه ابن الأثير دون إسناد (٤)، وذكر أَنَّ الْوَيْصَ : الْبَرِيقُ

وكما رواه ابن منظور كرواية الخليل، ونصَّ على أَنَّ دَلَالَةَ الْوَيْصِ الْبَرِيقُ،  
وَلَمْ يَسْنِدْهُ إِلَى عَائِشَةَ (٥).

## وَيْل :

ذكر الخليل أَنَّ الْوَيْلَ مِنَ الْمَرَاعِي : الْوَخِيمُ، وفي الحديث : [ أَيُّمَا مَالٍ  
أَدَيْتَ زَكَاتَهُ فَقَدْ ذَهَبَتْ أَبْلَتُهُ ] أَي : وَيَلَتْهُ فَجَعَلَ الْهَمْزَةُ بَدَلَ الْوَائِ وَهِيَ  
الْوَخَامَةُ (٦).

٢- غريب الحديث ٣٣٣/٤ (ويص) (بصص)

٤- النهاية ١٤٦/٥ (ويص)

١- العين ١٦٩-١٧٠ (ويص)

٣- الفائق ٣٩/٤ (ويص)

٥- اللسان ٣٧٣/٨ (ويص)

٦- العين ٣٣٨-٣٣٩ (ويل) وفي العين (أيما) وفي اللسان (أيما)



وقال أبو عبيد : في حديث يحيى بن يعمر : [ أَيُّ مَالٍ أُتَيْتَ زَكَاتَهُ فَقَدْ نَهَبْتَ أِبْلَتَهُ ] . ويروى [ وَيَلَّتُهُ ] . وأكد أنه أبدل بالواو الألف . وهذا كقولهم : أحد وإنما هو وَحَدٌ ، وذكر أن الوَيْلَةَ هي شره ومضرته وأصلها في الطعام، وهي وخامته وأذاؤه ومضرته، ثم نبه على أنه يقول : فإذا أدبت زكاته فليس هو حينئذ بكنز يخاف فيه التبعة (١) .

وأسنده الزمخشري إلى يحيى بن يعمر ورواه كما رواه الخليل وأبو عبيد، وأكد أن همزة ( أِبْلَتَهُ ) مبدلة عن واو، من الكلأ الويل أي : وبأله، ومأثمته (٢) . واختلفت روايته عن رواية الخليل بحذف ( ما ) من ( أيما ) متفقة مع رواية أبي عبيد .

وأسنده ابن الأثير إلى يحيى بن يعمر [ كُلُّ مَالٍ أُتَيْتَ زَكَاتَهُ فَقَدْ نَهَبْتَ وَيَلَّتُهُ ] وذكر أن المعنى : نَهَبْتَ مَضْرَّتَهُ وَإِثْمَهُ . وعدّه من الويال، وأكد أنه يروى بالهمزة على القلب (٣) .

ويتفق ابن منظور مع رواية الخليل [ أَيُّمَا مَالٍ أُدِّيتَ زَكَاتَهُ فَقَدْ نَهَبْتَ أِبْلَتَهُ ] أي : وَيَلَّتُهُ فقلبت الواو همزة أي : نَهَبْتَ مَضْرَّتَهُ، وإثمه . وهو من الويال، ويروى بالهمز على القلب، ويروى [ وَيَلَّتُهُ ] والويال الفساد اشتقاقه من الويل (٤) .

ورع :

في الحديث : [ وَرَعُوا اللَّصَّ، وَلَا تُرَاعَوْهُ ] ذكر الخليل أنه يعني ردّوه بتعرض له، أو بثنيّه ولا تنتظروا ما يكون من أمره (٥) .

وقال أبو عبيد : في حديث عمر - رض - : [ وَرِعَ اللَّصُّ، وَلَا تُرَاعِهِ ] وذكر معناه : إذا رأيته في منزلك فادفعه واكفّفه بما استطعت، ولا تنتظر فيه شيئاً، وكلّ شيء كفّفته فقد ورعته (٦) .

١- غريب الحديث ٣٩٦/٤ ( أبل ) ( ويل )

٢- الفائق ١٩/١ ( أبل )

٣- النهاية ١٤٦/٥-١٤٧ ( ويل ) ( أبل ) ١٥/١

٤- اللسان ٢٤٦/١٤ ( ويل )

٥- العين ٢٤٣/٢ ( ورع )

٦- غريب الحديث ٣٤٥/٣ ( ورع )



ورواه الزمخشريّ كرواية أبي عبيد، وأسنده لعمر (رض)، ونصّ على أنّ معناه : ادْفَعْهُ، واكْفُفْهُ، ولا تنتظره . وورّعتُ الرجل عن الأمر : كفّفْتُهُ فتورّع عنه (١) .

ورواه ابن الأثير كرواية أبي عبيد، وفسّره كتفسيره إلّا قوله : (( ولا تُراعِه ... ولا تَنْظُرُ ما يكون منه ... )) (٢)

كما ذكره ابن منظور كرواية أبي عبيد، وأسنده إلى عمر (رض)، وأكد أنّ ثعلباً النحويّ الكوفي فسّره فقال : يقول : إذا شعرتَ به، ورأيتَه في منزلك فادْفَعْهُ، واكْفُفْهُ عن أخذ متاعك . وقوله [ ولا تُراعِه ] أي : لا تُشْهِدْ عليه . وقيل : معناه : رُدّه بتعرّض له أو بثنيّه ولا تَنْتَظِرْ ما يكون من أمره، وكلّ شيء تنتظره فأنت تراعيه، وترعاه . واطنّه يعنى به ما قاله الخليل، وبعد ذلك ذكر مانصّ عليه أبو عبيد (٣) في غريب الحديث .

**وري :**

وفي الحديث : [ لَأَنْ يَمْلَأَ الْإِنْسَانُ جَوْفَهُ قِيحاً حَتَّى يَرِيَهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْلَأَهُ شِعْراً ] ذكر الخليل أنّ معنى قوله : [ حَتَّى يَرِيَهُ ] هو من الوريّ على مثال الرميّ، ومنه يُقال : رجل موريّ - غير مهموز - وهو أن يَدَوِيَ جوفه (٤) .

وقال أبو عبيد في حديثه - عليه السلام - [ لَأَنْ يَمْتَلِيَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قِيحاً حَتَّى يَرِيَهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِيَ شِعْراً ]

ونقل عن الأصمعيّ أن معنى [ حَتَّى يَرِيَهُ ] هو من الوريّ على مثال الرميّ يقال منه : رجل موريّ - غير مهموز - وهو أن يَدَوِيَ جوفه . وهذا ما قاله الخليل قبله كما ثبتناه .

ثم أكد أبو عبيد أن الوجه عنده أن يمتليّ قلبه من الشعر حتى يغلب عليه فيشغله عن القرآن وعن ذكر الله، فيكون الغالب عليه من أي الشعر كان، فإذا كان

٢- النهاية ١٧٤/٥ (ورع)

٤- العين ٣٠٠/٨ (وري)

١- الفائق ٥٣/٤ (ورع) وأساس البلاغة ٦٧٢ (ورع)

٣- اللسان ٢٦٨/١٠-٢٦٩ (ورع)



القرآن الكريم والعلم الغالبين عليه فليس جوف هذا عنده ممثلاً من الشعر (١) .

ورواه الزمخشري كما رواه أبو عبيد، وذكر أن القَيْحَ : المِدَّةُ و وَرَى الداءُ جَوْفَهُ : أفسده وقيل لداء الجَوْفِ : وَرِي ؛ لأنه داءٌ داخلٌ مُتَوَارٍ، وعن الشعبي قال : إنه الشَّعْرُ الذي هُجِيَ به الرسول (ص)، وقيل : هو كُلُّ شَعْرٍ إذا شَغَلَ عن القرآن الكريم وذكر الله - سبحانه - وكان أَغْلَبَ على الرجل مما هو أَوْلَى به (٢) .

ورواه ابن الأثير كما رواه أبو عبيد والزمخشري، وذكر أن [ يَرِيه ] هو من الوري : الداءُ : يقال : وَرِي يُوْرِي فهو مَوْرِيٌّ إذا أصاب جَوْفَهُ الداءُ . وعن الأزهري : الوريُّ مثال الرمي : داءٌ يُداخل الجوفَ . يقال : رَجُلٌ مَوْرِيٌّ - غَيْرُ مَهْمُوز - ومثل هذا ذكر الخليل وروى أبو عبيد عن الأصمعي .

وعن الفراء : هو الوري : بفت الراء وعن ثعلب ( الوري ) بالسكون المصدرُ - وبالفَتْح - ( الوري ) الاسم . وعن الجوهري : وَرَى القَيْحُ جَوْفَهُ يَرِيهِ وَرِيًا : أَكَلَهُ . ثم ذكر عن قوم أن معناه : حَتَّى يُصِيبَ رِئْتَهُ، وأنكره غيرهم (٣) .

ورواه ابن منظور مسنداً إلى الرسول (ص)، وذكر المعاني المتعددة التي رواها ابن الأثير قبله عن العلماء دون إشارة إليه (٤) .

### وشر :

نص الخليل على أن الوَشْرَ : لغة في الأشر، وفي الحديث [ لَعَنَ اللَّهُ الْوَأْشِرَةَ وَالْمُوتَشِرَةَ ]، وذكر أن الواشرة وهي الأشرة : تَأْشِرُ أَسْنَانُهَا أَي : تُحَرِّزُهَا لِتَصِيرَ أَشْرًا (٥) .

ورواية الزمخشري : [ لَعَنَ اللَّهُ النَّامِصَةَ وَالْمُتَنَمِّصَةَ وَالْوَأْشِرَةَ وَالْمُوتَشِرَةَ وَالْوَأْصِلَةَ وَالْمُسْتَوَصِلَةَ وَالْوَأْشِمَةَ وَالْمُسْتَوَشِمَةَ ] وذكر أن النمص : نَتَفَ الشعر، والمِنْماص : المِنْقاش .

٢- الفائق ٢٣٨/٣ ( قيح )

٤- اللسان ٢٦٥/٢٠ ( وري )

١- غريب الحديث ١/ ٣٤-٣٧ ( وري )

٣- النهاية ١٧٨/٥ ( وري )

٦- العين ٢٨٢/٦ ( وشر )



وذكر أن الأشر : تحديد الأسنان، والوصل : أن تصل الشعر بالشعر، ولا بأس بالقراميل، وذكر أن الوشم : الغرز بالإبرة في الجلد أو ذر النؤور عليه واختتم مؤكداً أن الرسول(ص) لعن الفاعلة أولاً والمفعول بها ثانياً(١) .

ورواه ابن الأثير : [ أَنَّهُ لَعَنَ الْوَاشِرَةَ وَالْمُوتَشِرَةَ ]، وأكد أن الواشرة : المرأة التي تُحدِّدُ أسنانها، وترقق أطرافها تفعله المرأة الكبيرة تتشبه بالشواب . وأما الموتشرة فهي التي تأمر من يفعل بها ذلك، وكأنه من وشرت الخشبة بالميشار غير مهموز، لغة في أشرت(٢) .

ورواه ابن منظور كرواية الزمخشري، وفسر الواشرة والموتشرة كما فسرها ابن الأثير نصاً، ونبه على أنه اعتمد على الجوهرى في تفسير هذا الحديث(٣) .

### وصف :

ذكر الخليل أن الوصف : وصف الشيء بجليته ونعته . وفي حديث الحسن : [ أَنَّهُ كَرِهَ الْمَوَاصِفَةَ فِي الْبَيْعِ ] (٤)

وروى الزمخشري [ نَهَى عَنْ بَيْعِ الْمَوَاصِفَةِ ]، وأكد أن الموصفة هي أن يبيع ما ليس عنده، ثم يبتاعه فيدفعه إلى المشتري ؛ لأنه باع بالصفة من غير نظر ولا حيازة ملك(٥) .

ورواه ابن الأثير كرواية الزمخشري وفسره كتفسيره(٦) .

وأورد ابن منظور معنى الوصف مسنداً إلى الليث، والصواب أنه للخليل وذكر أن بيع الموصفة : أن يبيع الشيء من غير رؤية، وأورد حديث الحسن [ أَنَّهُ كَرِهَ الْمَوَاصِفَةَ فِي الْبَيْعِ ]، وهو ما رواه الخليل قبله، وأسنده إلى الحسن، ويعد أن أورد ابن منظور أقوال الفقهاء ذكر ما قاله ابن الأثير نصاً(٧) .

٢- النهاية ١٨٨/٥ ( وشر )

١- الفائق ٢٦/٤-٢٧ ( نمص )

٣- اللسان ١٤٦/٧ ( وشر )، ومختار الصحاح ٧٢٣/ ( وشر )

٥- الفائق ٦٤/٤ ( وصف )

٤- العين ١٦٢/٧ ( وصف )

٧- اللسان ٢٧٢/١١-٢٧٣ ( وصف )

٦- النهاية ١٩١/٥ ( وصف )



## وطأ :

ذكر الخليل أن الوطأة : الأخذة . وجاء في الحديث : [ **اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطَأَتَكَ عَلَى مُضَرٍّ** ] أكد أنه يعني خُذْهُمْ أَخْذاً شَدِيداً فَأَخْذَهُمُ اللَّهُ بِالسِّنِينَ (١) .

ورواه ابن الأثير كرواية الخليل، وفسره كتفسيره، وذكر أن حماد بن سلمة كان يرويه [ **اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطَأَتَكَ عَلَى مُضَرٍّ** ]، وذكر أن الوطء الإثبات، والغمز في الأرض (٢) . وقد أسند الحديث إلى الرسول (ص) .

وروى ابن منظور الروایتين، وذكر أن معنى الحديث : خُذْهُمْ أَخْذاً شَدِيداً، وذلك حين كذبوا النبي (ص) فدعا عليهم فأخذهم الله بالسنين (٣) .

## وعب :

ذكر الخليل أن الوَعْب : إيعاب الشيء في الشيء . كاستوعب الجراب الدقيق، وفي الحديث : [ **إِنَّ النِّعْمَةَ الْوَاحِدَةَ تَسْتَوْعِبُ جَمِيعَ عَمَلِ الْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ** ] أي : تأتي عليه (٤) .

وذكر الزمخشري أن الإيعاب والاستيعاب : الاستئصال والاستقصاء في كل شيء، ومنه قولهم : أتى الفرس بركضٍ وعيبٍ إذا جاء بأقصى ما عنده، وأورد الحديث كما رواه الخليل (٥) .

وجاء في حديثه (ص) [ **فِي الْأَنْفِ إِذَا اسْتَوْعِبَ جَدَعَهُ الدِّيَةُ** ] قوله [ **استوعب** ] : يعني استؤصل، وكل شيء اصطلم فلم يبق منه شيء فقد أُعِبَ . وهو الاستيعاب، يقال منه : قد أوعبته فهو موعب (٦)، ومنه قول حذيفة (رض) في الجنب قال : [ **يَنَامُ قَبْلَ أَنْ يَغْتَسِلَ فَهُوَ أَوْعَبُ لِلْغُسْلِ** ] ذكر أبو عبيد أنه يعني أنه أخرى أن يخرج كل بقية ما في ذكره من الماء (٧) .

٢- النهاية ٢٠٠/٥ (وطأ)

٤- العين ٢٦٤/٢ (وعب)

٧.٦ - غريب الحديث ٢٠٣-٢٠٥ (وعب)

١- العين ٤٦٧-٤٦٨ (وطأ)

٣- اللسان ١٩٢/١ (وطأ)

٥- الفائق ٧١/٤ (وعب)



وروى ابن الأثير الحديث كما رواه الزمخشري [ **إِنَّ النِّعْمَةَ الْوَاحِدَةَ لَتَسْتَوْعِبُ جَمِيعَ عَمَلِ الْعَبْدِ** ] قال : أي : تأتي عليه، والإيعاب والاستيعاب الاستئصال والاستقصاء في كل شيء<sup>(١)</sup> . ثم أورد الحديثين اللذين ذكرهما أبو عبيد إلا أنه روى حديث حذيفة (رض) [ **نَوْمَةٌ بَعْدَ الْجَمَاعِ أَوْعَبُ لِلْمَاءِ** ] وقال : (( أي : أخرى أَنْ تُخْرِجَ كُلُّ مَا بَقِيَ فِي الذِّكْرِ وَتَسْتَقْصِيهِ ))<sup>(٢)</sup> .

وذكر ابن منظور أَنَّ الوَعْبَ : إِيْعَابُ الشَّيْءِ فِي الشَّيْءِ كَأَنَّهُ يَأْتِي عَلَيْهِ وَكَذَلِكَ إِذَا اسْتُؤْصِلَ الشَّيْءُ فَقَدْ اسْتُوعِبَ، وروى الحديث كما رواه الخليل، وذكر قول حذيفة (رض) برواية أبي عبيد ورواية ابن الأثير وذكر تفسيريهما<sup>(٣)</sup> .

**وفه :**

ذكر الخليل أَنَّ الْوَافَةَ : الْقِيَمُ عَلَى بَيْتِ النَّصَارَى الَّذِي فِيهِ صَلَيبُهُمْ . بِلُغَةِ أَهْلِ الْجَزِيرَةِ . وفي الحديث : [ **لَا يُغَيِّرُ وَافَةً عَنْ وَفَهِتِهِ، وَلَا قَسِيْسَ عَنْ قَسِيْسِيَّتِهِ** ]<sup>(٤)</sup> .

قال الزمخشري [ **لَا يُغَيِّرُ وَاهِفٍ عَنْ وَهْفِيَّتِهِ** ] . ويرى [ **وَهَافَتِهِ وَلَا قَسِيْسَ عَنْ قَسِيْسِيَّتِهِ** ] وروى : [ **وَافَةٍ عَنْ وَفَهِتِهِ** ] . ذكر الزمخشري أَنَّ الْوَافَةَ وَالْوَاهِفَ : الْقِيَمُ عَلَى بَيْتِ النَّصَارَى الَّذِي فِيهِ صَلَيبُهُمْ . وَهَذَا مَانَصٌ عَلَيْهِ الْخَلِيلُ قَبْلَهُ .

وعن قطرب : الْوَافَةُ : الْحَكْمُ . وَقَدْ وَفَّهَ يَفَّةً عَلَى وَزْنٍ وَضَعَ يَضَعُ<sup>(٥)</sup> .

وقال ابن الأثير : (( في كتابه لأهل نَجْرَانَ [ **لَا يُحْرِكُ رَاهِبٌ عَنْ رَهْبَانِيَّتِهِ، وَلَا وَافَةٌ عَنْ وَفَهِتِهِ** ] ، وذكر أَنَّ الْوَافَةَ الْقِيَمُ عَلَى الْبَيْتِ الَّذِي فِيهِ صَلَيبُ النَّصَارَى بِلُغَةِ أَهْلِ الْجَزِيرَةِ . وَهَذَا الْمَعْنَى ذَكَرَهُ الْخَلِيلُ . ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّهُ يُرْوَى [ **وَاهِفٌ** ]<sup>(٦)</sup> )

٣- اللسان ٢/ ٢٩٩-٣٠٠ (وعب)

٥- الفائق ٤/ ٨٤ (وهف)

٢.١- النهاية ٥/ ٢٠٥ (وعب)

٤- العين ٤/ ٩٦ (وفه)

٦- النهاية ٥/ ٢١١ (وفه)، ٥/ ٢١٧ (وفه)



ويروى [ وَأَلَا يُمْنَعُ وَاقَهُ عَنْ وَقْهِتِهِ ] هكذا يروى بالقاف وإنما هو بالفاء وهو الصواب عنده (١) .

وذكر ابن منظور مثل ما ذكره ابن الأثير نصاً، واستصوب رواية الفاء (٢) .

**وكف :**

في الحديث : [ أَهْلُ الْقُبُورِ يَتَوَكَّفُونَ الْأَخْبَارَ ] ذكر الخليل أن معناه : يَتَطَلَّعُونَ إِلَيْهَا، وَالتَّوَكَّفُ : التَّوَقُّعُ (٣) . وَالتَّوَكَّفُ : الْقَطْرُ وَكَفَ الْمَاءُ يَكِفُ وَكَفًا ... وَالتَّوَكَّفُ : الْقَطْرَانِ (٤) .

وهذا الحديث أسنده أبو عبيد إلى عبيد بن عمير [ أَهْلُ الْقُبُورِ يَتَوَكَّفُونَ الْأَخْبَارَ، فَإِذَا مَاتَ الْمَيِّتُ سَأَلُوهُ : مَا فَعَلَ فَلَانُ ؟ وَمَا فَعَلَ فَلَانُ ؟ ] وَنَبَّهَ عَلَى أَنَّهُ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عِيْنَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُبَيْدٍ . ثم ذكر عن أبي عمرو أنه قال : [ يَتَوَكَّفُونَ ] : يَتَوَقَّعُونَ، وَالتَّوَكَّفُ : التَّوَقُّعُ (٥)، وربما رواه الخليل عنه ولم يشر إليه .

ورواه الزمخشري كما رواه أبو عبيد، وأسنده إلى ابن عمير (رض) وذكر أنه يقال : تَوَكَّفَ الْخَبْرَ وَتَوَقَّعَهُ وَتَسَقَّطَهُ، إِذَا انتظر وَكَفَهُ، وَوَقَّعَهُ وَسَقَّوْطَهُ : مَنْ وَكَّفَ الْمَطَرَ : إِذَا وَقَعَ، وَبَدَلَ عَلَى أَنَّهُ مِنْهُ مَا رَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ مِنْ قَوْلِهِمْ : اسْتَقَطَرَ الْخَبْرَ وَاسْتَوَدَّقَهُ (٦) . وفاته أن الخليل قد سبق الأصمعي في ذكر دلالة كما ذكرنا عنه ذلك .

وقال ابن الأثير : ومنه حديث ابن عمير [ أَهْلُ الْقُبُورِ يَتَوَكَّفُونَ الْأَخْبَارَ ] أي : يَتَوَقَّعُونَهَا، فَإِذَا مَاتَ الْمَيِّتُ سَأَلُوهُ : مَا فَعَلَ فَلَانُ ؟ وَمَا فَعَلَ فَلَانُ ؟ (٧)

وذكر ابن منظور أن التَّوَكَّفَ : التَّوَقُّعُ، والانتظار وأورد حديث ابن عمير شاهداً، ورواه كما رواه الخليل إلا أنه ذكر أنه استعان بالتهذيب في اتمام الرواية التي تشبه رواية أبي عبيد له (٨) .

٢- اللسان ٤٥٩/١٧ ( وفه )

٥- غريب الحديث ٣٥٦/٤ ( وكف )

٧- النهاية ٢٢١/٥ ( وكف )

١- النهاية ٢١١/٥ ( وفه )، ٢١٧/٥ ( وقه )

٤.٣- العين ٤١٣/٥ ( وكف )

٦- الفائق ٧٩/٤ ( وكف )

٨- اللسان ٢٨١/١١ ( وكف )



ذكر الخليل أن الولة : ذهاب العقل، والفؤاد من فقدان حبيب يقال : ولّته تولّته وتلّته، وهي والهة ووالة، وكلّ أنثى فارقت ولدها فهي والة . وفي الحديث [ لا تولّ والدّة عن ولدها ] قال الخليل : التولّية : التفريق بينهما في البيع<sup>(١)</sup> .

وقال أبو عبيد في حديث النبي - عليه السلام - [ لا تولّ والدّة عن ولدها، ولا توطأ حاملٌ حتى تضع ؛ ولا حائلٌ حتى تستبرأ بحيضة ] .

ذكر أن التولية : أن يفرق بينهما في البيع وهو مانصّ عليه الخليل قبله، وكذلك كلامه : (( وكلّ أنثى فارقت ولدها فهي والة )) ذكره الخليل أيضاً .

والحائل : التي قد وطئت فلم تحمل، وأما قوله : [ ولا حامل حتى تضع ] فانه في السبي أن تسبى المرأة، وهي حامل فلا يحل وطؤها حتى تضع ما في بطنها...<sup>(٢)</sup>

وأورد الزمخشريّ حديث الرسول(ص) كرواية أبي عبيد، وأكد أن لاتعزل عنه من الوالة، وهي التي فقدت ولدها ومنه : [ إنّه نهى عن التولّيه والتبريح ]<sup>(٣)</sup>

والتبريح : قتلُ السوء كالقاء السمكة حيّة على النار<sup>(٤)</sup> .

وذكر ابن الأثير الحديث الذي رواه الخليل، وفسره كتفسيره<sup>(٥)</sup> .

كذلك رواه ابن منظور كروايته، وفسره كتفسيره، وأشار إلى أن الأزهريّ زاد ( في البيع ) عندما ذكر أن التولّية أن يُفرّق بين المرأة وولدها . وكان عليه أن يقول هذا هو قول الخليل ولم يزد عليه الأزهريّ في تهذيبه<sup>(٦)</sup> .

٢- غريب الحديث ٦٥/٣-٦٦ ( وله ) ( حول )

٥- النهاية ٢٢٧/٥ ( وله )

١- العين ٨٨-٨٩ ( وله )

٣- الفائق ٧٩/٤ ( وله )

٦- اللسان ٤٦٠/١٧ ( وله )



وعن النبي (ص) : [ لَقَدْ هَمَمْتُ إِلَّا أَتْهَبَ إِلَّا مِنْ قُرَشِيٍّ، أَوْ أَنْصَارِيٍّ، أَوْ ثَقَفِيٍّ ] ذكر الخليل أَنَّ معناه لا يقبل هبةً إِلَّا مِنْ هَؤُلَاءِ . ويقال : وَهَبَ اللَّهُ لَكَ الشَّيْءَ، يَهَبُ هِبَةً، وَتَوَاهَبَهُ النَّاسُ بَيْنَهُمْ، وَالْمَوْهوبُ : الْوَلَدُ (١) .

ورواه أبو عبيد إلى الرسول (ص) كرواية الخليل، وذكر أَنَّهُ لَا يَقْبَلُ هِبَةً إِلَّا مِنْ هَؤُلَاءِ، وذكر أَنَّهُ يَقَالُ : إِنَّ الرُّسُولَ (ص) إِنَّمَا قَالَ هَذِهِ الْمَقَالَةُ ؛ لِأَنَّ الَّذِي اقْتَضَاهُ الثَّوَابُ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ فَخَصَ هَؤُلَاءِ بِالِاتِّهَابِ مِنْهُمْ ؛ لِأَنَّهُمْ أَهْلُ حَاضِرَةٍ . وَهُمْ أَعْلَمُ بِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ .

وبيان ذلك أورد حديثاً آخر [ أَنَّهُ قَالَ : [ لَقَدْ هَمَمْتُ إِلَّا أَقْبِلُ هِبَةً ] - أَوْ قَالَ : [ هِدِيَّةٌ ] إِلَّا مِنْ قُرَشِيٍّ أَوْ أَنْصَارِيٍّ، أَوْ ثَقَفِيٍّ ] وفي بعض الحديث [ أَوْ لُوسِيٍّ ]، وأكد أَنَّهُ يَقْبَلُ الْهِدِيَّةَ، وَالْهِبَةُ وَلَيْسَ هَذَا بَعْدَهُ لِأَحَدٍ مِنَ الْخُلَفَاءِ لِأَنَّهُ يَرَوِي عَنْهُ [ هَدَايَا الْأُمَرَاءِ غُلُولٌ ] وعن عمر بن عبد العزيز أَنَّهُ قَالَ : [ كَانَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - هِدِيَّةٌ وَلِلْأُمَرَاءِ بَعْدَهُ رِشْوَةٌ . ] (٢)

وذكر الزمخشري أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَدَاعَةَ الْقَيْسِيَّ أَهْدَى لَهُ (ص) شَاةً فَقَالَ (ص) : [ لَقَدْ هَمَمْتُ إِلَّا أَتْهَبَ إِلَّا مِنْ قُرَشِيٍّ، أَوْ أَنْصَارِيٍّ، أَوْ ثَقَفِيٍّ ]، وأكد أَنَّ الْإِتِّهَابَ : قَبُولُ الْهِبَةِ، وَكَانَ ابْنُ جَدَاعَةَ بَدَوِيًّا وَقُرَيْشِيًّا، وَثَقِيفِيًّا، وَالْأَنْصَارُ أَهْلُ حَضَرَ، وَهُمْ أَعْرَفُ بِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ (٣) .

قول أبي عبيد والزمخشري أَهْلُ حَضَرَ وَهُمْ أَعْرَفُ بِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ لَا نَرَاهُ صَوَاباً لِأَنَّ أَهْلَ الْبَادِيَةِ أَهْلُ كَرَمٍ، وَمِثْلُ بَدَلِيلِ أَنَّ الَّذِي طَلَبَ مِنَ الرُّسُولِ (ص) أَنْ يَهْدِيَ لَهُ أَكْثَرَ مِنْ شَاةٍ هُوَ بَدَوِيٌّ، وَلَمْ يَكُنْ حَضَرِيًّا . وَإِذَا قَصِدَا أَنَّهُمْ أَكْثَرُ إِيْمَانًا وَطَاعَةً لِلرُّسُولِ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ فَرَبَّمَا جَازَ ذَلِكَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

١- العين ٩٧/٤ ( وهب )

٢- غريب الحديث ١ / ٣١٢-٣١٤ ( وهب )

٣- الفائق ٨٣/٤ ( وهب )



ورواه ابن الأثير كرواية الخليل، وأكد أنه (ص) يعني : لا أقبل هدية إلا من هؤلاء : لأنهم أصحاب مدن، وقرى وهم أعرف بمكارم الأخلاق : ولأن في أخلاق البادية جفاءً وذهاباً عن المروءة وطلباً للزيادة . وأصله : أوتهب : فقلبت الواو تاءً وأدغمت في تاء الافتعال مثل : اتزن، واتعد من الوزن، والوعد (١) .

وقد نبه أبو عبيد على وزن الفعل ( افتعل ) من العدة : اتعد، ومن الصلة اتصل ، ومن الزنة : اتزن (٢) إلا أن إيضاح ابن الأثير وتعليقه أكثر دقة وبياناً منه .

وذكر ابن منظور أن الهبة : العطية الخالية عن الأعواض والأغراض فإذا كثرت سمي صاحبها وهاباً، وعده من أبنية المبالغة، وذكر أن معنى [ اتهب ] : قبل الهبة و [ اتهبّت ] منك درهماً ( افتعلت ) من الهبة، وأن معنى الاتهباب : قبول الهبة وذكر الحديث كما رواه الخليل، وفسره كتفسير أبي عبيد وقوله قال أبو عبيد : (( رأى النبي - صلى الله عليه وسلم - جفاءً في أخلاق البادية وذهاباً عن المروءة، وطلباً للزيادة على ما وهبوا فخص أهل القرى العربية خاصة بقبول الهدية منهم دون أهل البادية لغلبة الجفاء على أخلاقهم وبُعدهم من ذوي النهى والعقول )) ثم ذكر عن أصل الكلمة، وادغام الواو بعد قلبها تاء في التاء (٣) .

### وهص :

ذكر الخليل أن الوهص : شدة وطء القدم على الأرض شدخه أو لم يشدخه، وكذلك إذا وضع قدمه على شيء فشدخه يقال : وهصه، وفي الحديث : [ أَنْ أَمَّ - عليه السلام - حَيْثُ أَهْبَطَ مِنَ الْجَنَّةِ وَهَصَهُ اللَّهُ إِلَى الْأَرْضِ ] ذكر الخليل أن معناه : كأنه رمي رمياً عنيفاً (٤) .

وذكر أبو عبيد حديث عمر (رض) : [ إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا تَوَاضَعَ رَفَعَ اللَّهُ حَكَمَتَهُ - وقال : انتعش نعشك الله، وإذا تكبر وعدا طوره وهصه الله إلى الأرض ] .

١- النهاية ٢٣١/٥ ( وهب )

٢- غريب الحديث ٣١٣/١ ( وهب )

٣- اللسان ٣٠٤/٢ ( وهب )

٤- العين ٧١/٤ ( وهص )



ونكر أبو عبيد أن معنى وهَصَه : كسره، ودَقَه فهو يَهْصُهُ وهَصاً، وكذلك الوقص هو من الكسر أيضاً، وكذلك الوطس منه أيضاً يقال : وهصتُ، ووقصتُ، ووطستُ أهْص، وأَقْص وأَطْص، وهَصاً ووقصاً، ووطساً<sup>(١)</sup> .

وروى الزمخشري حديث عمر(رض) كما رواه أبو عبيد، وذكر أن الحكمة من الإنسان : أسفل وجهه، ونبه على أن رفع الحكمة كناية عن الإعزاز؛ لأن من صفة الذليل أن ينكس ويضرب بذقنه صدره، وقيل : الحكمة القدر والمنزلة من قولهم : لا يقدر على هذا من هو أعظم حكمة منك ثم أكد أن معنى وهَصَه : كسره ودَقَه<sup>(٢)</sup> . وهو المعنى الذي ذكره أبو عبيد قبله .

وأورد ابن الأثير الحديث الذي رواه الخليل نصاً، وذكر أن معناه رمَاه رمياً شديداً، كأنه غمزه إلى الأرض، وأكد أن الوَهْص أيضاً شدة الوطء، وكسر الشيء الرخو<sup>(٣)</sup>، وعدّ منه حديث عمر(رض) الذي ذكره أبو عبيد، والزمخشري .

وأكد ابن منظور أن الوَهْص كسر الشيء الرخو وقد وهَصَه وهَصاً فهو مَوْهَوْصٌ ومَوْهِيصٌ : دَقَه، وكَسَرَه . وعن ثعلب : فدَغَه وهو كسر الرطب . وفي الحديث [ أَنْ آتَمَ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ - حَيْثُ أَهْبَطَ مِنْ الْجَنَّةِ وَهَصَهُ اللَّهُ إِلَى الْأَرْضِ ] ذكر أن معناه : كأنما رمى به رمياً عنيفاً شديداً، وغمزه إلى الأرض ثم ذكر حديث عمر(رض) الذي ذكرناه عن أبي عبيد والزمخشري، وابن الأثير فذكر قول ثعلب : وهَصَه : جَذَبَه إلى الأرض بعد ذلك ذكرمانص عليه أبو عبيد<sup>(٤)</sup> .

---

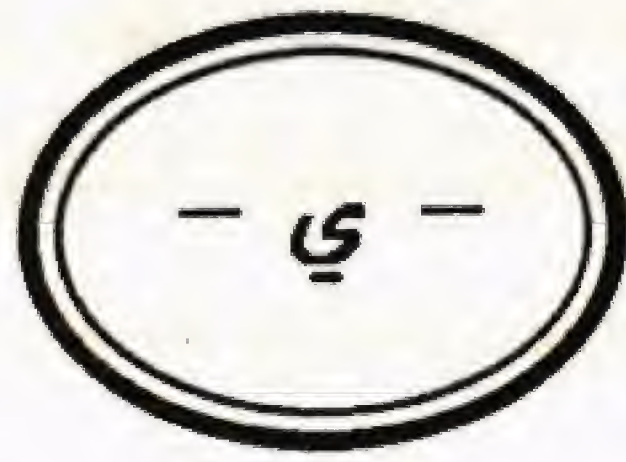
١- حديث الغريب ٣٦١/٣ ( وهص )، واللسان ٣٧٧/٨ ( وهص )

٢- الفائق ٣٠٢/١ ( حكمة )

٣- النهاية ٢٣٢/٥ ( وهص )

٤- اللسان ٣٧٧/٨ ( وهص )





يمن :

ذكر الخليل أن اليمين : اليد اليمنى، والأيمان : جمعه وفي حديث عمر(رض) [ زَوَّلْتَنَا أَمَّنًا بِيَمِينَتَيْهَا مِنَ الْهَبِيدِ ] ذكر الخليل أن قوله : [ بِيَمِينَتَيْهَا ] تصغير يمين تقول : أعطتني كفاً بيمينها هبيداً<sup>(١)</sup> .

وقال أبو عبيد : (( وقوله : [ زَوَّلْتَنَا يَمِينَتَيْهَا مِنَ الْهَبِيدِ ] هكذا جاء الحديث، ولكن الوجه في الكلام أن يكون [ يَمِينَتَا ] - بالتشديد - ؛ لأنه تصغير يمين، وتصغير الواحد يَمِين - بلا هاء، وإنما قال : يَمِينَتَيْهَا، ولم يقل يَدَيْهَا، ولا كَفَيْهَا ؛ لأنه لم يرد أنها جمعت كَفَيْهَا ثم أعطتهما بجميع الكفين ولكنه أراد أنها أعطت كُلَّ واحد كَفًّا واحدة بيمينها . فهاتان يمينان وأما قوله : [ الْهَبِيدِ ] فانه حَبَّ الحنظل زعموا أنه يعالج حتى يمكن أكله ويطيب ))<sup>(٢)</sup>

وأورد الزمخشري قول عمر(رض)، وفيه قوله : [ وَزَوَّلْتَنَا يَمِينَتَيْهَا مِنَ الْهَبِيدِ ] ذكر أن اليمينَ - تصغير اليمين على الترخيم أو تصغير تصغير يَمَنَة، من قولهم : أعطاه يَمَنَة من الطعام إذا أهوى بيده مبسوطه فأعطاه ما حملت فإن أعطاه بها مقبوضة قيل : أعطاه قَبْضَةً ثم ذكر أن المعنى : أعطت كل واحد كَفًّا واحدة بيمينها، فهما يمينان، أو أراد اليدين فغلب . وذكر أن الْهَبِيد : حَبَّ الحنظلة<sup>(٣)</sup> .

وقال ابن الأثير : (( وفي حديث عمر(رض) وذكر ما كان فيه من الفقر في الجاهلية وأنه وأُخْتَا لَهُ خَرَجَا يَرْعِيَانِ نَاضِحًا لهُمَا قَالَ : [ لَقَدْ أَلْبَسْتَنَا أَمَّنًا

١- العين ٣٨٧/٨ (يمن)

٢- غريب الحديث ٢٥٨/٣ (يمين) (هبد) من حديث عمر ٢٥٦/٣

٣- الفائق ٤/ ١٠٩-١١٠ (هلك)



نُقِبَتْهَا وَ زَوَّجَتْهَا يَمِينَتِهَا مِنَ الْهَبِيدِ كُلِّ يَوْمٍ ] ثم ذكر مانصّ عليه  
أبو عبيد مشيراً إليه، ثم ماقاله غيره (( إِنَّمَا اللَّفْظَةُ مُخَفَّفَةٌ، عَلَى أَنَّهُ تَثْنِيَّةُ يَمْنَةٍ .  
يقال : أُعْطِيَ يَمْنَةً وَيَسْرَةً إِذَا أُعْطَاهُ بِيَدِهِ مَبْسُوطَةً، فَإِنْ أُعْطَاهُ بِهَا مَقْبُوضَةً قِيلَ :  
أُعْطَاهُ قَبْضَةً ))

وذكر أن الأزهري يقول : هما تصغير يَمْنَتَيْنِ أراد أنها أُعْطِيَ كُلُّ وَاحِدٍ  
منهما يَمْنَةٌ ثم ذكر ماقاله الزمخشري وأشار إليه (١) .

وذكر ابن منظور مثل ما ذكره ابن الأثير إلا أنه ذكر أنه منقول عن  
الجاهلي، وعن ابن بري الذي ذكره ابن الأثير بقوله : ( قال غيره ) وعن أبي عبيد  
وغيره (٢) .

---

١- النهاية ٣٠١/٥ (يمن)

٢- اللسان ٣٥٣/١٧ (يمين)



## الخاتمة

ظهرت نتائج هامة قد تناثرت في طيات الكتاب أهمها زيادة الخليل للاحتجاج بالحديث، والأثر فقد تجلّى أنه أحتج بالعدد الذي ذكره من الأحاديث، والآثار المروية عن الرسول(ص) وصحابته البررة والتابعين - يرحمهم الله جميعاً - للمسائل اللغوية ويعتقد أنها آثار أحاديث السلف نقلت إلى الخلف .

ونرجح أن الذي نسبته إلى الرسول(ص) وهو خمسة وأربعون حديثاً والذي نسبته إلى الصحابة والتابعين وعدده ثمانية وثلاثون حديثاً قد جاء مروياً عن الثقات الأثبات، أو لم يكن معروفاً لدى طلابه والناس في عصره، وإن العدد الذي لم يسنده إلى قائله يكون معروفاً لعلماء عصره فتركه دون إن يسند كل حديث إلى قائله، وقد عرف عن الخليل تدقيقه للمسائل النحوية، واللغوية إضافة إلى تقواه وورعه الذي جعله أكثر دقة وثباتاً في رواية الحديث والأثر، ودليلنا على ذلك ما ذكره المحدث ابن صلاح قال : (( وبلغنا عن الخليل بن أحمد أنه كان يقول : إن الرجل يُسأل عن المسألة، ويُعجل في الجواب فيُصيب فأذمه، ويُسأل عن مسألة فيتثبت في الجواب فيخطئ فأحمده )) (١) . والأقوال كثيرة تثبت تدقيقه، وتوثيقه إضافة إلى فطنة، وذكاء، ومواهب من الله - سبحانه - عليه بها .

وقد برزت الفوارق واضحة بينه وبين مايرويه أبو عبيد ويذكره. فالخليل يكتفي من الأحاديث، والآثار للتدليل على مواضع الاستشهاد بينما يرويها أبو عبيد، وغيره كاملة كما رواها المحدثون، وثبتوها في كتبهم التي دونت في عصره . وإن دون منها في عصر الخليل بن أحمد .

وقد ظهر لنا جلياً اعتماد الزمخشري، وابن الأثير، وغيرهما من أصحاب غريب الحديث على كتاب غريب الحديث لأبي عبيد، وكتب غريب الحديث الأخرى .

كما اعتمد أصحاب المعجمات، والكتب اللغوية على ما رواه الخليل لمواضع الاستشهاد وإن اعتمدت على كتب غريب الحديث وهذا ما وجدناه واضحاً في



روايات ابن منظور في اللسان عندما ينقل عن الأزهري، وعن ابن الأثير، وعن أبي عبيد وثبت أقواله وآراءه في دلالة الألفاظ وأبنيته .

وقد برز لنا واضحاً أن مانسب إلى الكسائي وإلى الأصمعي في غريب الحديث لأبي عبيد فإن أكثر مانسبه إليهما وجدناه في كتاب العين نصّاً، وكذلك مارواه أبو عبيد من آراء، وأقوال منسوبة إلى أبي عمرو وثبتناه فقد وجدناه متفقاً مع الذي ذكره الخليل ونصّ عليه، وإن ما أسنده الأزهري إلى الليث خطأ، ونقله عنه ابن منظور مسنداً إلى الليث خطأ قد ذكره الخليل، ونصّ عليه في العين . وقد وجدنا اختلافاً في مناهج العلماء في ترتيب الأحاديث والآثار فلكلّ عالم منهجه وطريقته في ترتيبها، فالخليل أوردها شواهد لمختلف المسائل اللغوية، ورتبها أبو عبيد في غريب الحديث حيث بدأ بأحاديث الرسول (ص) ثم أقوال الخلفاء الراشدين (رض) ثم أقوال الصحابة الآخرين والتابعين .

ورتبها الزمخشري في الفائق، وابن الأثير في النهاية ترتيباً معجماً لأصول ألفاظها الغريبة .

وعلى الرغم من اختلاف مناهجهم في ترتيبها وروايتها فقد ذكر العلماء دلالات ألفاظها، وأصول الكلمات، واشتقاقاتها ومعاني تراكيب الأحاديث، والمعنى المراد من الأحاديث والآثار من بيان حلال، وحرام، والعبادات كافة، ومادل على سلوك، وقيم خلقية، ودعموا بالشواهد الشعرية من عصور الاستشهاد لبيان التغيير الدلالي والبنوي لغريب الألفاظ .

ومن جميع ما ذكرناه نستدل على ريادة الخليل للاحتجاج بالحديث، والأثر وإنه كان رافداً مهماً، ومنازة علم اهتدى بها علماء العربية من بعده في مؤلفاتهم اللغوية، وكتب معاني القرآن الكريم، وإعرابه، وإعجازه .

رحم الله الخليل بن أحمد ورحم علماءنا جميعاً حيث كان هدفهم نبيلاً في كلّ ما ألفوه خدمة خالصة للغة القرآن الكريم .



## (( استدراك ))

### (( الاحاديث والآثار من كتاب العين ))

قبل الانتهاء من طبع هذا الكتاب ذهبت لزيارة الأستاذ الدكتور مهدي المخزومي - حفظه الله ورعاه -، ورجوته الاطلاع على فهرست أحاديث كتاب العين بعد تحقيقه من قبله مرة ثانية فأفادني بأنه وجد عدداً من الأحاديث ساقطة من الطبعة الأولى وهي موجودة في الأصول المخطوطة للكتاب، فأخذت من فهرسته ما سقط من الكتاب المطبوع، وما فاتني ذكره فأودعته هنا وأسأل الله أن يمن على الأستاذ الدكتور المخزومي بالسلامة ويحفظه ذخراً لطلاب العربية، وإن يعينه على اخراج كتاب العين خالياً سالماً من كل عيب كما ألفه الخليل بن أحمد الفراهيدي - رحمه الله - تعالى - .

وفضلت أن أنهج في ذكر هذه الأحاديث والآثار ما انتهجته في تأليف هذا الكتاب مستعيناً لتوثيقها بكتب غريب الحديث واللسان دون إطالة .



## ١- بظر :

ذكر الخليل أنَّ الرجلَ الأَبْظَرَ الذي في شَفْتِه العليا طولٌ مع ثَوْبٍ وسطها، ولو قيل للرجل المصنَّابُ أَبْظَرُ لجازَ .

وذكر أنه رُوي عن الإمام علي(ع) أنه أتى في فريضةٍ وعنده شَرِيحٌ فقال له الإمامُ : [ ماتقولُ فيها أيُّها العَسِيدُ الأَبْظَرُ ؟ ]<sup>(١)</sup>

الحدِيثُ : [ماتقول أنت أيُّها العبد الأَبْظَرُ] قوله : [ الأَبْظَرُ ] هو الذي في شَفْتِه العليا طولٌ وتَوَّه في وسطها محاذي الألف وانما يراه أبو عبيد أنه قال له : [ أيُّها العبد ] ؛ لأنه قد كان وقع عليه سبَاءٌ في الجاهلية<sup>(٢)</sup> .  
وقيل : جعله عبداً ؛ لأنه وقع عليه سبَاءٌ في الجاهلية<sup>(٣)</sup> .

## ٢- بول :

ذكر الخليل أنَّ البالَ : بالُ النفسِ، وهو الاكتراثُ، ومنه اشتقَ : بالَيْتُ، والمصدرُ : المبالاة وفي مواعظ الحسن : [ لا يبالهم بالة، ولم أبال ولم أبَلْ على القصر ]<sup>(٤)</sup> .

وقيل : إلقاء البال للأمر : الاكتراثُ له، والاحتفال به<sup>(٥)</sup> . وقيل : البالُ : الحال، والشَّانُ<sup>(٦)</sup> .

## ٣- ثجر :

ذكر الخليل أنَّ الثَّجِيرَ : ما عُصِرَ من العنبِ، خَرَجَتْ سَلَفَتُهُ وَبَقِيَتْ بَقِيَّتُهُ وهي الثَّجِيرُ، ونبه على أنه يقال : الثَّجِيرُ ثَقُلَ البسرُ بِالثمرِ فِثْبَبٌ . وفي الحديث : [ لا تَتَجَرُّوا ]<sup>(٧)</sup> . وفي حديث الأشج : [ لا تَتَجَرُّوا ولا تَبْسُرُوا ] نهاهم عن انتباز الثَّجِيرِ<sup>(٨)</sup> .

- 
- |   |                           |
|---|---------------------------|
| ١- العين ١٦٠/٨ ( بظر ) والحديث في النهاية ١٣٨/١ ( بظر ) | ٢- الفائق ١١٨/١ ( بظارة ) |
| ٢- غريب الحديث ٤٨٤/٣ ( بظر )                            | ٥- الفائق ١٣٤/١ ( بال )   |
| ٤- العين ٣٣٨/٨ ( بول )                                  | ٨- النهاية ٢٠٨/١ ( ثجر )  |
| ٦- النهاية ١٦٤/١ ( بول )                                | ٧- العين ٩٧/٦ ( ثجر )     |



#### ٤- جَبَلَق :

ذكر الخليل أن جَابَلَقَ وجَابَلَصَ مدينتان، إحداهما بالْمَشْرِقِ والأخرى بِالْمَغْرِبِ ليس خلفهما أنيس، قال الإمام الحسن بن علي (ع) : [ إِنْكُمْ لَوْ طَلَبْتُمْ مَا بَيْنَ جَابَلَقَ وَجَابَلَصَ رَجُلًا جَدَّهَ نَبِيٌّ مَا وَجِئْتُمُوهُ غَيْرِي، وَإِنْ أَنْتَرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ، وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى مَعَاوِيَةَ ] (١).

وقال ابن منظور نقلاً عن التهذيب : (( جَابَلَقُ وَجَابَلَصُ مَدِينَتَانِ إِحْدَاهُمَا بِالْمَشْرِقِ وَالْأُخْرَى بِالْمَغْرِبِ لَيْسَ وَرَاءَهُمَا إِنْسِي . رَوَى عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّهُ ذَكَرَ حَدِيثًا ذَكَرَ فِيهِ هَاتَيْنِ الْمَدِينَتَيْنِ )) (٢).

#### ٥- حَرَس :

ذكر الخليل أن حَرِيسَةَ الْجَبَلِ : مَا يُسْرِقُ مِنَ الرَّاعِي فِي الْجِبَالِ وَأَدْرَكَهَا اللَّيْلُ قَبْلَ أَنْ يُوْثِيَهَا الْمَأْوَى، وفي الحديث : [ أَنْ الْحَرِيسَةَ السَّرْقَةُ ] (٣) وقيل : [ لَا قَطَعَ فِي حَرِيسَةِ الْجَبَلِ ] هي الشاة مما يُحْرَسُ بِالْجَبَلِ مِنَ الْغَنَمِ وَهِيَ الْحَرَأْسُ (٤)، ومنهم من يجعل الْحَرِيسَةَ السَّرْقَةَ نَفْسَهَا، وَالْحَرِيسَةَ فَعِيلَةً بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ (٥).

#### ٦- حَوْر :

في الحديث : [ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْحَوْرِ بَعْدَ الْكَوْرِ ] أي : النُقْصَانُ بَعْدَ الزِّيَادَةِ، كَقَوْلِهِمْ : ( الْعَنُوقُ بَعْدَ النَّوْقِ ) أي : بَيْنَا كُنْتَ فِي كَوْرِ الزِّيَادَةِ إِذَا أَنْتَ تَحَوَّرَ رَاجِعًا إِلَى النُقْصَانِ (٦).

وقيل : من فساد أمورنا بعد صلاحها، وقيل : من الرُّجُوعِ عَنِ الْجَمَاعَةِ بَعْدَ أَنْ كُنَّا مِنْهُمْ، وَأَصْلُهُ مِنْ نَقَضِ الْعِمَامَةِ بَعْدَ لَفِّهَا (٧).

٢- اللسان ٣١٧/١١ ( جَبَلَق )

٤- الفائق ٢٧١/١ ( حَرَس )

٦- العين ٢٨٧/٣ ( حَوْر )

١- العين ٢٤٣/٥ ( جَبَلَق )

٣- العين ١٣٧/٣ ( حَرَس )

٥- النهاية ٣٦٧/١ ( حَرَس )

٧- النهاية ٤٥٨/١ ( حَوْر )



## ٧- خردل :

المُخَرْدَلُ من قوله : [ فَمِنْهُمْ الْمُؤَيَّقُ بِعَمَلِهِ وَمِنْهُمْ الْمُخَرْدَلُ ]  
المَصْرُوعُ المَرْمِي<sup>(١)</sup>، وقيل المَقْطَعُ تُقَطِّعُهُ كَلَالِبُ الصَّرَاطِ حَتَّى يَهْوِيَ فِي النَّارِ<sup>(٢)</sup>.

## ٨- خلط :

نَصَّ الخليل على أنه نَهَى عن الخَلِيطَيْنِ فِي الْأَنْبِذَةِ، وهو أَنْ يُجْمَعَ بَيْنَ  
صَنْفَيْنِ، تَمَرٍ وَزَبِيبٍ، أَوْ عِنَبٍ وَرُطْبٍ . وفي الحديث : [ لَا خِلَاطَ وَلَا وِرَاطَ ]  
أَي : لَا يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ وَلَا يُفَرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ، والوراط : الخديعة<sup>(٣)</sup>.

قال ابن الأثير : (( قوله في الحديث الآخر : [ لَا يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ  
وَلَا يُفَرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ خَشْيَةَ الصَّدَقَةِ ] أما الجمع بين المتفرق فهو  
الخلاط ... ))<sup>(٤)</sup>

## ٩- خون :

في الحديث : [ الْمُؤْمِنُ يُطَبِّعُ عَلَى كُلِّ خَلْقٍ إِلَّا الْخِيَانَةَ  
وَالْكُنْبَ ] قال الخليل : (( خُنْتُ مَخَانَةً وَخُونًا، وَذَلِكَ فِي الْوَدِّ وَالنَّصِاحِ، وَتَقُولُ :  
خَانَهُ الدَّهْرُ وَالنَّعِيمُ خُونًا وَهُوَ تَغْيِيرُ حَالِهِ إِلَى شَرٍّ مِنْهَا . وَخَانَنِي فَلَانٌ خِيَانَةً ))<sup>(٥)</sup>.

## ١٠- ذرأ :

قال الخليل : (( الذَّرِئَةُ [ فِي حَدِيثِ عُمَرَ : النِّسَاءُ ] ))<sup>(٦)</sup>.

وفي حديث عمر (رض) : [ حُجُّوا بِالذَّرِيَّةِ لَا تَأْكُلُوا أَرْزَاقَهَا  
وَتَذَرُوهَا أَرْيَاقَهَا فِي أَعْنَاقِهَا ] قال أبو عبيد : (( فهذا يبين لك أن الذرية  
النساء ههنا ))<sup>(٧)</sup>.

١- العين ٣٣٤/٤ ( خردل )

٢- النهاية ٢٠/١ ( خردل ) (( حديث أهل النار ))

٣- العين ٢١٩/٤ ( خلط )، وانظر الفائق ١٦٠/١٤

٤- النهاية ٦٢/٢ ( خلط )، وهو حديث الزكاة

٥- العين ٣٠٩/٤ ( خون ) ٦- العين ١٩٣/٨ ( ذرأ ) ٧- غريب الحديث ٣٦٦/٣ ( ذرا )



والذرية من الذرء بمعنى الخلق، وهي فُعيلة، وهي نسل الرجل وقد أوقعت على النساء، وقيل إن معنى قوله [ بالذرية ] أراد النساء لا الصبيان ضرب الأرباق مثلاً لما قلدت أعناقها من وجوب الحج<sup>(١)</sup>.

## ١١- رخص :

قال الخليل : (( ثوبٌ رَحِيضٌ ومَرَحُوضٌ : أي : مَغْسُولٌ . والرَّحَضُ : الغسلُ وقالت عائشة في عثمان (رض) : [ اسْتَتَابُوهُ حَتَّى إِذَا تَرَكَوهُ كَالثُّوبِ الرَّحِيضِ أَحَالُوا عَلَيْهِ فَقَتَلُوهُ ]<sup>(٢)</sup>، فالرَّحِيضُ : هو الغَسِيلُ، و [ أَحَالُوا عَلَيْهِ ] : أَقْبَلُوا عَلَيْهِ، يقال : أَحَالَ عَلَيْهِ بالسَّوْطِ وبالسيف كما يقال : أَنَحَى عَلَيْهِ، ورَأَغَ عَلَيْهِ<sup>(٣)</sup>.

## ١٢- سَجَج :

قال الخليل : رُمَانَةٌ سَجَسَجَةٌ أي : لَا حَامِضَةٌ وَلَا حَلَوَةٌ . وفي الحديث : [ الْجَنَّةُ سَجَسَجٌ . لَا فِيهَا حَرٌّ يُوْذِي وَلَا بَرْدٌ ]<sup>(٤)</sup>

ويروى : [ ظِلُّ الْجَنَّةِ سَجَسَجٌ ] أي : مُعْتَدِلٌ لَا حَرٌّ وَلَا قُرٌّ . ومنه حديث ابن عباس (رض) [ وَهَوَاؤُهَا السَّجَسَجُ ]<sup>(٥)</sup>

## ١٣- سَل :

وفي حديث أبي زرع بن أبي زرع : [ كَمَسَلِ شَطْبَةً ] ذكر الخليل أنه أراد بالمَسَلِ : مَا سَلَّ مِنْ شَطْبِ الْجَرِيدَةِ، شَبَّهَ بِهِ لِدِقَّةِ خَصَرِهِ<sup>(٦)</sup>.

وقيل : الشَّطْبَةُ : السَّعْفَةُ، وقيل : السَّيْفُ، والمَسَلُ : مَصْدَرٌ بِمَعْنَى السَّلِّ قَامَ مَقَامَ الْمَسْلُولِ . والمعنى كَمَسْلُولِ الشَّطْبَةِ : تَرِيدُ مَا سَلَّ مِنْ قَشَرِهِ، أَوْ مِنْ غَمْدِهِ<sup>(٧)</sup>.

وأُسْنَدُ الْحَدِيثِ إِلَى أُمِّ زَرْعٍ، وَرَوَى [ مُضْجَعُهُ كَمَسَلِ شَطْبَةٍ ]<sup>(٨)</sup>.

- 
- |  |                          |
|--|--------------------------|
| ١- الفائق ٧/٢ ( نرا )                          | ٢- العين ١٠٣/٣ ( رخص )   |
| ٣- الفائق ٥١/٢ ( رخص )، والنهاية ٢٠٨/٢ ( رخص ) | ٤- العين ٥/٦ ( سَجَج )   |
| ٥- النهاية ٣٤٣/٢ ( سَجَسَج )                   | ٦- العين ١٩٤/٧ ( سَل )   |
| ٧- الفائق ٥٣/٣، والنهاية ٣٩٢/٢ ( سَل )         | ٨- النهاية ٣٩٢/٢ ( سَل ) |



## ١٤- سمن :

ذكر الخليل أن السمنة : دواء تستمن به النساء، وامرأة مسمنة سمينه بالاذوية، وفي الحديث : [ ويل للمسمنات يوم القيامة من فترة في العظام ] (١).

وقيل : [ المسمنات ] : هن اللاتي يأكلن السمنة : وهي دواء يتسمن به (٢).

## ١٥- صمغ :

ذكر الخليل أن الصمغ : الحر وفي حديث مقتل حجر بن عدي عن أبي عبيد في ذكر سمية أم زياد : [ إنها لوطباء شديدة الصمغ تحب النكاح ] أي : شديدة الحر (٣). وأسند ابن منظور ما ذكره الخليل إلى الليث وليس بصحيح (٤).

## ١٦- ضأل :

ضؤل يضؤل ضالة وضؤولة . ورجل ضسئيل وقوم ضؤلاء على وزن ( فعلاء )، وضئيلون والأنثى ضسئيلاء وصف للشيء في صغره وضعفه والجمع ضائل، وفي الحديث : [ إن العرش على منكب إسرافيل، وإنه ليتضاعل من خشية الله حتى يصير مثل الوصع ] (٥).

وهو حديث الرسول (ص) : [ إن إسرافيل - عليه السلام - له جناح بالمشرق وجناح بالمغرب، والعرش على جناحه، وإنه ليتضاعل الأحيان لعظمة الله - تعالى - حتى يعود مثل الوصع ] أي : يتصاغر، والوصع الصغير من النمران، وقيل : طائر شبيه بالعصفور في صغره (٦).

ورواه ابن الأثير كما رواه الخليل، وأشار إلى رواية الزمخشري (٧).

- |                         |  |
|-------------------------|--|
| ١- العين ٢٧٤/٧ ( سمن )  | ٢- الفائق ٢٠١/٢ ( سمن )، والنهاية ٤٠٥/٢ ( سمن )    |
| ٣- العين ١٢٩/٣ ( صمغ )  | ٤- اللسان ٣٤٩/٣ ( صمغ )                            |
| ٥- العين ٥٧/٧ ( ضؤل )   | ٦- غريب الحديث ٣١٨/٣ ( ضأل ) والفائق ٣٢٥/٢ ( ضأل ) |
| ٧- النهاية ٦٩/٣ ( ضأل ) |  |



## ١٧- ضيف :

وفي الحديث [نُهي عن الصلاة إذا تَضَيَّفَتِ الشمسُ للغروب]

يعني إذا مالت للمغرب، وضافت أيضاً مالت<sup>(١)</sup>. يقال : ضاف عنه يضيف<sup>(٢)</sup>.

## ١٨- ظبي :

ذكر الخليل أن الظبية شبه العجلة والمزادة : [ وإذا خرج الدجال

تخرج امرأة قدامه تسمى ظبية، وهي تنذر المسلمين ]<sup>(٣)</sup>

وذكر ابن منظور ما ذكره الخليل عن التهذيب نصاً قال : (( التهذيب الظبية

شبه العجلة والمزادة [ وإذا خرج الدجال تخرج قدامه امرأة تسمى ظبية، وهي تنذر المسلمين به ]<sup>(٤)</sup>.

## ١٩- عبد :

ذكر الخليل أنه يروى عن أمير المؤمنين أنه قال : [ عِبْتُ فَصَيْتُ ] أي

: أَنْفَتُ فَسَكْتُ<sup>(٥)</sup>، وروى الحديث ابن الأثير مسنداً إلى الإمام علي<sup>(ع)</sup><sup>(٦)</sup>.

## ٢٠- عطن :

قال الخليل : (( عَطَنَ الجلد في الدِّبَاغِ والماء إذا وُضِعَ فيه حتى فَسَدَ فهو

عَطِنٌ ... وفي الحديث : [ وفي البيتِ أَهْبُ عَطِنَةٌ ]<sup>(٧)</sup> )

وقيل دخل عمر<sup>(رض)</sup> على النبي<sup>(ص)</sup> فقال : [ يارسول الله ؛ لو

أمرت بهذا البيت فسُفِّرَ، وكان في بيت فيه أَهْبُ وغيرها ] وروى

[ في البيت أَهْبُ عَطِنَةٌ ] وروى : [ أنه دخل عليه وعنده أَفِيق ]

الأهْبُ : ليس بتكسير للإهاب، وإنما هو اسم جمع، ونحوه : أَفُق وأُدُم وعمُد

في جمع أَفِيق وأديم وعمود . وعَطِنَ، وعَفِنَ، وعَرِنَ أخوات<sup>(٨)</sup>.

وروى ابن الأثير حديث عمر<sup>(رض)</sup> كما رواه الخليل<sup>(٩)</sup>.

١- العين ٦٨/٧ (ضيف)، والفائق ٣٥١/٢ (ضيف)

٢- النهاية ١٠٨/٣ (ضيف)

٤- اللسان ٢٤٧/١٩ (ضبا)

٦- النهاية ١٧٠/٣ (عبد)

٨- الفائق ١٨١/٢ (سف)

٣- العين ١٧١/٨ (ظبي)

٥- العين ٥٠/٢ (عبد)

٧- العين ١٤/٢ (عطن)

٩- النهاية ٢٥٩/٣ (عطن)



## ٢١- عَقَق :

قال الخليل : (( العرب تقول : عَقَّ الرجلُ عن ابنه يَعْقُ إذا حَلَقَ عَقِيقَتَهُ، وذبح عنه شاة، وتسمَّى الشاة التي تُذبح لذلك عقيقة ومنه الحديث : [ كُلُّ أَمْرٍ مُرْتَهَنٌ بِعَقِيقَتِهِ ]، وفي الحديث : [ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَقَّ عن الحسن والحسين بزنة شعرهما وَرِقًا ] ((١))

وعن النبي (ص) : [ مع الغلام عَقِيقَتُهُ، فأهريقوا عنه دماً، وأميطوا عنه الأذى ]، والعقيقة، والعقيق، والعِقة : شعر رأس المولود (٢).

وقيل : [ أَنَّهُ عَقَّ عن الحسن والحسين ]، ومنه الحديث : [ الغلام مُرْتَهَنٌ بِعَقِيقَتِهِ ] قيل : معناه أن أباه يُحَرِّمُ شفاعته وَلَدَهُ إذا لم يَعْقُ عنه (٣).

## ٢٢- غَرَر :

ذكر الخليل حديثَ عُمَرَ (رض) : [ لَا يُعَجِّلُ الرَّجُلُ بِالْبَيْعَةِ تَغْرِةً أَنْ يُقْتَلَ ]، ونصَّ على أن معناه لَا يَغْرُنْ نَفْسَهُ تَغْرِةً بدخوله في البيعة قبل اجتماع الناس في الأمر (٤). وقيل : إِنَّمَا أَرَادَ عُمَرُ (رض) أَنْ فِي بَيْعَتِهِمَا تَغْرِيراً بِأَنْفُسِهِمَا لِلْقَتْلِ وتعرضاً لذلك فنهاهما عنه لهذا (٥).

## ٢٣- غَلَلَ :

ذكر الخليل أَنَّ الْغُلَّ جَامِعَةٌ يُشَدُّ فِي الْعُنُقِ وَالْيَدِ، وفي الحديث : [ مَنْ النِّسَاءِ غُلٌّ قَمَلٌ يَقْنِفُهُ اللَّهُ فِي عُنُقٍ مَنْ يَشَاءُ ثُمَّ لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا هُوَ ]. وذلك أَنَّ الْعَرَبَ كَانُوا إِذَا أُسْرُوا أُسِيرُوا غُلَّوهُ بِالْقَدِّ فَرُبَّمَا قَمَلٌ فِي عُنُقِهِ (٦).  
والحديث لعمر (رض) قال : [ النِّسَاءُ ثَلَاثُ فَهِنَّةٍ لَيْنَةٌ عَفِيفَةٌ

٢- الفائق ١١/٣ ( عَقَق )

١- العين ٦٢/١ ( عَقَّ )

٤- العين ٣٤٦/٤ ( غَرَر )

٣- النهاية ٢٧٦/٣ - ٢٧٧

٥- غريب الحديث ٣/٣٥٥-٣٥٦ وروى حديث عمر رواية مختلفة عن رواية الخليل ورواه الزمخشري كما رواه أبو عبيد في الفائق ٣/١٤٠ ( قلت ) ورواه ابن الأثير كرواية أبي عبيد في النهاية ٣/٣٥٦ ( غَرَر )

٦- العين ٣٤٨/٤ ( غَلَلَ )



مسلمة تعين أهلها على العيش ولا تعين العيش على أهلها ؛  
وأخرى وعاء للولد، وأخرى غلٌ قمل، يضعه الله في عنق من  
يشاء، ويفكه ممن يشاء [١]

#### ٢٤- فرطم :

ذكر الخليل أن الفرطومة منقار الخف إذا كان طويلاً محدّد الرأس وفي  
الحديث : [إن شيعه الدجال شواربهم طوال، وخفافهم مفرطمة] [٢]  
ويروى [شواربهم طويلة] [٣] وقيل : الصحيح بالقاف . وهي رواية ابن  
الأعرابي في صفة الدجال وشيعته [٤] .

#### ٢٥- فنك :

قال الخليل : (( من جعل الفنيك واحداً للإنسان فهو مجمع الحيين في وسط  
الذقن . وفي الحديث : [ أمرني جبريل أن أتعاهد فنيكي بالماء عند  
الوضوء ] [٥] والفنيكان من لحي كل ذي لحين قيل : هما العظامان المتحركان  
من الماضغ دون الصدغين [٦] .

#### ٢٦- فيخ :

ذكر الخليل أن الإفاخة الريح بالدبر، وفي الحديث : [ تنح فإن كل  
بائلة تفيخ ] [٧] . وروى الزمخشري أن الرسول (ص) قال لبعض أصحابه :  
[ تنح عني فإن كل بائلة تفيخ ] يقال : فاخت الريح وفاحت وأنت البائل  
ذهاباً إلى النفس [٨] .

١- الفائق ١٢٢/٤ ( هين )، والنهاية ٣٨١/٣ ( غل ) [منهن غلٌ قملٌ] .

٢- العين ٤٧٢/٧ ( فرطم )

٣- الفائق ١١٤/٣ ( فرطم )

٤- النهاية ٤٣٥/٣ ( فرطم )

٥- العين ٣٨٤/٥ ( فنك )

٦- الفائق ١٤٤/٣ ( فنك )، والنهاية ٤٧٦/٣ ( فنك )

٧- العين ٣١١/٤ ( فيخ )

٨- الفائق ١٤٦/٣ ( فوخ )



## ٢٧- قفر :

وفي الحديث : [ ما أَقْفَرَ قَوْمٌ عِنْدَهُمْ خَلٌّ ] فسره الخليل قال : (( أي : لا يَعْدَمُونَ<sup>(١)</sup> . وروي : [ ما أَقْفَرَ بَيْتٌ فِيهِ خَلٌّ ] أي : ماصار ذا قَفَّار وهو الخَبَزُ بلا أدم<sup>(٢)</sup> .

## ٢٨- قفط :

أكد الخليل أن الرُقِيَّةَ للعقرب إذا لَسَعَتْ شَجَةً قَرْنِيَّةً، مِلْحَةً بِحَرِي قَفْطِي .  
تَقْرَأُ سَبْعَ مَرَّاتٍ، وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ سَبْعَ مَرَّاتٍ .

وسئل النبي - عليه السلام - عن هذه الرُقِيَّةِ بعينها فلم يَنْهَ عنها  
وقال : [ الرُقَى عَزَائِمٌ أُخِثَتْ عَلَى الْهَوَامِ ]<sup>(٣)</sup>

وفي حديث ابن سيرين - رحمه الله تعالى - : [ أَنَّهُ نَهَى عَنِ الرُقَى إِلَّا فِي ثَلَاثَ : رُقِيَّةُ النَّمْلَةِ، وَالْحُمَةِ وَالنَّفْسِ ] والحُمَةُ : السَّمُ يريد لدغ العقرب وأشباهاها، والنَّفْسُ : العين وعنه (ص) قال للشفاء : [ عَلَّمِي حَفْصَةَ رُقِيَّةَ النَّمْلَةِ ] والنَّمْلَةُ - بالفتح قروح تخرج في الجنب<sup>(٤)</sup> .

والرُقِيَّةُ : العوذة التي يُرْقَى بها صاحب الآفة كالحُمَى والصرع وغير ذلك من الآفات وقد أكد ابن الأثير أنه جاء في بعض الأحاديث جَوَازُهَا، وفي بعضها النَّهْيُ عنها<sup>(٥)</sup> .

## ٢٩- قنح :

ذكر الخليل أَنَّ الْقَنْحَ : اتَّخَاذُكَ قُنَاحَةً تَشُدُّ بِهَا عِصَادَةَ الْبَابِ وَنَحْوَهُ تُسَمِّيهِ الْفُرْسُ ( قَانَهُ ) . وذكر غير الخليل أنه لا يعرف الْقَنْحَ إِلَّا فِي الشَّرْبِ، وهو شَرْبٌ فِي أَفَاوِيقَ، وَيُرْوَى فِي الْحَدِيثِ : [ وَأَشْرَبُ فَأَتَقَنَّحُ ] و [ أَتَقَمَّحُ ] يَرْوِيَانِ جَمِيعاً<sup>(٦)</sup> .

٢- الفائق ٢١٤/٣ ( قفر )، والنهاية ٨٩/٤ ( قفر )

١- العين ١٥٢/٥ ( قفر )

٤- الفائق ٢٦/٤ ( نمل )، والنهاية ١٢٠/٥ ( نمل )

٣- العين ١٠٦/٥ ( قفط )

٦- العين ٥٠/٣ ( قنح )

٥- النهاية ٢/٢٥٤-٢٥٥ ( رقي )



وروى شمر عن أبي زيد أن ( التَّقَنَحَ ) الشرب فوق الرِّي، والتقمح تفعل من قمح البعير قموحاً؛ إذا رفع رأسه ولم يشرب .

والمعنى : أشرب فأرفع رأسي رِيّاً وتملؤاً<sup>(١)</sup> . وأُسْنِدَ الحديث إلى أم زرع [ وأشرب فأتقنح ] أي : أقطع الشرب وأتمهل فيه . وقيل : هو الشرب بعد الرِّي<sup>(٢)</sup> .

### ٣٠- كثر :

ذكر الخليل أن الكوثر : نهر في الجنة يتشعب منه أكثر أنهار الجنة وعن عائشة (رض) : [ من أراد أن يسمع خير الكوثر فليدخل إصبعة في أنفه ] ، ونبه على أنه يقال إن الكوثر الخير الكثير الذي أعطاه النبي - صلى الله عليه وآله وسلم<sup>(٣)</sup> .

والكوثر النهر عن كراع، والكوثر نهر في الجنة يتشعب منه جميع أنهارها وهو للنبي (ص) خاصة ، وفي حديث مجاهد : [ أُعْطِيتُ الْكَوْثَرَ ] وهو نهر في الجنة، وهو فوعل من الكثرة والواو زائدة ومعناه الخير الكثير، وجاء في التفسير أن الكوثر القرآن والنبوة، وفي قوله تعالى: (( إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ))<sup>(٤)</sup> قيل الكوثر ههنا الخير الكثير الذي يعطيه الخالق - سبحانه - أمة يوم القيامة<sup>(٥)</sup> .

### ٣١- كسر :

ذكر الخليل أن الكسير من الشاء المنكسر الرجل، وفي الحديث : [ لا يجوز في الأضاحي كسير ]<sup>(٦)</sup> . وروى [ لا يجوز في الأضاحي الكسير البيئة الكسر ] هي الشاة المنكسرة الرجل لا تقدر على المشي<sup>(٧)</sup>

٢- النهاية ١١٢/٤ (قنح)

١- الفائق ٥٢/٣

٤- سورة الكوثر ١/١٠٨

٣- العين ٣٤٨/٥ (كثر)

٦- العين ٣٠٨/٥ (كسر)

٥- اللسان ٤٤٨/٦ (كثر)

٧- الفائق ٢٦٢/٣ (كسر)، والنهاية ١٧٢/٤ (كسر)



### ٣٢- كنف :

ذكر الخليل أن الكنف : وعاء طويل لأسقاط التّجار ونحوه . وقالوا : الكنف الزّنفليجة وقال عمر لابن مسعود - رضى الله عنهما - : [كُنِفٌ مَلِيٌّ عِلْمًا] (١) وقوله : [ كُنِفٌ ] هو تصغير تعظيم للكنف (٢) .

### ٣٣- كهن :

كهن الرجل يكهن كهانة وقلمًا يقال إلا تكهن الرجل وفي الحديث : [ من أتى كاهنًا أو عرافًا فقد كفر بما أنزل على محمد ] (٣) . وروى ابن الأثير : [ من أتى كاهنًا ] ، و [ نهى عن حطّوان الكاهن ] و الكاهن الذي يتعاطى الخبر عن الكائنات في مستقبل الزمان ويدّعي معرفة الأسرار (٤) .

### ٣٤- لوب :

ذكر الخليل أن الإبل إذا اجتمعت فكانت سوداء سميت لابة وفي الحديث : [ ما بين لابتَيْها أهل بيت أفقر منّا ] (٥) وذكر أن اللابة الحرّة السوداء والعدد لابات، والجميع لابٌ ولُوبٌ . ثم أكد أنه جرى هذا أول مرة بالمدينة وهي بين حرتين . فلما تمكّن هذا الكلام جرى على أفواه الناس في كل بلدة فصار كأنه بين حدين (٥) .

وأكد الزمخشري أن اللابتين : حرتا المدينة (٦) . ونبه ابن الأثير على أن المدينة ما بين حرتين عظيمتين . وذكر الحديث [ أنه حرم ما بين لابتَي المدينة ] (٧) .

### ٣٥- معمع :

ذكر الخليل أن المعمة شدة الحر، وكذلك المعمان و [ كان عمر يتتبع اليوم المعمان فيصومه ] (٨) . ونصّ الزمخشري على أن ابن عمر -

٢- النهاية ٢٠٥/٤ ( كنف )

٤- النهاية ٢١٤/٤ ( كهن )

٦- الفائق ١٦٤/٢ ، ٢٠٦/١

٨- العين ٩٥/١ ( مع )

١- العين ٣٨٢-٣٨١ / ٥ ( كنف )

٣- العين ٣٧٩/٣ ( كهن )

٥- العين ٣٣٨/٨ ( لوب )

٧- النهاية ٢٧٤/٤ ( لوب ) ، واللسان ٢٤٢/٢ ( لوب )



رضي الله عنهما - [ كان يتبع اليوم المغماني فيصومه ] منسوب إلى المغماني ؛ وهو شدة الحر (١) .

كما نبه ابن الأثير على أنه حديث ابن عمر : [ كان يتبع اليوم المغماني فيصومه ] أي : الشديد الحر (٢) .

٣٦- ملح :

ذكر الخليل أن الملح : تناول الضرع والتذي بأذن الفم . وفي الحديث : [ لا بأس بالإملاجة والإملجتين ] قال الخليل : (( وهو أن يتناول الصبي من تذي أمه ملجة أو ملجتين ، شرباً يسيراً ثم تقطع ذلك عنه فلا يحرم به النكاح وفيه اختلاف )) (٣)

وقيل : منه الحديث : [ لا تحرم الملح والملتان ] وروى [ الإملاجة والإملجتان ] (٤)

٣٧- نجه :

قال الخليل : (( في الحديث : [ بعدما نجهها عمر ] أي : بعدما ردها وانتهرها )) (٥)

٣٨- نشش :

ذكر الخليل أن النش والنشيش : صوت الماء إذا صببته في صخرة طال عهدها بالماء كما ذكر أن الخمر تنش في الغليان عند إدراكه . وفي الحديث : [ إذا نش فلا تشربة ] (٦) يقال : الخمر تنش إذا أخذت في الغليان (٧) . فإذا نش أي : إذا غلا (٨)

٢- النهاية ٣٤٣/٤ (معجم)

١- الفائق ٣٧٤/٣ (معجم)

٣- العين ١٤٠/٦ (ملح)

٤- الفائق ٣٨٣/٣ (ملح) ، والنهاية ٣٥٣/٤ (ملح) ٣٥٤/٤ (ملح)

٥- العين ٣٩٣/٣ (نجه) وفي النهاية ٢٦/٥ (نجه) (( في حديث عمر [ بعدما نجهها ] أي : ردها وانتهرها ))

٦- العين ٢٢١/٦ (نش)

٧- الفائق ٤٣٣/٣ (نشش)

٨- النهاية ٥٦/٥ (نشش) (( حديث النبذ ))



### ٣٩- نظم :

ذكر الخليل أن الانتظام : الاتساق، وفي حديث أشراف الساعة : [ وآيات تتابع كنظام بال قطع سلكه ] ونبه على أن النظام : العقد من الجوهر والخرز ونحوهما، وسلكه خيطه (١) .

ولم يصف ابن الأثير شيئاً إلى ما ذكره الخليل في النهاية إذ ذكر الحديث نصاً وفسره كتفسير الخليل (٢) .

### ٤٠- نمط :

ذكر الخليل أن النمط ظهارة الفراش والنمط : جماعة من الناس أمرهم واحد، وفي الحديث : [ خير الناس النمط الأوسط ] وقول علي - عليه السلام - : [ عليكم بالنمط الأوسط ] يعني الطريقة (٣) .

وذكر أبو عبيد أنه قال : [ خير هذه الأمة النمط الأوسط يلحق بهم التالي ويرجع إليهم الغالي ] (٤) . وذكر الزمخشري كما ذكر أبو عبيد، وأسند دلالة النمط إلى الليث، والصواب أنها إلى الخليل وعن النضر : الطريقة في قول علي (٥) . وأكد ابن الأثير أن علياً (ع) كره الغلو والتقصير في الدين (٦) .

### ٤١- وتر :

ذكر الخليل أن المواترة : المتابعة وفي الحديث : [ لم يزل على وتيرة حتى مات ] قيل : هي المدامة (٧) . وأسند الحديث إلى العباس (رض) (٨)

### ٤٢- وزن :

في حديث ذو التديّة : [ إنه لمودن اليد ] ذكر الخليل أن المودن من

١- العين ١٦٦/٨ ( نظم )

٢- النهاية ٧٩/٥ ( نظم )

٣- العين ٤٤٢/٧ ( نمط )

٤- غريب الحديث ٤٨٢/٣ ( نمط )

٥- الفائق ٢٧-٢٨ ( نمط )

٦- النهاية ١١٩/٥ ( نمط )

٧- العين ١٣٣/٨ ( وتر )

٨- الفائق ٤٠/٤ ( وتر )، والنهاية ١٤٩/٥ ( وتر )



الناس : القصير العنق الضيق المنكبين مع قصر الألواح واليدين يهمز وليكن (١) .

وأُسند أبو عبيد الحديث إلى الإمام علي (ع) : [ أنه مُودَن اليد أو مخدَج اليد ] (٢) . وأُسنده الزمخشري إلى الرسول (ص) [ إنه مُثدُون اليد ] وروى [ مُثدُنْ، ومودُون، وموَن، وموَتَن، ومخدَج ] (٣)، وأورده ابن الأثير ولم يسنده إلى قائل : [ أنه كان مودُون اليد ] وفي رواية [ مودَن اليد ] أي : ناقص اليد صغيرها (٤) .

### ٤٣- وشم :

ذكر الخليل أن الوشم أن تشم المرأة يدها بنؤور أو نيل ويقال : وشممت الجارية وأستوشمت، وفي الحديث : [ لعن الله الواشمة والمستوشمة والمتشمة ] (٥)، وفي رواية [ لعن الله النامصة والمتنمصة والواشرة والموتشرة والواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة ] (٦) . ورواه ابن الأثير كرواية الخليل (٧) .

### ٤٤- وصع :

ذكر الخليل أن الوصع والوصع من صغار العصافير خاصة، والجمع وصعان وفي الحديث : [ إن العرش على منكب إسرافيل، وإنه ليتواضع لله حتى يصير مثل الوصع ] (٨) وقد مر ذكر رواية الحديث في مادة ( ضأل ) (٩) .

### ٤٥- وفض :

ذكر الخليل أن الوفضة والأففاض : الفرق والأخلاق من الناس وفي حديث النبي (ص) : [ أنه أمر بصنقة أن توضع في الأففاض ] وهم الفرق والأخلاق (١٠) .

٢- غريب الحديث ٤٤٤/٣ ( وذن )

٤- النهاية ١٦٩/٥ ( وذن )

٦- الفائق ٢٦/٤ ( نمص )

٨- العين ١٩٩/٢ ( وصع )

١٠- العين ٦٦/٧ ( وفض )

١- العين ٧٤/٨ ( وذن )

٣- الفائق ١٦٤/١ ( ثدية )

٥- العين ٢٩٣/٦ ( وشم )

٧- النهاية ١٨٩/٥ ( وشم )

٩- انظر مادة ( ضأل ) ٢٢٨/



وروي كرواية الخليل مسنداً إلى الرسول (ص) (١) . وقيل الأوفاض : هم  
الفقراء الضعاف الذين لا دفاع عنهم واحدهم وفض وقيل : أراد بهم  
أهل الصدقة (٢) .

#### ٤٦ - وقف :

ذكر الخليل : أنه يقال للمُحْجَم عن القتال : وَقَافٌ، وفي حديث الحسن :  
[ **إِنَّ الْمُؤْمِنَ وَقَافٌ مُتَّانٌ، وَلَيْسَ كَحَاطِبِ اللَّيْلِ** ] (٣)

ورواه ابن الأثير [ **المؤمن وقاف متان** ]، وذكر أن الوقاف : الذي لا  
يُسْتَعَجَلُ في الأمور وهو فعَّال من الوقوف (٤) .

وذكر ابن منظور ما ذكره الخليل نصاً، ولم يشر إليه . وذكر رواية الحديث  
كما رواه الخليل، وأسنده إلى الحسن، وذكر أن معنى الوقاف الذي لا يستعجل في  
الأمور وهو فعَّال من الوقوف، والوقاف المُحْجَم عن القتال كأنه يَقِفُ نفسه عنه  
ويعوقها (٥) .

#### ٤٧ - وقى :

قال الخليل : (( وكل ما وقى شيئاً فهو وقاء له ووقاية تقول :  
تَوَقَّ الله يا هذا )) وشاهده الحديث : [ **مَنْ عَصَى اللَّهَ لَمْ يَقِهِ مِنْهُ**  
**وَاقِيَةٌ إِلَّا بِإِحْدَاثِ تَوْبَةٍ** ] (٦) .

وقال ابن الأثير : (( ومنه الحديث : [ **مَنْ عَصَى اللَّهَ لَمْ يَقِهِ مِنْ**  
**اللَّهِ وَاقِيَةٌ** ] )) (٧)

وروي الحديث ابن منظور كما رواه الخليل، وذكر أن الوقاء، والوقاية،  
والوقاية، والوقاية كل ما وقيت به شيئاً، وعن اللحياني كل ذلك مصدر وقيته  
الشيء (٨)

٢- النهاية ٢١٠/٥ ( وقف )

٤- النهاية ٢١٦/٥ ( وقف )

٦- العين ٢٣٨/٥ ( وقى )

٨- اللسان ٢٨٢/٢٠ ( وقى )

١- الفائق ٧٣/٤ ( وقف )

٣- العين ٢٢٤/٥ ( وقف )

٥- اللسان ٢٧٦/١١ ( وقف )

٧- النهاية ٢١٧/٥ ( وقى )



## مصادر البحث ومراجعته

- ١- أدب المفتي والمستفتي لابن الصلاح، تحقيق د. موفق بن عبد الله، عالم الكتب ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م .
- ٢- أساس البلاغة - للزمخشري - دار صادر - بيروت ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م
- ٣- إعراب القرآن - للنحاس - تحقيق د. زهير غازي زاهد - عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية ط ٢ ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م .
- ٤- بواكير التفسير القرآني عند الخليل بن أحمد الفراهيدي تأليف د. هادي عطية مطر الهلالي - مكتب الرسالة - بغداد ١٤١١هـ/١٩٩١م .
- ٥- تصحيح الفصح - لابن درستويه ح١ تحقيق عبد الله الجبوري مطبعة الإرشاد ١٩٧٥م .
- ٦- خزانة الأدب لعبد القادر البغدادي - تحقيق عبد السلام هارون دار الكاتب العربي ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م .
- ٧- دلالة الألفاظ اليمانية في بعض معجمات العربية تأليف د. هادي عطية مطر الهلالي - نشر مركز الدراسات والبحوث اليمني ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م .
- ٨- ديوان الأدب للفارابي - تحقيق د. أحمد مختار عمر - الهيئة العامة، مطبعة الأمانة ح١ : ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م ، ح٢ ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م .
- ٩- ديوان الحطيئة - دار صادر - بيروت ١٤٠١هـ/١٩٨١م .
- ١٠- ديوان أمراء القيس - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - دار المعارف بمصر ط ٤ .
- ١١- ديوان لبید - دار صادر - بيروت
- ١٢- شرح ديوان حسان بن ثابت الأنصاري - تحقيق عبد الرحمان البرقوقي - دار الأندلس - بيروت ١٩٨٠م .



١٣- غريب الحديث لأبي عبيد ح-١-٤ - تحقيق د. محمد عب المعيد خان - حيدر  
آباد الدكن - الهند ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م .

١٤- الغريب المصنف لأبي عبيد ح-١ تحقيق د. رمضان عبد التواب - نشر مكتبة  
الثقافة الدينية ط١ - القاهرة ١٩٨٩م .

١٥- الفائق في غريب الحديث ح-١-٤ - للزمخشري - تحقيق علي محمد  
البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم - عيسى البابي الحلبي .

١٦- كتاب ذيل الفصيح لثعلب - إملاء موفق الدين عبد اللطيف البغدادي - تعليق  
النعساني - مطبعة السعادة - مصر ١٣٢٥هـ/١٩٠٧م .

١٧- كتاب السبعة في القراءات لابن مجاهد ط٢ - تحقيق د. شوقي ضيف -  
دار المعارف بمصر .

١٨- الكتاب لسيبويه - طبعة بولاق ١٣١٦هـ .

١٩- كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي - تحقيق د. مهدي المخزومي و د.  
إبراهيم السامرائي .

ح١ - مطابع الرسالة، الكويت ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م

ح٢ - دار الحرية، بغداد ١٩٨١م

ح٣ - دار الخلود - بيروت ١٩٨١م

ح٤ - شركة المطابع النموذجية - عمان ١٩٨٢م

ح٥-٦ - مطابع كويت ١٩٨٢م

ح٧-٨ - دار الحرية - بغداد ١٩٨٤م ، ١٩٨٥م

٢٠- اللسان - لابن منظور ح١-٢٠ طبعة بولاق .

٢١- ليس في كلام العرب - لابن خالويه - تحقيق أحمد عبد الغفور - دار العلم  
- بيروت .



- ٢٢- مجاز القرآن لأبي عبيدة - تحقيق د. محمد فؤاد سزكين نشر الخانجي  
مصر ح ١ / ١٣٧٤هـ / ١٩٥٤م ح ٢ / ١٣٨١هـ / ١٩٦٢م .
- ٢٣- المحيط في اللغة للصاحب بن عباد - تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين  
ح ١ : مطبعة المعارف - بغداد ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م .  
ح ٢ : دار الحرية - بغداد ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م .  
ح ٣ - طبع بمطبعة دار الحرية بغداد ١٤٠١هـ / ١٩٨١م .
- ٢٤- مختار الصحاح - للرازي - دار الرسالة - الكويت ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م .
- ٢٥- نشأة الدراسات النحوية واللغوية في اليمن وتطورها تأليف د. هادي عطية  
مطر الهلالي - مطبعة آفاق عربية، ومطبعة جامعة البصرة  
١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م .
- ٢٦- النهاية في غريب الحديث والأثر - لابن الأثير ح ١-٥ تحقيق محمود محمد  
الطناحي - دار الفكر ط ٢ ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م .

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*

\*



الالفاظ اللغوية	أجزاء العين وصفحاته	صفحة الكتاب	الالفاظ اللغوية	أجزاء العين وصفحاته	صفحة الكتاب
-----------------	---------------------	-------------	-----------------	---------------------	-------------

(أ)					
أبر	٢٩١/٨	٨	بوح	٢١١/٣	٢٦
أجل	١٧٩/٦	٨	بول	٢٣٨/٨	٢٢٤
أرب	٢٩٠/٨	٩	بيد	٨٤/٨	٢٧
أرز	٣٩٨/٧	١٠	(ت)		
ألل	٣٦٠/٨	١١			
أله	٩١/٤	١٢	تحج	٢١/٣	٢٨
أمم	٤٢٦/٨	١٣	ترب	١١٦/٨	٢٩
أمم	٤٢٧/٨	١٣	ترب	١١٦/٨	٢٩
أمم	٤٢٨/٨	١٣	ترب	١١٧/٨	٣١
أمم	٤٢٨/٨	١٣	ترع	٦٧/٢	٣١
أنفا	٣٧٧/٨	١٤	تلف	١٢٠/٨	٣٢
أنني	٤٠١/٨	١٥	تمم	١١١/٨	٣٣
(ب)			توس	٢٨٧/٧	٣٤
			توو	١٤٣/٨	٣٥
			(ث)		
بأر	٢٩٠/٨	١٦			
ببت	١١٠/٨	١٦			
ببت	١١٠/٨	١٦	ثجر	٩٧/٦	٢٢٤
بذر	١٨٢/٨	١٨	ثطو	٤٤٤/٧	٣٦
برد	٢٨/٨	١٩	ثب	٢٢٧/٨	٣٧
برد	٢٩/٨	١٩	ثني	٢٤٣/٨	٣٧
برك	٣٦٨/٥	٢٠	(ج)		
بشم	٢٧٢/٦	٢٠			
بظر	١٦٠/٨	٢٢٤			
بعل	١٥٠/٢	٢١	جأث	١٧٢/٦	٣٨
بقع	١٨٤/١	٢٢	جيب	٢٦/٦	٣٩
بلل	٣١٩/٨	٢٢	جبر	١١٦/٦	٣٩
بلل	٣٢٠/٨	٢٣	جبر	١١٧/٦	٤٠
بله	٥٥/٤	٢٥	جبر	١١٧/٦	٤١
بهر	٤٨/٤	١٢٩، ٢٥	جبلق	٢٤٣/٥	٢٢٥
بجو	٩٧/٤	٢٥	جحج	١٣٢/٤	٤١



صفحة الكتاب	أجزاء العين وصفحاته	الالفاظ اللغوية	صفحة الكتاب	أجزاء العين وصفحاته	الالفاظ اللغوية
----------------	------------------------	-----------------	----------------	------------------------	-----------------

٥٨	٨٩/٣	حمج	٤٢	١٣٢/٤	جفجخ
٥٩	٢٢٨/٣	حمر	٤٣	٨٦/٦	جدف
٦٠	٢٤١/٣	حمل	٤٤	٢١٧/١	جزع
٦٠	٢١٠/٣	حئر	٤٥	٣١٨/٢	جعظر
٦١	١٧١/٣	حنط	٤٥	١٣١/٦	جلب
٦١	٦٥/٣	حك	٤٦	٢٤٠/١	جمع
٢٢٥	٢٨٧/٣	حور	٤٧	٣١٦/٢	جندع
٦٢	٢٧٥/٣	حوز	٤٧	١٧٠/٦	جوظ
٦٣	٥/٣	حيا	٤٨	١٨٩/٦	جيف
٦٣	٣٢١/٣	حيا			
(خ)			(ح)		
٦٤	٣١٥/٤	خبأ	٤٩	٣١/٣	حبب
٦٥	١٦٠/٤	خبل	٥٠	٢١/٣	حتت
٢٢٦	٣٣٤/٤	خردل	٥٠	٢٠٢/٣	حذف
٦٦	٣٢٤/٤	خشرم	٢٢٥	١٣٧/٣	حرس
٦٦	١١٢/١	خشع	٥١	٢٢١/٣	حرم
٦٧	١٣٣/٤	خضخض	٥٢	٢٠٩/٣	حرن
٦٧	١٧٦/٤	خضر	٥٢	١٧/٣	حز
٦٨	٢٧٠/٤	خلب	٥٣	١٤٨/٣	حسب
٢٢٦	٢١٩/٤	خلط	٥٣	١٣٤/٣	حسر
٦٩	١١٩/١	خلع	٥٤	٢/٣	حشش
٦٩	٢٦٦/٤	خلف	٥٤	٢١٢/٣	حفر
٧٠	٢٦٣/٤	خمر	٥٤	٦/٣	حقق
٧٠	٢٦٣/٤	خمر	٥٥	٧/٣	حقق
٧١	٢٧٣/٤	خمل	٥٥	٨/٣	حقيق
٧١	١٢١/١	خنع	٥٦	٩/٣	حكك
٢٢٦	٣٠٩/٤	خون	٥٧	١٤٢/٣	حلس
٧٢	٣١٨/٤	خوي	٥٧	٢٩/٣	حلل
			٥٨	٢٤٦/٣	حلم



الالفاظ اللغوية	أجزاء العين	صفحة	الالفاظ اللغوية	أجزاء العين	صفحة
وصفحاته	وصفحاته	الكتاب	وصفحاته	وصفحاته	الكتاب

(د)					
دبأ	٨٢/٨	٧٣	رود	٦٤/٨	٨٧
لجج	١١/٦	٧٤	رود	٦٥/٨	٨٨
لخن	٢٣٣/٤	٧٤	(ز)		
لعو	٢٢١/٢	٧٥	زمر	٣٦٥/٧	٨٩
لغر	٣٩١/٤	٧٦	زهو	٧٤/٤	٩٠
للع	٤١/٢	٧٧	زيب	٣٩٢/٧	٩١
لوم	٨٦/٨	٧٧	(س)		
(ذ)					
ذيب	١٧٨/٨	٧٨	سبب	٢٠٣/٧	٩٢
ذرا	١٩٣/٨	٢٢٦	سبح	١٥٢/٣	٩٢
ذمم	١٧٩/٨	٧٩	سبخ	٢٠٤/٤	٩٤
ذوق	٢٠١/٥	٧٩	سجج	٥/٦	٢٢٧
(ر)			سحر	١٣٦/٣	٩٤
رأى	٣٠٨/٨	٨٠	سعر	٣٢٩/١	٩٥
ريد	٣١/٨	٨٠	سعسع	٧٥/١	٩٦
ربض	٣٦/٧	٨١	سفع	٣٤١/١	٩٧
ربض	٣٧/٧	٨١	سقي	١٩٠/٥	٩٨
ربو	٢٨٤/٨	٨٢	سلل	١٩٤/٧	٢٢٧
رحض	١٠٣/٣	٢٢٧	سمع	٣٤٨/١	٩٨
رحم	٢٢٤/٣	٨٣	سمك	٣١٨/٥	٩٩
رضع	٢٧٠/١	٨٤	سمن	٢٧٤/٧	٢٢٨
رغب	٤١٣/٤	٨٤	سوأ	٣٢٩/٧	١٠٠
رغم	٤١٧/٤	٨٤	سيح	٢٧٣/٣	١٠١
رفأ	٢٨١/٨	٨٥	(ش)		
رفش	٢٥٥/٦	٨٦	شرق	٣٩/٥	١٠٢
رمى	٢٩٣/٨	٨٧	شغر	٣٥٨/٤	١٠٣
			شقح	٣٦/٣	١٠٤



صفحة الكتاب	أجزاء العين وصفحاته	الالفاظ اللغوية	صفحة الكتاب	أجزاء العين وصفحاته	الالفاظ اللغوية
١٢١	٤٥٧/٧	طفي	١٠٤	٣٣/٥	شقص
١٢٢	٢١٤/٧	طللس	١٠٥	٢٨٤/٦	شلو
١٢٢	١٩٤/٥	طوق	١٠٦	٤٣/٥	شنق
١٢٣	٤٦١/٧	طيب	١٠٧	٤٠٠/٣	شهر
١٢٤	٤٤٨/٧	طير	١٠٧	٢٨٠/٦	شوذ
			١٠٨	٦٨/٤	شوه
		(ظ)			(ص)
٢٢٩	١٧١/٨	ظبي	١١٠	٢٩٨/١	صعر
		(ع)	١١٠	٣٣٠/٤	صلخم
			١١١	١٥٥/٧	صلو
٢٢٩	٥٠/٢	عبد	١١١	١٥٤/٧	صلو
١٢٥	٣٤٣/١	عبس	٢٢٨	١٢٩/٣	صمخ
١٢٦	٨٢/٢	عتم	١١٢	١٧٤/٧	صمي
١٢٦	٢٢٢/١	عجر	١١٣	١٥٠/٧	صور
١٢٧	٢٣٧/١	عجم	١١٤	١٤٨/٧	صير
١٢٨	٢٣٨/١	عجم			(ض)
١٢٩	٨٠/١	عدد			
١٣٠	٢١٣/٢	عدو			
١٣١	٢٧٤/١	عرض	٢٢٨	٥٧/٧	ضال
١٣٢	١٥٣/١	عرق	١١٥	١٥/٧	ضيب
١٣٣	٢٣٤/٢	عري	١١٦	٧٢/١	ضنع
٢٢٩	١٤/٢	عطن	١١٦	٤٦٠/٤	ضعبس
١٣٤	٢٥٨/٢	عفو	١١٧	١٢/٧	ضفف
١٣٥	١٨٢/١	عقب	١١٨	١١/٧	ضنن
١٣٥	١٥٠/١	عقر	١١٨	٧٠/٤	ضهي
٢٣٠	٦٢/١	عقق	٢٢٩	٦٨/٧	ضيف
١٣٦	١٨٥/١	عقم			(ط)
١٣٧	١٨٥/١	عقم			
١٣٧	١٦٤/١	علق	١٢٠	١٠٩/٥	طبق
١٣٨	١٦٤/١	علق	١٢٠	٢٩٤/٤	طخي



الالفاظ اللغوية	أجزاء العين	صفحة الكتاب	الالفاظ اللغوية	أجزاء العين	صفحة الكتاب
عبر	١٠٥/١	١٣٩	قرر	٢١/٥	١٥٣
عيب	٢٦٣/٢	١٣٩	قرر	٢٤/٥	١٥٤
عيل	٢٤٩/٢	١٤٠	قرقص	٢٤٧/٥	١٥٤
(غ)			قرن	١٤٢/٥	١٥٥
			قرن	١٤٢/٥	١٥٦
			قزقز	١٣/٥	١٥٧
			قزع	١٣٣/١	١٥٧
			قصد	٥٥/٥	١٥٨
غنت	٣٤٤/٤	١٤١	قضم	٥٤/٥	١٥٩
غرب	٤٠٩/٤	١٤١	قفر	١٥٢/٥	٢٣٢
غرد	٣٤٦/٤	٢٣٠	قفط	١٠٦/٥	٢٣٢
غفق	٣٤٠/٤	١٤٢	قفو	٢٢٢/٥	١٥٩
غلل	٣٤٨/٤	٢٣٠	قلب	١٧١/٥	١٦٠
(ف)			قلس	٧٩/٥	١٦١
			قلع	١٦٦/١	١٦١
			قنح	٥٠/٣	٢٣٢
			قوم	٢٣٢/٥	١٦٢
			قوي	٢٣٦/٥	١٦٢
(ك)					
فحص	١٢٣/٣	١٤٣	كبد	٢٣٢/٥	١٦٣
فدد	١٢/٨	١٤٤	كبد	٢٣٣/٥	١٦٣
فرطم	٤٧٢/٧	٢٣١	كشر	٢٤٨/٥	٢٣٣
فرق	١٤٨/٥	١٤٥	كري	٤٠٣/٥	١٦٤
فطر	٤١٨/٧	١٤٦	كسر	٣٠٨/٥	٢٣٣
فطر	٤١٨/٧	١٤٧	كصص	٢٧١/٥	١٦٤
فغم	٤٢٧/٤	١٤٧	كفأ	٤١٥/٥	١٦٤
فلذ	١٨٧/٨	١٤٨	كفل	٣٧٤/٥	١٦٥
فلك	٣٨٤/٥	٢٣١	كفل	٣٧٣/٥	١٦٦
فهر	٤٥/٤	١٤٩	كنف	٢٨٢/٥	٢٣٤
فيخ	٣١١/٤	٢٣١	كهن	٢٧٩/٣	١٦٦
(ق)					
قأ	٢٤٠/٥	١٥٠			
قحم	٥٥/٣	١٥١			
قدح	٤٠/٣	١٥١			
قدم	١٢٢/٥	١٥٢			



الالفاظ اللغوية	أجزاء العين وصفحات	صفحة الكتاب	الالفاظ اللغوية	أجزاء العين وصفحات	صفحة الكتاب
-----------------	--------------------	-------------	-----------------	--------------------	-------------

كهن	٣٧٩/٣	٢٣٤	(ن)		
كور	٤٠١/٥	١٦٧			
(J)					
لحق	٤٨/٣	١٦٨	نأنا	٣٩٥/٨	١٨٢
لحم	٢٤٥/٣	١٦٩	نبر	٢٦٩/٨	١٨٣
لظظ	١٥١/٨	١٦٩	نشط	٤١٢/٧	١٨٣
لعق	١٦٧/١	١٧٠	نجد	٨٤/٦	١٨٣
لغا	٤٤٩/٤	١٧١	نجه	٣٩٣/٣	٢٣٥
لفت	١٢١/٨	١٧٢	نخع	١٢١/١	١٨٤
لقس	٧٨/٥	١٧٣	نخع	١٢٢/١	١٨٥
لمظ	١٦٤/٨	١٧٣	نخع	١٢٢/١	١٨٦
لم	٣٢٣/٨	١٧٤	ندى	٧٧/٨	١٨٧
لوب	٣٣٨/٨	٢٣٤	نذر	٣٦٠/٧	١٨٨
لوق	٢١٤/٥	١٧٥	نشش	٢٢١/٦	٢٣٥
			نشغ	٣٥٩/٤	١٨٩
			نصر	١٠٨/٧	١٨٩
(م)			نصص	٨٧/٧	١٩٠
مجس	٦٠/٦	١٧٧	نظم	١٦٦/٨	٢٣٦
محل	٢٤٣/٣	١٧٧	نقر	١٤٥/٥	١٩١
مخر	٢٦١/٤	١٧٨	نقر	١٤٥/٥	١٩١
مرج	١٢١/٦	١٧٩	نقش	٤٢/٥	١٩٢
مضض	١٨/٧	١٧٩	نقع	١٧٣/١	١٩٣
مطل	٤٣٤/٧	١٧٩	نمط	٤٤٢/٧	٢٣٦
معض	٢٨٧/١	١٨٠	نما	٣٨٥/٨	١٩٤
معع	٩٥/١	٢٣٤	نهك	٣٧٩/٣	١٩٥
معي	٢٦٨/٢	١٨٠	نهم	٦١/٤	١٩٦
ملج	١٤٠/٦	٢٣٥	نوط	٤٥٦/٧	١٩٦
موق	٢٣٤/٥	١٨٠	نوم	٣٨٥/٨	١٩٧



الالفاظ اللغوية	أجزاء العين	صفحة	الالفاظ اللغوية	أجزاء العين	صفحة
وصفاته	وصفاته	الكتاب	وصفاته	وصفاته	الكتاب

(هـ)					
هبل	٥٤/٤	١٩٩	وهب	٩٧/٤	٢١٦
هجر	٣٨٦/٣	١٩٩	وهص	٧١/٤	٢١٧
هجم	٣٩٦/٣	٢٠٠	(ي)	٢٨٧/٨	٢١٩
هدف	٢٩/٤	٢٠١			
هوش	٦٨-٦٧/٤	٢٠٢	(و)		
هوش	٦٨/٤	٢٠٣			
هوك	٦٥/٤	٢٠٤			
هون	٩٢/٤	٢٠٥			
هيع	١٧١/٢	٢٠٦			
ويص	١٧٠/٧	٢٠٧			
ويل	٣٣٩/٨	٢٠٧			
وتر	١٣٣/٨	٢٣٦			
ودن	٧٤/٨	٢٣٦			
ودع	٢٤٣/٢	٢٠٨			
وري	٣٠٠/٨	٢٠٩			
وشر	٢٨٢/٦	٢١٠			
وشم	٢٩٣/٦	٢٣٧			
وصع	١٩٩/٢	٢٣٧			
وصف	١٦٢/٧	٢١١			
وطأ	٤٦٨/٧	٢١٢			
وعب	٢٦٤/٢	٢١٢			
وفض	٦٦/٧	٢٣٧			
وفه	٩٦/٤	٢١٣			
وقف	٢٢٤/٥	٢٣٨			
وقي	٢٣٨/٥	٢٣٨			
وكف	٤١٣/٥	٢١٤			
وله	٨٩.٨٨/٤	٢١٥			



رقم الايداع في دار الكتب والوثائق  
ببغداد ٢١٨ لسنة ١٩٩١ م

طبع في مكتب الرسالة  
شارع ١٤ رمضان - بغداد

أخرج الكتاب  
د. خالد يوسف الدباغ